AL HAYAT

الحياة





طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

السبت ١٤ مارس (آذار) ١٩٩٨ الموافق ١٦ ذو القعدة ١٤١٨هـ، العدد ١٢٧٩٤

إبنـت الحيـاة عقيـدة وجهـاد

AL HAYAT SATURDAY 14, MARCH, 1998 ISSUE NO 12794

جنديان أميركيان في موقع مجزرة مي لاي

عاد الى قرية مي لاي جنديان أميركيان شاركا في حرب فيتنام وساهما في منع استمرار أسوأ مجزرة ارتكبها الجيش الاميركي في هذه القرية.

ص ٨

اجتماع لجنة مراقبة السوق في ٣٠ آذار

أعلنت الأمانة العامة لمنظمة «أوبك» رسمياً أمس تأجيل اجتماع لجنة مراقبة السوق الى ٣٠ آذار (مارس) الجاري.

ص ٩

عرش سامبراس في خطر

بات عرش الاميركي بيت سامبراس في خطر بعد خسارته امام النمسوي توماس موستر في المرحلة الثالثة من دورة انديان ويلز.

ص ٢٣

"نقطة حوار" لعبدالله الجفري غداً

يعود الزميل عبدالله الجفري الى قرّائه في «نقطة حوار»، الصفحة الاخيرة، بدءاً من غد الأحد.

قرار رمزي لمجلس الشيوخ الاميركي بتشكيل محكمة دولية لمحاكمة صدام

الادارة تعترف بصعوبة تنفيذه وأنان يستبعد عرقلة الاتفاق

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف
□ باريس - رنده تقي الدين
□ نيويورك - «الحياة»

■ صوّت مجلس الشيوخ الاميركي أمس على قرار رمزي غير ملزم يحضّ الرئيس بيل كلينتون على العمل من اجل إقناع الأمم المتحدة بإنشاء محكمة دولية تهدف الى محاكمة الرئيس صدام حسين وإدانته وسجنه بتهمة ارتكابه جرائم حرب في حق الانسانية.

وجاء قرار مجلس الشيوخ في وقت تستعد فرنسا لاستقبال السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي في قصر الإليزيه قريباً وذلك للمرة الاولى منذ انتهاء حرب الخليج عام ١٩٩١.

واعترف مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية بصعوبة تشكيل المحكمة الدولية. وقال «هناك تأييد ضئيل في مجلس الامن لإنشاء مثل هذه المحكمة».

وفي نيويورك اعتبر الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ان القرار غير الملزم الذي يعبّر عن راي مجلس الشيوخ الاميركي الداعي الى ملاحقة الرئيس العراقي كمجرم حرب، لن يعطّل ما انجزه مع العراق. وقال الى «الحياة» «ما قمت به وصادق عليه مجلس الامن باسم ١٨٠ دولة عضو في الامم المتحدة هو الذي يبقى سارياً».

وفي شأن زيارته الى منطقة الشرق الاوسط التي ستبدأ الثلثاء المقبل، اكد انان «ليس لديّ اي نيّة لإقحام نفسي» في عملية السلام للشرق الاوسط «او للحلول مكان الولايات المتحدة» التي ترعى عملية السلام.

ونفى قطعاً وجود خطة من خمس نقاط يحملها الى الشرق الاوسط وقال ان «الاطراف المعنية بعملية السلام في الشرق الاوسط

التتمة في الصفحة (٦)

حكومة اليوسفي تُعلن اليوم: أكثر من ٢٠ وزيراً وكتّاب دولة

□ الرباط - محمد الاشهب

■ عزت مصادر مطلعة امس إرجاء الاعلان عن حكومة رئيس الوزراء المغربي المعيّن السيد عبدالرحمن اليوسفي قبل يومين الى اجراءات ذات طابع بروتوكولي، وصرّحت الى «الحياة» بأن الحكومة المقرر تنصيبها رسمياً بعد ظهر اليوم تضم اكثر من ٢٠ وزيراً يضاف اليهم ثمانية كتّاب دولة، ويرجح ان يحتفظ بعض الوزراء بمناصبهم الحالية، وهم السادة: ادريس البصري في الداخلية وعبداللطيف الفيلالي (الخارجية) وعمر عزيمان (العدل) وعبدالكبير العلوي المدغري (الشؤون الاسلامية) وهم من التكنوقراط غير المنتسبين سياسياً. وستوزع بقية الحقائب الوزارية على النحو الآتي: بالنسبة الى الاتحاد الاشتراكي السادة: فتح الله ولعلو في الاقتصاد والمال، الحبيب المالكي في العمل والصيد البحري، حسن الصبار في السياحة، محمد بوزوبع في العلاقة مع البرلمان، محمد اليازغي في السكن، احمد

التتمة في الصفحة (٦)

شرطي فلسطيني يمنع شاباً من القاء حجر في الخليل. (رويترز)

عرفات الى الدوحة لعرض الوضع في الأراضي الفلسطينية على المؤتمر الاسلامي

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ علمت «الحياة» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيصل الى الدوحة اليوم للمشاركة في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيفتتحه امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني غداً الاحد والذي تشارك فيه ٥٥ دولة وعدد من المنظمات الاقليمية والدولية. وسيعرض عرفات في المؤتمر الوضع في الأراضي الفلسطينية. (راجع ص٤)

وأفاد مصدر موثوق به لـ «الحياة» ان عرفات سيرافقه وفد يضم بين اعضائه السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير

التتمة في الصفحة (٦)

"نسعى الى استطلاع ما لدى اشقائنا في الخليج وتصفية المشكلات العالقة"

الصحاف لـ"الحياة": مستعدون للتعاون لاغلاق ملف الأسرى الكويتيين

□ نيويورك - راغدة درغام

■ أكد وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف ان فريق تفتيش دولياً برئاسة الاميركي سكوت ريتر دخل مقر وزارة الدفاع العراقية، نافياً ان يكون فتش مواقع رفض العراق السماح بدخولها سابقاً. وقال الصحاف في حديث الى «الحياة» (نصه في الصفحة ٥) ان الوزارات في العراق تندرج ضمن «المواقع الحساسة» وتخضع لـ «الاجراءات» المطبقة على هذه المواقع، مشيراً الى ان بغداد ستتعاون مع رئيس اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من ازالة الاسلحة المحظورة (اونسكوم) ريتشارد بتلر اثناء زيارته للعراق في ٢٢ آذار (مارس) الجاري.

واعلن ان بغداد مستعدة «لتوسيع افق التعاون» وبذل المزيد من الجهود لاغلاق ملف الاسرى الكويتيين، وزاد: «سنسرع محاولات اغلاق الملفات العالقة». وشدد على ضرورة «تحديد وقت لرفع الحصار» الدولي عن العراق، لافتاً الى ان الحوار السياسي بين واشنطن وبغداد «يصب في مصلحة

التتمة في الصفحة (٦)

بغداد تعرض على دمشق اتفاقاً اقتصادياً

الشرع: سنعمل لعقد قمة يحضرها العراق

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ اكد وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع امس لدى استقباله وفداً برلمانياً عراقياً ان «الظروف مواتية الآن اكثر لعودة العراق بثقله وموقعه الى العالم العربي» مشيراً الى ان سورية ستعمل قريباً على عقد قمة عربية يعود فيها العراق كما كان، قبل فرض الحصار بعد غزو الكويت في العام ١٩٩٠. وقالت مصادر في الوفد البرلماني العراقي ان بغداد ستعرض على دمشق توقيع اتفاق اقتصادي مشابه للاتفاق الموقع مع الأردن.

وقال السيد عبدالوهاب عبدالله الهيتي رئيس لجنة شؤون الخدمات والمواطنين في المجلس الوطني العراقي (البرلمان) ان كلام الشرع جاء خلال لقائه اعضاء الوفد اول من أمس، ونقل عن وزير الخارجية السوري قوله: «نطالب منذ سنوات بعقد قمة يكون العراق فيها حاضراً، وسنعمل قريباً من أجل ذلك لأن للعراق ثقله وموقعه في الوطن العربي، ويبدو ان الظروف صارت مواتية اكثر من السابق». واشار في تصريحات الى «الحياة» الى ان الوزير السوري تحدث عن «الجهود الكبيرة التي بذلتها بلاده لتجنيب العراق ضربة عسكرية» في الأزمة الأخيرة مع الأمم المتحدة، وانه «رحب بموقف العراق المتمسك بتنفيذ ما اتفق عليه اخيراً مع الامم المتحدة».

وكانت مصادر مطلعة قالت لـ «الحياة» ان الشرع الغى «في اللحظة الاخيرة زيارة مقررة الى بغداد لاقناع المسؤولين العراقيين بالموافقة على حل ديبلوماسي». وقال الهيتي انه لم يطرح مع وزير الخارجية موضوع اعادة العلاقات الديبلوماسية «لأن هذا مطلب دائم لنا، ونتمنى تبادل البعثات الديبلوماسية غداً» علماً بأن العلاقات مجمدة منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠.

وتابع السيد الهيتي انه قدم للمسؤول السوري «عرضاً دقيقاً ومفصلاً لما تعرض له العراق من جراء الحصار وسعي اميركا الى إثارة ازمة في كل مرة يقترب الوضع من رفع الحصار، مع اننا نفذنا ما هو مطلوب منا». واشار الى ان الشرع قال: «إننا متألمون في سورية لما يتعرض له العراقيون من معاناة جراء الحصار».

ويلتقي الوفد العراقي اليوم وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري الدكتور محمد العمادي. وأوضحت المصادر العراقية ان اللقاء يهدف الى «نقل رسالة من وزير التجارة الدكتور محمد مهدي صالح الى الدكتور العمادي، تتضمن عرضاً عراقياً لتوقيع اتفاق اقتصادي مشابه للاتفاق الموقع مع الأردن».

فصل جديد في قضية "الكتب الممنوعة"

الكويت: الاسلاميون يندّدون باحالة نائب على النيابة

□ الكويت - «الحياة»

■ اصدرت مجموعة من رموز الاسلاميين في الكويت امس بيان تضامن مع عضو مجلس الأمة (البرلمان) الدكتور وليد الطبطبائي والعميد المساعد في كلية الشريعة الدكتور عبدالرزاق الشايجي، استنكرت فيه قرار وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح احالتهما على النيابة العامة.

وكان الشيخ سعود اتخذ القرار بسبب اعداد الطبطبائي والشايجي تقريراً تضمن مقتطفات من عبارات مسيئة الى الدين وردت في كتب اجازتها وزارة الاعلام الكويتية ويجري استجواب وزير الاعلام في شأن قرار اجازتها. وأحال الشيخ سعود كل تفاصيل هذه القضية على النيابة للتحقيق مع موظفين في الوزارة لهم علاقة بقرار اجازة الكتب التي عرضت في معرض للكتاب نظم في الكويت.

وتلقى الشايجي تبليغاً ليمثل اليوم أمام الادارة العامة للمباحث الجنائية، للتحقيق معه بموجب شكوى الوزير. اما الطبطبائي فيتمتع بحصانة برلمانية ولا يجوز التحقيق معه إذا لم يأذن البرلمان بذلك.

واعتبر البيان ان اعداد الطبطبائي والشايجي التقرير عما في الكتب من اساءات للدين عمل «يستحقان عليه الشكر والتقدير، إذ وضع تقريرهما النقاط على الحروف ووضع الجميع امام مسؤولياتهم للتصدي لهذا المنكر».

واضاف: «فوجئنا باحالة الاخوين على النيابة العامة كأنهما ارتكبا جرماً يستوجب المساءلة والعقوبة». ودعا المسؤولين الى «العمل لازالة آثار هذا القرار».

التتمة في الصفحة (٦)

في ظل الخلافات بين أعضاء "الترويكا"

القمة اللبنانية - السورية اليوم تركز على الموقف من الـ٤٢٥

□ بيروت - «الحياة»

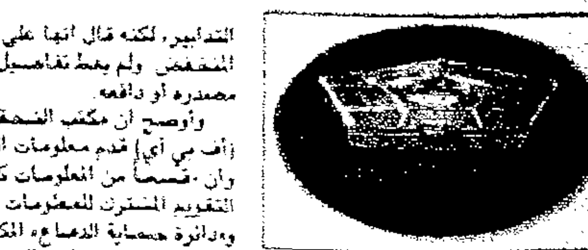
■ تنعقد اليوم في دمشق القمة اللبنانية - السورية الموسعة بمشاركة الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد وحضور رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز قبل اسبوع من موعد وصول الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى بيروت.

وعلى رأس جدول اعمال القمة التي سيحضرها نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ورئيس مجلس الشعب السيد عبدالقادر قدورة ورئيس الحكومة السيد محمود الزعبي ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع، تأكيد الموقف المشترك من اقتراح اسرائيل تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ مشروطاً بضمانات او ترتيبات امنية.

وتأتي القمة اللبنانية - السورية في سياق التشاور الدائم بين البلدين من اجل مواجهة التطورات في المنطقة وفي مقدمها التحرك

التتمة في الصفحة (٦)

تدابير أمنية حول البنتاغون... هل لإيران علاقة بها؟



□ واشنطن - من حسن سندروسي

■ أعلنت وزارة الدفاع الاميركية انها شددت التدابير الامنية على مقرها الرئيسي، مبنى البنتاغون المشهور الذي أنشئ قبل ٥٧ سنة. وأكد الناطق باسم وزارة الدفاع كينيث بيكون تشديد التدابير، لكنه قال انها على مستوى الانذار المنخفض ولم يعط تفاصيل عن التهديد أو مصدره أو دافعه.

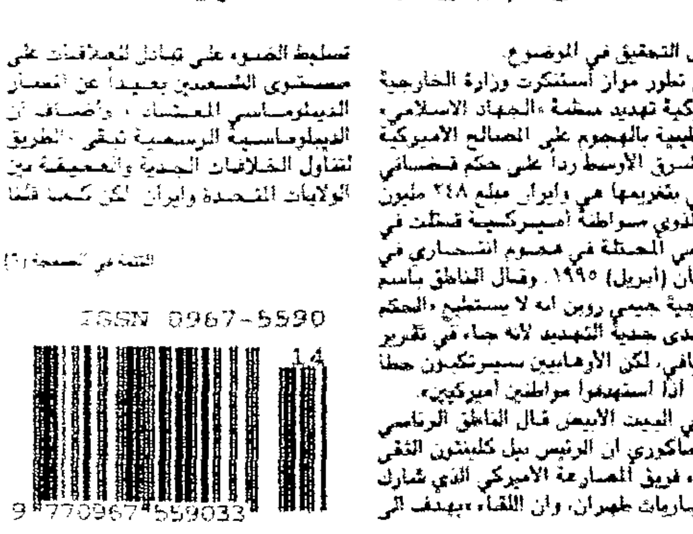
وأوضح ان مكتب التحقيق الفيديرالي (اف بي آي) قدم معلومات الى وزارة الدفاع وان «قسماً من المعلومات كان مهماً». وان التقويم المشترك للمعلومات بين «اف بي آي» ودائرة حماية الدفاع، المكلفة مهمة امن المرافق العسكرية أدى الى قرار رفع درجة الانذار حول البنتاغون من «الانذار العادي» الى «انذار الفا». وذكر ان هذه الدرجة هي الأدنى في الدرجات الامنية الاربع، وآخرها «انذار دلتا» الذي يتخذ ازاء الخطر الداهم.

واكتفى الناطق لدى الاجابة عن اسئلة عن طبيعة التهديد بالقول انه يقتصر على مبنى البنتاغون، وانه لا يأتي رداً على أي خطوة عسكرية اميركية. وقال ان «اف بي آي» تواصل التحقيق في الموضوع.

في تطور مواز استنكرت وزارة الخارجية الاميركية تهديد منظمة «الجهاد الاسلامي» الفلسطينية بالهجوم على المصالح الاميركية في الشرق الاوسط رداً على حكم قضائي اميركي بتغريمها هي وايران مبلغ ٢٤٨ مليون دولار لذوي مواطنة اميركية قتلت في الاراضي المحتلة في هجوم انتحاري في نيسان (ابريل) ١٩٩٥. وقال الناطق باسم الخارجية جيمي روبن انه لا يستطيع «الحكم على مدى جدية التهديد لانه جاء في تقرير صحافي، لكن الارهابيين سيرتكبون خطأ خطيراً اذا استهدفوا مواطنين اميركيين».

وفي البيت الابيض قال الناطق الرئاسي مايك ماكوري ان الرئيس بيل كلينتون التقى اعضاء فريق المصارعة الاميركي الذي شارك في مباريات طهران، وان اللقاء «يهدف الى تسليط الضوء على تبادل للعلاقات على مستوى الشعبين بعيداً عن أعمال الديبلوماسي المعتاد»، وأضاف ان الديبلوماسية الرسمية تبقى «الطريق لتناول الخلافات الجدية والعميقة بين الولايات المتحدة وايران لكن كما قلنا

التتمة في الصفحة (٦)



ISSN 0967-5590

9 770967 559033 14

عون: تصرف الحكم يعقد معركة التحرير

لبنان يحيي الذكرى الـ٢٠ لاجتياح الجنوب ويطالب انان بأن تتحمل الامم المتحدة مسؤولياتها

□ بيروت - «الحياة»

■ يحيي لبنان بدءاً من اليوم الذكرى العشرين للاجتياح الاسرائيلي الاول للجنوب في ١٩٧٨ وصدور القرار الرقم ٤٢٥، والذكرى الثانية لمجزرة قانا التي ارتكبتها اسرائيل خلال عملية عناقيد الغضب في ١٩٩٦. وتسبق الاحتفالات زيارة يقوم بها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان للبنان، في موازاة محاولة اسرائيلية لتسويق مشروع للانسحاب المشروط من لبنان معلنة اعترافها بالقرار ٤٢٥، ورفض لبناني لهذه المحاولة.

وستقام احتفالات على غير مستوى وفي غير منطقة. ورفعت لافتات في المدن اللبنانية تدعو الى تنفيذ القرار ٤٢٥. واجمعت المدارس الرسمية والخاصة على تخصيص حصة دراسية لاطلاع التلامذة على مضمون القرار.

وذكرت مصادر ديبلوماسية لبنانية ان انان «سيستمع من الجانب اللبناني الى موقفه الرسمي من الرسالة الاسرائيلية وسيطالب الامم المتحدة بممارسة مسؤولياتها في تطبيق القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط ويشدد على ان خطوات ما بعد تنفيذ الإنسحاب اسرائيلي فتدخل في نطاق اختصاصات السلطة اللبنانية سواء بالنسبة الى عناصر جيش لبنان الجنوبي الموالي لإسرائيل او مستقبل حزب الله. واما ضمان امن الحدود فيناقش في اطار اتفاق الهدنة الذي رعته الامم المتحدة ولا تزال».

عون... وبلاتكيه

وفي ردود الفعل على الذكرى، دعا العماد ميشال عون في تصريح امس الى «تحرير لبنان من كل القوى الغريبة كما جاء في قرار مجلس الامن الرقم ٥٢٠»، معتبراً ان «تصرف الحكم في بيروت هو الذي يعقد معركة التحرير، وهو اسقط عنه صفة تمثيل الدولة اللبنانية وجعل لبنان واجهة للصراع السوري - الاسرائيلي، وأعاد لبنان ساحة يستبيحها جميع الافرقاء لتغذية صراعاتهم ونفوذهم». وأضاف «اذا كان من واجب الاخوة ان يدعم لبنان سورية لاستعادة حقوقها المفقودة، فمن واجب الاخوة ايضاً الا تجعل سورية من لبنان واجهة لصراعها مع الآخرين. ولن تستمر هذه العلاقة ان لم تكن متكافئة ومتبادلة ويجب الكثير حتى الآن لغسلها من ادران الماضي القريب والحاضر السيئ». واضاف ان «الاحتلال واحد، ونتائجه واحدة من اي جهة اتت». وحمّل «مسؤولية استمرار الاحتلال لأركان الدولة الحاليين، وكل مرجع يميز بين الاحتلالات يخدع نفسه فقط ولا يستطيع ان يخدع الآخرين». واعتبر ان «لبنان اصبح في حاجة الى قيادات سياسية جديدة تنفض هذه الطبقة السياسية عن مقاعدها فتجدد دورة الحياة في المؤسسات باعطائها دماً جديداً».

وفي بيان لـ «مجلس المنظمات اللبنانية - الاميركية» (الموالي لعون) انه تلقى رسالة من السيدة دانيال بلاتكيه مساعدة رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الاميركي اعتبرت فيها ان «مساعدة لبنان ليست برفع الحظر عن سفر الاميركيين اليه، ولا بفتح التجارة، انما في تغيير حال سياسية غير صحيحة». وعاهد المجلس «الشعب اللبناني متابعة العمل، على اعلى المستويات الاميركية والدولية، لتحرير لبنان من الاحتلال».

وسأل النائب سامي الخطيب «ماذا يحمل كوفي انان؟ وهل ينجح كما نجح في العراق؟». ودعا الى «مزيد من التماسك الداخلي ورص الصفوف حول المؤسسات الدستورية والعسكرية والتكامل مع سورية على كل الصعد».

وقال النائب تمام سلام ان «لا مانع لبنانياً من ان تنسحب اسرائيل بموجب القرار ٤٢٥، اما ان يحاول الاسرائيليون الترويج لأي مكاسب اضافية فلا ارى مبرراً لذلك. فهل يكافأوا لإمعانهم في تخريب الجنوب وقتل ابنائه؟». وأضاف ان «المقاومة ستكمل ضغطها المتواصل على الاحتلال لدفعه الى الانسحاب».

ودعا حزب الوطنيين الاحرار المجتمع الدولي الى وضع القرار ٤٢٥ موضع التنفيذ واعادة السلام الى الجنوب والبقاع الغربي «لكن ذلك لا يعني تفرد لبنان الذي سيبقى ملتزماً الامتناع عن توقيع اتفاق سلام مع اسرائيل الا بعد تنفيذ القرارين ٢٤٢ و٣٣٨». وأشار الى ان «تنفيذ الـ٤٢٥ هو المدخل الى تنفيذ القرارات الاخرى المتعلقة بلبنان وخصوصاً القرار ٥٢٠، فيصبح لبنان خالياً تماماً من اي وجود غريب».

الوضع الميداني

وفي الوضع الميداني، قصفت القوات الاسرائيلية فجر امس الاحياء السكنية في بلدة حداثا في القطاع الغربي والمنطقة المجاورة في شكل مركز من مواقعها المشرفة على البلدة مما ادى الى تضرر مسجد البلدة ومنازل المواطنين حسن صولي وابراهيم خليل صبرا ومحمد سجد وسيارة المواطن داود فاضل، وحضرت الى المكان قوة فنلندية تعمل في القوات الدولية وأجرت كشفاً ميدانياً على الاضرار وتفقدت الاهالي.

كذلك قصفت قوات الاحتلال مرتفعات سجد والجبل الرفيع في اقليم التفاح في شكل عنيف ومركز. ثم توسع القصف ليشمل بلدتي مجدل زون والمنصوري ومزرعة الحمرا وحمى أرنون وكفرتبنيت ومزرعة الحمرا وبلدتي زوطر الشرقية والغربية.

واستهدفت «المقاومة الاسلامية»، الجناح العسكري لـ «حزب الله»، موقع بلاط بالاسلحة المناسبة «وحققت فيه اصابات مباشرة». وهاجمت بعد الظهر موقعاً للاحتلال في الرادار «وحققت اصابات مباشرة». وأتبعت ذلك بهجوم على تجمعات اسرائيلية في الموقع نفسه، وثالث استهدف موقع قلعة الشقيف. وحلقت طائرات حربية اسرائيلية في اجواء النبطية وإقليم التفاح ونفذت غارات وهمية.

وحذرت اسرائيل اهالي بلدة شبعا من مغبة طرح قضية مزارع البلدة الاربع عشرة امام كوفي انان اثناء زيارته للبنان. وذكر وافدون من المنطقة الحدودية ان قوات الاحتلال «طلبت من الاهالي تسليمها الوثائق والمستندات التي تثبت ملكيتهم مزارع البلدة، وأبلغت وفداً منهم ضم نحو ٣٥ شخصاً بعدما احتجزتهم لبضع ساعات، ان هذه الاراضي المصادرة اسرائيلية لا لبنانية». وهددت المواطنين باعتقالهم في حال اثارة هذه القضية مع انان».

وواصلت القوات الاسرائيلية وجيش لبنان الجنوبي، الموالي لها حملة اعتقالات في قرى العديسة والطيبة ومركبا وكفركلا واعتقلت سبعة مواطنين واقتادتهم الى التجنيد الاجباري وهم حيدر حيدر وحسين حيدر من الطيبة، يوسف داغر من ميس الجبل، خضر فوعاني من العديسة، هيثم يونس ومحمد زراقط وعبدالناصر غادر من شبعا.

وقال الناطق باسم القوات الدولية العاملة في الجنوب تيمور غوكسيل «اننا نواجه مشكلات مع اسرائيل التي غالباً ما تتهمنا بكشف معلومات عن نشاطات قواتها وتحركاتها بطريقة غير مباشرة لأن مجموعات المقاومة تتنصت احياناً على ارسالنا». واضاف في حديث الى «فرانس برس»: «اننا نواجه مشكلات جدية عندما نحاول ان نمنع المقاومة من عبور حواجزنا وغالباً ما يصبح الموقف مهدداً بالتحول الى العنف». واعتبر ان «الهدف الاساسي للقوات الدولية بات الحفاظ على استقرار الوضع».

'لسنا معنيين بتقديم ضمانات لاسرائيل'

نصرالله: لا أحد يطالب بتزامن الانسحاب من الجنوب والجولان

□ بيروت - «الحياة»

■ قال الامين العام لـ «حزب الله» اللبناني السيد حسن نصر الله امس، ان «لا احد في لبنان يرفض انسحاب اسرائيل من دون قيد او شرط او يطالب بالتزامن» بينه وبين الانسحاب من الجولان. وأضاف، في لقاء مع مجلس نقابة المحررين على رأسه النقيب ملحم كرم، ان «ما يرفضه لبنان هو شروط الترتيبات الامنية، وما يريده الاسرائيلي هو ان يخرج من لبنان في اطار صيغة تحفظ له مكاسب معنوية وسياسية اكثر من ضمانات امنية، لانه لا يستطيع تحمل الهزيمة على يد المقاومة. لذلك يؤخر الانسحاب عله يحصل على مكاسب».

وعن موقف «حزب الله» بعد الانسحاب، قال: «ان اللحظة التي نكون فيها امام هذا الاستحقاق سنأتي وسنقول موقفنا. وقلنا دائماً ان اخفاء هذه الورقة قوة للبنان وللدولة، لاننا لسنا معنيين بان نقدم ضمانات ووعوداً للاسرائيليين». واستبعد، في حال الانسحاب المفاجئ «حدوث اوضاع صعبة او ارباكات خطيرة، فبوعي ابناء المنطقة وبتحمل المسؤولية من المقاومة والدولة نحن مطمئنون. اما الذين يجرون مقارنة بين ما حصل في الجبل (عام ١٩٨٣) خلال الانسحاب الاسرائيلي وما يمكن ان يحصل في جزين مثلاً فانا اقول لهم ان الظروف مختلفة».

وعن ورقة «المقاومة» وخسارتها من يد سورية في حال حدوث انسحاب اسرائيلي قال «ان المقاومة من عناصر القوة التي يملكها لبنان وسورية والأمة، فاذا انسحب العدو من دون قيد او شرط فهذا يشكل انتصاراً معنوياً كبيراً لمنطق المقاومة، ما يؤدي الى عناصر قوة اخرى للامة». وأكد ان تيار المقاومة قوي في لبنان، وله حضور على مستويي الشعب والمؤسسات «ولو اجريت انتخابات حقيقية في البلد لعبرت عن حجم هذا التيار». وانتقد قرار المحكمة الاسرائيلية اعتبار عشرة لبنانيين معتقلين رهائن، معتبراً انه «موضع ادانة وشاهد اضافي على ان هذا الكيان يدعي زوراً الحرص على الديموقراطية» من دون ان يرى في ذلك «ما يعطل المفاوضات لتبادل جثث جنود اسرائيليين بمقاومين» مشيراً الى «ان هذه المفاوضات تدور على عدد الذين سيطلقون من اللبنانيين».

واستبعد نصر الله انسحاباً اسرائيلياً وشيكاً «ما دام العدو يراهن على ترتيبات امنية معينة، خصوصاً اذا كان الانسحاب لا يحقق اهدافه في تفجير الداخل».

واعترف بأن اسرائيل «حققت مكسباً من هجمتها الديبلوماسية والسياسية، هو تلميع صورتها امام الرأي العام العالمي بينما كان الموقف اللبناني يعاني الارتباك نتيجة تقصير مسؤولينا ولانشغالهم بأمور الداخل». واضاف: «ان سياسة العدو دائماً هي العمل على حصول اشكال بين المقاومة والجيش اللبناني، لكن العلاقة مع الجيش جيدة». وكرر ان اسرائيل «تجاوزت شرط دمج جيش لبنان الجنوبي (الموالي لها) بالجيش اللبناني». وقال: «اننا حذرنا من اعطاء اي موافقة على تفسير الامين العام للامم المتحدة كوفي انان للقرار الرقم ٤٢٥، وهو الآن يقول انه لا يحمل خطة وانه ليس وسيطاً».

وعن توقعه حدوث عدوان اسرائيلي واسع، قال «ان العدو بعد هجمته السياسية والديبلوماسية لتنفيذ القرار ٤٢٥، وفي حال عدم استجابة شروطه ومطالبه قد يلجأ الى تصعيد ما ليصبح العالم امام واقع جديد يستطيع ان يملي شروطه من خلاله». ودعا الى انتظار نتائج مشاورات رئيس الحكومة رفيق الحريري «فاذا لم يحصل تعديل للسياسات القائمة يعني انها كانت غطاء لاستمرار الممارسات الخاطئة».

تابع مشاوراته لمعالجة الوضع الاقتصادي

رئيس الحكومة يلتقي بطريرك الروم الكاثوليك

□ بيروت - «الحياة»

■ تابع رئيس الحكومة رفيق الحريري مشاوراته لمعالجة الوضع الاقتصادي والاجتماعي وإنماء المناطق الريفية وعودة المهجّرين. وزار عصر امس بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم في دار البطريركية في الربوة.

وكان الحريري بحث في دارته في قريطم في الشؤون الاقتصادية وأوضاع المناطق مع وزير العمل اسعد حردان والنائب ميشال فرعون الذي اوضح «ان البحث تناول اوضاع منطقة الاشرفية وجوارها وخصوصاً المساعي التي تبذل لإيجاد مكان بديل من سوق الخضر»، مشيراً الى انه اطلع رئيس الحكومة على «عريضة موقعة من اهالي المنطقة تطالب بايجاد مكان آخر لسوق الاحد». وقال انه عرض مع الحريري «موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية».

وبحث الحريري مع مدير مؤسسة التمويل الدولية اندريه هوفاكينيان، في حضور رئيس غرفة الصناعة والتجارة عدنان القصار، في «امكان مساهمة المؤسسة في تمويل برامج جديدة في لبنان في قطاعات التعليم والخدمات والسياحة». واوضح هوفاكينيان «ان المؤسسة كانت مولت مشاريع في مختلف القطاعات بقيمة ٤٤٠ مليون دولار».

والتقى الحريري وفداً من اهالي طبرجا وهيئة رعاية البيئة والتراث في كسروان شكر له الاهتمام بالأوضاع البيئية للمنطقة. ومن زواره رئيس جامعة بيروت العربية الدكتور فتحي ابو عيانة.

افتتح مسجداً بتمويل كويتي في حضور بري وممثل للحريري

شمس الدين: لتنسحب اسرائيل ولن يقف أحد في طريقها

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتبر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين ان «الوحدة الوطنية الداخلية في هذه المرحلة هي المطلوبة اكثر من اي وقت مضى»، محذراً من ان «يؤدي الخلاف في وجهات النظر الى تجاوز هذه الوحدة».

واشار، في خطبة الجمعة، خلال افتتاحه امس مسجد الامام الصادق في الغبيري - شاتيلا (الضاحية الجنوبية) في حضور رئيس المجلس النيابي نبيه بري والوزير ايوب حميد ممثلاً رئيس الحكومة رفيق الحريري وسفير الكويت في لبنان عبدالرزاق الكندري وعدد من الوزراء والسياسيين وحشد من المصلين، الى ان «الدعوة التي تطلقها اسرائيل في هذه الايام لاغتيال القرار الرقم ٤٢٥ على طريقتها في الفهم والممارسة وعلى خلفية الاهداف التي ترمي اليها في لبنان، كلام ظاهره غير باطنه وواقعه غير عنوانه، انهم لا يريدون ان ينسحبوا بل يهدفون من ذلك الى امرين: اولهما ان يكبلوا لبنان بالتزامات لا يمكن ان يلتزمها وان يعيدوا انتاج اتفاق السابع عشر من ايار (مايو) بصيغة جديدة، فتقيد ارادة لبنان السياسية والامنية وتفرض وصايتها على ارضه وجوه وبحره ونوعيات سكانه في الجنوب والبقاع الغربي».

واضاف ان «شروط اسرائيل للانسحاب تتضمن من جهة تثبيت الاحتلال بشرعية دولية ومن جهة اخرى تفجير لبنان من الداخل». ورأى ان «الهدف الجوهري هو توفير الظروف المؤدية الى احياء عوامل الفتنة والتفجير في لبنان، والتفكيك بين لبنان وسورية لاستفراد كل منهما وهما هدفان متلازمان متكاملان».

وقال: «اننا لا نزال على طرحنا وعلى دعوتنا الى تنفيذ القرار ٤٢٥ من غير شروط، فلينسحبوا من غير شروط ولن يقف احد في طريقهم لحظة واحدة. وليكن معلوماً ان لبنان ليس محتلاً في جنوبه فقط بل هو محتل في الجولان ايضاً، وان سورية ليست محتلة في الجولان فقط بل هي محتلة في جنوب لبنان ايضاً». وشكر شمس الدين دولة الكويت لبنائها المسجد.

ودعا نائب رئيس المجلس الشيعي الاعلى المفتي عبدالامير قبلان اللبنانيين الى «الالتفاف والتضامن مع الجنوب والبقاع الغربي» في ذكرى ١٤ آذار (مارس) «وتوظيفه ذلك في اطار الوفاق الوطني الحقيقي». واعتبر ان «ما نراه على المستوى الوطني العام لا يتعدى التنظير والنظريات وان الممارسات يشوبها الكثير من الاخطاء واللامسؤولية اذ تطغى عليها المصالح الضيقة والاهداف الشخصية والمزاجات». ودعا الى «الخروج من المزاحمات السياسية بكسر طوق المجتمع الذي يحاصر اهل السلطة وينعكس سلباً على اوضاع العامة تحت وطأة الضغوط المعيشية والحياتية الصعبة».

ورأى السيد محمد حسين فضل الله في خطبة الجمعة امس ان «الوحدة الداخلية هي السلاح الافضل لإسقاط مخططات العدو الساعية الى انحراق الساحة اللبنانية بالخلافات السياسية والحساسيات الطائفية لأن ذلك هو السبيل الى ابقاء حال الصمود الشعبي امام العدوان ما يفرض على الجميع الوقوف بقوة في ذكرى ١٤ آذار بعيداً من كل الهوامش الصغيرة لينطلق الصوت الواحد، وهو صوت التحرير في مواجهة الاحتلال».

نائلة معوض تعلن ترشيحها للرئاسة

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلنت النائبة نائلة معوض امس، في حديث اذاعي، «ترشيح نفسها الى رئاسة الجمهورية». وقالت: «اذا لم استطع الوصول الى هذا الموقع فليست هناك مشكلة، لكن يجب ان يعمل الجميع على ايصال رئيس للبلاد يجسد طموحات الشعب اللبناني».

من جهة اخرى، دعت معوض في محاضرة القتها في جامعة البلمند الى مشاركة المرأة في القرار السياسي و«الضغط على الحكومة لإجراء الانتخابات البلدية والاختيارية». واعتبرت «ان الحكم فشل في تحقيق المصالحة الوطنية الحقيقية وان الفساد المالي في لبنان اصبح كلياً».

الى ذلك، اكد النائب محمد عبدالحميد بيضون من حركة «امل» ضرورة تعديل المادة التاسعة والاربعين في الدستور لترسيخ مبدأ المساواة بين اللبنانيين، معتبراً ان «الظروف التي ادت الى ادراج هذه المادة لم تعد قائمة ومن المفترض ان يعدل الدستور ليفتح باب الترشيح الى الرئاسة الاولى امام الجميع لتجرى معركة انتخابية تؤكد الديموقراطية وتضع الحجر الاساس في بناء الاستقرار السياسي في لبنان».

وسأل عن «صورة الرجل الخارق التي ارتسمت في اذهان الناس عن الرئيس (رفيق) الحريري الذي جاء الى الحكم املاً للبنانيين. ومن المؤسف ان نكتشف انه رجل عادي جداً في الحكومة وليس كما املنا منه». ودعا الى «ضرورة فك الارتباط بين سعر صرف الليرة وشخص الرئيس الحريري وهذا لا يكون الا بتأمين استقرار سياسي».



هـل تلاحظـون الفـرق ؟!

لقد كان حلما وتحقق على يد «إدوارد إيفاري» فمن خلال تقنية «المايكروسيلندر» استعاد هؤلاء شعرهم الطبيعي بنفس اللون والدرجة والكثافة. وانتهت معاناتهم نهائيا، وأنتم أيضا مهما كانت مشكلتكم سواء تساقط غزير للشعر، صلع تام، أو حتي شعر خفيف أو متضرر.. **فإن لدى إيفارى الحل.**

المايكروسيلندر: هي تقنية غير جراحية تعيد للرجال والنساء على السواء بعض شعرهم المفقود أو كله وبعدها يصبح بوسعكم استخدام الشامبو العادي ودلك الشعر بالفرشاة دون أي خطر بل وحتى صبغه وتسريحه حسب رغبتكم ودون قيود. وتتراوح تكلفة هذه التقنية ما بين (٢٥-٤٥ ألف دولار).

عملية المايكروبوينت: وهي عملية اصطناع الجذور تحت جلدة الرأس بحيث يتم من خلالها تعبئة هذه الجذور بالشعر الطبيعي. إن هذه العملية تناسب الذين يعانون من السقوط الغزير للشعر أو من الصلع التام. وتتراوح تكلفة هذه العملية ما بين (٦٠-٢٤٠ ألف دولار).

المايكروكابيلوجرافي: هي اجراء وقائي لدراسة الشعر وجلدة الرأس وتحديد الحالة الفيزيائية لهما. فمن خلال الحسابات الدقيقة يستطيع الباحثون في مراكز ايفاري التعرف على معدل سقوط الشعر بالنسبة لنموه. وتبعاً لهذه النتائج يستطيع الباحثون التوصية بدورة العلاج اللازمة والملائمة لشعركم ولدراسة حالتكم الشخصية فإنه من الضروري فحص شعركم وجلدة رأسكم لتحديد الطريقة الأمثل لعلاجكم.

لمزيد من المعلومات والاستشارات الخاصة
يرجى الاتصال بنا علي :
هاتف: ٦٦٣٧٧٧١ أو فاكس: ٦٦٣٧٧٧٢



بعـد

قبـل



بعـد

قبـل



بعـد



قبـل

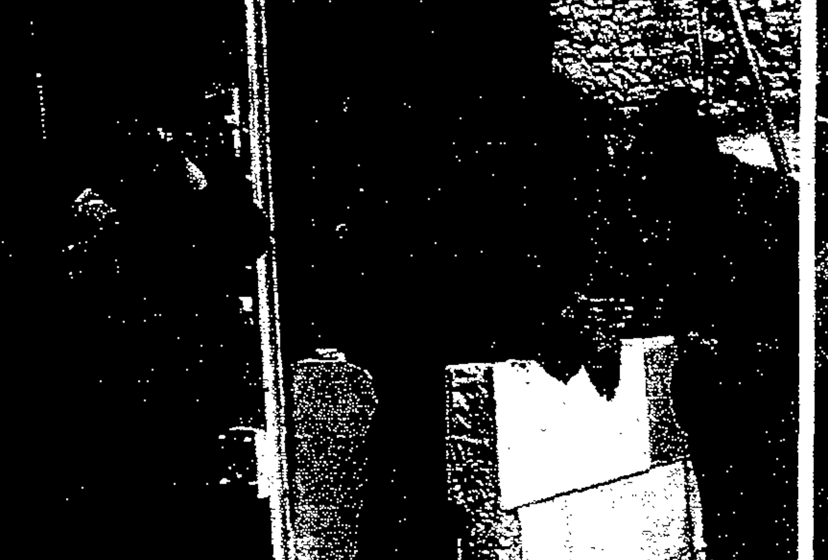
جدة - شارع التحلية - مركز الخياط التجاري - تليفون: ٦٦٣٧٧٧١ فاكس ٦٦٣٧٧٧٢ ص.ب ٥٣١٣١ جدة ٢١٥٨٣
باريس: 26 Place Vendome 75001 Paris, France Tel. (01) 42 86 82 00 Fax. (01) 42 60 09 33
نيويورك: Trump Tower, 25th Floor 725 Fifth Avenue New York NY, 10022 Tel. (212) 755 4555 Fax. (212) 755 4445
بيفرلي هيلز: 145 South Rodeo Drive Beverly Hills, California 90210 Tel. (310) 274 15 15 Fax (310) 274 7525

IVARI
Centre International Capillaire
Paris - New York - Beverly Hills

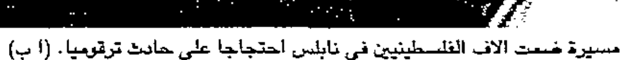




مسيرة ضمت الاف الفلسطينيين في نابلس احتجاجا على حادث ترقوميا. (ا ب)



شرطيان فلسطينيان يتحدثان الى ضابط اسرائيلي في اطار التعاون الامني لاحتواء المواجهات. (ا ب)



السلطة الفلسطينية تعتبره 'حادثاً مشبوهاً' وتحذر من مضاعفات 'الاعتداءات الاسرائيلية'

اصابة ٥ فلسطينيين بانفجار في القدس والمواجهة مستمرة مع الجيش في الضفة

□ القدس المحتلة – سائدة حمد
□ باريس – «الحياة»

■ تصاعدت حدة التوتر في الاراضي الفلسطينية امس، وذلك بعد انفجار عبوة ناسفة في القدس الشرقية ادت الى إصابة خمسة فلسطينيين بجروح طفيفة، اضافة الى تعرض شاب فلسطيني للطعن في حي يقطنه يهود متطرفون في القدس الغربية.

وتواصلت المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي في انحاء متفرقة من الضفة الغربية، لكن الشرطة الفلسطينية احتوت هذه المواجهات مستخدمة الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين. وتأتي هذه التظاهرات احتجاجا على مقتل ثلاثة عمال فلسطينيين وإصابة أربعة آخرين برصاص جنود اسرائيليين قرب حاجز تفتيش عسكري على مدخل قرية ترقوميا في منطقة الخليل في الضفة.

وحذرت السلطة الفلسطينية، من جهتها، من مضاعفات تصاعد الاعتداءات الاسرائيلية على الفلسطينيين، معتبرة ان حادث الانفجار في القدس «عمل مشبوه» وطالبت المجتمع الدولي بتوفير الحماية للشعب الفلسطيني.

وكان الانفجار وقع في ساعة مبكرة من صباح امس في شارع نابلس في القدس الشرقية قرب باب العامود. وقالت الشرطة الاسرائيلية انها اعتقلت صاحب «البسطة» التي انفجرت العبوة في جوارها، مشيرة الى انها تحقق معه. وصرح قائد الشرطة في القدس المحتلة يائير يتسحاقي ان التحقيق يتم في كل الاتجاهات، بما في ذلك ان تكون القنبلة من اعداد فلسطينيين لنقلها الى الجزء الغربي من المدينة لاحقا، لكنه لم يستبعد وقوف متطرفين يهود وراء الحادث. وقال: «انها قنبلة صغيرة يراوح وزنها بين ٣٠٠ و٤٠٠ غرام، وهي من النوع الذي تستخدمه عموما منظمات ارهابية».

وحمّل نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني اسرائيل مسؤولية الحادث. وقال ان «مسلسل الاعتداءات الاسرائيلية يظهر مدى خطورة التعبئة الاسرائيلية ضد الفلسطينيين». وطالب اسرائيل بوضع حد لهذه السياسة «التي لا تخدم عملية السلام».

وفي السياق نفسه، اتهم الامين العام لمجلس الوزراء أحمد عبدالرحمن المستوطنين بالوقوف وراء التفجير، وقال: «ان توقيت القنبلة ومكانها يكشفان الجهة التي تقف وراء التفجير وهي المستوطنون، وذلك بهدف دفع الجيش الاسرائيلي الى التضييق على المصلين في القدس». يذكر ان باب العامود شارع رئيسي يكتظ بالمصلين المتوجهين الى المسجد الاقصى.

واعتبر فلسطينيون عملية الانفجار جزءا من «الاعتداءات الاسرائيلية» ضدهم في المدينة المقدسة والتي زادت حدة في الأونة الاخيرة. واشار هؤلاء الى تعرض المقدسي حسن كعابنة الى الطعن بسكين على بعد مئات الامتار فقط من المكان الذي وقع فيه الانفجار بعد اقل من ١٢ ساعة.

الى ذلك عززت قوات الامن الاسرائيلية وجودها في مدينة القدس تحسبا لمواجهات بعد صلاة الجمعة. كذلك وضع الجيش الاسرائيلي في حال استنفار في الضفة حيث انطلقت المسيرات الاحتجاجية بعد صلاة الجمعة، فيما استمرت المواجهات الحامية خصوصا في منطقة الخليل حيث جرح ٥ شبان فلسطينيين أحدهم اصيب برصاصة في صدره خلال المواجهات التي شهدها «خط التماس» بين الجزء الذي تسيطر عليه اسرائيل في مدينة الخليل والجزء الخاضع للسلطة الفلسطينية، حسب اتفاق الخليل.

كذلك اعلن عن «الموت السريري» للطفل سامر كرامه الذي اصيب بعيار ناري في رأسه خلال مواجهات اول من امس التي شهدتها بلدة دورا مسقط رأس العمال الثلاثة الذين قتلوا في حادث ترقوميا.

وشهدت مدينة نابلس مسيرة شارك فيها نحو عشرة الاف فلسطيني تلبية لدعوة من حركة «فتح»، وشارك فيها اعضاء في الحركات الاسلامية ومنهم «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس). وانطلقت المسيرة بعد صلاة الجمعة من مسجد النصر في اتجاه قبر يوسف في قلب المدينة والذي لا تزال قوات الاحتلال تسيطر عليه حيث تحرس طلابا يهودا متدينين يقطنونه على رغم انسحابها من المدينة التي باتت تحت السيطرة الفلسطينية. ورفع المتظاهرون اعلاما فلسطينية واطلقوا هتافات تدعو الى تعميق الوحدة بين حركتي «فتح» و«حماس».

وشهدت مدينة بيت لحم ايضا مواجهات مع الجيش الاسرائيلي، اذ توجه عشرات الشبان بعد الصلاة الى قبة راحيل في المدخل الشمالي للمدينة ورشقوا الجنود بالحجارة والزجاجات الحارقة. كذلك شارك نحو ١٥٠ فلسطينيا في مسيرة بعد صلاة الجمعة رفعوا خلالها الاعلام الفلسطينية واحرقوا أعلاماً اسرائيلية.

من جهة اخرى، رفض اهالي ضحايا حادث ترقوميا اعتذار نتانياهو عن الحادث. وقال الطبيب سمير ابو جنيد لوكالة «فرانس برس»: «اعتذار نتانياهو لا يفيد. نحن نريد خطوات عملية لوقف حمام الدم الذي ينفذ بحق الفلسطينيين»، معتبرا ان حكومة نتانياهو «تتحمل مسؤولية هذه المجزرة، فالجنود لا ينفذون عادة الا ما يصدر إليهم من أوامر».

باريس

في باريس، قال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو ان «السلطات الفرنسية قلقة من جراء تصاعد العنف في الضفة وتدعو الاطراف المختلفة الى ضبط النفس». واضاف ان باريس «تدعو الى تحقيق جدي في الحادث، والى اعتماد مدونة سلوك تسمح بتجنب اي تعرض للحياة الانسانية في اي مكان». وعبر عن تعاطف حكومته مع اسر الضحايا، داعيا «السلطتين الفلسطينية والاسرائيلية الى بذل ما في وسعهما لاعادة الهدوء بالرغم من التوتر القائم». واشاد بالموقف المسؤول الذي اعتمده المسؤولون الفلسطينيون عقب الحادث. واكد مجدداً انه «في غياب التقدم الملحوظ والسريع على طريق تطبيق الاتفاقات القائمة فإن الوضع سيبقى مليئا بالمخاطر بالنسبة الى الجميع».

الشرطة الفلسطينية تتدخل لمنع مواجهات

■ نابلس، الخليل (الضفة الغربية) – رويترز، أ ف ب – أطلقت الشرطة الفلسطينية أمس قنابل مسيلة للدموع على متظاهرين فلسطينيين قرب نابلس، فيما تدخلت وحدات أمنية فلسطينية في الخليل لمنع آخرين من رشق مواقع للجيش الاسرائيلي بالحجارة.

ففي نابلس قال مسؤولون فلسطينيون ان الشرطة الفلسطينية أطلقت قنابل مسيلة للدموع على متظاهرين أمس لمنع مصادمات مع جنود اسرائيليين قرب المدينة.

ونقلت وكالة «رويترز» عن ضابط اتصال فلسطيني طلب عدم نشر اسمه: «اضطررنا الى استخدام الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين الذين كانوا يحاولون ابعاد قوات الشرطة حتى يتمكنوا من الوصول الى الجنود الاسرائيليين عند قبر النبي يوسف».

وفي الخليل، ذكر شهود عيان ان مجموعات صغيرة من الشبان توجهت الى المواقع الاسرائيلية عند الخط الفاصل بين مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني والجيب الخاضع للسيطرة الاسرائيلية في وسط المدينة، وبدأوا برشق الجنود الاسرائيليين بالحجارة. وهرعت على الفور وحدات من قوة «التدخل السريع» التابعة لجهاز الأمن الوقائي الفلسطيني وعملت على ابعاد الشبان عن المواقع الاسرائيلية.

نحو بلورة دور اكثر فاعلية يساهم في كسر حدة الجمود

ادنبره: الاتحاد الاوروبي يبحث دفع السلام

□ ادنبره – «الحياة»

■ بدأ وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي اجتماعاً غير رسمي في ادنبرة امس للبحث في خطة اوروبية جديدة لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط اضافة الى البحث في ازمة كوسوفو وانهيار اسواق المال في الشرق الاقصى.

وقال مسؤولون في وزارة الخارجية البريطانية ان الوزراء يسعون خلال اجتماعهم الذي يستغرق يومين الى العمل على انقاذ المسيرة السلمية، خصوصاً في ضوء تردي الاوضاع في الاراضي الفلسطينية واندلاع المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي.

واوضح هؤلاء انه سيتم التركيز على الشرق الاوسط خلال اليوم الثاني من الاجتماع الذي يتخذ طابعاً غير رسمي ويهدف الى التشاور من اجل بلورة دور اوروبي اكثر فاعلية يساهم في كسر حدة الجمود الراهن، والعمل على حض اسرائيل على تنفيذ الاتفاقات مع الفلسطينيين وتحقيق انسحاب واسع وسريع من الضفة الغربية. ويعرض وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الذي ترأس بلاده الاتحاد الاوروبي حالياً، جهود بلاده في هذا الشأن خلال زيارته المقبلة للمنطقة والتي ستشمل مصر والاردن واسرائيل والاراضي الفلسطينية وسورية ولبنان.

واكد مسؤولون بريطانيون ان وزراء خارجية الاتحاد سيدعمون خلال الاجتماع موقف بريطانيا لجهة ضرورة التحرك سريعاً جنباً الى جنب مع الادارة الاميركية قبل فوات الاوان. وحضر اجتماع ادنبره، في خطوة ملفتة، المبعوث الاوروبي لعملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس الذي يرافق كوك خلال زيارته للمنطقة التي ستبدأ غداً الأحد.

ومن اهم الامور التي من المقرر ان يبحث الوزراء فيها في العاصمة الاسكتلندية الى العمل على استئناف المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية وسبل تحريك المسارين اللبناني والسوري، ومسألة الانسحاب الاسرائيلي من لبنان وفقاً لاقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. واشارت المصادر البريطانية الى ان كوك سيؤكد لوزراء الخارجية الاوروبيين ان المسارين السوري واللبناني يرتبطان معاً وان ثمة حاجة لدفعهما معاً. واضافوا ان هذه المسألة ستكون من بين اهم ما سيبحث فيه كوك خلال زيارته المقررة لبيروت ودمشق. واكد المسؤولون اهمية الدور الاوروبي في المسيرة السلمية خصوصاً لأن اوروبا هي اكبر المساهمين في دعم الاقتصاد الفلسطيني.

كوك ينوي زيارة موقع 'هارحوما'

■ القدس المحتلة – رويترز – قال ديبلوماسيون بريطانيون امس ان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك يعتزم زيارة موقع مستوطنة «هارحوما» في القدس المحتلة برفقة مسؤول فلسطيني بارز.

واوضح هؤلاء ان زيارة كوك الثلثاء المقبل لموقع المستوطنة على جبل ابو غنيم ستسمح له ان يطلع بنفسه على القضايا البالغة الحساسية التي يختلف في شأنها الاسرائيليون والفلسطينيون. وقال ديبلوماسي بريطاني بارز: «سياستنا في شأن المستوطنات واضحة للغاية. انها غير مشروعة في اي مكان خارج الخط الاخضر» الفاصل بين اسرائيل والمناطق الفلسطينية التي احتلتها الدولة العبرية في ١٩٦٧.

ومن المقرر ان يجتمع كوك مع الرئيس ياسر عرفات صباح الثلثاء في غزة وسيجري محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في القدس في وقت لاحق من اليوم نفسه، وذلك للبحث في شأن مبادرة اوروبية جديدة. وتشمل المبادرة ست نقاط حددها كوك بدعوة الجانبين الى التزام ما اتفق عليه بمقتضى اتفاقات السلام المرحلية ودعوة اسرائيل الى وقف اعمال الاستيطان.

ايران تشدد على التعاون مع السعودية لوقف تدهور سعر النفط

خرازي في الرياض اليوم حاملاً رسالة من خاتمي

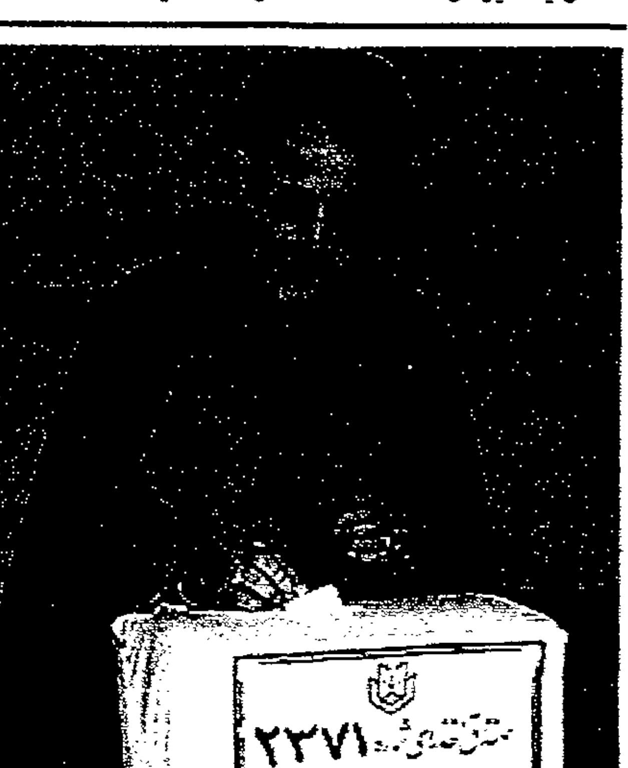
□ طهران – «الحياة»

■ يصل وزير الخارجية الايراني كمال خرازي الى الرياض اليوم في زيارة قصيرة تستمر يوماً يقابل خلالها ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ويسلمه رسالة خطية من الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي. وسيجري خرازي محادثات مع نظيره السعودي الامير سعود الفيصل.

وافادت انباء رسمية في طهران ان لقاء خرازي وولي العهد السعودي سيتطرق الى «أوضاع العالم الاسلامي وقضايا اقليمية والعلاقات الثنائية». واكدت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان موضوع انخفاض اسعار النفط سيكون في مقدم المسائل التي سيطرحها خرازي، علماً ان رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في ايران الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني كان اكد في حديث الى «الحياة» في ختام زيارته للسعودية اخيراً ان المملكة قدمت مذكرة تفصيلية في شأن التعاون مع ايران.

وشددت المصادر في طهران على ان خرازي «سيؤكد حرص الحكومة الايرانية على التعاون والتنسيق مع الحكومة السعودية لوقف تدهور اسعار النفط». وسيجدد الوزير عزم طهران على «توثيق العلاقات مع الدول الخليجية والمملكة خصوصاً»، وسيشير الى القرار الذي اتخذه خاتمي هذا الاسبوع بتشكيل لجان متخصصة مهمتها درس العلاقة مع الدول الخليجية وسبل تحسينها وتذليل اي عقبة تعترضها.

وكان الوزير قام بجولة خليجية شملت كل دول مجلس التعاون في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، ووصفت زيارة رفسنجاني للسعودية بأنها «تاريخية»، وهو اعلن غداة عودته الى بلاده ان الزيارة كانت «ناجحة جداً». وسينتقل خرازي من الرياض الى الدوحة ليشارك غداً في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية.



خاتمي يدلي بصوته في طهران امس. (ا ف ب)

اقبال ضئيل على الاقتراع في الانتخابات التكميلية الايرانية

محتشمي يعدّ لدور في انتخاب مجلس الخبراء

□ طهران – غسان بن جدو

■ أدلى الايرانيون في اربع دوائر انتخابية باصواتهم امس لاختيار خمسة مرشحين لعضوية مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان): اثنين في طهران خلفاً لنائبين عينا في حكومة الرئيس سيد محمد خاتمي هما وزير الداخلية عبدالله نوري ووزير الاستخبارات قربانعلي دري نجف ابادي ونائب عن اصفهان خلفاً للدكتور مصطفى معين الذي أصبح وزيراً للتعليم العالي، بالاضافة الى مقعدين في خمين (جنوب غرب) وسلماس (شمال غرب).

ولوحظ في طهران اقبال ضئيل على صناديق الاقتراع.

وللافت حضور وزير الداخلية السابق علي اكبر محتشمي مراسم في الذكرى الرابعة لوفاة نجل الخميني، احمد الخميني، شارك فيها كبار أركان النظام والدولة ورموز المؤسسة الدينية في ايران خصوصاً مرشد الجمهورية الاسلامية اية الله علي خامنئي والرئيس خاتمي ورئيس البرلمان علي اكبر ناطق نوري ورئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام هاشمي رفسنجاني.

والقى محتشمي الكلمة الوحيدة، وذلك للمرة الأولى منذ سنوات غيب فيها عن المناسبات الرسمية واكتفا وعدد من رموز الثورة من تيار اليسار الاسلامي الراديكالي عن النشاط السياسي، وعاد هؤلاء بقوة بعد انتخاب خاتمي رئيساً. واختير محتشمي مستشاراً لخاتمي للشؤون الاجتماعية، ويعتقد انه يعد مع رجال الدين البارزين الراديكاليين والمؤيدين للرئيس لدور خصوصاً ان هذه السنة ستشهد محطة انتخابية مهمة جداً، اي انتخاب الاعضاء السبعين في مجلس الخبراء الذي يتمتع بصلاحية انتخاب المرشد الأعلى وعزله.

وخاض الانتخابات التكميلية في طهران امس ٦٩ مرشحاً ابرزهم مرشحا المحافظين علي عباس بور والسدة رفعت بيات، ومرشحا التحالف الراديكالي العمالي المؤيد لخاتمي السيدة فاطمة كروبي وداود عسكري. وبدا مرشح أنصار الرئيس في اصفهان علي مزروعي واثقاً من الفوز فيما توقع مراقبون ان يتقاسم انصار خاتمي والمحافظون مقعدي طهران، بفوز كروبي وعباس بور الذي درس في الولايات المتحدة.

واقترع خامنئي وخاتمي ورفسنجاني امس، وتحدث الرئيس الايراني الى التلفزيون مؤكداً ان العملية الانتخابية «حق» يتمتع به الشعب «ليعبّر عن ارائه وتوجهاته وخياراته، ويحدد مصيره». وكانت الحملة الانتخابية فاترة.

تدخل أميركي 'أحبط صفقة' بين ايران والصين

■ واشنطن – أ ف ب، رويترز – ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس أن الصين أجرت مفاوضات «سرية» لبيع ايران مئات الأطنان من مادة كيماوية يمكن أن تستخدم في تخصيب اليورانيوم بعد اسابيع على تعهدها وقف مساعدة طهران في برنامجها النووي. وأوضحت أن الحكومة الأميركية اكتشفت هذه المفاوضات السرية في كانون الثاني (يناير) الماضي على رغم أن الرئيسين بيل كلينتون وجيانغ زيمين وقعا اتفاقاً نووياً خلال قمتهما في تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٧. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين قريبين الى أجهزة الاستخبارات طلبوا عدم كشف أسمائهم أن محادثات على مستوى رفيع أجريت في الصين الشهر الماضي حالت دون اتمام الصفقة. وأشار هؤلاء المسؤولون الى أنهم مقتنعون بأن «المؤسسة الصينية للطاقة النووية» صرفت النظر عن تسليم مركز البحوث النووية في أصفهان (وسط ايران) مادة فلورور الهيدروجين غير المائي. ولفتت الصحيفة الى أن الصينيين أكدوا في البداية أن هذه المادة ليست ضمن المواد الممنوعة، لكنهم عادوا وطمأنوا الأميركيين الى أنهم لن يزودوا طهران المادة. وجاء في تقرير الصحيفة أن مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي ساندي بيرغر بعث مطلع شباط (فبراير) الماضي برسالة الى ليو هواكيو عضو مجلس الدولة الصيني، في شأن الصفقة.

بتلر لن يتنازل عن 'حقه' في الادلاء بتصريحات

■ بغداد، واشنطن، انقره – أ ف ب، رويترز – اكد رئيس اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر امس انه سيواصل الادلاء بتصريحات الى وسائل الاعلام على رغم محاولات منعه من ذلك.

وقال للتلفزيون التابع لـ «هيئة الاذاعة البريطانية» (بي. بي. سي): «كانت تبذل جهود لمنعي ومنع اشخاص يعملون معي من التحدث الى وسائل الاعلام. انني سعيد بان اعلن لكم ان مجلس الامن اكد مجدداً انني مسؤول عن فريقي وعن الاتصالات مع وسائل الاعلام، واتمتع بحرية اختيار متى ادلي بتصريحات الى وسائل الاعلام».

وكان العراق احتج على تصريحات خبراء في فرق التفتيش الدولي الى وسائل الاعلام والتي يكشفون فيها معلومات عن مهماتهم، وذلك في رسالة وجهها وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان الثلثاء الماضي.

وأعلنت وزارة الدفاع الاميركية ليل الخميس أن حاملة الطائرات الاميركية «ستينيس» وصلت الى الخليج لتحل محل الحاملة «جورج واشنطن» التي ستعود اليوم الى الولايات المتحدة مع سفن المواكبة الأربع.

ولا يزال ٤٤ الف جندي اميركي في المنطقة، لكن مغادرة الحاملة «جورج واشنطن» والسفن الأربع ستكون اول خفض للأسطول الاميركي في الخليج منذ بدء الأزمة العراقية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

الى ذلك، واصل فريق خبراء نفط تابعين للأمم المتحدة اجتماعاته مع خبراء عراقيين في بغداد امس. واكد رئيس الفريق البريطاني غراهام بريت ان «العراق يتعاون في شكل جيد».

وأضاف قبل اجتماعه مع وزير النفط العراقي عامر رشيد ان بغداد تبدي «تعاوناً ممتازاً»، واعتبر ان الفنيين العراقيين اثبتوا «براعة كبيرة» اذ تمكنوا من رفع الانتاج النفطي «الى ٦٠ او ٧٠ في المئة من الامكانات القصوى للعراق» قبل حرب الخليج، على رغم الحظر الدولي.

وتركز محادثات الفريق الدولي على تقويم قدرة العراق على زيادة صادراته النفطية بموجب قرار مجلس الامن توسيع اتفاق «النفط للغذاء».

جولة صدام

على صعيد آخر واصل الرئيس صدام حسين جولته في محافظة صلاح الدين شمال العراق، واحتشدت اعداد كبيرة من المواطنين في شوارع مدينة سامراء لاستقباله.

وعرض التلفزيون العراقي اول من امس لقطات ظهر فيها صدام محاطاً بالآف من العراقيين الذين هتف بعضهم «لا نريد اغذية ولا مي، نريد والد عدي» النجل الاكبر للرئيس العراقي.

ووسط الجماهير والأغاني الفولكلورية اخذ الرئيس العراقي رشاشاً واطلق النار في الهواء كانه يحتفل بانتصار العراق.

في انقره افاد مسؤولون امس ان قوات الأمن التركية احتجزت هذا الاسبوع حوالى مئتي شخص معظمهم عراقيون فيما كانوا يحاولون عبور الحدود التركية الى اليونان بطريقة غير مشروعة.

موسكو: المجلس الأعلى يرفض قانوناً للتعاون مع بغداد

■ موسكو – رويترز – رفض مجلس الاتحاد الروسي (المجلس الاعلى للبرلمان) امس قانوناً اجازه مجلس النواب (الدوما) في شأن العلاقات مع العراق، مؤكداً ان ليس من شأنه تنظيم مثل هذه العلاقات، وان هذا قد يتعارض مع القرارات الدولية.

ورفض اعضاء مجلس الاتحاد «قانون تطوير التعاون مع العراق» بغالبية ٧٠ صوتاً مقابل ٣٠ صوتاً بعدما ابلغهم نائب رئيس المجلس ان القانون ليس له اساس.

وقال فاسيلي ليخاتشيف الذي يرأس ايضاً مجلس الدولة في منطقة تتارستان، ان القانون «يشكل تدخلاً في العلاقات بين الدول، ويثير شكوكاً في تنفيذ روسيا التزاماتها بالنسبة الى الامم المتحدة»، مشيراً الى الحظر الدولي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت.

واعتبرت لجنة الشؤون الدولية في مجلس الاتحاد ان اقرار القانون سيوجد سابقة في العلاقات الدولية.

ولجاز مجلس الدوما الشهر الماضي القانون الذي يتضمن اجراءات تؤيد العراق في مواجهة تمسك الولايات المتحدة وبريطانيا باللجوء الى العمل العسكري ضده اذا لم يمتثل للاتفاق الاخير مع الامم المتحدة.

أكد ان اتفاق بغداد "يساعد في تكثيف الجهود" لإنهاء مهمات لجنة نزع السلاح

الصحاف لـ"الحياة": سنسرّع محاولات اغلاق كل الملفات

□ نيويورك - راغدة درغام

■ أكد وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف ان بغداد ستسرّع محاولات اغلاق كل الملفات العالقة منذ حرب الخليج. وقال في حديث الى «الحياة» انه يتوقع «اجراءات عملية بين الأقطار العربية باتجاه تخفيف الحال السلبية» مشيراً الى دعم دول عربية «أجواء المصالحة» مع العراق.

واعتبر الصحاف ان الاتفاق بين بغداد والأمين العام للامم المتحدة كوفي انان «سيساعد في تكثيف الجهود لإنهاء عمل اللجنة الخاصة (أونسكوم) في العراق» من أجل رفع الحظر الدولي. ووصف الأفكار التركية الأخيرة بأنها «غامضة وغير ناضجة». ووعد بأن تتعاون بغداد مع ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من إزالة الأسلحة المحظورة.

وهنا نص الحديث:

● ما حدث في الاشهر الاخيرة المتوج بمذكرة التفاهم بين الحكومة العراقية والأمين العام، هل هو حلقة من حلقات علاقاتكم التقليدية مع الامم المتحدة أم يشكل نقلة نوعية في العلاقة مع المنظمة الدولية، ستؤدي الى نمط جديد في تنفيذكم المطالب الواردة في القرارات الدولية؟

- ليست لدينا مشكلة في علاقاتنا مع الامم المتحدة فالعراق عضو مؤسس ونشط وداعم للأمم المتحدة. الاتفاق الاخير مع الامم المتحدة في شأن دخول المواقع الرئاسية سيساعد في تكثيف الجهود لإنهاء عمل اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية في العراق، من أجل رفع الحصار المفروض على العراق.

● الديكم استراتيجية محددة تفاصيل بعد الازمة الاخيرة لفتح صفحة جديدة؟ وهل هناك بالفعل نقلة نوعية ام لا؟

- ليست (المسألة) صفحات. هي علاقة متواصلة. نحن نواصل علاقتنا مع مجلس الامن واللجنة الخاصة وفق قواعد متوازنة تم التوصل اليها في الاتفاق الاخير، نعتقد انها ستؤدي الى تكثيف الجهود والتركيز على رفع الحصار. لا تمكن تسمية ذلك بانها استراتيجية جديدة او صفحة جديدة بل هي نقلة الى امام حصل فيها انتباه كبير من جانب الامم المتحدة لشكوى العراق. وبالتالي، بتعاون كل الاطراف المعنية، العراق والامم المتحدة واللجنة الخاصة، سيقلل احتمالات استمرار تضييع حقوق العراق عن طريق التطرف الذي كان يستخدم في تصرفات بعض المنتسبين الى اللجنة. الاجراءات الاخيرة ستساعد كل الاطراف المعنية، العراق، الامين العام للامم المتحدة، اللجنة الخاصة، مجلس الامن في ان يكون العمل منظماً اكثر، يهتم بالمادة وبالموضوع، ويكون فيه التعبير عن العمل الحرفي اكثر دقة، والتعبير عن احترام سيادة العراق ومشاغله الامنية ايضاً تعبيراً عملياً اكثر دقة وبالتالي فهو في مصلحة الجميع.

● الاسبوع الماضي تمكن فريق تابع للجنة [illegible] برئاسة سكوت ريتر من دخول مواقع حساسة تشمل استخبارات ومراكز للحرس الجمهوري كان العراق رفض السماح بدخولها أو بتفتيشها [illegible]. لماذا رفضتم اذذاك وسمحتم الآن؟ أليس هذا تغييراً جذرياً؟

- هذا الكلام غير صحيح، الفريق الذي رأسه ريتر طلب دخول مقر وزارة الدفاع، وهي موقع حساس، وسمحنا له بموجب الاجراءات المتفق عليها لزيارة المواقع الحساسة.

● اذا تم [illegible] مواقع كنتم رفضتم السماح بدخولها سابقاً؟

- اطلاقاً

● وهل ستشكل الزيارات عقبة جديدة؟

- هي تندرج تحت عنوان المواقع الحساسة.

● اذا لا شروط او قيود على دخول هذه المواقع؟

- انها الاجراءات ذاتها المطبقة على المواقع الحساسة.

● هل ستؤثرون في الاعلام الرسمي في العراق كي لا يسيء الى رئيس «أونسكوم» ريتشارد بتلر بحملات ضده، وبالتالي كي تتمكنوا من جعل العلاقة معه علاقة عملية بعيدة عن الحساسيات السياسية؟

- لا يهمنا من يكون الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة. الاعلام في العراق يتمتع بحريات واضحة. ومن حقه ان يقول ما يريد.

● لكن الاعلام رسمي يعكس...

- الرسمي لا يعني انه غير حر.

● لكنه يعكس موقف الحكومة.

- لا يعكس موقف الحكومة.

● كحكومة كيف ستتناولون زيارة بتلر لبغداد بعد الازمة وتفاعلاتها؟

- مرة ثانية، لا يهمنا من هو الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة، بتلر او غيره. نحن نتعامل مع الامم المتحدة. هو او غيره ينبغي ان يكون موظفاً دولياً ملتزماً قواعد عمل الموظف الدولي، وسنتعامل معه موضوعياً ونحن لا نتاثر بالجوانب الشخصية.

● هل تقصد ان التعامل بين العراق والامم المتحدة الآن سيكون فقط عبر الأمين العام للمنظمة الدولية ومجلس الامن؟ هل تقصد بتوقيع كوفي انان مذكرة التفاهم ان العلاقة ستكون مع الامين العام؟

- من قال هذا؟

- هذا غير صحيح.

● في رسالة بعثت بها اخيراً الى الامين العام كان هناك احتجاج على كشف اللجنة الخاصة معلومات يجب ان تبقى سرية فهل هذا بانكم تودون ان تكون العلاقة مع الامين العام وليس مع بتلر.

- الذي يُعين أو يقترح الرئيس التنفيذي هو الامين العام للامم المتحدة. عندما نكتب للأمين العام فلأنه هو المعني بهذا الموضوع وهو يحيل الموضوع على مجلس الامن.

● لماذا نجح انان في مهمته في بغداد؟

- لأنه عبّر عن ارادة حقيقية للأمم المتحدة في اجراء حوار مع العراق. حوار موضوعي فيه احترام متبادل ورغبة اكيدة وسليمة في التوصل الى حل ديبلوماسي متوازن. وكل من يحترم العراق ويسلك معه سلوك الحوار الجدي سيجد تجاوباً كبيراً منه. هذا هو سر نجاح انان.

● يؤكد العراق انه دمر جزءاً كبيراً من الاسلحة، بما فيها الاسلحة الكيماوية والبيولوجية، عام ١٩٩١ يبدو ان هناك شبه استحالة لاثبات تدمير هذه المواد بالذات، فهل توافق على ان ذلك يجعل من المستحيل على اللجنة الخاصة اعطاء شهادة بنظافة سجل العراق من مدار الاسلحة المحظورة؟

- هذا كلام غير صحيح. ممكن جداً بوسائل التحقق العلمية والصناعية والفنية التوصل الى استنتاجات ثابتة وموثقة في شأن كل ما فعلناه. وكلما سار العمل بيننا وبين اللجنة في هذا الاتجاه لن تكون هناك اي صعوبة في التحقق، والتاكد من ان ما نذكره للجنة صحيح.

● واذا سارت الامور على النحو الوارد في مذكرة التفاهم هل تعتقد ان اللجنة قد تتمكن من الانتهاء من مهماتها في غضون ستة شهور، تسعة، سنة... سنتين؟

- ان اتباع الوسائل العلمية، وما اتفقنا عليه حتى قبل مذكرة التفاهم، هو ما ينبغي ان يكون عليه، او ما كان ينبغي ان يكون عليه العمل منذ البداية. في كل الاحوال المذكرة ساعدت في ترسيخ هذا الاتجاه، بمعنى اجواء ايجابية للعمل. وباتباع هذه الوسائل سيمكن استكمال عمل اللجنة الخاصة بسرعة كبيرة. لا استطيع ان اقول كم شهراً، كم يوماً ولكن خلال فترة قصيرة نسبياً.

● في غضون سنة؟

- لا أذكر المدة ولكن يكفي القول انه في غضون فترة قصيرة.

● ماذا سيحدث لبرنامج الرقابة الطويلة الامد بعد رفع العقوبات عند تطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧؟

- ستستمر.

ضمانات الرقابة

● وهل لديكم ضمانات بانها ستستمر من دون عرقلة او محاولات لتعطيلها؟ في حال رفعت العقوبات هناك شكوك بانه لن تكون هناك اداة للتاكد من استمرار تعاون العراق في برنامج الرقابة الطويلة الأمد.

- هذا كلام غريب. استمرار العقوبات ليس اداة للتاكد، انه اداة لقتل الناس والخلط لتشويش الراي العام. العقوبات ليست هدفاً في حد ذاته، وينبغي ان يُحدد وقت رفعها. العقوبات المفروضة على العراق يجب ان ترفع بسرعة لان العراق نفذ الالتزامات التي وردت في قرار مجلس الامن. قرار المجلس الرقم ٦٨٧ يقول ان هناك مرحلتين: مرحلة نزع السلاح، ومرحلة مراقبة. لا يتناول قرار مجلس الامن كيفية التاكد، فنظام الرقابة هو نظام متكامل للتاكد من انه لم تعد في العراق اسلحة محظورة ولم تعد لديه امكانية صناعية لصنع هذه الاسلحة. والنظام الذي وضعه مجلس الامن فيه الضمانة، لذلك اي كلام اضافة لما هو موجود في القرار ٧١٥ هو كلام جزاف.

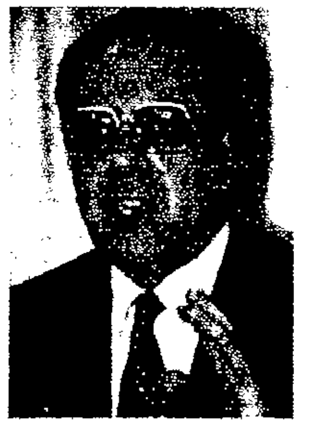
● ما قراءتكم للمواقف الاميركية؟ ماذا ترون في السماح بزيارة انان لبغداد، فالولايات المتحدة دولة عظمى لو قررت ان تمضي في الحل العسكري [illegible]. هل ترون في المواقف الاميركية استعداداً ضمنياً للتعايش مع النظام في العراق، أم تعتقدون ان هناك سياسة ثابتة في واشنطن لابقاء العقوبات طالما ان النظام باقٍ؟

- اولاً انان لم يات لأن الولايات المتحدة لم تمنعه. هو ليس موظفاً لدى هذه الدولة.

● لكنها لم تمنعه [illegible] وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت تفاهمت معه قبل زيارته.

- نحن لا نفهم ان الامين العام موظف لدى الاميركيين.

● سبق مع الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وضمنها الولايات المتحدة.



- عبّر عن ارادة دولية، وهو قال ذلك. اية دولة تستطيع ان تقول ما تريد لكن هذا لا يعني ان ما تقوله ينبغي ان يطبق او ان يلتزم به تربح أو تخسر، هذا ممكن. يناقش كثيراً ماذا تريد الولايات المتحدة إزاء العراق.

● اتعتقدون ان الولايات المتحدة مستعدة ضمناً للتعايش مع النظام أم انها قد تفتعل سبباً لتنفيذ العملية العسكرية المهيأ لها تماماً، عسكرياً على الاقل؟

- هذا السؤال يوجه للاميركيين، نحن غير معنيين به. اما شن عدوان على العراق فحصل سابقاً. نحن نعتقد ان كل اساليب التفرد ستبوء بالفشل.

> الطريق الصحيح هو إجراء حوار سياسي بين العراق واميركا من دون أي تشابك مصالح. هذا هو المنطق السليم، اذا كان هناك من يوافق على هذا المطلب، اعتقد انه سيصب في مصلحة الطرفين

المسلك الصحيح هو الالتزام بقرارات مجلس الامن وعدم سد الطريق امام استمرار العمل من اجل انهاء هذه الحالة.

الحوار مع أميركا

● رحبتم بكلام الملك حسين على حوار بين العراق والولايات المتحدة. أي أثر تتوقعون له لدى واشنطن ودول الخليج المجاورة لكم؟

- قلت ان ما ذكره الملك حسين يصب في الاتجاه ذاته الذي كررناه وقلنا اننا نعتقد ان الطريق الصحيح هو إجراء حوار سياسي بين العراق والولايات المتحدة من دون اي تشابك مصالح. هذا هو المنطق السليم، اذا كان هناك من يوافق على هذا المطلب فانا اعتقد انه سيصب في مصلحة الطرفين.

● هل سيكون له اثر خليجياً وعلى واشنطن؟

- لا أرى ما علاقة ذلك بالخليجيين.

● لو وافقت الدول الخليجية على رأي العاهل الاردني ربما يكون لذلك اثر في اقناع واشنطن بفتح الحوار.

هذا شيء لا يقبل. لا تهمنا تفسيرات ان كان هذا سيؤدي الى اقناع هذا الطرف او ذاك. نحن نعبر عن سياستنا.

● زيارة وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني لبغداد كانت الاولى لوزير خارجية خليجي منذ الحرب. كيف تنوون البناء على مثل هذا التطور؟ اي اجراءات عملية ملموسة تبحثون في اطار البناء على ما تطورت اليه علاقة العراق بالدول الخليجية؟

- نحن نرحب بكل شقيق يزور العراق، لا نبني على شيء.

● ولكن اليس ضرورياً البناء على ذلك؟

- نحن لا نبني على اي شيء. عبروا عن رغبة في المجيء الى بغداد، قلنا لهم اهلاً وسهلاً وتعاملنا ايجابياً مع هذه الخطوة من بلد عربي.

● لكن التطبيع في محيطكم...

- التطبيع عملية مشتركة.

● أين مبادرتكم فيها؟

- اين مبادرات الآخرين؟

● وزير خارجية قطر ذهب الى بغداد

- اهلاً وسهلاً، ولذلك تعاملنا معه ايجابياً ورحبنا بذلك كثيراً، واي اخ عربي يود زيارة بغداد نرحب به جداً جداً، كما نتمنى ايضاً عندما نقترح عليهم زيارة مسؤول عراقي أن يرحب بنا.

● ما رأيكم على خطابكم السياسي التقليدي

- لا اقبل. رجاء عدم طرح مثل هذه الاسئلة.

اثبات النيات السلمية

● اثبات النيات السلمية جزء من القرار ٦٨٧. ماذا لديكم من مبادرات في المحيط العربي لإثبات النيات السلمية؟

- في ما يتعلق بالكلام على نيات العراق نعتبر ذلك تجاوزاً كبيراً على الحقيقة. العلاقات بيننا نحن كعرب لا تقررها عبارة فيها تجاوز على العراق. العلاقات بيننا كعرب تقوم على اساس الحوار الاخوي الصريح من اجل المعالجة. اذا كانت هناك مشكلات نعالجها في شكل مشترك في شكل موضوعي لننمي نقاط اللقاء ونتوسع فيها، وليس لانها موجودة في عبارة تخالف الحقيقة.

● المسؤولون العراقيون زاروا عدداً من العواصم العربية، بما فيها القاهرة ودمشق. هل هناك بذور نقلة في علاقة العراق بالدول التي شاركت في حرب الخليج أو الدول الاخرى في العالم العربي؟

- انها تعبير عن تحولات لدى كل الاطراف، وليس لدى طرف معين. بمعنى انها تعبير عن ادراك كل الاقطار العربية تقريباً ان استمرار حال الضعف التي تعيشها البلاد العربية اصبح يؤثر مباشرة في كل قطر عربي. ثم ان التطورات في الازمة الاخيرة والحشود العسكرية الاميركية والمخاطر التي قد تنجم عن استخدام هذه الحشود لن تقتصر على العراق. والجميع عبّر عن ذلك علناً. ومن الممكن ان يصيب الأذى الشديد والكارثة كل المنطقة. هناك نوع من ادراك ان الظروف السلبية التي تحيط بجميع المعنيين بخاصة منطقة الخليج والشرق العربي طالت. حتى المغرب العربي مشمول ايضاً. التعبير عن هذا الادراك اخذ مستويات مختلفة في هذه الازمات. الحد الادنى من هذا التعبير كان شكل عاملاً مشتركاً وكان ملموساً لدى عدد من الاقطار العربية، في الخليج وبقية الاقطار العربية التي عبرت عن اهتمامها السياسي في شكل واضح.

نعتقد ان التوصل الى نزع فتيل الازمة بالطريقة التي تمت، بالوسائل الديبلوماسية، ابقى فتحة في باب لتطوير هذا الادراك. ونامل بل نتوقع ان نتحول جزئياً الى بعض الاجراءات العملية بين الاقطار العربية باتجاه تخفيف الحال السلبية.

● وهل لدى العراق مبادرات في هذا الاطار؟

- ليست هناك مبادرات محددة، بمعنى انه في الشهر الفلاني سيطرح الموضوع الفلاني. هناك رغبة حقيقية لدى العراق في ان يتلمس مزيداً من نقاط يمكن اعتبارها نقاطاً مشتركة مع الاقطار العربية، بخاصة الاقطار العربية في الخليج. وهذه مشمولة في العمل الديبلوماسي العراقي بان نستطلع ما لدى اشقائنا اولاً في الخليج ثم الاقطار الاخرى العربية المهتمة والتي تريد ان تدعم اجواء المصالحة وتصفية المشاكل التي لا تزال معلقة... نحن سنسعى، لكنني لا استطيع ان اسميها مبادرة محددة، سنسعى الى استطلاع نقاط اضافية يمكن ان نحولها بالاتصال المباشر الى نقاط عمل مشتركة.

ملف الأسرى

● وهل في امكانكم مثلاً بذل المزيد من الجهود لاغلاق الملف المعلق مع الكويت، ملف الاسرى والمفقودين؟

- نحن على اتم استعداد لذلك.

● لتوسيع أفق التعاون؟

- نعم، نعم. نحن لم نبخل في ان نسعى الى ان نوسع افق التعاون لإنهاء هذه الملفات.

● هل ستسرّعون محاولات ازالتها من الطريق؟

- نحن على اتم استعداد لذلك.

كيف تتصورون وضع العراق مقارنة بايران المسرعة في استعادة وزنها دولياً واقليمياً، فيما العراق بدأ لتوه خطوات استعادة مكانه الطبيعي اقليمياً ودولياً؟

- كل بلد بحسب ظروفه وما يحيط به من ظروف. الاتصالات العراقية - الايرانية ايضاً شهدت تسريعاً في الفترة الاخيرة باتجاه حل المسائل والمشاكل العالقة بين البلدين، وانا اتوقع ان ننجز بعض هذه الملفات.

اعتقد ان الصورة لأي تطورات إزاء بلد مجاور للوطن العربي لا يمكن الكلام عليها في شكل جدي بمعزل عن ازدياد قوة هذا البلد. ولا يمكن النظر الى الصورة من خلال حال قطر عربي واحد. الصحيح ان حال التعاون بين الاقطار العربية هي التي تعطي مقياساً اكثر استقراراً للنظر في الحال. فبقدر ما تكون هناك تطورات بين البلاد العربية بقدر ما تبقى العلاقة مع ايران متوازنة

- كبلدان عربية وبلد مسلم مجاور

- من هذه الزاوية، يمكنني القول اننا نستطيع القيام بمزيد من العمل بيننا كعرب كي تكون العلاقة مع الجارة ايران متوازنة، تدفع في النتيجة الى علاقات تعاون وليس علاقات شد حبل او شد علاقات. وهذا سيكون افضل للطرفين العربي والايراني.

الدستور والمعارضة

● تحدثتم مرات عن دستور جاهز للتطبيق، ولكن يُفهم انه ما زال حبراً على ورق. أين اجراءات تنفيذ التعهدات بتعددية الاحزاب والسماح للمعارضة بالعمل الحر داخل العراق؟

- لدينا دستور، وبالنسبة الى القانون الذي ينظم تشكيل الاحزاب فهو موجود، ولكن بسبب ظروف الحصار العملية بطيئة جداً.

- الحصار مؤثر جداً.

● على اجراءات تفعيل الدستور والقوانين؟

- لا، على رغبة الناس. الآن وفق الدستور الحالي وقانون تشكيل الاحزاب يمكن المواطنين ان يشكلوا احزاباً. لكن الواقع ان البلد الذي يقع تحت حصار، وحصار مثل المفروض على العراق، لا يشجع الناس.

● ولكن لماذا لا تتخذ الحكومة العراقية مبادرات من أجل تفعيل هذه القوانين بما يحرك العملية الديموقراطية؟

- العملية الديموقراطية موجودة في البلد، لكن توسيع قاعدة العمل التعددي يأتي مع الوقت ومع معالجة موضوع الحصار والحالة في شمال العراق. وبالتالي، انه للمستقبل القريب جداً ان شاء الله. عند رفع الحصار.

● يُعتقد ان تركيا تحاول لعب دور يبدو جديداً. فهل يؤثر ذلك في تعاطيها مع شمال العراق وبالتالي في ما يحدث هناك ومستقبل العلاقة بين الحكومة في العراق والاحزاب الكردية؟

- لا. ليست له علاقة. ان الافكار التي تحدث عنها الجانب التركي عائمة جداً وغامضة، وهي، في بعض ملامحها، تشبه الفكرة التي عرضها وزير خارجية بريطانيا السابق، في المحاضرة التي القاها عام ١٩٩٦ في ابو ظبي عندما دعا الى تشكيل منظمة اقليمية للأمن والتعاون. الافكار التركية مشوشة، ولكن يبدو انها مستقاة من تلك الفكرة التي ذكرها وزير خارجية بريطانيا السابق. انها فكرة غير ناضجة جاءت في توقيت غير مناسب جداً. والحكومة التركية ارادت ان تُشعر العراق وايران وسورية والاردن والسعودية، كما ذكر وزير الخارجية السيد اسماعيل جيم انها تريد ان تقترح شيئاً ليست له علاقة بالازمة الاخيرة.

● في موضوع الاكراد أليس هناك جديد؟

- لا جديد.

● أخذ عليكم انكم عارضتم جوانب من اقتراحات توسيع صيغة «النفط للغذاء» تصب في اطار تمتين البنية التحتية للمدارس على اساس ان ذلك من صلاحية الحكومة لا من صلاحية الامم المتحدة.

- لا. ما قلناه ليس هكذا. قلنا اولاً ان الفكرة ان يزاد المبلغ، وان تُخصص اموال من هذه الزيارة للامور الاخرى، فلا يمكن صرف كل المبلغ فقط للغذاء. طرحنا الاولويات، وهذا شأن الحكومة العراقية. فبموجب القرار الحكومة العراقية هي التي تضع خطة الشراء والتوزيع (للاغذية والادوية) اي ان الحكومة هي التي تقول اين هي الحاجة وفي الفترة الاخيرة لاحظنا ان آخرين يريدون ان يقولوا ما هي الحاجة.

● المدارس مدارس بصرف النظر عمن يقول انها في حاجة...

- لا، لا. يوجد فرق كبير بين وكالة متخصصة (تابعة) للأمم المتحدة تشتغل في البلد بالتعاون مع حكومته وتساعدها في الاهتمام بالقطاع الفلاني، وبين من يقول ان ما يحتاجه العراق هو هذا وليس ذاك.

مجلس الأمن قد يمدد لبعثة «المينورسو»

لقاء جديد بين المغرب وبوليساريو في هيوستن

■ الرباط - [illegible] لم يستبعد الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لقاء ثانياً بين المغرب وجبهة بوليساريو في ولاية هيوستن في الولايات المتحدة للبحث في آخر تطورات ملف الصحراء الغربية والمشاكل التي تعترض اعمال تحديد هوية المتحدرين من اصول صحراوية. ورجح انان ان يقوم مبعوثه الخاص الى الصحراء الغربية جيمس بيكر بتوجيه الدعوة الى كل من المغرب وبوليساريو للالتقاء مجدداً في هيوستن.

وكان ممثل بوليساريو لدى بعثة الامم المتحدة المكلفة الاشراف على الاستفتاء في الصحراء الغربية محمد خداد ذكر [illegible] بعثة «المينورسو» مباشرة اعمال تحديد الهوية [illegible] التسجيل غير المتنازع في شأنهم في محاولة لتفادي اندلاع اضطرابات جديدة يمكن ان توافق الرفض الذي يطاول هؤلاء الصحراويين.

وحالت خلافات ترتبط بسير العملية، اثر الاحتجاجات التي انطلقت الشهر الماضي، دون احترام المواعيد المحددة في السابق لتحديد هويات طالبي التسجيل، اذ لم يتم تحديد هوية ١٥٠ صحراوي فقط من اصل اربعة آلاف كانت مقررة في الاصل.

وتوقعت المصادر ان يعطي لقاء هيوستن بين المغرب وبوليساريو دفعاً جديداً لخطة السلام في الصحراء الغربية ضمن الجهود المبذولة لاجراء الاستفتاء في موعده المقرر في السابع من كانون الاول (ديسمبر) المقبل للافساح في المجال امام المراحل التالية التي تضمنها اتفاق هيوستن برعاية جيمس بيكر، والتي تتعلق باعادة توطين اللاجئين ونشر القوات الدولية.

وفي هذا السياق، دعا انان الى رصد اعتمادات اضافية لبعثة «المينورسو» (أربعة ملايين دولار) تخصص للجهود المتعلقة بازالة الالغام.

وكان مجلس الامن صادق اخيراً على انتشار «المينورسو» والوحدة الهندسية التي ستكلف ازالة الالغام، اضافة الى موظفين مدنيين اضافيين لدعم انتشار الموظفين العسكريين. وتغطي الاعتمادات الاضافية التي طالب بها الأمين العام نشاطات البعثة الى نهاية حزيران (يونيو) المقبل، وهو ما يؤشر الى احتمال تمديد مجلس الأمن الدولي لمهمة «المينورسو» التي تنتهي في العشرين من نيسان (ابريل) المقبل.

ومن جهة اخرى يعد روبن كينلوك، رئيس لجنة تحديد الهوية التابعة للأمم المتحدة، لاصدار بيان يحدد صلاحيات مكاتب جديدة تعتزم بعثة «المينورسو» فتحها في الثالث والعشرين من الشهر الحالي شمال المغرب.

ويركز البيان على طريقة العمل التي ستعتمدها البعثة لتسجيل المتحدرين من اصول صحراوية في مكتبين في مدينتي قلعة السراغنة، ومكتب واحد في سيدي قاسم حيث يعيش اكثر من عشرة آلاف صحراوي. ويحسم هذا البيان الجدل القائم حول الاحتمالات المطروحة امام الصحراويين الذين نزحوا الى شمال المغرب ابان الاحتلال الاسباني، والتي تتأرجح بين تسجيلهم في القوائم ثم البدء في تحديد هويتهم في المكان نفسه او انتقالهم الى مكاتب الصحراء الغربية بغرض تحديد الهوية هناك.

وفاة ثلاثة معتقلين في سجن القنيطرة المركزي

■ الرباط - أ ف ب - أعلن مصدر رسمي في الرباط اول من أمس ان ثلاثة سجناء مغربيين توفوا في ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ شباط (فبراير) الماضي في سجن القنيطرة المركزي (٤٠ كلم شمال الرباط) في ظروف لم تتضح ملابساتها بعد.

ودعت ادارة السجون في بيان لها الى انتظار نتائج التشريح الذي تشرف عليه النيابة لمعرفة الأسباب الحقيقية لهذه الوفيات. ونفت الادارة ايضاً ان تكون هذه الوفيات ناجمة عن «الاهمال والتهاون وظروف الاعتقال السيئة»، كما اكدت أخيراً صحيفة الاتحاد الاشتراكي. وقالت إن المتوفين هم عبدالواحد جريوعة، المحكوم بالسجن مدى الحياة منذ ٢١ عاماً، واحمد بن محمد بشطا وحمد اليوسفي، المحكوم عليهما بالسجن ١٥ عاماً منذ ١٩٩١. ولم تعرف الجرائم التي حكم عليهم بسببها.

وافادت ادارة السجون ان نتائج التشريح والملفات الطبية للمتوفين ستنشر قريباً.

مقتل ثمانية مدنيين في جنوب غربي الجزائر

جماعة مسلحة تتبنى عمليات واتصالات لاقناعها باعلان هدنة

□ لندن - كميل الطويل

■ تلقت «الحياة» امس بياناً من «المنطقة الثانية» في «الجماعة الاسلامية المسلحة» اعلنت فيه تبنيها سلسلة عمليات في ولاية بومرداس. وجاء في البيان (المؤرخ في ١٢ آذار/ مارس) الجاري، ان اعضاء في هذه الجماعة التي يرأسها حسان حطاب (ابو حمزة) قتلوا اثنين من الحرس المحليين في منطقة عين الحمرة (في ١٠ آذار) وحارسي محكمة ومحافظاً في الشرطة وجنديين في منطقة برج منايل (يوم ٩ آذار). واضاف البيان ان ثمانية من حراس القرى (تسلحهم السلطة) قُتلوا او جرحوا في مكمن نُصب لهم في الرابع من الشهر الجاري في برج منايل. وقُتل احد عناصر المجموعة المسلحة في هذه العملية.

ولم يكن ممكناً امس التحقق من معلومات هذه «الجماعة» التي كانت اعلنت الشهر الماضي مسؤوليتها عن قتل ٢٦ عسكرياً في مكمن في تيزي اوزو. وشدد بيان «المنطقة الثانية» امس على «براءتنا من الاعمال اللاشرعية واللامسؤولة من كل قتل او ايذاء مادي او معنوي اصاب الابرياء من ابناء هذه الامة من دون بيّنة».

وفي معلومات عن هذه الجماعة ان اميرها حطّاب من المؤسسات الاوائل لـ «الجماعة المسلحة» ايام اميرها محمد علال (موح ليفيي) الذي قتلته قوات الامن الجزائرية في منطقة تمزقيدة (البليدة، جنوب العاصمة) في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢. وقتلت قوات الامن اشقاء حطاب الاربعة في السنوات الماضية. ومن بين هؤلاء توفيق حطاب الذي قُتل في شباط (فبراير) ١٩٩٤ خلال مواجهة مع قوى الامن في بن زرقة قرب العاصمة. وكان توفيق حطاب يرأس مجموعة من نحو ٢٠ مسلحاً نصبت مكمناً لدورية من قوى الامن قتل خلاله اربعة من عناصر الدورية ومدنيان اثنان. وكان توفي حطاب ايضاً متهماً بالتورط في اغتيال رئيس الوزراء السابق قاصدي مرباح في ٢٢ آب (اغسطس) ١٩٩٣، والمدير في التلفزيون الجزائري مصطفى عبادة في ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣.

وذكرت مصادر جزائرية ان محاولات تجرى حالياً للاتصال بحسّان حطاب لاقناعه بالانضمام الى الهدنة التي اعلنها «الجيش الاسلامي للانقاذ» في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧. لكن لا يبدو ان هذه الجماعة مستعدة لقبول الهدنة، اذ ان بيانها (الذي تلقته «الحياة» اول من امس) انتقد الجهات الداعية «الى الهدنة المخزية» مع الحكم الجزائري.

من جهة اخرى أفاد بيان رسمي جزائري (رويترز) ان متشددين قتلوا ثمانية مدنيين في الجزائر، في حين قتلت قوات الامن عشرة متشددين منذ يوم الثلثاء. وقالت قوات الامن، في بيان نشرته «وكالة الانباء الجزائرية» اول من امس، ان «جماعة ارهابية قتلت بطريقة جبانة ثمانية اشخاص في ١٢ آذار (مارس)» في عين الحجر من منطقة تيسمسيلت (جنوب غربي الجزائر). وقال البيان ان متشددين قتلا في تيزي اوزو (جنوب شرقي الجزائر العاصمة) واثنين آخرين في تيبازا يوم الثلثاء. واضاف البيان ان ثلاثة متشددين قتلوا في منطقة البليدة (جنوب العاصمة) يوم الاربعاء وثلاثة آخرين في سيدي بلعباس.

انديك يؤكد مجدداً رغبة واشنطن في مساعدة الجزائر على وقف العنف

■ تونس - أ ف ب - أكد مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا مارتن انديك مجدداً امس رغبة واشنطن في مساعدة الجزائر على وقف العنف.

وصرح انديك في مؤتمر صحافي في ختام زيارة الى تونس استغرقت ٢٤ ساعة: «سنبحث عن وسائل للتعاون مع الحكومة الجزائرية سعياً الى ايجاد سبيل كفيل بوقف العنف». وقال الديبلوماسي الاميركي «نريد ان نرى الحكومة الجزائرية تحمي مواطنيها في اطار احترام القانون» مضيفاً أنه «يجب ان يكون واضحاً تماماً ان حماية المدنيين الجزائريين من مسؤولية الحكومة الجزائرية». ودان انديك «المتطرفين المسؤولين عن المجازر الواسعة النطاق» في الجزائر، واشار الى انه تطرق الى الوضع في الجزائر خلال محادثاته مع المسؤولين في تونس. وقد التقى انديك كلاً من وزيري الخارجية والدفاع التونسيين سعيد بن مصطفى والحبيب بن يحيى. ويقوم انديك بجولة في المغرب العربي ستحمله ايضاً الى الجزائر والمغرب.

زروال في حال جيدة بعد جراحة في الشرايين

■ جنيف - أ ف ب - أعلن التلفزيون الجزائري امس ان الرئيس اليمين زروال «في حال جيدة» بعد إجراء عملية جراحية لفتح شريان مسدود في ساقه في سويسرا. واوضح التلفزيون ان العملية كانت «ناجحة». وكان زروال وصل الثلثاء الى جنيف لاجراء فحص طبي شامل في مستشفى «جينولييه» المتخصص في امراض القلب والاوعية الدموية. واكد الناطق باسم الحكومة الجزائرية حبيب شوقي حمراوي الاربعاء ان صحة الرئيس اليمين زروال لا «تدعو الى القلق». ونقلت الصحف الجزائرية عن بعض الاخصائيين الطبيين ان زروال ربما يعاني من تمدد وريدي يسبب له آلاماً في الاعضاء السفلى خلال المشي.

القمة اللبنانية - السورية

تتمة الصفحة الاولى

الاسرائيلي [illegible] لتسويق اقتراح تل ابيب لتطبيق القرار ٤٢٥.

واكدت مصادر لبنانية رسمية ان الموقف الاوروبي وتحديداً الفرنسي من الاقتراح الاسرائيلي لقي تقديراً من بيروت ودمشق سينعكس اثناء القمة الموسعة التي تسبق زيارة انان لبيروت وعدد من دول المنطقة، استباقاً لما يمكن ان يحمله من افكار تتعلق باستعداد اسرائيل لتنفيذ القرار ٤٢٥ وشروطه.

وينتظر ان تنتهي القمة الى موقف لبناني - سوري موحد اسوة بالموقف الذي صدر في نهاية زيارة الشرع لبيروت قبل اكثر من اسبوع، لجهة تاكيد الانسحاب الاسرائيلي من دون قيد او شرط.

واذا كان الهم الاقليمي هو البند الاساسي على جدول اعمال القمة، فان العلاقات بين الرؤساء الثلاثة لن تغيب عن المحادثات التي قد تتوّج بخلوة تعقد بين الرئيسين الهراوي والاسد.

وفي معلومات «الحياة» ان علاقة الرؤساء بعضهم مع بعض ليست على ما يرام خصوصاً بين الرئيسين الهراوي وبري من جهة والرئيس الحريري من جهة ثانية، مما يستدعي قيام دمشق بجهد فوق العادة للعمل على ان تستعيد العلاقات عافيتها في ظل الظروف الدقيقة التي تمر فيها المنطقة.

ومن الواضح ان العلاقة بين الهراوي والحريري تمرّ في حال من التوتر في ضوء ما نقله النواب مساء اول من امس عن رئيس الجمهورية عن انتقاد لأداء الحكومة على الصعيدين الاداري والاقتصادي وعدم ارتياحه الى الاوضاع السائدة.

ويتردد ان لموقف الهراوي من رئيس الحكومة اسباباً تعود في الدرجة الاولى الى شكواه من تغييب رئاسة الجمهورية عن ان يكون لها دور في بت عدد من القضايا المهمة ذات الصلة المباشرة بالوضع الاقتصادي، اضافة الى مآخذه على المشاورات التي بدأها الحريري منذ اكثر من اسبوعين.

اما العلاقة بين بري والحريري فشبه مجروحة بالمعنى السياسي للكلمة بعد الانتكاسة التي شهدتها الجلسة النيابية الاخيرة من خلال الملاسنة بينهما التي اعقبتها مصالحة، والتي لا تزال ذيولها ومضاعفاتها تؤثر سلباً، وظهر ذلك من خلال انقطاع التواصل، كالعادة، بينهما.

وفي هذا السياق، قال مصدر وزاري لـ «الحياة» ان دمشق، وان كانت ترفض اقحامها في الشؤون الداخلية اللبنانية، ستكون مضطرة الى التدخل كما في السابق، لاصلاح ذات البين بين اعضاء «الترويكا» على نحو يبدد اجواء التشنج التي اخذت تظهر للعيان.

واكد المصدر الوزاري ان الرؤساء الثلاثة يتوجهون اليوم الى دمشق، بعدما سبقهم الى هناك ملف يحمل مجموعة من الشكاوى المتبادلة مشيراً الى ان القيادة السورية ستنصح بتغليب التعاون والحوار، وربما تفضل في الوقت الحاضر ارجاء البحث في الاستحقاق الرئاسي خصوصاً ان طرح نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية المهندس ميشال المر [illegible] المادة ٤٩ من الدستور، ادى الى استعجال فتح الملف.

وعليه فان الخلافات الرئاسية ستفرض نفسها على القمة الموسعة ولكن تحت عنوان تركيز الاهتمام في مواجهة الحركة الاسرائيلية لتسويق مفهوم تل ابيب لتطبيق القرار ٤٢٥.

الكويت

تتمة الصفحة الاولى

وبين الموقعين على البيان عيسى ماجد الشاهين الامين العام للحركة الدستورية الاسلامية والشيخ حامد العلي الامين العام للحركة السلفية العلمية التي ينتمي اليها الشايجي والطبطبائي، وثمانية مدرسين في جامعة الكويت، واحد عشر مدرساً في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي، وبعض الصحافيين وشيوخ خطباء.

وكان اسلاميون انتقدوا وزير الاعلام بسبب قراره كون الطبطبائي خصماً له في الاستجواب البرلماني الذي جرى الثلثاء الماضي وتقرر فيه التصويت على طرح الثقة بالوزير الثلثاء المقبل.

تدابير أمنية

تتمة الصفحة الاولى

سابقاً، خصوصاً لدى تجاوبنا مع تعليقات الرئيس خاتمي الأخيرة، اننا نرى فائدة في التبادل على المستوى الشعبي، بما في ذلك زيارة فريق المصارعة الأميركي لايران».

وقال مسؤول من البيت الأبيض لـ «الحياة» ان الرئيس كلينتون يشعر بارتياح بالغ للقاء الحار الذي حظي به الفريق في طهران، «خصوصاً انها المرة الأولى التي يرتفع فيها العلم الأميركي هناك منذ أزمة الرهائن».

الا ان الناطق الرئاسي ركز على العلاقة بين ايران و«الجهاد الاسلامي» معتبراً انها تبرز المصاعب الكبيرة امام تحسين العلاقات بين واشنطن وطهران. وقال ان «من بين العوائق امام اقامة علاقات طبيعية مع ايران استمرارها في دعم الارهاب ومساعيها للحصول على أسلحة الدمار الشامل ومعارضتها الشديدة لعملية السلام في الشرق الأوسط». واعتبر ان قرار المحكمة الأميركية «يحدد العنصر المحوري في التوتر بين الولايات المتحدة وايران وهو رعايتها للنشاطات الارهابية».

الصحاف لـ «الحياة»

تتمة الصفحة الاولى

الطرف [illegible] التطبيع بين العراق ودول عربية [illegible] انه يتوقع «اجراءات عملية بين الاقطار العربية باتجاه تصفية الحال السلبية» التي نجمت عن مضاعفات أزمة الخليج. وقال: «سنسعى الى استطلاع ما لدى اشقائنا في الخليج والدول الأخرى العربية التي تريد دعم أجواء المصالحة وتصفية المشاكل العالقة. سنسعى الى استطلاع نقاط اضافية يمكن ان نحولها بالاتصال المباشر الى نقاط عمل مشتركة».

وتابع الصحاف ان «احترام العراق وسلوك الحوار الجدي معه» هما «سر نجاح» الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان في مهمته في بغداد، مشدداً على ان بالامكان اثبات تأكيد العراق تدمير الأسلحة البيولوجية والكيماوية عام ١٩٩١. واعتبر ان مذكرة التفاهم التي وقعها انان مع الحكومة العراقية ساعدت في «ترسيخ» الاتجاه لاتباع الوسائل العلمية مما سيمكن من استكمال عمل اللجنة الخاصة بسرعة، خلال فترة «قصيرة نسبياً».

وأقر بأن برامج الرقابة الطويلة الأمد على التسلح العراقي ستستمر بعد رفع الحظر الدولي، لافتاً الى ان «أي كلام اضافي لما هو موجود في القرار ٧١٥ هو كلام جزاف».

وأشار الى ان «التطبيع عملية مشتركة» بين العراق ومحيطه، مشدداً على ان «العلاقات بيننا كعرب تقوم على أساس الحوار الاخوي الصريح» من أجل معالجة المشكلات في شكل «مشترك».

وسئل هل الاتصالات مع عواصم عربية والتي اجرتها بغداد اثناء الأزمة الأخيرة تنطوي على نقلة في علاقة العراق مع الدول التي شاركت في حرب الخليج، فأجاب انها «تعبير عن تحولات لدى كل الأطراف»، معرباً عن اعتقاده ان «التوصل الى نزع فتيل الأزمة بالطريقة التي تمت بالوسائل الديبلوماسية أبقى فتحة في باب» لتطوير «ادراك الجميع (في المنطقة) ان مخاطر الحشود العسكرية (الأميركية) لن تقتصر على العراق».

عرفات

تتمة الصفحة الاولى

والدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي. وعلم ان عرفات سيزور قطر ليوم واحد يعود بعدها لاستقبال الرئيس الايطالي والرئيس النمسوي ومسؤولين بريطانيين سيزورون مناطق السلطة الفلسطينية. ويتوقع ان يخاطب عرفات الجلسة الافتتاحية للاجتماع.

وعلمت «الحياة» ان عدداً من الاجتماعات واللقاءات المهمة ستجري بين عدد من وزراء خارجية الدول الاسلامية ويتوقع ان يعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً على هامش اجتماع الدوحة الاسلامي كما يتوقع ان تعقد اللجنة السباعية العربية الخاصة بازمة لوكربي اجتماعاً برئاسة الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد الذي سيحضر الاجتماع الوزاري الاسلامي.

واكدت مصادر مطلعة ان «فريق الاتصال» الخاص بالبوسنة والهرسك والذي يضم ٨ دول سيجتمع في الدوحة برئاسة قطر كما سيجتمع «فريق الاتصال في شأن جامو وكشمير» وستعقد «لجنة التضامن مع شعوب الساحل» اجتماعاً ايضاً على هامش اجتماع الدوحة الاسلامي وسيبدأ اليوم وصول معظم الوفود المشاركة في الاجتماع الذي سيناقش عدداً من القضايا الساخنة سياسياً واقتصادياً وثقافياً.

حكومة اليوسفي

تتمة الصفحة الاولى

التليمي وزير مكلف الشؤون العامة لدى رئيس الوزراء، يضاف اليهم بعض كتّاب الدولة في قطاعات لها علاقة بهذه المناصب، الى جانب رئيس الوزراء او بعض الوزارات مثل البريد في حين يرجح ان يحظى منتسبون الى حزب الاستقلال بالمناصب الآتية: السادة العربي المساري في الاعلام، عبدالحميد عواد في التخطيط، رشيد الفيلالي في ترشيد القطاع العام والعلاقة مع القطاع الخاص، عبدالواحد القاسي في الصحة، وستسند المناصب الآتية الى التجمع الوطني للاحرار: السادة مصطفى المنصوري في النقل، محمد اوجار لحقوق الانسان، نجيب الزروالي في التعليم الجامعي، العلمي التازي في الصناعة والتجارة، عزيز حسين في التأهيل المهني، في حين يتولى منتسبون الى التقدم والاشتراكية المناصب الآتية: السادة اسماعيل العلوي في التعليم الجامعي، عمر الفاسي في البحث العلمي، سعيد السعدي في الشؤون الاجتماعية. كما ستسند حقائب الشباب والرياضة وقطاعات اخرى الى منتسبين الى الحركة الوطنية الشعبية، في حين يرجح ان يحظى الباحث الجامعي عبدالله ساعف بمنصب وزير التربية ممثلاً الحزب الاشتراكي الديموقراطي.

وكان الملك الحسن الثاني رأس امس مجلساً للوزراء يعتبر آخر اجتماع لحكومة الدكتور عبداللطيف الفيلالي. وتعتبر هذه اول حكومة يشارك فيها الاتحاد الاشتراكي المعارض منذ اكثر من ثلاثين سنة، في حين ان حليفه الاستقلال كان يشارك في حكومات رأسها السيد احمد عصمان والراحل المعطي بوعبيد بين ١٩٧٨ و١٩٨٤. ومن المقرر ان يقدم اليوسفي في وقت لاحق برنامجه الحكومي امام مجلس النواب لحيازة الثقة، في حين ستشكل احزاب الاتحاد الدستوري، والحركة الشعبية والوطني الديموقراطي، المعارضة تضاف اليها الحركة الديموقراطية الاجتماعية.

الادارة

تتمة الصفحة الاولى

اتفقت على وسيط يعمل بهذه الصفة منذ سنوات عدة هو الولايات المتحدة الاميركية. وليست لديّ أي نيّة لإقحام نفسي او للحلول مكان الولايات المتحدة».

وتابع: «بالطبع، ساستمع الى الاطراف ولما لديها تقوله لي، ومن جهتي ساتحدث مع الأطراف عن رغبة الامم المتحدة ومصلحتها في تحريك عملية السلام الى امام».

واشار انان الى ان «ما يُذكر كثيراً عن الازدواجية» حسب قوله، في اشارة الى اتهام الامم المتحدة بفرض تنفيذ القرارات على العراق واعفاء اسرائيل من تنفيذ القرارات المتعلقة بها. وقال «ما أريد ان أنكّر الرأي العام به هو ان القرارات المتعلقة بالعراق تدخل في خانة الفصل السابع من الميثاق (الملزم) بينما القرارات الاخرى لا تقع في هذه الخانة».

وزاد: «وهذا أحد الاسباب وراء حضّ الأطراف على التحدث مع بعضها بعضاً. ونحن وقّرنا الأسس في القرارات وقد قلت مراراً انه في نهاية المطاف، كان على اسرائيل ومصر ان يتفاوضا للتوصل الى سلام، كما ان على اسرائيل والاردن ان يتحدثا الى بعضهما بعضاً للتوصل الى سلام. واعتقد ان الأمر الاساسي هو حضّ الاطراف على ممارسة الشجاعة والحكمة للتحرك الى امام وصنع السلام».

الى ذلك اعلن الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم) السفير ريتشارد بتلر انه «يتطلع» الى زيارته الى بغداد في ٢٢ الشهر الجاري، واكد ان عمليات تفتيش المواقع الرئاسية ستبدأ بعد انهاء زيارته.

وقال بتلر ان الامين العام اجتمع امس مع رئيس الفريق الذي فتش المواقع الحساسة وهو الاميركي سكوت ريتر، بمرافقة بتلر، وتلقى «تقريراً» من ريتر طلبه الامين العام.

ووصف بتلر أعمال فريق ريتر بانها تشكل «منعطفاً».

وقال بتلر ان لدينا «وضعاً لا سابق له» نتيجة المذكرة التي وقّعها الامين العام، واتوقع البناء على ذلك ايجابياً».

وفي واشنطن حصل القرار الداعي الى محاكمة الرئيس العراقي على أغلبية ٩٣ صوتاً ولم يعارضه أي من اعضاء مجلس الشيوخ المئة. وتبنى السيناتور الجمهوري أرلين سبكتر مشروع القرار الذي طرح على التصويت دون نقاش يذكر. واعترف سبكتر في مؤتمر صحافي عقده امس بالطابع الرمزي للقرار الذي لا يلزم الادارة والأمم المتحدة وبصعوبة تنفيذه خصوصاً لجهة «القبض» على الرئيس العراقي. مشيراً الى ان مجرد ادانته غيابياً يعتبر كافياً لايصال الرسالة. وعدد سبكتر «جرائم الحرب» التي ارتكبت وبينها استعمال الاسلحة الكيماوية «ضد شعبه» (الاكراد) واستعمال هذه الاسلحة في الحرب العراقية - الايرانية واطلاق صواريخ «سكود» على اسرائيل (...) ومحاولة اغتيال الرئيس السابق (جورج) بوش. وقال: «بالطبع سيكون من الصعب جداً وربما مستحيلاً القبض على صدام حسين من دون استعمال جيش كبير».

وأوضح سبكتر ان انشاء المحكمة الدولية سيحرج دولاً كروسيا والصين وفرنسا التي أبدت عدم استعدادها للانضمام الى الولايات المتحدة في عمل عسكري ضد العراق. وسيضع هذه الدول على المحك لجهة معرفة مدى استعدادها «لدعم حكم القانون ضد صدام حسين».

ومعروف ان مجموعة من المشترعين الجمهوريين في مقدمهم زعيم الاقلية في مجلس الشيوخ السيناتور ترينت لوت دعت الادارة الاميركية الى تقديم مزيد من الدعم الى برنامج المعارضة العراقية والذي يتضمن انشاء محكمة دولية واذاعة، ناهيك عن الاعتراف بحكومة في المنفى.

وكان مجلس الشيوخ صوّت على تخصيص حوالى ٣٨ مليون دولار لتعزيز المعارضة العراقية ومساعدتها.

وكان واضحاً امس ان قرار مجلس الشيوخ يبقى في اساسه قراراً رمزياً واعلامياً اكثر منه تنفيذياً. خصوصاً ان الدعوة الى انشاء محكمة دولية تتطلب موافقة اكثرية الدول الاعضاء في الامم المتحدة.

واعترف مسؤول في مجلس الامن القومي الاميركي بأن الادارة تؤيد فكرة توثيق جرائم الحرب التي ارتكبها العراق وصدام حسين وانشاء ملف بذلك يكون معترفاً به دولياً (...).

واضاف ان الادارة مستعدة لدعم فكرة انشاء المحكمة الدولية على اساس الوثائق والملفات المذكورة. [illegible] بضالة الدعم الدولي لفكرة المحكمة الدولية الآن، فإن بذل جهود لمعرفة الحقائق قد يزيد فرص تحقيق [illegible].

موقف فرنسا

وفي باريس استقبل الرئيس جاك شيراك في بداية هذا الاسبوع السفير الفرنسي ايف اوبان دولامسوزيير رئيس قسم رعاية المصالح الفرنسية في بغداد، ويشير ذلك حسب مصدر فرنسي مطلع الى استمرار الرئيس الفرنسي في متابعة الوضع في العراق شخصياً، والى حرص باريس على ان ينفذ العراق بدقة اتفاق ٢٣ شباط (فبراير) الذي وقّعه مع الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان.

وتحدث المصدر الفرنسي الى «الحياة» عن نتائج الجهود المبذولة لحل الازمة بين العراق واللجنة الدولية لنزع السلاح ديبلوماسياً على صعيد العلاقات بين فرنسا والعراق. وقال ان الرئيس صدام حسين بدا يخرج من عزلته بعدما ارتفع مستوى الرسائل التي تلقاها مباشرة من الرئيس الفرنسي عبر مبعوثه الخاص الأمين العام لوزارة الخارجية برتران دوفورك الذي التقى الرئيس صدام حسين مرتين. وبدوره بعث الرئيس العراقي برسالة الى الرئيس الفرنسي عبر وزير خارجيته السيد محمد الصحّاف الذي زار باريس.

ورأى المصدر أن الحوار الذي يريده الرئيس الفرنسي والحكومة الاشتراكية التي يرأسها ليونيل جوسبان مع العراق قد بدأ بالفعل، بانتظار الزيارة المرتقبة لنائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز الذي كان صدام حسين أبلغ دوفورك انه سيرسله الى باريس حاملاً رسالة جوابية الى شيراك.

وسيستقبل طارق عزيز في قصر الاليزيه للمرة الاولى منذ حرب الخليج عام ١٩٩١. ورغم الرغبة الفرنسية الواضحة في تعزيز الحوار وتكثيفه بين البلدين، قال المصدر لـ «الحياة» ان قرار استئناف العلاقات الديبلوماسية بين البلدين سيُتخذ في اوضاع هادئة وبعد عودة الوضع الى طبيعته وليس في إطار متازم. وأضاف ان بغداد كانت بادرت الى قطع العلاقات الديبلوماسية مع فرنسا خلال حرب تحرير الكويت، لكن طارق عزيز طلب رسمياً من وزير الخارجية الفرنسي السابق هيرفي دوشاريت في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ استئناف العلاقات الديبلوماسية بين البلدين.

وتابع أن العراق لم يتلق رداً واضحاً في هذا الشأن رغم ان الأوساط الفرنسية المسؤولة تؤكد ان لا علاقة مباشرة بين قرارات مجلس الامن في شأن العراق وسياسة اوروبية مشتركة من موضوع العلاقات الديبلوماسية معه. وقالت ان مثل هذا القرار يُتخذ من قبل الدول. ورغم عدم وجود علاقات ديبلوماسية بين البلدين وصف المصدر العلاقات القائمة بين العراق وفرنسا حالياً عبر قسم رعاية المصالح الفرنسية بانها كثيفة على الصعيد الاقتصادي والتجاري. ففي إطار قرار مجلس الامن حول «النفط مقابل الغذاء» حصلت فرنسا على ٢٠ في المئة من السوق العراقية في قطاع المواد الغذائية والأدوية. وفرنسا من بين الشركاء الأوائل للعراق بالاضافة الى روسيا والاردن وتركيا وسورية.

اما بالنسبة الى الشركات النفطية الفرنسية «ألف» و«توتال» فرغم ان مفاوضاتها متقدمة جداً مع العراق وانها شركات خاصة، فلن توقع اتفاقاً في المرحلة الراهنة حتى ولو ان تنفيذه سيكون بعد رفع الحظر [illegible] من ناحية القوانين الاوروبية التي تشكل جزءاً من القوانين الفرنسية.

واضاف المصدر ان فرنسا ضاعفت عدة مرات عدد التأشيرات للمواطنين العراقيين وانها الدولة الوحيدة في اوروبا التي تعطي التأشيرات في بغداد وليس في عمان على غرار اسبانيا واليونان والوحيدة التي فتحت مركزاً ثقافياً فرنسياً هو المركز الاجنبي الوحيد حالياً في العراق لتعليم اللغة الفرنسية.

وقال المصدر ان فرنسا وبريطانيا حضّتا السلطات العراقية على الاستمرار في الاتصال بالدول ذات العضوية غير الدائمة في مجلس الامن وعلى تنفيذ القرار كاملاً مع كوفي انان كي يصل وقت تُغلق فيه ملفات التسلح العراقي ويرفع الحظر الدولي عن العراق باسرع وقت.

شيخ الأزهر والبابا شنوده ضمن لقاءاته

مبارك يبحث مع كوك غداً تفعيل الدور الأوروبي في عملية السلام

□ القاهرة - محمد علام

■ يناقش الرئيس المصري حسني مبارك ووزير الخارجية عمرو موسى مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك خلال محادثاته في القاهرة غداً الاحد - ضمن جولة على المنطقة يرافقه فيها المبعوث الاوروبي لعملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس - افكار بلاده - بوصفها الرئيس الحالي للاتحاد الاوروبي - لدفع عملية السلام، خصوصاً على المسار الفلسطيني في ضوء نتائج محادثاته ورئيس حكومته توني بلير مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في لندن الاسبوع الماضي، وزيارة كوك نفسه مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني ومحادثاته مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في إطار جولته في المنطقة.

وتأتي محادثات كوك التي تهدف الى تفعيل الدور الأوروبي في عملية السلام خلال الرئاسة البريطانية للاتحاد، بالتنسيق مع الولايات المتحدة ضمن استعداد بلير لتنفيذ جولة في المنطقة الشهر المقبل. كما ستتناول الموقف من العراق سواء على صعيد تنفيذ الاتفاق الموقع بينه والامم المتحدة او باتجاه رفع المعاناة عن الشعب العراقي وتحسين أوضاعه الإنسانية. الى جانب التعاون الاوروبي - المتوسطي في إطار عملية برشلونة والعقبات التي تعترض تفعيل العملية على المستويين السياسي والامني بسبب سياسات حكومة اسرائيل.

على صعيد آخر، يتوقع ان تتطرق محادثات كوك في القاهرة الى التحفظات المصرية على الفتور البريطاني في التعاطي مع مسألة التعاون في مكافحة الارهاب، خصوصاً موضوع منح بريطانيا حق اللجوء السياسي لعناصر متهمة بالتخطيط ودعم اعمال الارهاب في مصر وتوفير مأوى آمن ومنابر إعلامية لها. وترفض الحكومة البريطانية بحث فكرة تقييد حركة هذه العناصر وبالتالي تسليمها، وتجلت حدة رد الفعل المصري على الموقف البريطاني في تصريحات للرئيس مبارك اتهم فيها بريطانيا بدعم وايواء الارهاب، واستلام عمرو موسى رسالة من بلير كان بعث بها الشهر الماضي الى الرئيس مبارك حملها وزير الدولة للشؤون الخارجية ديريك فاتشت. ولوحظ أن القاهرة ضمنت برنامج زيارة كوك لقاءات مع كل من شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي والبابا شنوده الثالث.

رئيس وزراء باكستان يزور القاهرة قريباً

□ القاهرة - محمد علام

■ تجري اتصالات بين القاهرة واسلام اباد لتحديد موعد زيارة من المقرر ان يقوم بها لمصر رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف لاجراء محادثات مع الرئيس حسني مبارك، تتناول دعم العلاقات الثنائية في مختلف المجالات وتطورات الازمة العراقية وعملية السلام في الشرق الاوسط وعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك ومنها النزاع بين بلاده والهند حول اقليم كشمير.

وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى صرح قبل ايام بان بلاده على استعداد للوساطة بين الهند وباكستان لايجاد تسوية سلمية للنزاع، لكنه اشترط موافقة البلدين مسبقاً على هذه المبادرة. وجاء تصريح موسى في اعقاب الزيارة التي قام بها وزير الداخلية الباكستاني شودري شجاعت الى القاهرة بحث خلالها في التعاون الثنائي في مكافحة الارهاب.

من ناحية اخرى تقررت زيارة وزيرة العدل السويسرية كارا كلباني للقاهرة مطلع الشهر المقبل توقع خلالها مع نظيرها المصري المستشار فاروق سيف النصر اتفاقية للتعاون القضائي تتضمن تبادل الخبرات وتسليم المجرمين، وهي الاولى بين مصر ودولة اوروبية، والاولى بين سويسرا ودولة عربية.

وكانت سويسرا وافقت على مشروع الاتفاقية الذي طرحته مصر وتسلم سيف النصر قبل ايام رسالة من كلباني تضمنت وجهة نظرها وتصوراتها حول بعض بنود الاتفاقية.

القضاء ينظر اليوم في منع "حزب الوسط"

□ القاهرة - «الحياة»

■ دخلت قضية حزب «الوسط» في مصر مرحلتها النهائية إذ تعقد محكمة الاحزاب برئاسة المستشار علي الخادم جلسة اليوم للنظر في طعن قدمه مؤسسو الحزب ضد قرار اصدرته لجنة شؤون الاحزاب برفض منحه الترخيص لمزاولة نشاط سياسي. ويتوقع ان تحدد المحكمة في الجلسة موعداً للنطق بالحكم في القضية.

وكان عدد من اعضاء جماعة «الاخوان المسلمين» اسسوا الحزب مع اخرين بينهم اقباط ما اثار ازمة داخل جماعة «الاخوان» انتهت بتقديم عدد من اعضاء الجماعة استقالتهم منها.

نفي قبطي لمحتوى تقرير الكونغرس عن اضطهادهم في مصر

اميركا تستخدم مشاكلنا لتحقيق مصالحها

□ القاهرة - محمد صلاح

■ كشف سياسي قبطي مصري وقائع لقاء عقدته معه مسؤولة في السفارة الاميركية في القاهرة ضمن سلسلة من اللقاءات تمت بين ديبلوماسيين اميركيين ومعارضين مصريين ينتمون الى تيارات سياسية مختلفة. وقال الدكتور رفيق حبيب لـ «الحياة» ان مسؤولة قسم حقوق الانسان في السفارة التقته اخيراً بناء على طلبها وناقشت معه اوضاع الاقباط في مصر ورأيهم في ما جاء في تقرير الكونغرس الاخير حول تعرضهم للاضطهاد، مشيراً الى ان الديبلوماسية الاميركية ركزت خلال النقاش على نقاط محددة مثل المعوقات التي تواجه الاقباط في بناء الكنائس وعدم تقلدهم مناصب عليا وعمليات اعتداء تعرضوا لها في السنوات الاخيرة.

وقال حبيب انه اكد خلال اللقاء على ان الاقباط بمختلف طوائفهم «لا يشعرون بانهم يتعرضون لاضطهاد» وانهم «يرفضون ما جاء في تقرير الكونغرس ويعتبرونه تدخلا في الشؤون الداخلية المصرية وهو امر غير مقبول من كل المصريين». واضاف: «قلت لها ان الاضطهاد عمل منظم والحال في مصر مختلف، فلا توجد اجراءات او سياسات منظمة ضد الاقباط على الاطلاق (...) اما مسألة بناء الكنائس فإنها تتعلق بالاسلوب البيروقراطي في معالجة الامور ونمط السيطرة الحكومية، والمثال على ذلك ان بناء المساجد كان يتم في الماضي دون اية قيود لكن الحكومة تدخلت في الامر ايضا وصار بناء المساجد يستوجب الحصول على ترخيص».

واوضح حبيب انه انتقد خلال اللقاء الدعاوى التي تطلق في الولايات المتحدة والدول الاوروبية حول مسألة التدخل الاجنبي لحماية الاقباط وقال: «اكدت لها ان ما يحدث داخل مصر امر يخص المصريين فقط وبافتراض وجود مشاكل فإنها مسائل داخلية ليست لأي طرف اخر علاقة بها وحينما يحاول احد الاطراف الخارجية التدخل فإنه يتدخل بدافع الضغط على الدولة، وهو امر غير مقبول لانه يفقد الدولة استقلالها ويؤدي الى مشاكل اكبر. كما ان التدخل الاميركي بالذات لا يتفق مع سياق التصرفات الاميركية اذ ان اميركا تسعى دائما نحو تحقيق مصالحها وليس الحفاظ على حقوق احد او تحقيق العدالة الدولية».

وذكر ان الديبلوماسية الاميركية طلبت منه رسالة لنقلها الى اعضاء الكونغرس فأكد لها ضرورة ابلاغهم «اننا على ثقة ان الامر بعيد عن حسن النية ولا يحق لهم الحديث عن مشاكلنا الداخلية وما يفعلونه يضر بالمسلمين والاقباط معاً وهو امر مرفوض، وعليهم ان يعلموا ان الاقباط لم يكونوا مستهدفين من جانب الاسلاميين المتشددين من الاصل ولكنهم كبش فداء لان اي حركة تهدف الى محاولة قلب نظام الحكم تبحث عن كبش فداء والاقباط كانوا يوما والسياح جاء عليهم الدور في مرحلة تالية. فالاقباط والسياح هدف سهل يعلم المتطرفون انه يسبب الازعاج للحكومة. واذا كانت الجماعات المتطرفة لديها من القوة ما يمكنها من مواجهة الحكومة لما لجأت الى الاعتداء على الاقباط او السياح».

واضاف حبيب انه ابلغ الديبلوماسية الاميركية وجهة نظره التي تقوم على ان «كل المشكلات الداخلية التي تتعلق بحقوق الانسان او الديموقراطية او الحرية السياسية يجب ان تكون حلولها نابعة من الداخل واي محاولة للتعاطي معها من الخارج غير جائزة دوليا، فضلا عن انها ستكون غير مجدية علماً بان الولايات المتحدة تستخدم تلك المشاكل لتحقيق مصالحها فقط فاذا كانت على وفاق مع دولة فإنها تتغاضى عن كل شيء وتهمله من حساباتها اما في حالة وجود خلاف معها فإنها لا تتوانى عن انتهاز الفرصة لممارسة الضغوط باستخدام الاوضاع الداخلية في تلك الدولة».

السفير الاميركي: خفض المساعدات لمصر في موازاة تقدمها الاقتصادي

□ القاهرة - اشرف الفقي

■ قال السفير الاميركي لدى مصر دانيال كيرتزر ان خفض المساعدات الاميركية لا يقتصر على مصر، وانما يأتي ضمن اجراءات الكونغرس لتقليص موازنة المساعدات الخارجية، مشيراً الى ان وزير المال الاسرائيلي قدم اقتراحات تتعلق بخفض المساعدات الاقتصادية الاميركية لبلاده. وقال: «نحن الآن في انتظار ان تتقدم الحكومة المصرية بافكارها في هذا الخصوص».

وتابع، في تصريح خلال افتتاحه الجناح الاميركي في سوق القاهرة الدولية مساء اول من أمس: «ان الحكومة المصرية تقوم حالياً بصياغة اقتراحاتها بخصوص امكان الخفض التدريجي لهذه المساعدات، وعندما نتلقى هذه الاقتراحات نجري مشاورات مع مصر، خصوصاً وان تبادل الآراء هو افضل الخيارات».

حوار استراتيجي

واشار الى ان «التحرك نحو خفض المساعدات يسير بشكل متوازن مع التقدم الاقتصادي الذي تحرزه مصر. وسنعمل على زيادة الاستثمار والتجارة بدلاً من المساعدات».

وايد كيرتزر الدعوة الى اجراء حوار استراتيجي بين مصر والولايات المتحدة، معبراً عن امله ان يبدأ هذا الحوار في شهر نيسان (ابريل) المقبل.

ووصف العلاقات المصرية - الاميركية بانها «علاقات عميقة واستراتيجية». ولفت الى معدلات نمو الشراكة بين البلدين، مؤكداً ان من اولوياته «العمل على تقوية هذه العلاقات في جميع المجالات»، مشيراً الى ان سوق القاهرة الدولية اصبحت نافذة دولية لاعمال التنمية.

ندوة في القاهرة اليوم عن "الحوار العربي الثوري الديموقراطي"

□ القاهرة - حازم محمد

■ يعقد ملتقى «الحوار العربي - الثوري الديموقراطي» ندوة «الوحدة العربية في ضوء مشروع الاتحاد العربي» في القاهرة اليوم. يشارك فيها ١٢٥ شخصية من ١٦ دولة عربية ورؤساء وممثلو الاحزاب والنقابات المصرية. وقال مقرر لجنة التنسيق المصرية السيد حامد محمود ان الندوة ستبحث ستة محاور، على مدى اربعة ايام، تتعلق بالوضع السياسي الراهن وانعكاساته على قضية الوحدة في ضوء التجارب السابقة، ومستقبل العمل المشترك.

ومن ابرز المشاركين في الندوة الرئيس الجزائري السابق احمد بن بلا وزعيم «حركة النهضة» الجزائرية الشيخ محفوظ نحناح ورئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الامة الصادق المهدي والنائبان عمار الموسوي ومصطفى سعد (لبنان) وجاسم القطامي (الكويت) وسعدون حمادي وسعد قاسم حمودي (العراق) ووزير الوحدة الليبي جمعة الفزاني ووزير التعليم المهني امبريش.

جهود لمصالحة الألفي وصحيفة مصرية

□ القاهرة - «الحياة»

■ بدأت نقابة صحافيي مصر مساع جديدة لتنشيط جهود الوساطة بين صحيفة «الشعب» المعارضة ووزير الداخلية السابق السيد حسن الالفي بعد تاجيل محكمة مصرية الاسبوع الماضي النظر في قضية اقامها الاخير ضد الصحيفة الى شهر تموز (يوليو) المقبل، لاتاحة المجال لمصالحة الطرفين. ويلتقي نقيب الصحافيين مكرم محمد احمد اليوم النائب العام المستشار رجاء العربي لبحث الاجراءات القانونية للطعن على حكم صدر ضد رئيس تحرير صحيفة «الشعب» مجدي احمد حسين بحبسه لمدة سنة في قضية اخرى اقامها نجل الالفي.

منظمة حقوقية مصرية تطالب باطلاق ناشطين موريتانيين

□ القاهرة - «الحياة»

■ دعت منظمة حقوقية مصرية السلطات الموريتانية الى إطلاق اربعة من قيادات حركة حقوق الانسان في بلادها تم ايقافهم واصدار احكام ضدهم بتهمة تأسيس وادارة منظمة غير مشروعة ونشر معلومات كاذبة.

واوضح بيان اصدره «البرنامج الاقليمي لنشطاء حقوق الانسان» امس ان السلطات الامنية في نواكشوط اعتقلت رئيس الرابطة الموريتانية الشيخ سعد بوكمارا ونائبته المحامية فاطمة مومباي وأمين عام نقابة المحامين السيد ابراهيم ولد ابتي ورئيس منظمة «اس.او.اس» لمكافحة الاسترقاق السيد ابو بكر ولد مسعود وحكم عليهم جميعاً بالحبس ١٣ شهراً.

ولفت البيان الى ان الاتهامات التي وجهت الى النشطاء الاربعة وتتعلق بتأسيس منظمة حقوقية جاءت عقب مشاركتهم في لقاء تلفزيوني اعدته القناة الدولية الفرنسية «سي.اف.اي» في شأن وجود نظام الاسترقاق في موريتانيا.

لإحتواء أي صراع اقليمي ومن أجل تعزيز الاستقرار

واشنطن تعلن استعدادها لتقديم مساعدات عسكرية الى الدول المجاورة لكوسوفو



متظاهرون في كوسوفو يرفعون العلم الاميركي(رويترز)

□ سكوبيا - من جميل روفائيل

■ نددت الولايات المتحدة بعرض الحكومة الصربية اجراء مفاوضات مع القيادة الألبانية في كوسوفو ووصفته بأنه محاولة دعائية وأكدت استعدادها لتقديم مساعدات عسكرية الى الدول المجاورة لاقليم كوسوفو من اجل المساهمة في تعزيز الاستقرار في البلقان.

من جانبه دعا الأمين العام لحلف شمال الأطلسي خافيير سولانا الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش الى ضرورة التخلي عن أسلوب المواجهة واللجوء الى الحوار مع الألبان في كوسوفو.

وصرح سولانا أثناء وجوده في تيرانا ان «الوضع في كوسوفو متوتر لكن الحكومة الألبانية استخدمت أسلوباً حكيماً في تعاملها مع هذه الأزمة».

وفي واشنطن اعتبر الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن دعوة بلغراد الى الحوار بأنها نوع من الدعاية «لأنها صممت بشكل يجعل أي محادثات مستحيلة».

واعلن استعداد الولايات المتحدة لتقديم مساعدات عسكرية الى دول البلقان المجاورة لاقليم كوسوفو في اطار برنامج الشراكة من اجل السلام «بهدف احتواء أي صراع اقليمي وتعزيز الاستقرار في المنطقة».

وأشار الى أن واشنطن قررت ايفاد نائب وزيرة الخارجية ستروب تالبوت في جولة على الدول المتاخمة لصربيا «للنظر في امكان توسيع قوة حفظ السلام الدولية في مقدونيا بسبب الأزمة في كوسوفو».

ورفض الزعماء الألبان امس الجمعة لليوم الثاني على التوالي حضور المفاوضات التي دعت اليها حكومة صربيا ووصفها قائد الحركة الوطنية الألبانية في كوسوفو ابراهيم روغوفا بانها «جاءت مع استمرار حملة التطهير العرقي وتعمدت التعامل مع الألبان كأقلية داخل صربيا».

ونقل تلفزيون بلغراد عن رئيس وفد المفاوضات نائب رئيس حكومة صربيا راتكو ماركوفيتش قوله ان «كوسوفو جزء من صربيا وقضيتها من الشؤون الداخلية».

وأوضح ان عرض الحكومة الصربية للمفاوضات سيبقى مفتوحاً من دون شروط في أي زمان ومكان في أراضي صربيا.

ويذكر ان الأحزاب الصربية الحكومية والمعارضة متفقة على معالجة الحكومة الحالية لقضية كوسوفو في حين ان جميع القيادات الألبانية في كوسوفو مؤيدة لمبدأ الاستقلال ولكنها مختلفة في كيفية تحقيق ذلك.

وشارك آلاف الطلاب الألبان أمس في تظاهرات وسط العاصمة بريشتينا بالقرب من مبنى المركز الإعلامي الأميركي وأحاطت بها أعداد كبيرة من الشرطة الصربية بعرباتها المصفحة ولم تحدث اشتباكات ذات شأن.

واكدت وسائل الإعلام المستقلة في بلغراد امس الجمعة استمرار هجمات القوات الصربية الى الغرب من العاصمة بريشتينا وذكرت صحيفة «ناشابوربا» ان العمليات الصربية شملت قرى عدة في بلدية سربتسا «بحثاً عن بقايا الارهابيين الانفصاليين الألبان».

الغيت مواعيده بعد اصابته بالتهاب في الرئتين

أطباء يلتسن نصحوه بملازمة الفراش أسبوعين

□ موسكو - جلال الماشطة

■ بعد ثلاثة أيام فقط من تحدي الرئيس الروسي بوريس يلتسن الصحافيين منافسته في الجري والسباحة وطلبه «اغلاق ملف» تدهور حالته الصحية، أعلن امس الجمعة انه اصيب بنزلة برد والتهاب في الحنجرة والقصبات الهوائية والغيت مواعيده، ومن المتوقع ان يلازم الفراش اسبوعين.

وانتقد يلتسن الاربعاء الماضي الصحافة لانها «تلوك اخباراً» غير صحيحة عن صحته، وقال للصحافيين ان ايا منهم لن يستطيع منافسته في ملعب التنس أو حوض السباحة او في الركض.

الا ان المشاركين في لقاء يلتسن مع المثقفين مساء الخميس لاحظوا انه منهك وصوته مبحوح، ولكنه طمأنهم بقوله ان سبب البحة كونه «يتحدث كثيراً». واتضح لاحقاً ان هناك اسباباً اخرى، فقد أعلن الديوان الرئاسي امس الجمعة ان يلتسن انتقل الى مقره الريفي في ضواحي موسكو لاصابته بنزلة برد ادت الى «التهاب حاد في الحنجرة والقصبات» ما دفع الاطباء الى حقنه بمضادات حيوية لمنع تطور المرض.

وذكر مدير معهد أمراض الانف والفم والحنجرة البروفيسور دميتري تاراسوف ان مرض الرئيس يؤدي الى صعوبة في التنفس، وقال ان الالتهاب «نزل الى الحنجرة» ولم يستبعد «مضاعفات سلبية» على القلب، وتوقع ان يقتضي العلاج ملازمة الفراش لمدة تراوح بين اسبوع واسبوعين في افضل الاحوال.

ويذكر ان جراحة في القلب اجريت ليلتسن اواخر العام ١٩٩٦ اثر اصابته بنوبة قلبية لم يعلن عنها في حينه لتأمين فوزه في الانتخابات الرئاسية. وامضى يلتسن بضعة اشهر متنقلاً بين المستشفى والمصح ما اثار تساؤلات عن مقدرته على الاضطلاع بالمهام الرئاسية.

والغيت مواعيد ومقابلات يلتسن امس ولكن سكرتيره الصحافي سيرغي ياسترجيمبسكي رفض الاجابة عن سؤال عما اذا كان سيلغى لقاء قمة دول الكومنولث المقرر عقده في موسكو في ١٩ الشهر الجاري. وكان ياسترجيمبسكي أعلن سابقاً تأجيل زيارة الرئيس الى اندونيسيا ونقل لقاء «الرباعي الجمركي» الذي يضم روسيا وكازاخستان وبيلاروس وقرغيزيا من منسك الى موسكو. وذكر ان ذلك جرى بناء على طلب الرئيس الكازاخي نور سلطان نزاربايف. الا ان الاخير أكد امس انه «لا يرى جدوى» من عقد اللقاء الرباعي في موسكو.

النروج تطرد ديبلوماسيين روساً وموسكو تهدد باجراءات مماثلة

□ موسكو - «الحياة»

■ أعربت موسكو عن «الأسف والقلق» لقرار أوسلو طرد ديبلوماسيين روساً متورطين في التجسس والغاء زيارة رئيس الوزراء النرويجي الى روسيا.

وذكر بيان رسمي اصدرته وزارة الخارجية الروسية ان موسكو «تحتفظ لنفسها بحق اتخاذ اجراءات مماثلة» من دون الاشارة الى احتمال طرد نرويجيين. وأعرب وكيل الوزارة ايغور ايفانوف عن الأمل في ألا تتخذ أوسلو «اجراءات اضافية تزيد من تعقيد» العلاقات.

ورفض المتحدث الرسمي باسم جهاز الاستخبارات يوري كابالادزه الاعتراف بأن المطرودين كانوا موظفين في الجهاز وذكر ان «التقليد المتبع» يتمثل في عدم التعليق على مثل هذه الحالات و«التعامل معها بهدوء». وفي اعتراف ضمني بواقع التجسس ذكرت وكالة «ايتار تاس» الرسمية ان هناك «أساليب حضارية» لمعالجة مثل هذه الاشكالات عبر قنوات الاستخبارات من دون اثارة ضجة.

منحا أرفع وسام عسكري في واشنطن

جنديان أميركيان في زيارة لموقع مجزرة مي لاي

■ كوانغ نغاي (فيتنام) - رويترز - عاد امس الى فيتنام عسكريان أميركيان سابقان لزيارة موقع مجزرة ارتكبها الجيش الأميركي في ١٩٦٨ وكانت الأسوأ في الحرب الأميركية الفيتنامية.

والعسكريان السابقان هما هيو تومسون قائد طائرة هليكوبتر اثناء الحرب، ومدفعي الهليكوبتر نفسها لورنس كولبرن، اللذان لعبا دوراً مشرفاً في مواجهة مرتكبي المجزرة. ووصلا الى هذه البلدة الصغيرة قبل ايام من الذكرى الثلاثينية لمجزرة مي لاي التي اصبحت رمزاً لوحشية تلك الحرب التي استمرت من اواسط الستينات الى ١٩٧٥. وقال تومسون لدى استقباله من قبل المسؤولين المحليين: «يهمني جداً لقاء السكان. واتمنى لو كنت استطيع المساعدة اكثر وقتها». فيما قال كولبرن: «أملي الوحيد ان لا ينسى العالم فظاعة الحروب».

وكان تومسون وزميله كولبرن تسلما في احتفال رسمي في واشنطن الاسبوع الماضي «ميدالية الجندي»، الوسام العسكري الأرفع للشجاعة في عمليات غير موجهة ضد الاعداء. وجاء هذا اعترافاً بدورهما في التصدي لمرتكبي المجزرة. وشاركهما في العملية زميل ثالث قتل بعد المجزرة بأشهر، وسيمنح قريباً منحه ميدالية مماثلة.

وكان «فصيل تشارلي» التابع للواء ١١ الأميركي دخل قرية مي لاي على بعد بضعة اميال من كوانغ نغاي في ١٦ آذار مارس ١٩٦٨ وقتل ٥٠٠ من سكانها، غالبيتهم من النساء والاطفال والشيوخ. وكان تومسون يقود بدورية جوية في المنطقة وشاهد ما يحصل على الأرض.

وخاطر تومسون بانزال الهليكوبتر في موقع يفصل بين الوحدة الأميركية والقرويين الذين حاولوا الهرب. ووجه رشاشات الهليكوبتر الى الوحدة الأميركية لمنعها من الاستمرار في جريمتها. وحمل اكثر ما يمكن من القرويين بعيداً عن المنطقة.

تركيا: توقع انضمام نواب مستقلين الى حزب الفضيلة

□ جدة - جمال خاشقجي

■ علمت «الحياة» ان عدداً من النواب المستقلين في البرلمان التركي سيعلنون قريباً انضمامهم الى حزب الفضيلة (الاسلامي) الذي خلف حزب الرفاه، ما يعزز وضع الفضيلة كأكبر حزب في البرلمان (١٤٠ نائباً حالياً) ويساعد من الناحية القانونية في نفي كونه استمراراً للحزب المحظور.

وأبرز هؤلاء النواب علي جوشكن الذي كان عضواً في حزب «الوطن الأم» بزعامة رئيس الوزراء مسعود يلماز وانشق عنه خلال ازمة اقفال مدارس الائمة والخطباء بضغط من الجيش والقوى العلمانية المتطرفة.

اما النائب الثاني المتوقع انضمامه الى الفضيلة فهو جمل تشسيك وزير الدولة السابق ومن اصدقاء الرئيس الأسبق تورغوت اوزال. وقد عارض اقفال مدارس الائمة والخطباء.

ولا تستبعد مصادر تركية ان يرتفع عدد الذين سينضمون الى الفضيلة الى خمسة نواب، كما يتوقع ان يعلن البرفسور فوزت يلجم طاش رئيس اتحاد المثقفين الاتراك انضمامه الى الفضيلة. وعمل يلجم طاش من قبل مديراً عاماً للاذاعة والتلفزيون وفي بنك التنمية اسلامية، ويعتبر من أبرز الليبراليين الاسلاميين في تركيا.

من جهة أخرى، اتصل نواب في الفضيلة بثاني اغنى رجل أعمال في تركيا وهو ثاقب صابنجه وعرضوا عليه الانضمام الى الفضيلة. وصابنجه من أركان اتحاد الاقتصاديين العلمانيين. وكان رجال الأعمال الاسلاميين المحسوبين على تيار الفضيلة دأبوا خلال العامين الأخيرين على تطوير علاقاتهم بالتجار الآخرين من خلال مؤسستهم.

المقاتلات السري لانكية تقصف معسكرين للتاميل

■ كولومبو - رويترز - أعلن مسؤولون في وزارة الدفاع ان طائرات تابعة للقوات الجوية السري لانكية قصفت امس الجمعة معسكرين لمتمردي جبهة نمور تحرير التاميل ايلام.

وأضاف المسؤولون ان عدداً كبيراً من المتمردين قتلوا في الهجوم على المعسكرين الواقعين شمال بلدة مانكولام التي تبعد ٣٦٠ كيلومتراً شمال شرقي كولومبو.

ونقل مسؤولون حكوميون عن الطيارين الذين قاموا بالهجوم قولهم انهم نجحوا في تدمير المعسكرين.

ومانكولام هي المدينة الكبرى الاخيرة التي يحاول الجيش الاستيلاء عليها على الطريق السريع بين المنطقة الشمالية وشبه جزيرة جافنا.

وبدأت الحملة العسكرية للاستيلاء على الطريق السريع منذ عشرة اشهر وقتل خلالها

ايطاليا: إقالة وكيل وزارة الداخلية بتهمة التعامل مع المافيا

□ روما - موسى الخميسي

■ وافق مجلس الوزراء الايطالي في اجتماع خاص امس الجمعة على إقالة وكيل وزارة الداخلية انجلو جورجاني من منصبه، بعد اصراره على عدم تقديم استقالته التي طالبه بها رئيس الوزراء ووزير الداخلية ورئيس حزب التجديد الايطالي الذي ينتمي اليه، إثر اتهامه بالتعامل مع المافيا في صقلية.

والقاضي السابق جورجاني الذي اشتهر في بدايات التسعينات بانه أحد قضاة (الايادي النظيفة في صقلية) رفض تقديم استقالته معتصماً داخل مبنى وزارة الداخلية، بحجة براءته من التهم الموجهة اليه، وعدم إفساح المجال لتلويث سمعته وتعريض حياته للخطر في حال الاستقالة.

وتؤكد اللجنة البرلمانية لمكافحة المافيا أن جورجاني متورط بلقاءات مع عرّاب المافيا دومنيكو موليكا الذي كان يعمل في مجال المقاولات الانشائية لحساب عصابات الجريمة المنظمة (الكوزانوسترا) في صقلية.

من ناحية اخرى أكد المدعي العام في مدينة ماسينا مارشيلو ميناسي الذي فتح ملف التحقيق في هذه القضية ان وزير الداخلية جوجو نابوليتانو التقى هو الآخر مع العراب موليكا وجورجاني على ظهر يخت مقابل جزيرة ايوليا قرب صقلية صيف العام الماضي.

ورد نابوليتانو على هذه الاتهامات بانه «لم يسمع من قبل بهذا الاسم، وانه لم تسنح له الفرص لأن يتعشى لا في البحر ولا في البر مع جورجاني».

حول العالم

حزب «شين فين» الايرلندي الشمالي سيعود الى المفاوضات

● نيوجرسي - الولايات المتحدة - رويترز - في مستهل زيارة للولايات المتحدة تستغرق ستة أيام قال زعيم الجناح السياسي لمنظمة الجيش الجمهوري الايرلندي «شين فين» جيري آدامز ان منظمته مستعدة للعودة الى المفاوضات الرامية الى احلال السلام في ايرلندا الشمالية.

واستبعد حزب «شين فين» الذي يسعى الى انهاء الحكم البريطاني لإيرلندا الشمالية من المحادثات قبل ١٨ يوماً بعد ان ربطت الشرطة بين الجيش الجمهوري الايرلندي وحادث قتل في الاقليم.

وقال آدامز «المساواة يجب ان تكون الاساس ليس لتسوية او اتفاقية فحسب، بل ايضاً للعملية التي تقود الى تحقيق ذلك». وأضاف انه اذا امكن ايجاد اطار عمل بحلول ايار (مايو) فانه سيقترح مرحلة انتقالية لكن المهم هو الإبقاء على سير المفاوضات.

قتل ٣٠ كردياً في هجوم للقوات التركية

● انقرة - رويترز - ذكرت وكالة انباء «الاناضول» امس الجمعة ان قوات الأمن التركية قتلت ٣٠ متمرداً كردياً وخسرت اثنين من افرادها في اشتباكات جنوب شرقي البلاد.

أضافت الوكالة ان ٢٣ متمرداً انفصالياً من اعضاء حزب العمال الكردستاني واثنين من قوات الأمن التركية قتلوا في عمليات في اقليم سيرناك.

وان سبعة متمردين آخرين من الحزب نفسه قتلوا في بنغول وديار بكر وتونجيلي. ولم تحدد الوكالة متى وقعت هذه الاشتباكات.

انصار الحكم العسكري السابق في سيراليون اعدموا اكثر من ٣٠ شخصاً

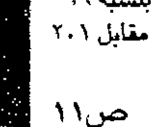
● فريتاون - أ ف ب - أعدم انصار الحكم العسكري السابق في سيراليون وحلفاؤهم المتمردون اكثر من ٣٠ مدنياً في مدينة كويدو (٢٥٠ كيلومتراً الى الشرق من فريتاون) الغنية بالالماس قبل نحو أربعة ايام، على ما ذكر امس الجمعة احد الشهود. وقال ساموئيل فوريه الذي يعمل في وكالة الصحافة السيراليونية الذي نجح في الفرار ان المهاجمين «نهبوا بعض المنازل ثم أحرقوها وتناوبوا على اغتصاب فتيات وجندوا بالقوة فتياناً تراوح أعمارهم بين العاشرة والخامسة عشرة».

وقال الشاهد أنه سمع عدداً من متمردي «الجبهة الثورية الموحدة» يقولون أن الأشخاص الذين تمت تصفيتهم من مؤيدي «مجلس الدفاع الشعبي» وهي ميليشيات كانت تسيطر على كويدو قبل انتقال قوات الحكم العسكري المهزومة اليها.

ويتوقع المراسلون الصحافيون ان تشكل كويدو احدى آخر قواعد انصار الحكم العسكري السابق.

وذكرت بعض المصادر معلومات غير مؤكدة عن وجود زعيم الحكم العسكري السابق جوني بول كوروما وزوجته وعدد من وزرائه في هذه المدينة تمهيداً للانتقال الى ليبيريا.

الحياة
الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS





المارك الالماني	١,٨١٩٠	١,٨٣٥٣ / ١,٨١٣٥	١,٨٣٥٥
الين الياباني	١٢٨,١٩	١٣٨,٨٠ / ١٢٧,٨٥	١٢٩,٣٢
الجنيه الاسترليني	١,٦٦٦٧	١,٦٧٣٣ / ١,٦٥٩٥	١,٤٨٤١

في سوق لندن (٠ ١٧,٠٣ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
تسليم نيسان (ابريل) ٩٨
١٣,١٠
السعر السابق (مزيج برنت) (دولار - برميل)
١٢,٩٠

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٢٩٥,١٠
السعر السابق
٢٩٣,٧٠

قرار بتصفية صندوق ادخار موظفي "البنك العربي"

قررت الهيئة العامة لصندوق ادخار موظفي «البنك العربي» تصفية موجودات الصندوق للحؤول دون وقوعها تحت رقابة الحكومة، كما لقترح قانون جديد وضعه البنك المركزي الأردني.
ص ١٠

المغرب ينجح في زيادة صادراته الى الولايات المتحدة

نجح المغرب في زيادة صادراته الى الولايات المتحدة بنسبة ١٦ في المئة العام الماضي الى نحو ٣١٧ مليون دولار في مقابل ٢٠١ مليون دولار عام ١٩٩٤.
ص١١

مفاجأة انتهاء مرحلة الانتعاش الاقتصادي في آسيا

تتحدث الحلقة الثانية من «الأزمة التي فاجأت كبار اللاعبين وصغارهم» عن ان انتهاء مرحلة الانتعاش الاقتصادي في آسيا جاء مفاجأة لمعظم المحللين والمراقبين.
ص١٢

التخصيص سيسمح للحكومة بضخ استثمارات أكبر في الشبكات الوطنية

السعودية تعزز صناعتها المحلية في قطاع الاتصالات استعداداً للانضمام الى منظمة التجارة الدولية

□ الرياض - *ابراهيم خياط*

■ ينشغل المسؤولون في وزارة البريد والبرق والهاتف السعودية بالاعداد لخطط طموحة لتطوير قطاع الاتصالات في البلاد، تمهيداً للانضمام الرسمي المرتقب الى عضوية «منظمة التجارة الدولية» في السنة ٢٠٠٢ وما يؤدي اليه من فتح للاسواق الداخلية أمام دخول المؤسسات الدولية المورّدة لخدمات الاتصالات وطرق المعلومات السريعة.

ويشكل تخصيص قطاع الاتصالات الذي ينتظر انجازه في محيط السنة ٢٠٠٠ خطوة أولى عملاقة باتجاه ضخ استثمارات حكومية أكبر في عملية توسيع شبكات الاتصال الوطنية وتدعيمها لتصبح قادرة على منافسة كبرى الشركات العالمية الراغبة في بيع خدماتها وتوريدها الى السوق السعودية.

ويعزز هذا الاتجاه الحكومي، الذي سيؤدي في السنة ٢٠٠١ الى رفع سعة شبكة الهاتف الى ٥.٥ مليون خط التنافس الدولي على تقديم عروض افضل للحصول على حصة من العقود المبرمة.

وقال احد المسؤولين في شركة اتصالات رقمية أميركية، طلب عدم الافصاح عن اسمه، ان فترة الأعوام الخمسة التي تسبق موعد دخول «منظمة التجارة الدولية» وما يرافقها من تنافس اجنبي للاشتراك في المناقصات المحلية تساعد المفاوض السعودي على الاستعداد بهدوء وثبات للمرحلة اللاحقة التي قد يسمح فيها لشركات الاتصالات الدولية بدخول السوق السعودية لبيع خدماتها مباشرة الى المستهلك ومنافسة المؤسسات الوطنية السعودية. ويتشدد المستثمرون السعوديون المهتمون بصناعة الاتصالات في ابرام عقودهم مع المجموعات الدولية مشترطين لاقامة تحالف استراتيجي معها جملة من الاجراءات والتدابير التي تصب في اطار نقل حقيقي للمعرفة التكنولوجية وتأهيل الخبرات والكوادر العلمية السعودية وانشاء مصانع ومختبرات محلية.

ودأبت الشركات الغربية في الماضي على الاكتفاء ببيع اجهزتها وتقنيتها المصنعة في الخارج الى السوق السعودية وتدريب بعض الفنيين على أعمال الصيانة والاشغال والوظائف التي لا تتطلب سوى امكانات تكنولوجية محدودة.

ومذ بدأت السعودية فرض برنامج التوازن الاقتصادي (اوفست) في عقودها مع المجموعات والشركات الغربية ظهر واضحاً ان الميل الاكبر لدى القطاعين العام والخاص بات يتجه الى زيادة حجم المكون المحلي في المشاريع الكبيرة المنفذة علاوة على تأهيل كوادر علمية لديها خبرات وتجهيزات تكنولوجية حقيقية تتيح لها الاستقلال في أعمال الأبحاث والتطوير عن الشركاء الاجانب.

وتعتبر «شركة الالكترونيات المتقدمة» أحد الامثلة الناجحة على نجاعة برنامج التوازن، وتملك «بوينغ» ٥٠ في المئة منها مقابل أربع حصص أخرى محلية تراوح من ١٥ في المئة الى ١٠ في المئة لكل منها. وتتخصص الشركة في تصنيع الانظمة الالكترونية من دفاعية ومدنية وفي اصلاحها وصيانتها علاوة على بنائها وتنفيذها. وقال نائب الرئيس للبحوث والتطوير الدكتور خالد البياري لـ «الحياة» ان اكبر مشروع تنفذه شركته حالياً يخص خطة التوسعة السادسة لشبكة الاتصالات ويتضمن عقد مقاولة من الباطن لصالح شركة «لوسنت» بكلفة ٩٥٠ مليون ريال (٢٥٢ مليون دولار). وينص العقد على بناء ٦٠٠ منظومة طاقة «جي. تي. أس» للمقسمات الاساسية لنظام الهاتف النقال «جي. اس. ام» وعلى تجميع واختبار ٤٠٠ من هذه المقسمات محلياً.

ويبلغ عدد الموظفين السعوديين في الشركة التي تضم ٣٥٠ عاملاً ٦٣ في المئة، وهي نسبة ترتفع الى ٧٨ في المئة في صفوف المهندسين والفنيين.

واضاف: «لدينا جهود كبيرة في مجالي البحوث والتطوير لأن لدينا قناعة كبيرة بأن فيهما مستقبل الشركة والوسيلة لمنحنا الاستقلالية عن الشركات الأجنبية والقدرة على الاستجابة للمتطلبات المحلية».

"اوبك" تعلن رسمياً تأجيل اجتماع لجنة مراقبة السوق الى ٣٠ آذار

□ باريس - *رنده تقي الدين*

■ اعلنت الامانة العامة لمنظمة «اوبك» رسمياً أمس تأجيل اجتماع اللجنة الوزارية لمراقبة السوق النفطية التي تضم وزراء نفط ايران بيجان زنغانة والكويت عيسى المزيدي ونيجيريا شيف اتيتي والرئيس الاندونيسي للمنظمة ايدا سدجانا والامين العام للمنظمة ريلوانو لقمان الى تاريخ ٣٠ آذار (مارس) الجاري.

وعلمت «الحياة» ان من أسباب تأجيل الاجتماع ان وزير النفط الكويتي عيسى المزيدي كان مضطراً للبقاء في الكويت لحضور التصويت على الثقة بالحكومة الكويتية كما ان رئيس «اوبك» الوزير الاندونيسي سدجانا لم يتمكن من الحضور قبل تشكيل حكومة جديدة في اندونيسيا (اليوم السبت) بعد التجديد للرئيس سوهارتو.

وقال مصدر مقرب من «اوبك» لـ «الحياة» ان تأجيل الاجتماع لا علاقة له بتدهور الاسعار ومحاولة وزراء «اوبك» عقد اجتماع طارئ لانه «اجتماع روتيني».

وأكد مصدر مسؤول في المنظمة لـ «الحياة» ان مشاورات مكثفة تجري في شأن انعقاد اجتماع استثنائي لـ «اوبك» للحد من تدهور اسعار النفط لكن المؤتمر لن يُعقد الا بعد ان تصل المشاورات بين الدول الاعضاء الى نتيجة واضحة مع الدول التي تتجاوز حصصها في المنظمة وأولها فنزويلا لتخفيض انتاجها. ولن توافق السعودية والكويت وباقي الدول على عقد اجتماع طارئ حتى تبدي فنزويلا استعداداً بخفض انتاجها الذي يزيد بنحو ٨٠٠ ألف برميل يومياً على حصتها المقررة.

وقال المصدر ان دول «اوبك» ستضطر الى التوصل لاتفاق يتناول عقد اجتماع طارئ للمنظمة لأن ليس من مصلحة اي دولة في المنظمة ان تستمر الاسعار في تدهورها.

والجدير بالذكر ان السعودية كانت عرضت على الدول الاعضاء في اوبك «خطة انقاذ» وقالت انها مستعدة هي ودول الخليج من بينها الكويت على اعادة النظر في حصصها الانتاجية وتخفيضها اذا ابدت فنزويلا والدول المتجاوزة مثل قطر ونيجيريا استعداداً جدياً لتخفيض انتاجها الا ان فنزويلا بقيت على موقفها.

على صعيد آخر يزور رئيس فنزويلا رافائيل كلديرا رودريغيز باريس في نهاية الاسبوع الجاري يرافقه وزير النفط اروين اريتا ورئيس شركة النفط الفنزويلية جوستي. وكان سعر خام برنت تحسن امس قليلاً وبلغ سعر البرميل في عقود نيسان (ابريل) ١٣.١٦ دولار.

> **البنبي يحض "أوبك" على العودة إلى سقف الانتاج السابق**
>
> ■ القاهرة - «الحياة» - حض وزير النفط المصري حمدي البنبي الدول الاعضاء في «أوبك» على ضرورة خفض سقف الانتاج الى ما كان عليه قبل اجتماع تشرين الثاني (نوفمبر) أي إلى ٢٣، ٢٥ مليون برميل يومياً. وناشد الدول المنتجة من خارج «أوبك» عدم زيادة انتاجها حتى يمكن وقف انخفاض أسعار النفط في السوق الدولية. وقال البنبي لـ «الحياة» إن مصر لن تزيد انتاجها الى اكثر من ٨٥٠ ألف برميل يومياً، ومن ثم لن تزيد صادراتها النفطية. وحذر من خطورة الانخفاض المستمر في أسعار النفط، مشيراً الى أن الانخفاض سيضر الدول المنتجة للنفط من خارج «أوبك» خصوصاً التي لا تصدر كميات كبيرة.

اليمن يوقع مذكرة تفاهم مع اسبانيا

□ صنعاء - *إبراهيم العشماوي*

■ وقع اليمن واسبانيا مذكرة تفاهم تتناول التعاون المالي يحصل اليمن بموجبها على اعتماد مبرمج بقيمة ٣٢ مليون دولار.

وقال بيان حكومي يمني ان وزير التخطيط والتنمية عبدالقادر باجمال وقع المذكرة مساء أول من أمس في مدريد مع وزير الدولة للاقتصاد والمال الاسباني.

واوضح البيان انه تم تخصيص مليوني دولار من المبلغ منحة لتمويل دراسات جدوى لمشاريع يتفق الجانبان في شأنها مستقبلاً من اعتمادات الصندوق الاسباني للدراسات (اف. أي. في) فضلاً عن ٢١ مليون دولار ستكون قرضاً ميسراً بفترة سداد مدتها ٣٠ عاماً وبفائدة ثلاثة أرباع في المئة.

وتعتبر مذكرة التفاهم الأولى بين اليمن واسبانيا ووصفتها مصادر يمنية بأنها خطوة لإرساء علاقات تعاون تنموي بين البلدين الصديقين.

من جهة أخرى، وقع اليمن مع البرنامج الانمائي للأمم المتحدة مذكرة تفاهم تتناول ترتيبات تنفيذ البرنامج الوطني لتحسين الكفاءة الادارية ودعم الاصلاح المؤسسي.

وزير المال المغربي لـ"الحياة":

اتفاق وشيك مع ايطاليا لمبادلة ديون باستثمارات

□ الرباط - *محمد الشرقي*

■ قال وزير المال المغربي ادريس جطو لـ «الحياة»، ان اتفاقاً وشيكاً سيتم التوصل اليه مع ايطاليا لمبادلة جزء من ديونها على المغرب وتحويلها الى استثمارات محلية على غرار ما جرى مع فرنسا واسبانيا.

وتتفاوض الرباط مع روما في شأن ديون بقيمة ٧٥ مليون دولار، كما تجري اتصالات لمبادلة ديون مغربية مستحقة الى المانيا والنمسا وبريطانيا، وستجري الحكومة مفاوضات لاحقة مع الولايات المتحدة ودول عربية لها نسبة ٥ في المئة من ديون «نادي باريس» على المغرب.

واشار السيد جطو الذي تحدث الى «الحياة» امس على هامش ندوة «القطاع المالي المغربي: حصيلة وآفاق» التي بدأت أعمالها امس، الى ان المغرب قدم طلباً في شأن إلغاء السقف الذي يضعه صندوق النقد الدولي لمبادلة ديون «نادي باريس» باستثمارات محلية.

وكان السقف الذي يحدد نسبة عشرة في المئة من قيمة الديون المستحقة الى الجهات الدائنة ارتفع الى ٢٠ في المئة ويجري التفاوض لرفعه الى ١٣٠ في المئة. وقال: «اننا لمسنا لدى بعض شركائنا الأوروبيين حماسة لمعالجة جزء من الديون المغربية وتحويلها الى استثمارات ومشاريع، لكن السقف الذي يضعه صندوق النقد يحد من امكاناتنا ونحن نسعى الى إتمام معالجة بعض الديون كاملة في اطار ثنائي من دون تحديد للنسبة والوصول الى حل لمستقبل مبالغ تقدر بمئات ملايين الدولارات».

وكانت فرنسا واسبانيا بادلتا نحو ٤١٠ ملايين دولار من ديون المغرب الخارجية وهو السقف الأقصى الذي سمحت به المؤسسات المالية الدولية.

واشار جطو الى ان المغرب سيعود الى السوق المالية الدولية لشراء ديون قديمة بفائدة مرتفعة كما يسعى الى تنويع مصادر تمويل مشاريع الشركات الصغرى والمتوسطة وهي خطة تندرج في اطار «الادارة النشطة للديون» التي تستهدف في آن واحد تقليص الفيمة وفتح مجالات التمويل ورفع حجم الاستثمارات الاجنبية.

كما سيستفيد المغرب من برنامج «ميداء» الخاص بدول البحر الأبيض المتوسط الموقعة على اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي.

وقال السيد جطو «ان التصنيف الذي حصل عليه المغرب من مؤسسات خبرة دولية في شأن الملاءة والمخاطر (BA1) يعزز الصورة الخارجية وثقة المستثمرين في الاقتصاد المحلي».

واضاف: «ان المغرب سيواصل برنامج معالجة الديون، والإبقاء على نسبة تضخم متدنية، وتعزيز تنافسية الشركات المحلية وتنويع مصادر تمويلها، وتقليص الفائدة المصرفية للقطاع الخاص، وتنمية اسواق المال والبورصة، وتخصيص عدد من المصارف التابعة للقطاع العام وتطهير وضعية مصارف اخرى مثل «الصندوق الوطني للقرض الزراعي».

واعتبر جطو ان وضعية دول جنوب شرقي آسيا اظهرت ضعف النظام المالي الدولي مما يتطلب الاحتراس والحذر. وقال: «ان تأمين نظام مالي قوي ومعافى هو ركيزة اساسية لا بد منها للوصول الى اقتصاد قوي».

وقال رئيس جمعية اعضاء «التفتيشية العامة للمالية» مصطفى الكثيري ان انعقاد الندوة يتزامن مع ظروف خاصة في المغرب تتمثل في مرحلة «التناوب السياسي وتشكيل حكومة جديدة» وفي نطاق الوعي بضرورة توفير نظام مالي قوي ناجع لا سيما بعد الأزمة التي هزت جنوب شرقي آسيا.

واضاف في تصريح الى «الحياة» ان الندوة تستهدف تشخيصاً دقيقاً للواقع المالي والمصرفي المغربي وإبراز مكامن القوة والضعف في الاقتصاد.

عُمان: زيادة دخل صادرات النفط يخفض عجز الموازنة

■ مسقط - رويترز - أظهرت احصاءات وزارة الاقتصاد العمانية التي نشرت امس ان زيادة الدخل من صادرات النفط خفضت العجز في موازنة السلطنة عام ١٩٩٧ الى ٢٢ مليون ريال (٥٧.١ مليون دولار) من عجز متوقع وفق الموازنة مقداره ٢٦٣ مليون ريال.

ونقلت وكالة الانباء العمانية عن تقرير لوزارة الاقتصاد ان ايرادات مسقط في عام ١٩٩٧ ارتفعت الى ٢.٢٧ بليون ريال (٥.٨٩٦ بليون دولار)، بزيادة نسبتها ١٣ في المئة على توقعات الموازنة.

وكانت الموازنة توقعت ايرادات في عام ١٩٩٧ قيمتها ٢.٠٠٣ بليون ريال.

وقالت الوكالة ان التقرير الذي نشرته وزارة الاقتصاد أشار الى ان هذه الزيادة ترجع الى نمو صافي ايرادات سلطنة عمان من مبيعات النفط بواقع ١٨.٧ في المئة خلال عام ١٩٩٧.

وأضافت ان الإيرادات النفطية للدولة في عام ١٩٩٧ بلغت ١.٧٤٨ مليون ريال مقابل ١.٤٧٣ مليون ريال في عام ١٩٩٦.

وتراجعت اسعار النفط العالمية الى أدنى مستوى لها في اربع سنوات في الاونة الأخيرة بعد ان رفعت منظمة «اوبك» سقف انتاجها بنسبة عشرة في المئة الى ٢٧.٥ مليون برميل يومياً.

الدولار يتراجع امام المارك والين

■ طوكيو - رويترز - استرد الدولار الاميركي في اواخر المعاملات في طوكيو امس بعض الخسائر التي مني بها مقابل الين الياباني في وقت سابق من امس. وجاء هذا التحسن الذي طرأ على العملة الاميركية بعد ان نقلت وكالة «جيجي» للأنباء عن مسؤول كبير في الحزب الديموقراطي الحر الحاكم قوله ان اليابان لن تعلق تخفيضات واسعة النطاق على ضريبة الدخل. وبلغ سعر الدولار ١٢٨.٣٠/ ١٢٨.٤ ين بالمقارنة مع ١٢٩/ ١٢٩.٠٢ ين في اواخر التعاملات اول من امس.

وامام العملة الالمانية سجل الدولار ١.٨٢٦/ ١.٨٢٦٦ مارك بالمقارنة مع ١.٨٢٩٥/ ١.٨٢٩٧ في اواخر التعاملات اول من امس.

استثماراته تزيد على ٣٥ مليون دينار

الهيئة العامة لصندوق موظفي "البنك العربي" تقرر تصفيته لمنع وقوعه تحت رقابة الحكومة

□ عمان - صلاح حزين

■ قررت الهيئة العامة لصندوق ادخار موظفي «البنك العربي» تصفية موجودات الصندوق للحؤول دون وقوعها تحت رقابة الحكومة، كما اقترح قانون جديد وضعته الحكومة ممثلة بالبنك المركزي الأردني.

واتخذت الهيئة العامة لواحد من اكبر صناديق ادخار موظفي الشركات والمؤسسات الخاصة قرارها بالاجماع بحضور ممثلين لما يزيد على ثلاثة أرباع موظفي المصرف البالغ عددهم نحو ٣٦٠٠ موظف.

وكانت تهديدات صدرت عن موظفي عدد من الشركات والمؤسسات الكبيرة في المملكة، فور طرح الحكومة مشروع قانون «صناديق الادخار والتقاعد الخاص»، وذلك بهدف «حماية أموال العاملين لدى المؤسسات في صناديق الادخار واستثمارها في صورة اجدى، وبما يحقق ايرادات أو نفقات اكتوارية وتحسين وظائف الادارة الاستثمارية وتبني سياسة منشطة لرفع العائد على الاستثمار للصناديق الادخارية»، كما جاء في تصريح للسيد محمد سعيد شاهين، المدير التنفيذي لدائرة الاستثمارات الخارجية في البنك المركزي، الذي تراس اللجنة المكلفة اعداد مشروع قانون صناديق الادخار والتقاعد الخاص المشار اليه.

وصناديق الادخار هي تلك التي تضم أموالا تقتطعها الشركة أو المؤسسة من موظفيها بهدف توظيفها في استثمارات يعود مردودها الى الموظفين، وذلك الى جانب مرتباتهم التقاعدية أو المكافآت التي يحصلون عليها في نهاية خدماتهم.

وكانت ذريعة الحكومة في عزمها فرض رقابتها على هذه الصناديق ضمن أمور اخرى، ضمان استقلال عمل صناديق الادخار بعيداً عن سلطة ادارة الشركات أو اصحاب العمل، واحالة عمليات استثمار أموال هذه الصناديق الى مدراء استثمار مدربين ذوي كفاءة عالية في ادارة الاموال والاحتفاظ بها لدى جهة مستقلة.

واثارت هذه الخطوة ردود افعال سلبية من جانب القائمين على صناديق الادخار في الشركات والمؤسسات الخاصة، وخصوصاً بعد اطلاعهم على مشروع القانون الجديد الذي احتوى عدداً من النقاط التي رأوا انها لا تراعي خصوصيات الانظمة الداخلية لبعض المؤسسات وحرمان الموظفين من جزء كبير من المزايا التي يتمتعون بها وتضع قيوداً على نشاط الصناديق وبالتالي على حرية الموظف في التصرف في مدخراته الخاصة.

واستثنى القانون صناديق الادخار في الوزارات والمؤسسات الحكومية من الخضوع لأحكام القانون وهو ما رأى فيه بعض منتقدي القرار تناقضاً صارخاً مع التوجه الذي تأخذ به الحكومة في تخصيص المؤسسات والشركات الحكومية واعطاء دور أكبر للقطاع الخاص في ادارة دفة الاقتصاد الوطني. ومن أهم هذه النقاط منع الموظف من الحصول على مدخراته قبل وصوله من التقاعد ودفعة واحدة في حين ان في امكان الموظف سحب مدخراته أو أي جزء منها في الوقت الذي يحتاجه دفعة واحدة أو على دفعات.

ويقدر عدد صناديق الادخار في المملكة بنحو ١٥٠ صندوقاً بين كبير وصغير، ويقدر حجم المبالغ الموجودة فيها بنحو ٣١٥ مليون دينار (٤٤٤,٩ مليون دولار).

ولاحظت «الحياة» وجود رئيس ونائب رئيس لجنة صندوق ادخار موظفي «البنك العربي»، زاهد الصيفي وعبدالمبين زيتون في الاجتماع الذي اتخذ قرار التصفية، فمن المعروف ان ادارة المصرف وموظفيه يساهمون في الصندوق. وفي حال المضي في تطبيق قرار الهيئة العامة لصندوق ادخار موظفي «البنك العربي» فان لجنة لتصفية الصندوق ستشكل لحصر استثمارات الصندوق، والتي تضم عقارات وأموالا سائلة وأسهماً في الشركات الاردنية تزيد في مجموعها وفق بعض التقديرات على ٣٥ مليون دينار، تمهيداً لتصفيتها وتوزيعها على مستحقيها.

وعلمت «الحياة» ان عدد آخر من لجان ادارة صناديق الادخار في مصارف اخرى تتأهب لاتخاذ قرار مماثل لقرار صندوق ادخار العاملين في «البنك العربي»، اذ اجتمعت لجنة ادارة صندوق ادخار «البنك العقاري العربي» ولجنة صندوق ادخار «بنك الأردن» للبحث في اتخاذ قرار بتصفية صندوقي الادخار فيهما.

اما النقابات المهنية والتي تعتبر صناديق الادخار فيها من الصناديق الكبيرة فلم تحدد موقفها من القانون بعد، بل شكلت لجاناً لدرسه قبل اتخاذ موقف محدد منه.

اتجاهات اقتصادية

المؤتمر السادس لرجال الاعمال المصريين في الخارج يبحث قضايا الاستثمار وتحديات القرن الـ٢١

● القاهرة - «الحياة» - تنظم الهيئة المصرية العامة للاستثمار في الثلاثين من آذار (مارس) الجاري فعاليات المؤتمر السنوي السادس لرجال الاعمال المصريين في الخارج تحت شعار «الاستثمار وتحديات القرن الحادي والعشرين».

وقال الدكتور ابراهيم فوزي رئيس الهيئة ان المؤتمر، الذي يستمر يومين، يأتي مواكباً لمشاريع قومية عملاقة مثل توشكى وشرق العوينات وترعة الشيخ زايد.

واضاف ان المؤتمر سيناقش المتغيرات الاقتصادية المتوقع حدوثها خلال القرن الحادي والعشرين وعلاقة ذلك بالاقتصاد المصري، اضافة الى قضية تنمية الصادرات والاستثمار من اجل التعمير في مشروع جنوب الوادي. وسيستعرض المؤتمر المزايا والضمانات الجديدة التي اتاحها قانون الاستثمار الجديد رقم ٨ لسنة ١٩٩٨ ولائحته التنفيذية.

ومن المنتظر ان يشارك في المؤتمر حوالى ٥٠٠ من رجال الاعمال المصريين في الخارج وعدد من الوزراء ورؤساء اتحادات الصناعات وجمعيات رجال الاعمال والغرف التجارية وجمعيات المستثمرين في المدن الجديدة وعدد من رؤساء البنوك.

وفد مصري يزور السعودية لبحث أوضاع العمالة

● القاهرة - «الحياة» - يزور مساعد وزير الخارجية المصري الدكتور مصطفى عبدالعزيز السعودية اليوم على رأس وفد من ممثلي وزارات الداخلية والتربية والتعليم والزراعة والهيئة العامة للاستثمار وهيئة سوق المال والصندوق الاجتماعي للتنمية.

وقال مصدر رسمي ان الوفد سيلتقي بممثلين عن الجالية المصرية في جدة والرياض وباقي مناطق السعودية للتعرف على مشاكلها وشرح اجراءات الحكومة لرعاية ابنائها في الخارج.

وأضاف ان المسؤولين عن هيئة سوق المال والهيئة العامة للاستثمار سيشرحون للعاملين المصريين في السعودية مزايا القوانين الاستثمارية الاخيرة وامكان مساهمتهم في مشاريع اقتصادية في ظل سياسة التخصيص التي تنتهجها الحكومة المصرية.

وتأتي زيارة الوفد المصري للسعودية ضمن جولة يقوم بها في منطقة الخليج العربي سنويا للالتقاء بأبناء الجاليات المصرية. معلوم ان اجمالي العمالة المصرية في الخليج يبلغ نحو ٢,٢ مليون عامل.

السودان سينتج ١٥٠ ألف برميل نفط يومياً السنة المقبلة

● الخرطوم - «الحياة» - أعلن وزير النفط السوداني الدكتور عوض الجاز ان السودان سينتج ١٥٠ ألف برميل نفط يومياً في المرحلة الأولى من الانتاج. وقال لدى افتتاح مشروع توسعة مصفاة مدينة بورتسودان ان انتاجها ارتفع الى ٧٠ ألف برميل يومياً، مشيراً الى انه سيجري توسعتها حتى تواكب مرحلة التصدير التي ستبدأ في شهر آذار (مارس) السنة المقبلة. والتقى الوزير السوداني ممثلي الشركات الاجنبية العاملة في مجال النفط وكذلك الشركة الفرنسية التي تعمل في مشروع كهرباء مدينة بورتسودان.

المغرب يشتري ٩٠ ألف طن من القمح اللين

● الرباط - رويترز - قال المكتب الوطني للحبوب والقطاني امس ان المغرب اشترى أول من امس ٩٠ ألف طن من القمح اللين للتسليم في نيسان (ابريل).

وقال مسؤول في المكتب الحكومي ان المناقصة الأولية كانت تقضي بشراء ١٧٠ ألف طن ولكن اللجنة المعنية بالأمر قررت شراء ٩٠ ألف طن فقط ولم يفصح المسؤول عن ملابسات القرار.

وأوضح ان المغرب سيتسلم الثلث الأول من الكمية في الدار البيضاء في الفترة من الأول وحتى العاشر من نيسان بسعر يشمل تكاليف الشحن قدره ١٣٩,١ دولار. ويتم تسليم ٣٠ ألف طن اخرى في الدار البيضاء في الفترة من العاشر وحتى العشرين من نيسان بسعر قدره ١٣٩,٢ دولار شاملاً تكاليف الشحن.

وبسعر ١٤٣,٧٣ دولار شاملاً تكاليف الشحن يتم تسليم ٣٠ الف طن في ميناء أغادير الجنوبي في الفترة من ٢٠ الى ٣٠ نيسان.

وأضاف ان المغرب سيشتري الكمية على اساس نظام القروض الائتمانية الاميركية أو ضمانات التصدير الفرنسية.

سورية تشتري ٣٦ ألف طن من الرز الأبيض

● دمشق - رويترز - قالت المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية في سورية أمس انها اشترت ٣٦ الف طن من الرز الأبيض بسعر ٣٤٦,٥ دولار للطن الواحد.

وقال ناطق بلسان المؤسسة ان الكمية يجب ان تسلم في الفترة ما بين ١٥ آذار (مارس) الجاري و٢٠ نيسان (ابريل) المقبل.

وأشار الى انه تم شراء ١٢ ألف طن من الرز من شركة تايلاندية بينما تم شراء الكمية الباقية من شركتين مصريتين ضمن الصفقة المتكافئة الموقعة بين الحكومتين المصرية والسورية.

وقال الناطق ان المناقصة الاساسية التي طرحت في ٢٧ كانون الثاني (يناير) الماضي طلبت شراء كمية ٢٤ ألف طن، الا ان المؤسسة اشترت كمية ١٢ ألف طن اضافية نظراً للعرض الذي تقدمت به الشركات المصرية الذي لن يترتب عليه دفع القيمة نقداً وانما سيتم مقايضة المبلغ بمنتجات سورية يحددها الجانب المصري.

تقرها اللجنة العليا في ٢٨ الجاري

مصر والسلطة الفلسطينية توقعان على جداول سلع تبادلية

□ القاهرة - «الحياة»

■ عاد الى القاهرة رئيس هيئة الرقابة على الصادرات والواردات في مصر فخر الدين ابو العز قادماً من غزة بعد زيارة عمل استمرت اربعة ايام وقع خلالها بالاحرف الاولى على جداول السلع التي سيتم تبادلها بين مصر وفلسطين في اطار بروتوكول المبادلات التجارية بين البلدين. ووقع الجداول عن الجانب الفلسطيني وكيل وزارة التجارة ماهر الكرد.

وسيوقع الجداول بصورتها النهائية كل من وزير التجارة والتموين المصري احمد جويلي ووزير التجارة والصناعة الفلسطيني ماهر المصري خلال اجتماع اللجنة العليا المصرية - الفلسطينية في غزة يوم ٢٨ الشهر الجاري وكان مقررا عقد الاجتماع في ١٩ الشهر الجاري لكنه تأجل لارتباط الجانبين.

ويرأس الجانب المصري الى الاجتماعات وزير الخارجية المصري عمرو موسى بينما يرأس الجانب الفلسطيني وزير التخطيط والتعاون الدولي نبيل شعث.

وقال السيد ابو العز ان المحادثات حققت نتائج ايجابية، واشار الى ان مصر ستقدم التسهيلات الممكنة اللازمة للتوصل الى اتفاق يلبي المصالح الوطنية للبلدين.

وقال السيد الكرد: «ان المحادثات مع الجانب المصري اتسمت بأهمية خاصة لأنها خطوة مهمة لتحرير الاقتصاد الفلسطيني من السيطرة الاسرائيلية واعادة الروابط الاقتصادية بين فلسطين واشقائها العرب خصوصا مصر».

واشار السيد ابو العز الى ان حجم التبادل التجاري بين مصر وفلسطين بلغ العام الماضي نحو خمسين مليون دولار وان الجانبين يسعيان الى زيادته الى ٥٠٠ مليون دولار السنة الجارية.

ويتم التوقيع النهائي على اتفاقات التعاون التجاري بين مصر وفلسطين تحت رعاية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في اطار اجتماعات اللجنة العليا المشتركة.

ارتفاع حجم الطلب على الأسهم في سوق الامارات للأوراق المالية

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ تسير أسعار الأسهم في سوق الامارات في اتجاه مواز للنمو المحقق في ارباحها عن عام ١٩٩٧. واقفل مؤشر بنك ابو ظبي الوطني الذي يعكس اداء ٢٨ سهماً يتم تداولها في السوق نهاية الأسبوع الماضي عند ٣٥٠٤,٢٧ نقطة وسط نشاط ملحوظ في حجم التداول.

وقال خبير الأسهم في سوق الامارات زهير الكسواني ان سير الاسعار في اتجاه مواز للنمو في ارباح أسهم الشركات والمصارف ادى الى ارتفاع أسعار العديد من الأسهم بعدما وصل المتعاملون الى قناعة بان الزيادة في الأسعار يمكن تعويضها بالنمو في الأرباح والتوزيعات.

وأضاف ان هذا الامر ادى الى ارتفاع حجم الطلب على معظم الأسهم مع انخفاض العرض ما ادى الى خفض حجم التداول.

وقال مدير دائرة الأسهم في بنك ابو ظبي الوطني زياد الدباس ان السوق شهدت نشاطاً ملحوظاً في حجم التداول على أسهم الشركات القيادية والشركات الحديثة التأسيس على رغم بدء الاكتتاب في أسهم «الشركة الوطنية للتبريد المركزي» بداية الأسبوع.

واضاف ان السوق لم تتأثر بطرح أسهم الشركة للاكتتاب العام على رغم استقرار اسعار اسهم الشركات الحديثة التأسيس خلال الاسبوع، إذ شهدت السوق تداولاً بكميات تجارية على أسهم «شركة اعمار العقارية» باسعار راوحت بين ١٨,٢٥ و١٨ درهماً، فيما تراوح سعر سهم «مصرف ابو ظبي الاسلامي» بين ٢٠ درهماً للكميات التجارية و١٩,٧٥ درهم للكميات المتوسطة. وشهدت السوق تداولاً بكميات تجارية على أسهم «دبي للاستثمار» باسعار راوحت بين ١٣ و١٣,٢٥ درهم. وتم تداول سهم شركة «أبو ظبي لصناعة السفن البحرية» بسعر ٣٧ درهماً، فيما خفض سعر سهم «مؤسسة الامارات للاتصالات» بقيمة الأرباح الموزعة على المساهمين من ١٤٢٥ الى ١٤٠٠ درهم، وارتفع سعر أسهم «شركة الجرافات البحرية» الى ٥١٠ دراهم مع قرب توزيع الأرباح السنوية للشركة. وتم تداول سهم «شركة أبو ظبي الوطنية للفنادق» بأسعار راوحت بين ١٦٧ و١٦٨ درهماً وسهم «شركة طيران ابو ظبي» بسعر ٦٤٠ درهماً، وسهم «جمعية أبو ظبي التعاونية» بين ١٨٥ و١٩٠ درهماً.

وتوافرت عروض بيع على سهم «شركة أبو ظبي الوطنية للتأمين» و«شركة العين للتأمين»، وارتفع سعر سهم «بنك أبو ظبي التجاري» الى ٥٠٥ دراهم، وتم تداول سهم «بنك أبو ظبي الوطني» بسعر ٧٧٠ درهماً. وارتفع سعر سهم «بنك الاتحاد الوطني» الى ٦٠٠ درهم وتم خفض سعر سهم «بنك الامارات الدولي» بقيمة الأرباح الموزعة على المساهمين الى ٣٣ درهماً.

بعثة من "البنك الاسلامي" تزور صنعاء

■ صنعاء - «الحياة»

تبحث بعثة فنية من «البنك الإسلامي للتنمية» في صنعاء امكان دعم تمويل دراسات ومشاريع جدوى اقتصادية في مجال الكهرباء والطاقة.

وقال نائب المدير العام لمؤسسة الكهرباء لشؤون التخطيط والمشاريع عبدالمعطي الجنيد لـ «الحياة» ان البنك الاسلامي وعد بتمويل دراسات عن مشروع خط الربط الكهربائي بين الحبيلين ونمار وصنعاء، وتحديث دراسة عن مشروع الطاقة الرابع الذي يشمل مناطق عيال سريح وجبل عيال يزيد وثلا شبام وحبابة وريدة وخارف وخمر.

وأوضح الجنيد ان البنك الاسلامي اقر تقديم ٤٠٠ الف دولار منحة لتمويل دراسة شاملة عن قطاع الكهرباء في اليمن.

وأعلن ان مؤسسة الكهرباء ستوقع خلال أيام عقد تنفيذ محطة توليد الكهرباء في صنعاء بطاقة ٣٠ ميغاواط مع شركة «انسالدو» الايطالية التي رسا العطاء عليها.

وأشار الى مشروعين لصيانة محطة نجبان وتحسين طاقتها التوليدية بنحو ٢٠ ميغاواط وتوسيع محطة تحويل عصر سيتم طرحهما على شركات عالمية قريباً.

اتحاد الغرف العربية يجتمع في بيروت

□ بيروت - «الحياة»

يعقد مجلس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة في الدول العربية الدورة ٨٥ الثلثاء المقبل في بيروت بحضور رئيس الحكومة رفيق الحريري.

وتشارك في اعمال المجلس ٧٠ شخصية اقتصادية عربية تمثل رؤساء الغرف وأعضائها في المملكة العربية السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة والبحرين وقطر وعمان وسورية والعراق وتونس والمغرب والسودان والاردن.

ويدرس المجلس دور القطاع الخاص على مشارف القرن المقبل ونشاطات الغرف والتعاون بينها. وستبحث لجنة شؤون الغرف التجارية العربية - الاجنبية المشتركة في اقامة ندوة عن النقد الاوروبي الموحد وتأثيراته المحتملة في المجالين الدولي والعربي، والتقدم بطلب انشاء غرفة تجارية عربية - روسية ووضع الغرف الاميركية - العربية في واشنطن. وتبحث اللجنة التجارية العربية في دور الغرف العربية والاتحاد العام في متابعة تنفيذ منطقة التجارة الحرة وتفعيل دور القطاع الخاص.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٤	,٥٠٨٣	٥,٩٩١	٤٢١,١	٢٠,٠٠٨	٤,٨٧٣
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٤١	,٤٨٧٩	٣٤,٣٠	١,٦٣٦	,٣٩٦٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١١٢	,٤٩٨٢	٣٥,٠٢	١,٦٧٠	,٤٠٥٣
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦٢٧٤	٤,٨٥٤	٣٤١,٢	١٦,٢٧	٣,٩٤٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٠٦	٤,٧٥٣	٣٣٤,١	١٥,٩٣	٣,٨٦٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٥٦	,٥٠٢٨	٣٥,٣٤	١,٦٨٥	,٤٠٩٠
الليرة اللبنانية	١٥٢٨	٢٥٤٢,٨	٨٣٤,٩	١١,٨٧	٢٤٩,٠	١٠٢٦,٤
الجنيه المصري	٣,٤١٦	٥,٦٨٤	,٥٣٥٧	٣٧,٦٦	١,٧٩٦	,٤٣٥٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٨	٢,٥٨٤	١٨١,٧	٨,٦٦٦	٢,١٠٢
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٩٧,٠	,٠٠١٥	,١٠٧٢	,٠٠٥١	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٢٨٣	,٠٠٤٦	,٠٩٧٩	,٤٠٣٦
الدولار الاميركي	–	١,٦٦٤٢	,٥٤٦٤	,٠٠٧٧	,١٦٢٩	,٦٧١٧
الين الياباني	١٢٨,٦٥	٢١٤,٠٩	٧٠,٢٩	–	٢٠,٩٦	٨٦,٤٢
المارك الالماني	١,٨٣٠١	٣,٠٤٥	–	,٠١٤٢	,٢٩٨٢	١,٢٢٩٤
الفرنك الفرنسي	٦,١٣٦	١٠,٢١	٣,٣٥٢	,٠٤٧٦	–	٤,١٢١
الفرنك السويسري	١,٤٨٨٦	٢,٤٧٧	,٨١٣٣	,٠١١٥	,٢٤٢٦	–
الليرة الايطالية	١٨٠٢,١	٢٩٩٩,٠	٩٨٤,٧	١٤,٠٠	٢٩٣,٦	١٢١٠,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,١٢	٧,٣٧	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣١	٥,٦٨	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,٣٧	٧,٦٢	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣١	٥,٦٨	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٤٣	٧,٦٨	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٤٣	٥,٨١	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهراً	٧,٥٦	٧,٨١	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٤٣	٥,٨١	–	–	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٦٨
الجنيه الاسترليني	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك السويسري	٠,٩٣	١	١	١,٠٦	٠,٨٧	١	١,٢٥	١,٤٣	١,١٢	١,٢٥
الليرة الايطالية	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,١٢	٥,٢٥	٤,٦٢	٤,٧٥

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٨ ٣/١٣	٣/١٢	٣/١١	٣/١٠	٣/٩	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٤,٥٥	٢٩٣,٨٥	٢٩٤,١٠	٢٩٤,٤٠	٢٩٣,٨٥	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٦,٢٢	٦,١٦	٦,٣١	٦,١٠	٦,٠٤	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٢	٣٨٨	٣٩١	٣٨٦	٣٨٠,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٣/١٣	٣/١٢	٣/١١	٣/١٠	٣/٩	تسليم ٣ اشهر ٣/١٣	٣/١٢	٣/١١	٣/١٠	٣/٩
نحاس (دولار)	١٨٠٥	١٧٥٤	١٧٧٤	١٧٤٢	١٧٥٧	١٨٢٦	١٧٧٥	١٧٩٣	١٧٦٥	١٧٧٨
الومنيوم (دولار)	١٤٥٣	١٤٤٦,٥	١٤٥٧	١٤٣٣	١٤٢٢	١٤٧٠,٥	١٤٦٣,٥	١٤٧٧	١٤٤٧	١٤٤٣,٥
زنك (دولار)	١٠٣٥	١٠١٨	١٠٢١	١٠١٤,٥	١٠١٥	١٠٥٩	١٠٤٣	١٠٤٦	١٠٤١,٥	١٠٤٠
نيكل (دولار)	٥٣٨٠	٥٣٠٠	٥٣٩٥	٥٣٣٠	٥٣٦٠	٥٤٧٠	٥٤١٥	٥٤٩٠	٥٤٣٠	٥٤٥٥

النفط (دولار - برميل) *

* تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٣/١٣	٣/١٢	٣/١١	٣/١٠	٣/٩	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ
دبي	١٠,٧٥	١٠,٥٠	١٠,٩٠	١٠,٧٥	١٠,٩٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١٠,٥٠	٩٨/٣/١٢
مزيج برنت	١٣,١٠	١٢,٩٠	١٣,٢٥	١٣,٠٥	١٣,١٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,٩٠	٩٨/٣/١٢
غرب تكساس	١٤,٣٥	١٤,٢٠	١٤,٥٥	١٤,٣٠	١٤,٤٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ أشهر	٦ أشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٦٨٧٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٦٥	٩٩,٨٧	٩٩,٤٣	١٠٣,٤٦
العائد	٥,٥٠	٥,٥٣	٥,٥٧	٥,٨٨

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٣/١٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٦٢,٥	٢٦٥	ايار
بن (دولار)	١٦٦٧	١٦٧٧	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٧٦	١٠٧٢	ايار
قمح (جنيه)	٧٦,٧٥	٧٧,٢٥	ايار
شعير (جنيه)	٧٥,٧٥	٧٦,١٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٧٥,٩	١٧٨,٢	ايار
بطاطا (جنيه)	٦٤	٥٨	ايار

● المعلومات المالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٣/١٢	٣/١١
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٢٤	١٢٤
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦٨٢	١,١٦٨٢
الجزائر	دينار	٥٩,٣٦	٥٩,٣٦
المغرب	درهم	٩,٨٦٣٤	٩,٨٦٣٤
موريتانيا	اوقية	١٧٢,١٥	١٧٢,١٥
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤١٥	٧,٧٤١٥
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٣٩,٥٥	٣٩,٥٥
سنغافورة	دولار	١,٦٣٧٠	١,٦٣٧٠
تايوان	دولار	٣٢,١٩	٣٢,١٩
تايلاند	بات	٤٢,٩٠	٤٢,٩٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٢٥٦	,٩٢٥٦
اليونان	دراخما	٢٨٩,٥٢	٢٨٩,٥٢
اسبانيا	بيزيتا	١٥٥,٢٥	١٥٥,٢٥
الفرنك الافريقي	–	٦١٤,٢٠	٦١٤,٢٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦١٤,٢٠	٦١٤,٢٠
استراليا	دولار	١,٤٩٨٨	١,٤٩٨٨
كندا	دولار	١,٤٠٩٣	١,٤٠٩٣
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٤٦	,٧٤٤٦
قبرص	جنيه	,٥٣٥٠	,٥٣٥٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٢	١١.٧٥	١٧٨٨٩	١٦٦٩٦٣	٣٥٤٠١	١٩٩٨-٠٣-١٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٢.١٢	١٢	١٨٢٧٠	٢٠٨٨٨	٣٩٣٦	١٩٩٨-٠٣-١٢
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٢.٧٥	١١.٦٢	١٧٦٩٩	١٧٧٣٠١	٤٠٧٣٩	١٩٩٨-٠٣-١٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٢	١٢.٢٥	١٨٦٥١	١٧٩٩٧	٨٠٠٠	١٩٩٨-٠٣-١٢
البنك اللبناني للتجارة «ب»	٢٠	٢٠	٣٠٤٥٠	١٠٣٢٥	٣٠٠٠	١٩٩٨-٠٣-١٢
بنك عودة «ب»	٣٠.٥	٣٠.٥	٤٦٤٣٦	١٧٠٠٠	١٧٠٠٠	١٩٩٨-٠٣-١٢
بنك بيروت «ب»	٧.١٢	٧	١٠٦٥٨	٤٩٢٦٢	٢٧٢٥٠	١٩٩٨-٠٣-١٢
شركة رسامني يونس	٣.٥	٣.٥	٥٣٢٩	١٣٤٧٩	٩١٥٧	١٩٩٨-٠٣-١٢
شركة الترابة اللبنانية	١,١٢	١.١٢	١٧١٣	١٢٨٨٩	١٢٨٨٩	١٩٩٨-٠٣-١٢
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	–	–	–	–	–	–
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٢.٥	–	٣٨٠٦	–	–	١٩٩٨-٠٣-١١
شركة انترتيت	١.٦٥	١,٦٥	٢٥٢٢	١٨٢٠٠	١٨٢٠٠	١٩٩٨-٠٣-١١
بوتيبلعيك (لحامله)	١.٨٧	–	٢٩٥٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠	١٩٩٧-١٢-١١
بوتيبلعيك إسمي (أ)	–	–	–	–	–	–

المغرب ينجح في زيادة صادراته الى الولايات المتحدة

□ واشنطن -
بتسي لاون المعلوف

■ قال مسؤولون اميركيون ان الجهود التي يبذلها المغرب لزيادة طاقته التصديرية بدات تؤتي ثمارها بعد ارتفاع صادراته الى الولايات المتحدة ١٦ في المئة العام الماضي الى نحو ٣١٧ مليون دولار في مقابل ٢٠١ مليون دولار عام ١٩٩٤ بنسبة زيادة قدرها ٥٠ في المئة.

الا ان هذه الارقام تشكل نسبة ضئيلة جداً مقارنة مع قيمة صادرات السعودية والكويت والجزائر والامارات من النفط والغاز التي بلغت ١٥,٥ بليون دولار عام ١٩٩٧، ما شكّل الجزء الأكبر من مجمل الصادرات العربية الى الولايات المتحدة التي بلغت ١٨ بليون دولار.

ولفت المراقبون الى اهمية الاحصاءات المغربية لأن الزيادة في الصادرات سجلت من دون الاعتماد على الغاز والنفط ما يدل على ان المغرب ينوع قاعدة صادراته.

ويحتل المغرب المرتبة الثانية في قائمة المصدرين العرب غير النفطيين الى الولايات المتحدة بعد مصر التي بلغت قيمة صادراتها الى السوق الاميركية العام الماضي ٦٩٥ مليون دولار.

وعزا مسؤولون اميركيون ارتفاع صادرات المغرب الى عوامل عدة بينها تحرير قطاع الصادرات المغربي بعدما بذلت الحكومة جهوداً اصلاحية بغية إلغاء التعرفات الجمركية والحواجز الاخرى التي تحول دون التبادل التجاري الحر. كما ساهم التخصيص في جعل هذا القطاع اكثر تنافسية.

ويبذل البلدان جهوداً مكثفة لتقوية التجارة والاستثمارات بينهما. ويقول مسؤول اميركي: «كنا ولا نزال نود التحدث عن حقوق الملكية الفكرية فيما يهتم المغاربة بالحديث عن البندورة» في اشارة الى اهتمام المسؤولين الاميركيين بصناعة التكنولوجيا المتطورة، واهتمام المغاربة بايصال صادراتهم من البندورة والافوكادو والحمضيات الطازجة الى السوق الاميركية.

ويشارك في مجلس التجارة والاستثمار الاميركي - المغربي الذي أنشئ قبل عامين في هذه الجهود. اذ استضاف بعض منتجي المنسوجات المغاربة في نيويورك وينوي دعوة خبراء وعاملين في القطاع السياحي المغربي الى فلوريدا.

ويعتزم المجلس بالتعاون مع الحكومة الاميركية دعوة بعثة تجارية مغربية تضم رجال اعمال الى زيارة الولايات المتحدة الخريف المقبل.

وتشكل المنتجات الزراعية الجزء الاكبر من الصادرات المغربية الى الولايات المتحدة، نظراً الى اهمية القطاع الزراعي بالنسبة الى اقتصاد البلاد والى تطور صناعة تعليب المواد الغذائية وتصنيعها في المغرب.

وتشير وزارة الزراعة الاميركية الى ان المغرب صدّر ما قيمته ٦٨ مليون دولار من المنتجات الغذائية والسمكية الى الولايات المتحدة عام ١٩٩٧. وبلغت قيمة المواد الغذائية المصنّعة والزيتون وربّ البندورة والمشمش المجفّف وعصير الحمضيات والكبّر والاغرة (المستخدمة في صنع الجيلاتين) ٢٧ مليون دولار. فيما سجلت المنتجات السمكية نحو ١٩ مليون دولار. وبلغت قيمة الصادرات من زيت البلح وزيت الزيتون وزيوت استوائية اخرى سبعة ملايين دولار.

مزارعون مغاربة في مشروع لانتاج الذرة. (الحياة)

غذاء

وزادت الصادرات الغذائية المغربية الى الولايات المتحدة خمسة في المئة سنوياً في الاعوام الاخيرة. لكن مصدّرين آخرين للمواد الغذائية رفعوا قيمة صادراتهم تسعة في المئة بفضل قوة الدولار وازدهار الاقتصاد الاميركي.

ويقول خبراء في تجارة المواد الزراعية ان المشكلة الاكبر التي تواجه المغرب تكمن في البعد الجغرافي.

لا توجد خطوط شحن بحري مباشرة بين المغرب والولايات المتحدة. ويضطر المغاربة الى الشحن عبر اوروبا، ما يزيد التكاليف ويضعف تنافسية المنتجات المغربية في السوق الاميركية. واضافة الى ذلك يواجه المصدرون المغاربة عقبات تقيدها مصالح زراعية اميركية قوية.

جهود

وتقول مصادر مغربية ان ثمة جهوداً تبذل للضغط على الكونغرس الاميركي لإعطاء المغرب تسهيلات تجارية في مجالي الصادرات الزراعية والسلع المصنّعة.

وتشير احصاءات وزارة التجارة الاميركية الى ان السلع المصنّعة تشمل نحو ٥٠ مليون دولار من الاجهزة و٤ ملايين دولار من الاثاث والاسرة ومليوني دولار من الاحذية و١,٥ مليون دولار من العطور ومستحضرات التجميل. كما ان المغرب يصدّر كميات لا يستهان بها من الفوسفات.

وراوحت الصادرات الاميركية الى المغرب مكانها في الاعوام الاخيرة، بمتوسط ٤٥٠ مليون دولار سنوياً، تشكل الحبوب بين ٢٥ و٣٠ في المئة منها. وصدرت الولايات المتحدة ما قيمته ٨٠ مليون دولار من الطائرات و٥٠ مليوناً من الآليات و٣٥ مليوناً من التبغ و٢٠ مليوناً من السيارات العام الماضي. ويقول مسؤول اميركي ان الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة لتعزيز التجارة والاستثمار في المغرب، تثمر. ويضيف: «تعمل سياستنا على تحطيم الحواجز التي تفصل بين الاسواق. ونحن نقيس نجاحنا بمقدار ما نحطّم من هذه الحواجز. وفي هذا المضمار تجاوزنا الخط الذي كان يجب ان نبلغه حالياً». واعتبر منح المغرب عقد انشاء محطة «الجرف الاصفر» لتوليد الطاقة الى شركة اميركية نجاحاً كبيراً، اضافة الى عقود عدة وقعتها شركات اخرى عقب زيارة مساعدة وزير التجارة الاميركي جوديث بارنت الى المغرب وتونس والجزائر في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

'بنك عمان الوطني' يربح ٣٤ مليون دولار عام ١٩٩٧

■ مسقط - رويترز - ارتفع صافي أرباح «بنك عمان الوطني» عام ١٩٩٧ بنسبة تسعة في المئة الى ١٣,٣ مليون ريال (٣٤,٥ مليون دولار).

وعزا تقرير اصدره «بنك عمان الوطني» الارباح، وهي الاعلى في تاريخ المصرف الذي تأسس منذ ٢٤ عاماً، الى زيادة الايرادات من قروض الشركات والافراد التي وصلت الى ٩٥ مليون ريال عام ١٩٩٧.

وقالت «وكالة الانباء العمانية» ان مجلس ادارة المصرف قرر توزيع عشرة في المئة ارباحاً واسهم مجانية على اساس نتائج عام ١٩٩٧.

'دايو' الكورية تشتري ٥٢ في المئة من 'سانغ يونغ'

□ *الرياض - «الحياة»*

■ وقعت شركة «دايو» الكورية اتفاقاً للحصول على ٥٢ في المئة من شركة «سانغ يونغ» للسيارات.

وجاء في بيان صدر عن مكتب رجل الأعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال ان هذه الصفقة تعد الأولى من نوعها بعد المحاولات الأخيرة لصندوق النقد الدولي لانقاذ الوضع الاقتصادي المتدهور في كوريا.

يذكر ان الوليد بن طلال رئيس مجلس ادارة شركة المملكة القابضة استثمر في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ٥٠,٥ مليون دولار لشراء سندات شركة «دايو كوربوريشن» القابلة للتحويل، تعطيه حصة تعادل ٦ في المئة من أسهم الشركة العامة.

وتعتبر هذه الشركة أكبر شركات مجموعة «دايو» التي بلغ حجم انتاجها عام ١٩٩٦ نحو ٩ في المئة من اجمالي الانتاج القومي الكوري، إذ وصلت قيمة مبيعاتها الى ٤١ بليون دولار.

وبموجب الاتفاق الجديد تتحمل «دايو» نصف اجمالي ديون شركة «سانغ يونغ» البالغة ٣,٤ تريليون وان كوري (١,٩ بليون دولار اميركي).

ومع استثمار «دايو» في «سانغ يونغ»، يصبح الأمير الوليد بن طلال مستثمراً في أربع من كبريات شركات تصنيع السيارات في العالم.

يشار الى ان استثمارات الوليد السابقة شملت حصصاً في شركة «بروتون» الماليزية لصناعة السيارات التي تملك ٦٣ في المئة من شركة «لوتوس» البريطانية.

اتجاهات اقتصادية — دولية

تراجع اجمالي الناتج المحلي الياباني ٠,٢ في المئة خلال الربع الأخير من ٩٧

● طوكيو - رويترز - قالت وكالة التخطيط الاقتصادي الحكومية في اليابان امس ان الاقتصاد الياباني تراجع في الربع الأخير من عام ١٩٩٧ بعد ان سجل نمواً طفيفاً في الربع السابق.

وانخفض اجمالي الناتج المحلي بنسبة ٠,٢ في المئة في الأشهر الثلاثة حتى نهاية كانون الاول (ديسمبر) عن الربع السابق.

ويعادل ذلك تراجعاً بنسبة ٠,٧ في المئة على اساس سنوي.

واجمالي الناتج المحلي هو مجموع ناتج السلع والخدمات باستثناء صافي الدخل من الانتاج في الخارج. ويتفق التراجع الى حد كبير مع توقعات الاقتصاديين، اذ توقعت الغالبية بين ١٥ اقتصادياً استطلعت «رويترز» آراءهم حدوث تراجع وتراوحت التقديرات بين ٠,١ في المئة و٠,١ في المئة. وقال اقتصاديون ان الانخفاض تأثر الى حد كبير بسلسلة من انهيار الشركات والاضطرابات المالية في آسيا ما ألحق الضرر بثقة المستهلكين والشركات خلال هذه الفترة. وأظهرت البيانات ان الاستهلاك الخاص في الفترة من تشرين الاول (اكتوبر) الى آخر كانون الاول (ديسمبر) انخفض بنسبة ٠,٩ في المئة عن الربع السابق. وفي تقرير منفصل قالت وكالة التخطيط الاقتصادي الحكومية ان اجمالي الناتج المحلي الفعلي في عام ١٩٩٧ ارتفع بنسبة بلغت ٠,٩ في المئة.

ارتفاع حاد للاسهم اليابانية عند الاغلاق

● طوكيو - رويترز - قال وسطاء ان الاسهم اليابانية الممتازة ارتفعت نحو ثلاثة في المئة في نهاية جلسة التعامل امس لتتخطى مستوى ١٧٠٠٠ نقطة بعد تقرير اعلامي عزز توقعات المستثمرين في شأن خطة لاستخدام اموال عامة لدعم أسعار الاسهم.

وذكر التقرير ان الحكومة اليابانية قررت استخدام ١,٣ تريليون ين (١٠,٠٧ بليون دولار) من أموال البريد لدعم أسعار الاسهم بنهاية السنة المالية الحالية. وصعد مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً ٤٨٤,٩٢ نقطة اي بنسبة ٢,٩٣ في المئة لينهي الجلسة على ١٧٠٦٠,١٤، وقفزت العقود الآجلة للمؤشر لشهر حزيران (يونيو) ٤٩٠ نقطة الى ١٧٠١٠.

اسهم هونغ كونغ ترتفع في نهاية التعامل

● هونغ كونغ - رويترز - ارتفعت اسعار الاسهم في بورصة هونغ كونغ عند الاغلاق امس بفضل صعود أسهم مجموعة هونغ كونغ وشنغهاي المصرفية القابضة، لكن وسطاء قالوا ان السوق تفتقر الى اتجاه واضح. وصعد مؤشر «هانغ سنغ» للاسهم الممتازة ١٥٤,٥٦ نقطة اي بنسبة ١,٤٢ في المئة الى ١١٠٥٧,٠٣ نقطة.

وظل حجم التداول ضعيفاً في معاملات هادئة حيث انخفض الى ٥,٢ بليون دولار هونغ كونغ (٦٧١,٤ بليون دولار اميركي) من ٥,٨ بليون دولار. وقال متعاملون انه من المتوقع ان تظل السوق محصورة في نطاق ضيق في معاملات الاسبوع المقبل.

نمو الناتج المحلي البريطاني ٠,٦ في المئة في الربع الاخير

GDP — BRITAIN (%) — Q4 1996, Q1, Q2, Q3, Q4 1997

● لندن - رويترز - اظهرت البيانات الرسمية البريطانية امس ان اجمالي الناتج المحلي في بريطانيا نما بنسبة ٠,٦ في المئة في الربع الاخير من العام الماضي.

وكان الناتج المحلي نما بنسبة ٠,٩ في المئة في الربع الثالث من ١٩٩٧ بالمقارنة مع ١,١ في المئة في الربع الاخير من عام ١٩٩٦.

وتوقع الاقتصاديون ان تظهر البيانات النهائية ان الناتج المحلي نما بنسبة ٠,٤ في المئة في الربع الاخير من العام الماضي وبنسبة ثلاثة في المئة على اساس سنوي بالمقارنة مع الربع الاخير من ١٩٩٦.

ارتفاع الذهب عند الاغلاق في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويترز - ارتفع سعر الذهب عند الاغلاق في سوق هونغ كونغ امس بالمقارنة مع مستويات الاغلاق في نيويورك الليلة قبل الماضية بينما وصل البلاديوم في المعاملات الفورية الى أعلى مستوياته منذ ١٨ عاماً بسبب مخاوف تتعلق بالامدادات.

ويلغ سعر الذهب للبيع الفوري عند الاغلاق ٢٩٤,٥/٢٩٥ دولاراً اميركياً للأونصة مقارنة مع اغلاقه في نيويورك على ٢٩٣,٧/٢٩٤,٢ دولار ومع ٢٩٣,٧/٢٩٤,٢ دولار عند الاقفال السابق في هونغ كونغ.

وفي اواخر المعاملات ارتفع سعر البلاديوم الى ٢٦٤/٢٦٧ دولاراً للأونصة بالمقارنة مع اغلاقه في لندن أول من أمس على ٢٥٩,٥/٢٦١,٥ دولار.

ويلغ سعر الفضة في نهاية المعاملات ٦,١٩/٦,٢٤ دولار للاونصة دون تغيير عن سعر الفتح.

اكثر من نصف الالمان لا يزال يعارض العملة الاوروبية الموحدة

● بون - رويترز - عارض اكثر من نصف من شملهم استطلاع في المانيا عن الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية طرح العملة الأوروبية الموحدة (يورو) وتوقعوا ان تكون اضعف من المارك وان تؤدي الى رفع الاسعار. وجاء في الاستطلاع الذي نشرته صحيفة «هاندلسبلات» الاقتصادية امس الجمعة ان نسبة من يعارضون العملة المزمعة انخفضت الى ٥١ في المئة في اذار (مارس) الجاري من ٥٨ في المئة في كانون الثاني (يناير) الماضي. وارتفعت نسبة تأييد الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية الى ٣٤ في المئة من ٣٠ في المئة في الاستطلاع السابق. وقالت نسبة بلغت ٢٣ في المئة ممن شاركوا في الاستطلاع ان العملة الموحدة الجديدة ستكون في قوة المارك الالماني بالمقارنة مع ٢٤ في المئة في الاستطلاع السابق.

الا ان ٥٥ في المئة توقعوا ان تكون العملة الجديدة أضعف من المارك انخفاضاً من ٦٠ في المئة في استطلاع كانون الثاني.

وقال ٤٢ في المئة تقريباً انهم يعتقدون ان اسعار البضائع والخدمات سترتفع مع بدء العمل باليورو فيما قال ٢٤ في المئة ممن شملهم الاستطلاع ان مستوى الاسعار لن يتحرك.

وشمل الاستطلاع ١٠٠١ مواطن الماني.

فائض الصين التجاري يرتفع الى ٧,١٤ بليون دولار في كانون الثاني وشباط

● بكين - رويترز - قالت وكالة «شينخوا» الصينية امس نقلاً عن بيانات جمركية ان الصين حققت فائضاً تجارياً بلغ ٧,١٤ بليون دولار في أول شهرين من سنة ١٩٩٨ بالمقارنة مع ٣,٧٥٨ بليون دولار الفترة نفسها من العام الماضي. وقالت الوكالة ان صادرات الصين زادت بمعدل سنوي بلغ ١٥,٧ في المئة في شهري كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) الماضيين الى ٢٤,٨٣ بليون دولار بالمقارنة مع ٢١,٤٥٨ بليون في الشهرين نفسيهما من ١٩٩٧.

ولم يطرأ تغيير يذكر على الواردات اذ بلغت ١٧,٦٩ بليون دولار بالمقارنة مع ١٧,٧٠١ بليون دولار. وحققت بكين فائضاً بلغ ٣,٩٩ بليون دولار في كانون الثاني. وأضافت الوكالة دون ايضاح ان التصدير الى أوروبا والولايات المتحدة نما بمعدلات سريعة.

الأزمة فاجأت كبار اللاعبين وصغارهم (٢ من ٣)

انتهاء مرحلة الانتعاش الاقتصادي في آسيا فاجأ معظم المحللين والمراقبين

لندن - نذير عبد

■ لم يتصور أحد أن مرحلة النمو العالي في اقتصادات النمور الآسيوية ستشهد نهاية قريبة. فكثير من دول المنطقة توقعت استمرار هذا النمو بنسبة تزيد على سبعة في المئة الى ما بعد ربع قرن. ومن بين هذه الدول ماليزيا التي خططت لمشاريع خيالية ذات تبعات مالية مرهقة. وكانت النتيجة أن ابتلعت المشاريع اليد العاملة في البلاد فارتفعت اجورها كثيراً، وبالتالي ارتفعت كلفة المشاريع الماليزية قياسا بمثيلاتها في الدول الأخرى المجاورة.

ولتعوض النقص الحاصل في نوعية النمو الاقتصادي ووتيرته، شجعت الدولة على مضاعفة الرساميل الموظفة في المشاريع حتى بلغت نسبتها من اجمالي الناتج المحلي عام ١٩٩٦ نحو ٤٣ في المئة، وهي أعلى نسبة بين دول حوض المحيط الهادي. ومن هذه المشاريع المرهقة للبلاد البرجان العملاقان اللذان بنيا في جنوب العاصمة بقيمة ثمانية بلايين دولار. وهما عبارة عن مكاتب لشركة «بيتروناس» النفطية، اضافة الى سد باكون الذي يكلف اكثر من خمسة بلايين دولار، والذي قلل محللون كثيرون من جدواه الاقتصادية لجهة توليد الطاقة.

ومع زيادة الاستثمارات في المشاريع العملاقة ارتفعت فاتورة البلاد من الواردات، وارتفع معها العجز في ميزان المدفوعات الماليزي. فيما أدت زيادة كلفة الأجور الى تقليص قدرة السلع الماليزية على المنافسة، خصوصاً في مقابل تدفق السلع الصينية الرخيصة.

وفي ظل غياب الشفافية الضرورية التي تسمح للقطاعات بالاطلاع الاقتصادية على حقيقة الوضع الاقتصادي، استمر اقتراض الشركات على الوتيرة نفسها حتى أواخر العام الماضي، فبلغت نسبة الديون من الدخل القومي ١٧٠ في المئة، وهي أعلى نسبة بين الدول الآسيوية كافة.

بعد تعويم العملات في دول مجاورة عدة جاء دور ماليزيا. لكن الحكومة الماليزية التي صعقت من المفاجآت السريعة، وتأثرت بأزمة الثقة التي انطلقت من تايلاند، لم تصدق ما يجري ووجهت اللوم الى المضاربين. وتولى رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد شخصيا حملة هجومية على المضاربين الدوليين الذين يصطادون في الماء العكر ويحرمون الدول الآسيوية من حقها في التقدم والرقي. وذهب في هجومه الى ابعد من ذلك، فتحدث عن المؤامرة على اقتصادات المنطقة عن سابق اصرار وترصد.

والواقع أن هدف المضاربين الذين يستخدمون صناديق استثمار هائلة في أسواق القطع، هو تحين الفرص، والانقضاض على العملات المجروحة والاستفادة من ضعفها. وهذا لا يحدث في آسيا وحدها، ولا في دولة اسلامية وأخرى غير اسلامية، بل يحدث في جميع الأسواق، من أميركا اللاتينية الى جنوب أفريقيا وصولا الى كوريا واليابان. أما الفرق فهو في السياسة التي تتبعها المؤسسات الدولية في معالجة الأوضاع، وهذا يخضع بالدرجة الأولى لرضا الولايات المتحدة أو غضبها على الدول المعنية، لأن البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لا يخرجان عن طاعة واشنطن أيا تكن الأسباب.

المستثمر الأميركي جورج سوروس الذي اتهمه مهاتير محمد بأنه رأس الأفعى، هاجم عام ١٩٩٢ الجنيه الاسترليني، وقال ان قيمته الحقيقية أقل بكثير من قيمته في السوق، وضارب عليه مستخدما البلايين التي يديرها، فضلا عن حصوله من المصارف على تسهيلات ائتمانية قصيرة الأجل. وكانت النتيجة انه كسب نحو بليون دولار خلال أيام معدودة متحديا بذلك مصرف انكلترا المركزي. وتمكن بالفعل من قهره. وشكلت الحادثة منعطفا تاريخيا اعترفت المصارف المركزية بنتيجتها بأن المضاربين باتوا أقوى منها. واضطرت بعد ذلك لأن تأخذ المضاربين على حين غرة في سياساتها النقدية المؤثرة مباشرة في أسعار الفائدة والصرف. لكن سوروس لم ينجح في جميع مضارباته. ومني في مناسبات عدة بخسائر، بعضها بمئات ملايين الدولارات، إلا أن هذا موضوع آخر.

طرح في الأزمة الآسيوية موضوع الاستثمارات الأجنبية في الأسواق وسلبياتها. وفيما وصف رئيس الوزراء الماليزي المساهمين الذين باعوا الأسهم في الأسواق الآسيوية وهجروها بأنهم يفعلون ذلك متآمرين على اقتصادات المنطقة، تبقى حقيقة واحدة مؤكدة. وهي أن المستثمرين يخسرون بالبيع الجماعي كما تخسر البلاد. ذلك أن الكثير منهم اشتروا أسهم الشركات الماليزية بنسب أعلى بكثير مما باعوها به. والمستثمرون ومعيد المصارف الأجنبية ضخوا استثمارات هائلة في المنطقة لا مصلحة لهم في أن يفقدوها. لكنهم يرغبون بكل تأكيد في أن تكون لهم سيطرة مباشرة عليها. وفي التعرف عن كثب على تطور الوضع في الشركات التي اشتروا اسهمها، أو اقرضوها أموالا لتخفف هوامش مخاطرها، وبالتالي يقبلون بهامش فائدة أو ربح ادنى، وان كان مضمونا.

وصفة صندوق النقد

وحض رئيس صندوق النقد الدولي ميشال كامديسو ماليزيا على الاسراع الى رفع الفائدة على الرينغيت (العملة المحلية). وهي وصفة طالما استخدمها مع بقية الدول، وترمي الى انعاش الاهتمام بالمحافظة على العملة في الداخل بدل تحويلها الى عملات اجنبية مهاجرة، وكذلك الى جعل الفائدة عالية الى حد يثني المضاربين في سوقي الأسهم والعملات عن المخاطرة بقروض قصيرة الأجل. كما ان الفائدة العالية تمتص قسما من السيولة المتاحة، وتخفف من حدة الغلاء.

لكن ماليزيا لم تنسق في البداية وراء وصفات المسؤول الأعلى في الصندوق الدولي. ويعود السبب الى أن رفع سعر الفائدة كثيرا يؤدي كما حدث في غير دولة الى ارهاق الشركات المثقلة بالديون، وافلاس عدد منها كلياً. ولا ينبغي ان ننسى ان عائدات الشركات في الأسواق المحلية هي بالعملات التي فقدت قسما كبيراً من قيمتها، فيما غالبية الديون الخارجية في آسيا متوجبة على القطاع الخاص، وليس العام. وهذا بدوره يؤدي الى ارتفاع البطالة والمحنة الاجتماعية الداخلية بدل تقديم الحلول.

وفي خطوات عملية لمعالجة الوضع المتدهور في ماليزيا التي قاومت فكرة الاستعانة بمساعدة صندوق النقد الدولي حتى النهاية، منعت الحكومة في أيلول (سبتمبر) بيع المراكز القصيرة في سوق الأسهم. وهو أسلوب يتبعه المضاربون عادة ويبيعون فيه أسهما لم يسددوا قيمتها في الأساس من أجل اعادة شرائها بثمن أرخص بعد هبوطها لاحقا، ويحققون من وراء ذلك أرباحا، تكون طائلة اذا اتفقت مع توقعاتهم لمجرى السوق.

وعندما عقدت اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين السنوية في هونغ كونغ في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، دعا مهاتير محمد في كلمته الى منع المضاربة على العملات. لكنه لم يشرح كيف يمكن تطبيق ذلك بشكل عملي من دون اعادة الدور المركزي الكامل للدولة في النشاط الاقتصادي على النحو الذي كان متبعا في المعسكر الاشتراكي. واضطر نائبه بعد ذلك الى طمأنة الأسواق الى أن ماليزيا لا تنوي فعلا ايقاف التعامل. الا أن التصريحات أضرت بالفعل بالرينغيت الماليزي الذي استمر في التدهور.

أما في الدول الأخرى فقد كان الوضع مختلفاً. إذ اتجه الرأي نحو خفض قيمة العملات لئلا يحدث استنزاف لاحتياطها من العملات الصعبة. ودعا رئيس الوزراء الماليزي دعوة للاستعاضة عن استخدام الدولار الأميركي بعملة اقليمية. ولاقت الدعوة حماسة من بعضهم، فيما شكك آخرون في مدى قابليتها للنجاح.

الصندوق والبنك

حرص المسؤولون في صندوق النقد والبنك الدوليين على طمأنة الأسواق الى أن الترياق الذي وصفوه لتايلاند «سحري» ويعمل وفق الخطة الموضوعة، لكن الأزمة كانت تتفاعل في دول أخرى لم يخطر على بال أحد أنها ستصل اليها. ولم تستثن الأزمة هونغ كونغ وكوريا الجنوبية، فضلا عن الفيليبين واندونيسيا. وبدأت علامات الاستفهام تدور حول مدى استيعاب المؤسستين الدوليتين لخصوصيات الدول الآسيوية في اسلوب المعالجة. فرفع الفائدة على العملات المحلية لتقويتها يهلك سوق الأسهم، ويسحب الأموال المتاحة للشركات، ويفاقم أزمتها ويضاعف مديونياتها. كما أن سياسة التقشف الشديد تسحب من الاقتصاد المحلي فرص النمو وتزيد البطالة، وتتسبب في أزمات اجتماعية، وربما سياسية تنتشر كالنار في الهشيم من دون أن تجد لها حلولا في المستقبل. وعندما طرحت فكرة ايجاد صندوق نقد آسيوي يتولى توزيع المساعدات المالية لدول المنطقة بناء على معايير اقليمية وتحت اشراف ياباني، وقفت الولايات المتحدة ضد الفكرة بقوة لأن ذلك يحرمها سلطة مالية كبيرة في يدها.

ولكن بعدما دافعت الدول الغربية عن دور الصندوق والبنك بقوة، تعين عليها المساهمة في انقاذ اقتصادات المنطقة بمبالغ لم يسبق لها أن ضختها في أي منطقة من قبل، بما في ذلك روسيا والمكسيك.

هونغ كونغ

في أواخر تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، ادرك العالم أن الأزمة الآسيوية فادحة، وتهدد اقتصادات العالم بالركود السيبيري، وذلك عندما بدأت المضاربات على دولار هونغ كونغ. واضطرت المدينة التي لم يكن مضى سوى أشهر قليلة على انتقال السيادة فيها الى الصين، الى رفع سعر الفائدة على القروض بين المصارف لليلة واحدة الى رقم خيالي بلغ ٣٠٠ في المئة. وحدث هذا رغم أن دولار هونغ كونغ مغطى بالكامل بالعملة الأميركية. إذ تزيد احتياطاتها على ٩٠ بليون دولار. ولجأت سلطات هونغ كونغ الى هذا الاجراء لجعل الاقتراض القصير الأجل المستخدم للمضاربة على العملة المحلية مكلفا للغاية، ولكي تسحب البساط من تحت أقدام المضاربين.

وعلى الاثر، تدهورت سوق الأسهم في المدينة بشكل مخيف، اذ فقد مؤشرها الأساسي (هانغ سنغ) اكثر من ٢٥ في المئة من نقاطه خلال أربع جلسات تعامل فقط.

ومع هذا التطور انتقلت الأزمة الى أوروبا والولايات المتحدة بقوة. فتداعت اسعار الأسهم في بورصات العالم بأسره، بما في ذلك البرازيل وجوهانسبورغ وسيدني. ويعود الأمر الى الترابط بين الشركات والمصارف المستثمرة في هونغ كونغ وبين الشركات في العالم. وهو مظهر لا يمكن تجاهله في النظام الاقتصادي العالمي الجديد.

في هونغ كونغ كان القرار مصيرياً. ذلك أن التخلي عن ربط سعر الصرف بالدولار الأميركي عبر ما يعرف هناك بـ «مجلس العملة» Currency Board سيعني هجرة سريعة للرساميل من المستعمرة البريطانية السابقة. لذلك اختارت هونغ كونغ التضحية بأسعار الأسهم على التضحية بسعر الصرف. ولم تلجأ السلطات الصينية الى اقفال بورصة هونغ كونغ خلال فترة الانهيار كما فعلت عام ١٩٨٧ عند انهيار البورصات العالمية بدءاً من نيويورك. وفي احدى المراحل وصلت الفائدة في هونغ كونغ الى نسبة ألف في المئة لتجعل المضاربات مكلفة الى حد لا قبل للمضاربين به.

الا أن الأزمة في هونغ كونغ لم تنته بصمود دولارها. فرفع الفائدة بشكل جنوني، ضرب دعامة رئيسية من احدى دعامتين يقوم عليهما الاقتصاد المحلي وهي القطاع العقاري. فيما الدعامة الأخرى هي القطاع المصرفي. وحدثت افلاسات واسعة بعد انهيار أسهم الشركات العقارية. فيما فشل الكثير من المواطنين في تسديد الفوائد العالية على القروض العقارية، أما في القطاع المصرفي فقد تهاوى عدد من المصارف وشركات الاستثمار الأجنبية والمحلية، أهمها مصرف «بيريغرين» الذي تورط في قرض منحه لشركة سيارات أجرة اندونيسية بلغت قيمته ٢٢٥ مليون دولار.

وعانت هونغ كونغ من جهة أخرى من الأزمة الآسيوية عامة عندما تدهور القطاع السياحي التجاري. فهونغ كونغ تعتبر مركزا رئيسيا للتسوق يقصده الملايين اسبوعيا من كافة دول المنطقة، لشراء السلع الرخيصة. لكن تدهور عملات معظم الدول، قلص قدرة السياح الشرائية، وخفف بالتالي رحلاتهم الى هونغ كونغ بشكل مفاجئ ونسبة مهلكة، ما أدى الى حدوث حالات انتحار بين المستثمرين في السوق العقارية.

كوريا الجنوبية

فشل المحللون في توقع الكثير مما حدث في الأزمة الآسيوية، وفي المكتبات عشرات الكتب عن المعجزة الاقتصادية التي عاشتها النمور والضباع والفيلة الآسيوية. لكن أحداً لم يفطن الى احتمال تحول بعضها الى ارانب وقطط وفئران. وتوقع جميع المحللين تقريبا نموا اقتصاديا في المنطقة لمدة لا تقل عن ربع قرن، وتمتد الى ما بعد سنة ٢٠٢٠، وبنسبة سنوية تزيد على خمسة في المئة.

تقع كوريا الجنوبية على بعد آلاف الكيلومترات الى الشمال من ماليزيا والفيليبين واندونيسيا. وهي دولة موالية للغرب، وتعيش في كنف رعايته السياسية. لكنها لم تسلم من مصائب الجنوب الاقتصادية، واجتاح الاعصار الاقتصاد الحادي عشر في العالم قبل أسابيع فقط من اجراء انتخابات رئاسية.

تعملقت الصناعة الكورية الجنوبية كثيراً في الأعوام الماضية الى درجة أن حصول مشاريعها حول العالم على قروض كبيرة بالبلايين لم يكن مشكلة أبدا. بل تزاحمت المصارف التجارية ومصارف ضمان الصادرات والواردات على تقديم كل ما يلزم ضمن شروط تفضيلية. وفشلت وكالات تصنيف الملاءة في تقويم مخاطر التوسع الكبير الذي انتهجته الشركات الكورية.

وعندما خفضت الحكومة قيمة الوون (العملة الكورية) فشلت الشركات في الوفاء بالتزاماتها، وتعثرت معها أوضاع المصارف المحلية الدائنة. ولم تسلم المصارف الخارجية من الانفلونزا الآسيوية بسبب مديونيتها العالية، وعلى رأسها المصارف اليابانية. فهي قريبة وكبيرة، وتتعامل مع المنطقة بكثافة. لكن حتى المصارف اليابانية العملاقة ومع جميع المقدرات المالية اليابانية المتراكمة عبر عقود، ناءت تحت الحمل الاقليمي، وكذلك الحمل الداخلي.

تتميز كوريا الجنوبية عن الدول الأخرى في المنطقة بكونها «فتى الغرب المدلل» الذي تغفر جميع زلاته. فكوريا لعبت دوراً مهماً في الحرب الباردة، وساعدتها الولايات المتحدة بشكل خاص من أجل تطبيق مبدأ احتواء الشيوعية وفقا لنظرية مونرو. ويقضي المبدأ بأن تساعد دول المواجهة مع المعسكر الشيوعي لكي تقدم نموذجا اقتصاديا ناجحا يقارع النظام الشيوعي، أي تعميم الرخاء الرأسمالي. والى جانب الرخاء الاقتصادي يقف ٣٧ الف جندي أميركي على الحدود الكورية الشمالية. وخشيت واشنطن أن يستغل الشماليون الفوضى المحتملة في الجنوب فيزحف مليون جندي شمالي لاحتلال كوريا الجنوبية.

لم تعرف كوريا الجنوبية مناخا شفافا في شركاتها يساعدها على التحصن من النوائب المحتملة. ولعبت الدولة دورا مركزيا في النظام المالي وقطاع الأعمال الى حد جعل العلاقة مع الموظفين ووكلاء الوزارات وكبار المسؤولين في الدولة أساسية لتسهيل القروض. لكن الدولة لا تستطيع أن تكون نزيهة في كل الأوقات، ولا يستطيع أحد ضمان نزاهة الموظف المتمتع بصلاحيات أكبر بكثير من طاقته.

تولى الرئيس كيم يونغ سام الرئاسة عام ١٩٩٣ عندما كانت البلاد تمر في مرحلة ركود اقتصادي، ووعد سام بانتعاش الاقتصاد. وتمكنت كوريا من تحقيق مرحلة ازدهار بفضل موجة استثمارات توسعية ضخمة قامت على الاقتراض. وبلغت نسبة الدين في الشركات العملاقة أربعة أضعاف قيمتها في السوق. اضافة الى أن مضاعفة الانتاج بفضل التوسع الكبير في الطاقة الانتاجية، جعلت اسعار المنتجات الالكترونية، خصوصا الشرائح الدقيقة، تهبط في العالم ككل. وهبطت معها عام ١٩٩٦ هوامش أرباح الشركات التي تعين عليها تسديد الديون بصورة منتظمة.

ولم يمض وقت طويل حتى انفجر بالون الديون الكورية المنتفخ فوق طاقة تحمله. وكانت معظم ديون الشركات خارجية بفضل سعر الفائدة المنخفض في أسواق المال العالمية على الدولار.

بدأ التدهور بانهيار شركة «هانبو ستيل» مطلع العام الماضي تحت قروض بلغت ستة بلايين دولار. وكانت الحكومة الكورية ارغمت المصارف على تمويل «هانبو ستيل» المنتجة للصلب. وبعدما ضعفت سلطة الرئيس السابق سام عقب ضغوط عمالية استمرت ثلاثة أسابيع من التظاهرات الصاخبة، أقر البرلمان قوانين منحت العمال المزيد من الحقوق. ولم يعد في وسع الدولة الاستمرار في الضغط على المصارف لتقرض الشركة فانهارت. وتكشفت تحت أساساتها فضائح الفساد الاداري في الدولة.

وبعد تولي وزير المال الجديد كانغ الوزارة التي عرفت ببيروقراطية معادية لروح الرأسمالية وللاصلاح، وعد بتغيير جذري خلال أيام. وتركت شركة «سامي ستيل» التي تنتج أنواعا راقية من الفولاذ، تنهار من دون ضخ أية أموال جديدة لدعمها.

وفي تموز (يوليو) ظهرت عوارض الافلاس في مصانع سيارات «كيا»، وهي ثالث أكبر مصانع السيارات الكورية. وفرطت سبحة الشركات المدينة فتهاوت واحدة تلو الأخرى. وأعادت وكالات تصنيف الملاءة قراءة وضع المصارف الكورية، وخفضت تصنيفاتها. ومعنى ذلك في الأسواق المالية أن القروض لكوريا باتت أغلى من ذي قبل.

وبعدما احجمت المصارف عن تمويل شركة كيا، لجأ الرئيس سام الى تأميم الشركة في ٢٢ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي. وعلى الاثر اعتبرت وكالة «ستاندرد اند بور» الاميركية أن الحكومة غير جادة في الاصلاح الاقتصادي، وخفضت تصنيف ملاءة كوريا المالية.

وتزامن القرار مصادفة مع المشاكل المالية التي مرت بها هونغ كونغ حين تعرضت عملتها للهجوم من المضاربين. فأصيب المستثمرون الأجانب بحال ذعر شديدة، وبدأت هجرة الأموال السريعة من كوريا. وتراجع احتياط البلاد من العملات الأجنبية خلال أسبوعين الى ١٥ بليونا من أصل ٣٠ بليونا بعدما وقف المصرف المركزي الكوري مدافعا عن الوون المتهاوي.

وعلى الأثر، اتجه زعماء كوريا الى طوكيو وواشنطن طلبا لمساعدات مالية عاجلة تغنيهم عن تذوق ترياق صندوق النقد الدولي، كما توقف الانهيار نحو هاوية الافلاس التام خلال أيام أو أسابيع. لكن الدولتين لم تستجيبا واعتبرتا الاصلاح المالي ضروريا. وخشيت الولايات المتحدة أن تفسر أية مفاوضات حول اعادة جدولة ديون الشركات الخاصة بأنها تمهيد لاتخاذ قرار بتجميد تسديد الديون الكورية. وعندها ترحل الرساميل بالجملة من الأسواق الناشئة حول العالم، وليس في منطقة شرق آسيا وحدها.

ولم يعد أمام كوريا سوى الجلوس الى طاولة المفاوضات مع صندوق النقد، وتقبل التبعات الاجتماعية والسياسية المترتبة على وصفاته مقابل تقديم المساعدة الانقاذية. لكن اتصالات كانغ بدأت سراً مع ميشيل كامديسو، في حضور محافظ المصرف المركزي، والمستشار الاقتصادي الأول للرئيس الكوري. وتوصل الجانبان الى اتفاق يقضي بادخال الدولة اصلاحات على نظام الرقابة المالية، وبمنح المصرف المركزي استقلالية في سياسته النقدية عن الحكومة، وبتجميع حسابات الشركات العملاقة. واشترط الصندوق زيادة حق المستثمرين الأجانب في تملك حصص في الشركات الكورية الى ٥٠ في المئة، والغاء الحدود المفروضة على التعامل بالعملة المحلية للمستثمرين الأجانب.

أوقف المصرف المركزي التدخل في سوق القطع وسمح للوون بالانخفاض الى أكثر من ألف في مقابل الدولار. لكن الاتفاق لم يوقع بسبب رفض البرلمان المصادقة على الاصلاحات. وبدل توقيع كوريا والصندوق في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) على الاتفاق، استقال وزير المال عشية الموعد، وحل محله ليم تشانغ يول، وزير التجارة المعروف بتشدده، والذي كان قد عمل في صندوق النقد الدولي أواخر الثمانينات.

وأعلن يول في ٢١ تشرين الثاني تقديم طلب كوري الى الصندوق للحصول على مساعدة على شكل قرض احتياطي بقيمة ٢٠ بليون دولار.

كانت كوريا الجنوبية على وشك الافلاس من أية سيولة اجنبية تماما في الاسبوع الأول من كانون الأول (ديسمبر). ووعد الرئيس الأميركي نظيره الكوري في مكالمة طويلة بمساعدات تلي مساعدات الصندوق الدولي. لكنه شدد على ضرورة الاسراع في ابرام اتفاق مع الصندوق لئلا تعاقب السوق كوريا بشدة عندما تشح سيولتها.

وعلى رغم أن الكوريين سارعوا الى اعلان الاتفاق قبل توقيعه بالفعل خوفا من السوق، فإن كامديسو الذي كان في زيارة الى ماليزيا انذاك، امتنع عن تأكيد الاتفاق لأن سيول لم توافق حتى ذلك الحين على شرط اقفال الشركات المتعثرة بسبب المديونيات المستعصية التحصيل. وأصر كامديسو على أن يتعهد المرشحون الثلاثة للرئاسة في الانتخابات التزام الشرط قبل منح كوريا قروضا بقيمة ٢٠ بليون دولار.

بعد الاعلان عن ترتيب انقاذي في الثامن من كانون الأول (ديسمبر) بقيمة ٥٥ بليون دولار، كشفت الصحافة في كوريا أن حجم القروض المستعصية التحصيل التي تعاني منها المصارف المحلية هو ضعف المبلغ، ويتجاوز ١٠٠ بليون دولار.

واعلنت الحكومة في اليوم نفسه أنها ستتولى أوضاع أضعف مصرفين لديها، وهما «كوريا فيرست» و«بنك سيول» بدل اقفالهما. كما أعلن أن شركة دايوو العملاقة ستستملك شركة «سانغيونغ موتور» في صفقة تتحمل فيها المصارف الدائنة نصف خسائرها المالية في الشركة. واعتبرت السوق تلك الخطوات تخلياً كورياً عن مشروع الاصلاح، واستمرار الدولة في دورها في السوق. ورفضت المصارف الأجنبية اعادة جدولة الديون القصيرة الأجل المتوجبة على الشركات الكورية المتعثرة، فيما بدأت موجة جديدة من هجرة الرساميل من كوريا. فانهار سعر الصرف وأسعار الأسهم في بورصة سيول.

لم يكن الشعب الكوري مرتاحا لترتيب صندوق النقد الدولي الذي يتجاهل التبعات الاجتماعية الناجمة عن اقفال الأعمال وتسريح العمال والموظفين في زمن الضنك هذا. وانتخب زعيم المعارضة كيم داي يونغ من وسط اليسار المعارض. ووعد كيم باعادة التفاوض مع الصندوق في شأن الترتيب المالي. لكن خياراته كانت محدودة للغاية. فالسوق باتت أقوى بكثير من الدولة. وكلما صدر عنه تصريح يشكك في جدوى الترتيب، جاء الرد مباشرا بزيادة التدهور في سعر الصرف وقيمة الأسهم، فيضطر الى النفي. حتى باتت السوق تنتظر النتائج العملية لكي تصدق أي تصريح يدلي به المسؤولون. وعلى الرغم من حصول كوريا على القروض الدولية، الا أن النزف وتدفق الأموال الى الخارج بلغ بليون دولار يوميا أواسط كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

بعد توليه الرئاسة، اجتمع سفير كيم لدى واشنطن مع لورنس سومرز نائب وزير الخزانة الأميركي الذي يتولى الأزمة في آسيا. واعترف السفير بأن الشركات الكورية ستفرض تجميداً لدفع الديون الخارجية في وقت وشيك، كما تعهد دعم الاصلاحات المالية الشديدة.

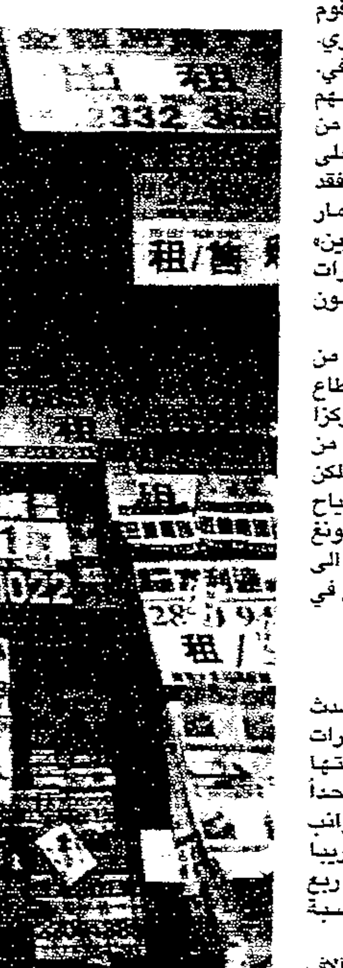
لكن القلق ظل يساور الجميع من أن الانهيار في كوريا في حال عدم مساعدتها سيؤدي الى حدوث كوارث كبيرة في دول عدة لا سيما في اليابان حيث قدمت المصارف للشركات الكورية نحو ٢٥ بليون دولار من القروض القصيرة الأجل، كما سيسبب اضطرابا في بلدان أخرى حيث المصارف الكورية دائنة في مشاريعها، خصوصاً في اندونيسيا. وجاء الرأي الأميركي بتغليب خيار التخلي عن الشركات الضعيفة من أجل الحفاظ على قدرة البضائع الكورية على المنافسة، بدل الدفاع عن فرص العمل في كوريا على حساب المال العام. وكان ذلك مساندة كبيرة لطروحات صندوق النقد الدولي.

استمر تدهور الثقة بالاقتصاد الكوري حين أعلنت وكالة تصنيف الملاءة العالمية «مودي» أن مخاطر سندات الدين الحكومية والخاصة الكورية باتت في مستوى مخاطر سندات الخردة. وسندات الخردة اصطلاح يطلق على سندات اقتراض كانت مسؤولة في الثمانينات عن انفجار فقاعة صعود سوق الأسهم في نيويورك، وهي سندات عالية المردود والمخاطر، معاً، إذ تجاوز العائد عليها قبل انهيار البورصات نسبة ٣٠ في المئة.

قدم صندوق النقد الدولي الدفعة الأولى وقيمتها ١٠ بلايين دولار لكوريا في ٢٥ كانون الأول (ديسمبر)، فيما وافقت المصارف على اعادة جدولة القروض. لكن الامتحان الحقيقي مرت به الحكومة في سيول مع نقابات العمال في أوائل شباط (فبراير) بعد مواجهة مع النقابات في الشارع. اذ قاومت النقابات مشروعا يسمح للشركات بتسريح العمال بسهولة أكثر من ذي قبل كجزء من الصفقة. وبعد مفاوضات رصدت سيول مبلغ خمسة بلايين دولار في صندوق لمساعدة المسرحين من عملهم لقاء الموافقة في البرلمان على أصعب قانون عرفته البلاد منذ نهاية حربها في الخمسينات.



حسومات تصل الى ٧٠ في المئة في متجر في هونغ كونغ لتنشيط المبيعات الهابطة (ا ب)



متجر مغلق في هونغ كونغ وقع ضحية الأزمة الاقتصادية (ا ب)



موظفة وراء شباك بنك في سيول تحاول الحكومة وقف انهياره (ا ب)

تجربة تويوتا "لاند كروزر ١٠٠" ولكزس "إل إكس ٤٧٠" الجديدين

واقع جديد لا خيار للمنافسة غير التعايش معه!

□ ناغويا (اليابان) -
بشاره ابو النصر

■ بعد إنطلاق السيارة الرباعية الدفع كوسيلة خدماتية وعسكرية في الاربعينات، ثم تحول قسم منها منذ السبعينات (مع «رانج روفر» أولاً) الى قطاع للسيارات السياحية بكل معنى الكلمة، ينزل موديل تويوتا الجديد «لاند كروزر ١٠٠» ببعد إضافي يتعدى ما عُرف به اي موديل من اي ماركة أخرى حتى الآن.

فمع «لاند كروزر» الجديد سددت تويوتا سهاماً تسويقية عدة، كل منها موجّه الى هدف محدد. حتى الآن، كان قطاع السيارات الرباعية الدفع متنوّعاً جداً فتجد لدى كل من الماركات جانباً معيّناً أكثر من سواه: القوة والعناد، أو الأناقة وفخامة التجهيز، ست أسطوانات أو ثمان... وما فعلته تويوتا تحديداً في موديلها الجديد هو جمع مختلف الصفات التي كنت تبحث عنها لدى كل من منافساتها، وعرضها عليك في فئات مختلفة تتدرّج من ابسط الفئات الخدماتية التوجّه، الى أرقى ما تتوقّعه من مستويات الفخامة والأناقة في لكزس «إل إكس ٤٧٠» (المبني على القاعدة ذاتها)، إضافة الى خيارات موديلاتها الأصغر حجماً طبعاً، من «لاند كروزر برادو» هبوطاً حتى «راف ٤»، أصغر أفراد «عائلة» الدفع الرباعي لدى الصانع الياباني الأول.

التصميم

يتمتّع «لاند كروزر ١٠٠» بهوية واضحة الإنتماء الى جيله السابق الذي خدم ثمانية أعوام، ولو بتغييرات جذرية كلّفت ما لا يقل عن ٢٣٥ مليون دولار أميركي من الإستثمارات، فحظي الجديد بقاعدة أمتن من السابقة، وإزداد طول الهيكل ٧ سنتم (من ٤,٨٢ الى ٤,٨٩ متر) وعرضه ١٠ سنتم (الى ١,٩٤ متر) بينما لم يتغيّر مقياس قاعدة العجلات (٢,٨٥ متر).

وإكتسبت الإطلالة طابعاً أكثر بورجوازية إذ تلاحظ مثلاً نعومة تفاصيلة المختلفة، حتى في إنعطاف السقف فوق النافذة الأمامية من دون زاوية حادة كالتي تجدها في معظم الموديلات المنافسة له. ويذهب «لاند كروزر» الى أبعد من ذلك بكثير فتجده بسيطاً في الفئات الدنيا، وغنياً في الأخرى العليا، لا سيما مع لمسات الكروم في واجهته. وإن شئت المضي الى ابعد من ذلك يأتيك لكزس «إل إكس ٤٧٠» عندها ببعد مختلف جداً، خصوصاً في تصميمه الخارجي الذي شاءت تويوتا تقريبه من صالون «جي إس ٣٠٠» الأكثر فتوة من «إل إس ٤٠٠» (ولإبقاء طابع الفخامة المحافظة للأخيرة، تمييزاً لها عن طابع الفخامة الفتية التوجه في «جي إس ٣٠٠» و«إل إكس ٤٧٠»).

المقصورة

ويطل البُعد التغييري التالي من المقصورة التي إكتسبت ٩ سنتم طولاً و١٠,٥ سنتم عرضاً، كما اطيل المدى امام اقدام ركاب المقعد الخلفي ٧ سنتم، وزيد مدى إنفتاح كل من البابين الخلفيين ٤ سنتم، عدا عن زيادة مساحات التوضيب والتسهيلات الأخرى كوسائل إحكام الأكواب، وإضافة فتحات التبريد/التدفئة في السقف، وإمكان توزيع التكييف او التدفئة بين المقدم والمؤخر (حسب الفئات) عبر نظامين مستقلين.

وتجد في المقصورة قفزة نوعية كبيرة في جودة المواد المستخدمة وعصرنة التصميم الأقرب الى طابع سيارات الصالون الأنيقة. طبعاً، كلما صعدت في الفئات ستجد مستويات أغنى الى أن تصل الى أرقى عالم الجلد والخشب ولمسات الكروم في «إل إكس ٤٧٠» التي تتسع حتى ثمانية ركاب.

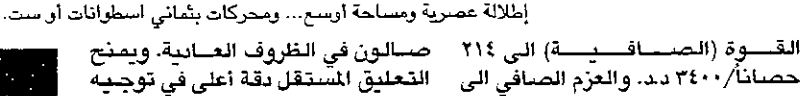
فوق ذلك كله تجد أيضاً مرونة كبيرة في إمكانات ترتيب المقاعد، من الصف الخلفي الثالث (حسب الفئات) القابل لإجلاس ركّابه في إتجاه السير (٣ ركاب) أو متقابلين (٤ ركاب في تلك الحالة)، وإمكان طي المقاعد الخلفية كلياً او جزئياً (المقاعد ثقيلة نسبياً لذلك لا تتوقّع تغيير الوضعيات كل خمس دقائق!)، أو نزع الخلفية وطي المقعد الوسطي كلياً أو جزئياً (حسب الفئات أيضاً).

وفي تجربة سريعة على حلبة مركز هيغاشي-فوجي، وفي سرعات ناهزت ١٤٠ الى ١٦٠ كلم/ساعة، أظهرت فئات «لاند كروزر في إكس-آر» (٨ أسطوانات V) و«جي إكس آر» (٦ أسطوانات متتابعة) وخصوصاً لكزس «إل إكس ٤٧٠» مستوى واضحاً من الهدوء (حتى نحو ١٤٠ كلم/ساعة) ومن ثبات التوجه مع دقة الخضوع لتوجيهات المقود، ومحدودية التمايل الجانبي.

تنوّع العروض

فوق التغييرات التصميمية الواضحة، يكمن جوهر التغيير في «لاند كروزر ١٠٠» في تنوّع العروض المقترحة عليك لتتوزّع سهامه على مختلف شرائح قطاع السيارات الرباعية الدفع الكبيرة الحجم، من الفئات الخدماتية التوجه، الى أفخم ما يمكنك توقّعه في هذا القطاع، مع إستئذان «رانج روفر» هذه المرّة!

هذا لا يعني أنك لن تجد منافساً جدياً لهذه الفئة أو تلك من فئاته، في هذا الجانب أو ذاك، بل أنك ستجد لدى الصانع أشمل عرض ممكن العثور عليه أياً تكن حاجاتك في هذا القطاع. إثنتان من فئاته سيصعب العثور على منافستين لهما: أعلى فئات لاند كروزر «في إكس-آر» ولكزس «إل إكس ٤٧٠»، فهما حتى الآن خير ما يمكن الحصول عليه في شريحتيهما، ليبقى لمن (المتباين حسب الأسواق في معزعن قيمة صرف العملات) عنصر الحسم الأساسي بين خياراتك المختلفة.


إطلالة عصرية ومساحة أوسع... ومحركات بثماني اسطوانات أو ست.

* خيارات المحرّكات: لديك أولاً ذ ع خيارات المحرّكات المتاحة أمامك. بد التمتّع بنغمة هدير الأسطوا الثماني (V)؟ أصبح «لاند كروزر» يم هذا الخيار بسعة ٤٦٦٤ سنتم٣ي محرك عصري تعلو اسطواناته الثم أربعة أعمدة كامات لتشغيل ٣٢ صما، والحصول على قوة صافية توازي ٨ حصاناً/٤٨٠٠ د.د. (القوة الإجمالة ٢٥٠ حصاناً)، وعزم صاف يوازي ٠ نيوتون-متر/٣٤٠٠ د.د. (العـ الإجمالي ٤٣١ ن-م)، مع توافر ٩٠ المئة من العزم بين مجالي ٢٠٠٠ و٠٠ د.د. وفي تجربة سريعة أبدى ه المحرك نعومة بالغة مع تلبية ملحوظ في مختلف مجالات الدوران، خصوص من المتدنية الى المتوسطة منها.

ويُشار الى أن القوة الصافية، وهي الفعلية في الإستخدام، هي قوة المحرّ بعد تركيب توابعه كالتبريد والمضخّات والأحزمة المختلفة، بينما تعبّر القو الإجمالية، وهي ٢٥٠ حصاناً في هذ المحرك، عن قوته المبدئية قبل إضافة تلك اللوازم.

طبعاً، تبقى خياراتك مفتوحة أيضاً امام محرك الأسطوانات الست المتتابعة (Inline)، في صيغتي البنزين مع عمودي كامات فوقيين و٢٤ صماماً (سعته ٤,٥ ليتر وقوته وعزمه الصافيان ٢٢١ حصاناً/٤٦٠٠ د.د. و٣٨٧ نيوتون-متر/٣٦٠٠ د.د.)، أو الديزل (٤,٢ ليتر في ست أسطوانات متتابعة، مع عمود كامات فوقي لتشغيل ١٢ صماماً، و١٢٩ حصاناً صافياً/٣٨٠٠ د.د. و٢٨٥ نيوتون-متر صاف/٢٢٠٠ د.د.)، علماً بأن أسواقاً أخرى (منها الاوروبية) تضم خيار محرك الديزل ذاته إنما مع ٢٤ صماماً وشاحن توربيني (مع مبادل حراري) يرفع القوة (الصافية) الى ٢١٤ حصاناً/٣٤٠٠ د.د. والعزم الصافي الى ٤٣٠ نيوتون-متر.

العلبة عادية بخمس نسب امامية (وهي علبة الجيل السابق إنما مع تطوير حسّن دقة تركيب النسب وقصر مدى رحلة المقبض)، أو أوتوماتيكية إلكترونية الضبط مع أربع نسب أمامية (وهي الخيار الوحيد مع لكزس «إل إكس ٤٧٠»)، مع ثلاثة برامج (للقيادة الرياضية أو الهادئة أو للإنطلاق فوق ارضية إنزلاقية).

* خيارات الدفع: يتوافر «لاند كروزر ١٠٠» (حسب الفئات) إما بنظام يمكن من الإختيار بين الدفعين الخلفي وحده او الرباعي، أو بنظام رباعي الدفع بإستمرار (أي من دون إمكان إختيار الدفع الخلفي وحده، وهو أنعم أداء ويتوافر في فئتَي «في إكس-آر» وفي لكزس «إل إكس ٤٧٠»). وفي الحالتين، تتمتّع السيارة بعلبة تحويل للإنتقال بين مجموعتَي النسب الطويلة (للقيادة العادية) أو القصيرة (للمسالك الوعرة).

كذلك يمكن إيصاد علبة التروس التفاضلية (Differential lock) الوسطى (بكبسة زر) لمنع تغريز السيارة بسبب دوران إحدى العجلات (او بعضها) إنزلاقاً في الرمال أو الوحول مثلاً. ويمكن الحصول (تجهيز إضافي) على علبة تروس تفاضلية خلفية محدودة الإنزلاق (Limited slip differential)، وهي تنقل فائض العزم من العجلة الآخذة في الدوران «هَوَساً» الى الأخرى المقابلة لها في المحور ذاته.

* خيارات الهيكل: يمكنك إختيار صيغ مختلفة من الهيكل و/أو المقصورة، من الجانب الخدماتي البحت لى آفخم ما يتوافر في هذا القطاع. عدد الركاب الممكن نقلهم مثلاً يصل في لفئات العائلية التوجه الى تسعة (فئة ئي إكس-آر»، أفخم فئات الموديل ضمن ماركة تويوتا) وحتى عشرة ركاب (في جي إكس-آر» و«جي إكس» و«جي»).

ناحية أخرى يتميز بها جديد يوتا هو توافره (حسب الفئات ضاً) بصندوق خلفي يفتح إما رفتين متقابلتين عمودياً، أو بشقين تفع أعلاهما (الزجاج الخلفي) بينما بط الثاني ليشكل مساحة إضافية كن إستخدامها كطاولة ثانوية في دنيك مثلاً. ويُذكر أن طريقة الفتح خيرة كانت ضرورية أساساً لفئة لس «إل إكس ٤٧٠» التي تطلّب تحرير خرها من العجلة الإحتياطية (نُقلت الم تحت الصندوق الخلفي) لمنح اخر مظهراً «نقياً» لا يشوبه طابع خدماتي أو رياضي «مشاكس»، مع محطة نظافة مرموقة في الغطاء الستيكي الذي ينبسط مع فتح الجزء السفلي لتغطية الشق بين الباب وأسية المقصورة.

خيارات التعليق: إعتمدت تويوتا أكثر من نظام تعليق واحد للموديل الجديد. فمن الناحية الميكانيكية، يخف التعليق الأمامي اساسياً بين المحور الثابت (منقول من الموديل السابق) في عدد من فئات القاعدة (والنزل) المرشّحة للخدمة القاسية فعة والتعليق الأمامي المستقل في الفئ الموجهة الى الإستخدام ايضاً كسيات عائلية مريحة مثل اي سيارة صالون في الظروف العادية. ويمنح التعليق المستقل دقة أعلى في توجيه السيارة في السرعات العالية، مع محدودية تأثّر الهيكل ككل عند مرور إحدى العجلات فوق حدبة أو ثغرة (عوضاً عن إرتجاج الهيكل ككل كما في السيارات ذات التعليق غير المستقل). أما التعليق الخلفي فهو منقول عن الجيل السابق، إنما مع تحسينات كثيرة.

فوق ذلك يُضاف خيار الضبط الإلكتروني لإرتفاع الهيكل (Active Height Control, AHC) في ثلاثة مستويات (ضمن مجال ٩٠ ملم بين الأقصيين)، واحد متدن لتسهيل الصعود الى السيارة والنزول منها (خلال ٧ ثوان)، وآخر عال (خلال ١٠ ثوان) للتعامل مع المسالك الشديدة الوعورة، وثالث متوسط للقيادة العادية. ويعود النظام الى الوضعية الوسطى أوتوماتيكياً عند تخطي ٥ كلم/ساعة (من الوضعية المتدنية) أو ٣٠ كلم/ساعة (من الوضعية المرتفعة). وهو يتوافر مع خيار تعديل درجة قسوة التعليق، في لاند كروزر «في إكس-آر» (كتجهيز إضافي) أو في لكزس «إل إكس ٤٧٠».

ومن ناحية الإرتجاجات الداخلية بدا كل من لكزس «إل إكس ٤٧٠» وتويوتا «لاند كروزر في إكس-آر» و«١٠٠ جي إكس آر» ثابتاً ومتماسكاً فوق الأرضيات المتفاوتة الجودة، مع سلوك أقرب الى التوجه الأوروبي بثباته ودقته، وتخميد مريح جداً لكن من دون مبالغة في اللين. ويبدو هذا العنصر بوضوح كبير عند تغيير خط السير على الطريق السريع (أو الحلبة) أثناء السير بسرعات تناهز ١٢٠ الى ١٤٠ كلم/ساعة مثلاً، فينتقل «لاند كروزر» من خط الى آخر من دون التمايل كثيراً، كما لا يبالغ المقود في لينه في السرعات العالية.

أبرز التجهيزات

تتدرّج التجهيزات في مستويات متباينة حسب الأسواق والفئات، علماً بان أعلى الأخيرة هما فئتا «لاند كروزر في إكس-آر» ثم لكزس «إل إكس ٤٧٠» الأعلى بهامش واضح (غنى وثمناً).

وفي باب السلامة يمكن الحصول (أساسياً أو إضافياً حسب الفئات) على وسادتين هوائيتين مواجهتين، مع حزامَي سلامة ذاتيي الإنقباض (لشد السائق والراكب الأمامي الى مقعديهما عند حصول حادث، قبل الإرتخاء بضعة ملمترات لمنع التضرر من الحزام)، وفي زاويتي السقف بطانات خاصة لتخميد الصدمات الجانبية (عوضاً عن الوسادات الهوائية الجانبية في بعض السيارات) لرؤوس ركاب المقاعد الأمامية والوسطى.

اما أجهزة الحماية الفاعلة (Active safety) فهي تضم، وحسب الفئات ايضاً، مانع الإنزلاق الكبحي (مع مكابح بقرصين مهوّأين في المقدم وطبلتين أو قرصين مليئين في المؤخّر) وأجهزة منع الإنزلاق الإضافية الأخرى المذكورة مع انظمة الدفع.

ومن تجهيزات الراحة يُذكر المقود القابل لتعديل الإرتفاع يدوياً، أو العمق والإرتفاع كهربائياً (مع ذاكرة)، وكهربائية تحريك النوافذ والمرآتين الخارجيتين (مع إمكان إنطواء الاخيرتين كهربائياً في إتجاه الهيكل) والمقعدين الامامين (مع ذاكرة)، ونظام سمعي مع راديو وكاسيت وكومباكت ديسك (مع خزان لستة أقراص) وتلبيس جلدي للمقاعد وتطعيم خشبي في اللوحة والأبواب، وفتحة سقف كهربائية وقفل مركزي مع تحكم من بعد، ومقاعد جلدية مع تلبيس خشبي في اللوحة والأبواب، ونظام ضبط آلي للسرعة ومخرجين كهربائيين (١٢ فولت).

أبرز المقاييس (متر): الطول ٤,٨٩ والعرض ١,٩٤ والإرتفاع ١,٨٦ وقاعدة العجلات ٢,٨٥. المسافة المتدلية في المقدّم ٨٩ سنتم (Front overhang) وفي المؤخّر ١١٥سنتم. الوزن الصافي (حسب الفئات والتجهيزات) من ٢٢٦٠ الى ٢٧٧٠ كلغ، والإجمالي ٣١٦٠ كلغ (٣٢٦٠ مع محرك الأسطوانات الثماني). قطر اللفة الدائرية (أرضاً) ١١,٨ متر (مع التعليق الأمامي الشوكي المستقل) أو ١٢ متراً (مع التعليق الأمامي بمحور ثابت).

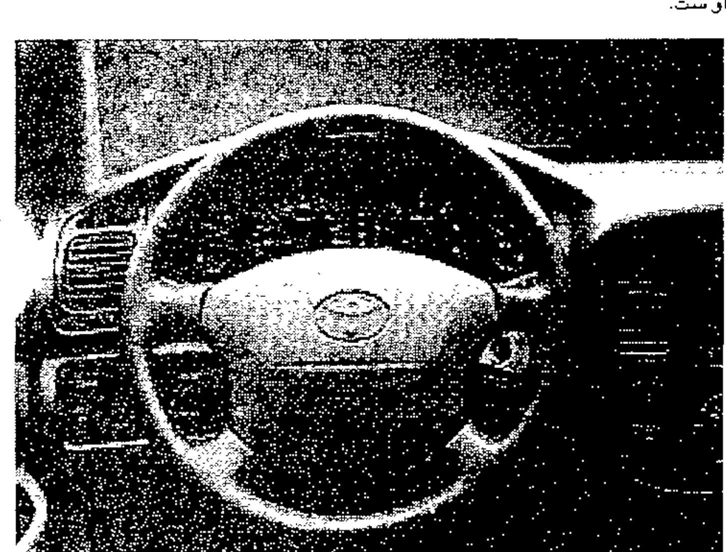
سعة خزاني الوقود ٩٦ و٤٥ ليتراً.

زوايا الإقتراب ٣٢ (درجة) والإبتعاد ٢٥ والتسلّق ٢٥ (بين المحورين) والصعود ٤٥ والميلان الجانبي ٤٥. عمق المياه الممكن عبورها ٧٠ سنتم والحدبات الجانبية الممكن تسلقها من جانب واحد ٥٣,٣ سنتم.

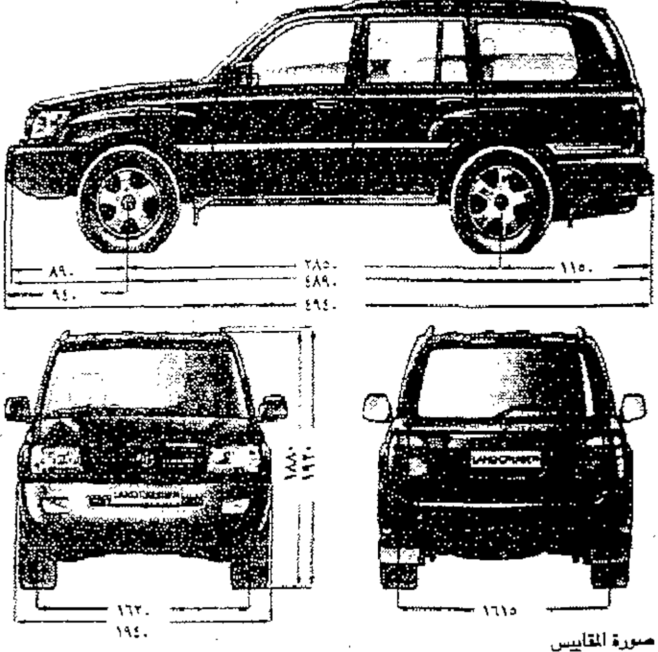



مرونة كبيرة في التحكم بعدد المقاعد والمساحة المتاحة للتحميل.

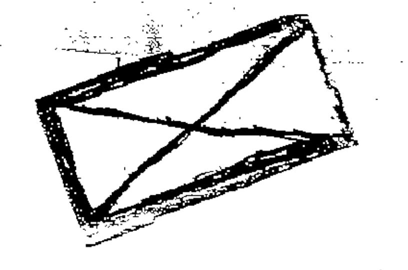
لكزس «إل إكس ٤٧٠»: لا يتفوق بغناه وأناقته فحسب، بل خصوصاً في هدوئه وسلوكه.


لوحة قيادة سيارة سياحية أنيقة، مع إمكان تعديل وضعيات المقود.


حسب الفئات، العجلة الاحتياطية على الباب الخلفي او تحت الصندوق.



صورة المقاييس
* مع ونش السحب.
المقاييس بالملتر.



الوسط هذا الاسبوع



معركة استيطان الكواكب القمر أولاً

من محتلة للسفارة الاميركية الى نائبة رئيس للجمهورية لايرانية

معصومة ابتكار لـ «الوسط»: أنا فخورة بتاريخي وعلى الغرب أن يتأقلم مع الاسلام وايران

الجزائر: زيتوني ومخلوفي وتوشنت «أمراء» الجماعة المسلحة أم عملاء الاستخبارات؟

لبنان: «رسائل» الحريري الى الداخل والخارج

مهرجان الجنادرية بين تشجيع التفاعل وتأصيل التراث

كوسوفو ضحية احقاد الشعوب

«أرض ميعاد» الصرب و«وطن» الدياسبورا الألبانية

مقاهي القاهرة ... تاريخ غير مكتوب أفندية وطرابيش وبصاصون ومنصابون

طيف نجيب محفوظ يخيم على ندوة الرواية في مصر

كاظم الساهر: أنا مريض بسبب من يزورون أعمالي ولا أريد حماية من أحبائي

■ اغلقت نفسي في غرفة مع صور ام كلثوم لألحن اغنيتي الجديدة



اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

وضعت شركات انترنت آمالها في نجاح تقنية الموجة العريضة

كندا: ائتلاف أكاديمي تجاري يتلقى دعماً مالياً لتطوير جيل جديد من شبكات المعلومات

□ اوتاوا - محمد خالد

■ تلقى ائتلاف أكاديمي تجاري في كندا الأسبوع الجاري مساهمة مالية سخية لتمويل مشروع طموح يرمي الى تطوير شبكة ذات ابعاد عالمية قادرة على نقل المعلومات والتطبيقات المتعددة الوسائط بسرعة خرافية تصل الى ١٠٠٠ غيغابايت في الثانية، ما يعادل زهاء ١٧ مليون ضعف السرعة المتوافرة حالياً لمتصفحي انترنت.

وكشف القائمون على المشروع لـ «الحياة» أول من أمس ان الحكومة الكندية قررت في خطوة لم تعلن بعد المساهمة بمبلغ ٤٠ مليون دولار أميركي لغرض تمويل الأبحاث الخاصة بالشبكة الجديدة التي يشرف على انشائها وتشغيلها هيئة تطوعية تضم ائتلافاً من الجامعات ومعاهد البحث وشركات الاتصالات الرئيسية في كندا.

وقال البروفيسور أندرو جيرنغ رئيس الائتلاف الأكاديمي التجاري الذي يطلق عليه اختصاراً اسم «كناري» (الشبكة الكندية لتقدم الأبحاث والصناعة والتعليم) ان المشروع الكندي يعتبر اول شبكات الجيل الثاني على المستوى العالمي وهو قادر على التعامل مع المعلومات الحسابية والتطبيقات المتطورة التي تعجز عنها شبكات المعلومات الحالية.

وأوضح رئيس «كناري» التي يتخذ مقره في العاصمة الكندية اوتاوا ان الشبكة المقترحة «تدعم التطبيقات المتعددة الوسائط مثل المؤتمرات الحوارية والصور والرسوم الرقمية التي يتطلب تبادلها سرعات عالية ولا يحتمل التأخير والاختناقات التي يعانيها الجيل الحالي من شبكات المعلومات التجارية»، اشارة الى شبكة المعلومات العالمية.

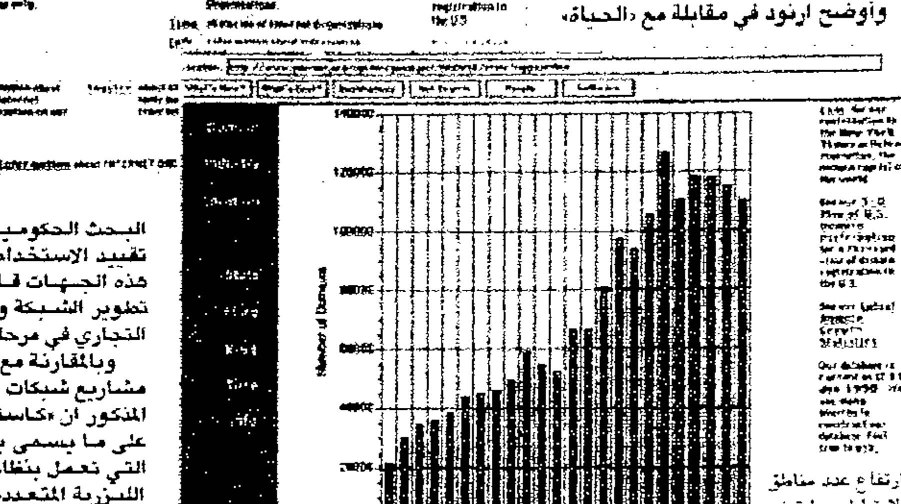
وحول الهدف من المشروع أشار جيرنغ الى ان شبكة المعلومات الجديدة ستخصص لأغراض البحث العلمي والتقني حصراً في المرحلة الأولى لكن استخداماتها المحتملة تشمل مجالات حيوية عدة أهمها ما يسمى بـ «التعليم عن بعد» والخدمات الطبية المتخصصة مثل متابعة العمليات الجراحية ودرس وتبادل صور الاشعة بين المختابر والعيادات.

وذكر ان نجاح المشروع يرتكز على القدرات التقنية التي تملكها شركات الاتصالات الكندية والعاملة في كندا مثل «بيل» و«اي تي اند تي» و«تيليغلوب». وشدد في المقابل على مساهمة الجامعات ومراكز البحث الكندية التي قال انها

ستكون أول مستخدمي شبكة المعلومات الجديدة حال دخولها الخدمة الفعلية في بداية الفصل الرابع من السنة الجارية.

وشكلت مساهمة الحكومة الكندية حتى الآن مصدر التمويل الوحيد المتوافر للمشروع لكن «بيل ارنود» مدير مشاريع شبكات المعلومات لدى الائتلاف قال ان المخصصات الحكومية ستكون كافية لتغطية النفقات الأساسية المطلوبة وضمان اطلاق الشبكة الجديدة في الموعد المحدد وإن لم يستبعد احتمال مشاركة القطاع الخاص في عملية التمويل.

وأوضح ارنود في مقابلة مع «الحياة»



ارتفاع عدد مناطق الارتباط مع انترنت في اميركا internet.org

ان الشبكة الجديدة التي أطلق عليها اسم «كاستار نيت - ٣» ستبنى على نجاحات سابقة حققها الائتلاف في مجال انشاء شبكات البحث المتطورة منذ انشائه سنة ١٩٩٠ لا سيما شبكة «كاستار نيت - ٢» التي دخلت الخدمة الفعلية في حزيران (يونيو) الماضي وتم ربطها بالشبكات المماثلة في الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي وجنوب شرق آسيا.

وقال: «أود التأكيد على أهمية شبكة كاستار - ٢ اذ تحاكي المشروع الاميركي المعروف باسم نيت - تو وتقوم على تقنية الموجة العريضة التي تتيح سرعات فائقة لتبادل المعلومات لكنها فعلياً أول شبكة وطنية تتمكن من الارتباط بالشبكات المماثلة في بعض الدول الأخرى رغم ان غالبية هذه الشبكات، لا سيما الاميركية لا زالت في مراحلها الأولى».

وأشار الى ان «كاستار نيت - ٢» تعتمد على شبكة من البدالات الحديثة التي تعمل بنظام التحويل غير المتزامن (ATM) وتتيح الفرصة لتقديم خدمات تشبيكية متطورة والتعامل مع التطبيقات المتعددة الوسائط بنوعية عالية مثل تحميل ملفات اشعة اكس الضخمة بحركة فورية وهي عملية تتطلب مئات الدقائق في حال شبكة المعلومات العالمية مع ما يعنيه ذلك من مخاطر بالنوعية ودرجة الجودة.

ولفت الى ان الشبكة المذكورة ليست للاستخدام العام والجهات الوحيدة المخولة لاستخدامها دونما حاجة للحصول مسبقاً على اذن من ادارة ائتلاف «كناري» هي الجامعات ومختبر البحث الحكومية (وتتلخص العبرة من تقييد الاستخدام في اعتقاد الائتلاف ان هذه الجهات قادرة على المساهمة في تطوير الشبكة وتأهيلها للاستخدام التجاري في مرحلة لاحقة).

وبالمقارنة مع سابقتها، أوضح مدير مشاريع شبكات المعلومات لدى الائتلاف المذكور ان «كاستار نيت - ٣» ستعتمد على ما يسمى بـ «التقنية الضوئية» التي تعمل بنظام متطور لبث الموجات الليزرية المتعددة القياسات مما يسمح بنقل كميات هائلة من المعلومات الرقمية عبر الألياف الضوئية في فترات زمنية متناهية في الصغر.

وقال: «حسب دراساتنا ومخططاتنا الأولية ستعمل الشبكة الضوئية التي ستحل لاحقاً محل كاستار نيت - ٢ بسرعات تراوح بين ١٠ غيغابايت في الثانية في حد أدنى و١٠٠٠ غيغابايت في الثانية في حد أقصى وسيتم ضمان هذه السرعة العالية عن طريق استخدام خطوط وشبكة اتصالات خاصة مثل الشبكات المستخدمة من قبل شركات الكابل.

وما تعنيه السرعات الفائقة للشبكة الضوئية ان المتصفح سيكون بمقدوره تحميل مسوحات ومخططات طبية بالغة الدقة في حركة شبه فورية فيما يستغرق تحميلها عبر انترنت عادة بضعة أيام، وسيحصل فوق هذا على صور ديناميكية مجسمة (ثلاثية الابعاد) وهو ما لا يمكن التقليل من أهميته في المجالات الطبية على وجه الخصوص.

وأكد ارنود ان التقنية الجديدة ستجد طريقها الى الاستخدام التجاري في الوقت المناسب وسيكون بمقدور المستهلك العادي حينئذ الاستفادة من مميزاتها، لكنه أوضح في الوقت نفسه ان الشبكة الضوئية ليست منافساً او بديلاً لشبكة المعلومات العالمية حتى بالنسبة لزبائنها الأوائل من الجامعات ومراكز البحث الكندية.

وقال: «تشير تقديراتنا الأولية الى ان الشبكة الضوئية وسابقتها كاستار نيت - ٢ تستجيب لنحو ١٠ في المئة فقط من احتياجات المشتركين لدينا، خصوصاً في مجال تبادل التطبيقات المتعددة الوسائط، ولهذا السبب نشترط على الجامعات ومراكز البحث الراغبة في الاستفادة من خدماتنا الاشتراك مع أحد موفري خدمات انترنت».

ولا يعني هذا الشرط تراجعاً في طموح القائمين على مشروع شبكات البحث الكندية بقدر ما يأخذ بعين الاعتبار الامكانات الهائلة المتوافرة للشبكات التجارية، اقله من وجهة نظر احدى الشركات المعنية بمتابعة تطور شبكة انترنت.

ويعتقد الان ميكلر رئيس شركة «ميكلر ميديا» الاميركية التي قامت بتنظيم معرض «انترنت كندا» السنوي في مدينة تورونتو اخيراً ان انترنت (شبكة العنكبوت العالمية) لا زالت في مرحلة «الحبو» لكنها على وشك الدخول في مرحلة من التطور الهائل الذي سيحدث، حسب رأيه، تغييراً جذرياً في الطريقة التي نعيش بها حياتنا ونسير بها أعمالنا.

ويرى ميكلر ان العامل الحاسم والمهم في مرحلة التطور المقبلة سيكون قدرة شركات الاتصالات على تبني تقنية الموجة العريضة وتسخيرها لخدمة متصفحي انترنت في منازلهم بكلفة اقتصادية وهو احتمال رجح حدوثه في غضون ثلاث سنوات قائلاً ان سنة ٢٠٠١ ستكون سنة حاسمة في مسار شبكة المعلومات التجارية.

وكبرهان على جدية توقعاته اشار ميكلر (ضمن ملاحظات قصد منها في المقام الأول الترويج لمعرض «انترنت كندا») الى سلسلة اتفاقات الدمج والتملك التي شهدتها صناعة الاتصالات في الولايات المتحدة خلال الـ ١٦ شهراً الأخيرة وبلغت قيمتها الاجمالية نحو ٥٤ بليون دولار. وقال ان كل هذه الاتفاقات تصب في خانة انترنت وستترجم في نهاية المطاف الى ثورة حقيقية في حياتنا وأعمالنا.

جديد الكمبيوتر

مؤسسات تعليمية لبنانية تعتمد عروضاً خاصة للترخيص من مايكروسوفت

استفادت الجامعة الأميركية اللبنانية LAU، والجامعة الأميركية في بيروت AUB، من تخفيض خاص تقدمه مايكروسوفت حالياً للمؤسسات الجامعية والتربوية في لبنان لترخيص استعمال برامجها.

وخفضت شركة مايكروسوفت أسعار البرامج، من خلال خطة الترخيص المفتوح من مايكروسوفت، بين ٦٠ في المئة و٧٠ في المئة من أسعار المنتج وذلك على برامج ضمت نظام ويندوز ٩٥ ومنتجات من مجموعة باك أوفيس (Back Office).

وكانت مايكروسوفت وضعت خطة الترخيص المفتوح (MOLP) هذه للاستجابة الى احتياجات الترخيص بكميات كبيرة للمؤسسات التجارية، والحكومية، والتعليمية الصغيرة والمتوسطة الحجم. وتبعاً لعدد التراخيص المطلوب، يجوز ان يحصل العملاء على تخفيض قدره ٩٠ في المئة من خلال خطة الترخيص المفتوح.

وقال شربل فاخوري، مدير المبيعات في قسم تكنولوجيا المعلومات لدى شريك مايكروسوفت في تطوير أعمال التسويق في لبنان «شركة تكنولوجيا الكومبيوتر والمكننة»: «لدى الجامعة الأميركية اللبنانية الآن تراخيص قانونية تكفي ما يقارب الـ ٥٠٠ مستخدم بينما لدى الجامعة الاميركية في بيروت تراخيص لـ ٦٠٠ مستخدم».

كومباك كومبيوتر جبل علي تعلن أهدافها التنظيمية لعام ٢٠٠٠

أعلنت كومباك كومبيوتر رسمياً ان مقرها الرئيسي لمنطقة الشرق الأوسط أصبح مسؤولاً عن مناطق الشرق الأوسط وتركيا وشمال افريقيا وشرق وغرب افريقيا، بالاضافة الى دول اتحاد الدول المستقلة (CIS) الواقعة في آسيا الوسطى. وستُعرف العملية الجديدة التي تتخذ من المنطقة الحرة في جبل علي في الامارات العربية المتحدة مقراً رئيسياً لها، باسم كومباك كومبيوتر الشرق الأوسط والبحر المتوسط وافريقيا «ميما» (MEMA) اختصاراً، وسيترأسها المدير التنفيذي السابق لمنطقة الشرق الأوسط الدكتور وليد منيمنة.

وعلق الدكتور وليد منيمنة المدير التنفيذي لكومباك كومبيوتر الشرق الأوسط والبحر المتوسط وافريقيا، على هذا الأمر قائلاً: «يمثل ذلك توسعاً رئيسياً كبيراً لعملية كومباك في المنطقة الحرة في جبل علي». واستطرد الدكتور منيمنة قائلاً: «ستوحد العملية الموسعة في جبل علي الادارة ودعم المنتجات لمجموعة واسعة من المناطق الجغرافية، بالاضافة الى تعزيز المبيعات المحلية، والدعم الفني على المستوى المحلي في الشرق الأوسط وشمال افريقيا وغرب شرق افريقيا وتركيا ودول اتحاد الدول المستقلة في آسيا الوسطى».

وكانت كومباك كشفت النقاب في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، عن بناء مقر جديد لها في المنطقة الحرة في جبل علي الذي سيتضمن مكتبه الرئيس المسؤول عن العمليات الاقليمية لكومباك وكومبيوتر الشرق الأوسط والبحر المتوسط وافريقيا.

وتم تعيين جوزيف حنانيا مديراً عاماً لمجموعة تطوير السوق (MDG). وسيولي حنانيا جل اهتمامه لمجموعة من الدول تشمل مناطق شمال افريقيا وغرب افريقيا ولبنان والأردن وفلسطين ومالطا وآسيا الوسطى.

وفي اطار عملية اعادة التنظيم للادارة العليا في كومباك، سيصبح ديفيد دروموند مديراً للتسويق في كومباك كومبيوتر في دبي.

ندوات ترعاها نوفيل الشرق الاوسط لتدارس تحديات اقسام تقنية المعلومات

■ تنظم شركة نوفيل الشرق الاوسط سلسلة من الندوات، التي تستغرق الندوة الواحدة منها يومين، وتضم صانعي القرار في القطاع المصرفي في الشرق الاوسط كله، خلال شهري نيسان (ابريل) وأيار (مايو) المقبلين.

وستوفر هذه الندوات، المسماة «الحلقات الدراسية الخاصة بالحلول الاستراتيجية»، منبراً لكبار المسؤولين التنفيذيين ولمديري اقسام تقنية المعلومات التابعين لهم لكي يدرسوا او يتدارسوا المسائل والتحديات والفرص التي تواجهها اقسام تقنية المعلومات كافة فيما تدخل رحاب القرن المقبل و«تتوغل» فيه.

ومن الامثلة على هذه التحديات والمسائل والفرص تأثير انترنت، الذي لم يسبق له مثيل، على الممارسات الاقتصادية العامة، وتسليط الضوء على مسائل حساسة مثل الامن والسرية فيما تصبح التجارة الالكترونية حقيقة واقعة. والمعلوم ان حلول «نوفيل» الابتكارية ودعمها المتفاني لعملائها جعلتها الشريك المصطفى لعدد كبير من المؤسسات المالية الاكبر في العالم بما في ذلك «دي يونيون بنك اوف سويتزرلاند» و«بنك روسيا المركزي» و«بنك تشيس مانهاتن» ومصرف «اي بي ان امرو بنك». وينعكس وضع «نوفيل» الرائد في السوق العالمية في الشرق الاوسط حيث تشغل الشركة اكثر من ٦٠ في المئة من الشبكات في قطاع الخدمات المصرفية والمالية في المنطقة.

وتقول وندي اشتون، مديرة التسويق في نوفيل الشرق الاوسط «ليست الحلول منتجات فقط بل هي اكثر من ذلك. وفي ما نقوم به كمستشارين للانشطة المصرفية نواجه دائماً المسائل والهموم نفسها ذات الاهمية الحاسمة بالنسبة الى تقنية المعلومات وفي اعتقادنا ان الحاجة باتت ملحة للتأهيل المتخصص في مجال تقنية المعلومات».

وتضيف اشتون «يود المصرفيون ان يعرفوا كيف بوسعهم الاستفادة الى أبعد حد ممكن من عهد حساب انترنت الجديد فيما يدمجون الانظمة القديمة بانظمة كومبيوترية قوية مرنة يمكن استخدامها لتحسين مستوى الخدمة التي يقدمونها لعملائهم ولاكتساب الميزة التنافسية الفعلية في السوق».





رولاند غريفيث (الى اليمين) ومعه رولاند ريشتار رئيس نوفيل اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا

ويهدف برنامج ندوات «نوفيل» او حلقاتها الدراسية الى تلبية هذه الحاجة بالذات. ففي كل ندوة من الندوات تُغطى مسائل تجارية استراتيجية ويدرس مديرو الاقسام المولجة بشؤون تقنية المعلومات بعمق حلول هذه التقنية وانظمتها الابتكارية. وفي اليوم الاول من كل ندوة من الندوات يبحث كبار المسؤولين التنفيذيين وكبار مديري اقسام تقنية المعلومات فقط دون غيرهم في المسائل المطروحة للبحث. وستُتاح الفرصة امام حضور الندوات لكي يتباحثوا مع مجموعة من الخبراء في كيفية الاستعانة بالتكنولوجيا للبقاء في مجال التنافس الفعّال في خلال القرن المقبل، ولكي يطّلعوا على كيف بوسع الحلول المصرفية المناسبة الملائمة ان تضفي ميزة تنافسية على النشاط المصرفي، وتحسين مستوى الخدمة المقدمة الى الزبائن.

وفي اليوم الثاني من كل ندوة من الندوات تعرض المنتجات على مديري الاقسام المولجة بشؤون تقنية المعلومات، وتشرح الخطوات العملية الفعلية اللازمة في امور مثل خفض الانفاق على تقنية المعلومات، وتحسين ادارة الشبكات وتحسين بنى النشاط المصرفي في المستقبل. وتشترك مع نوفيل في ادارة الندوات في البحرين «مؤسسة البحرين المالية والمصرفية». اما في الامارات فسيكون برنامج الندوة من ابرز احداث «معرض فينبرو المصرفي» الذي يقام في دبي من ٢٠ الى ٢٣ نيسان المقبل في مركز التجارة العالمية في دبي.

وتشترك «نوفيل» مع شركة «آي آي ار اكزيبيشنز» في استضافة قمة فينبرو للمصرفيين، وهي ندوة رفيعة المستوى يشارك فيها كبار المسؤولين التنفيذيين ورؤساء مجالس الادارة والمديرون الاداريون والمديرون العامون الناشطون في المصارف الرئيسية في المنطقة. وستتاح للمدعوين الى هذه القمة فرصة الاصغاء الى متحدثين بارزين يمثلون بورصة البحرين وهيئة الخدمات المالية البريطانية وبنك انكلترا وبنك الامارات المركزية وشركة «نوفيل ميدل ايست».

وستعالج الندوات مسائل حاسمة الاهمية بالنسبة الى القطاع المصرفي في المنطقة، بما في ذلك التنظيم الخاص بالانظمة المالية في دول مجلس التعاون الخليجي وانشاء البورصات في الشرق الاوسط وكيفية الاستعانة بالتكنولوجيا في القرن المقبل بغية البقاء في ميدان التنافس الفعّال.

وستعقد «ميدل ايست نوفيل» ندوة ثانية بالاشتراك مع «فينبرو» في ٢١ نيسان (ابريل) المقبل تعرض فيها المنتجات وتُقدم مع الشروحات الوافية.

وستعقد الندوات المختلفة في الاماكن التالية في المنطقة: دبي ٢١/٢٠ نيسان:

مركز التجارة العالمية (معرض فينبرو المصرفي) في صالة المتقوى.

قطر ١٩ نيسان (ابريل) فندق شيراتون غالف في الدوحة.

الرياض ٢٩/٢٩ نيسان فندق شيراتون، صالة الامير سلمان.

الكويت ٤/٣ أيار (مايو): فندق شيراتون الصالة الشامية.

البحرين ٦/٥ أيار مؤسسة البحرين المالية المصرفية.

مصر ١٢/١١ فندق ميريديان القاهرة - صالة القاهرة لبنان ١٤/١٣ أيار: فندق فندوم انتركونتيننتال، صالة التويليري.

وتشكل الحلقات الدراسية الخاصة بالحلول الاستراتيجية للقطاع المصرفي حلقة من سلسلة من العروض والمناقشات المثيرة لأعمال الفكر والموجّهة الى كبار الاداريين والعاملين في مجال تقنية المعلومات في قطاعات عامودية مصطفاة في القطاع المصرفي.

غريفيث يستقيل من نوفيل الشرق الأوسط

تلقينا من رولاند غريفيث مدير نوفيل الشرق الأوسط رسالة يعلن فيها الاستقالة من الشركة والانتقال الى شركة اخرى تنشط ايضاً في تقنية المعلومات.

وقال: نشطت في «شركة نوفيل الشرق الأوسط» منذ انشائها، عندما كانت الرائدة في مجال الشبكات التجارية، وحتى الآن بعدما أصبحت السباقة في سوق برامج انترنت وانترانت. وأنا على يقين بأن «نوفيل» ستواصل الابتكار في مجال برامج التشبيك.

ويمثل الحاضر فرصة كبيرة بالنسبة الى نوفيل الشرق الأوسط ويؤكد التزام الشركة مصالح المنطقة ما أعلنته اخيراً عن انها رسمت خططاً تتناول توسعاً لا يستهان به في المنطقة.

وتعتبر مكاتب الشركة الجديدة في كل من السعودية والبحرين ومصر معالم مهمة وتبشر بمستقبل زاهر للشركة في المنطقة اذ من شأن هذه المكاتب ان تكون منطلقاً لمزيد من النشاط ولزيادة عدد العاملين في الشركة. ولم تكن هذه الانجازات كافة ممكنة لولا ولاء العاملين في «نوفيل ميدل ايست» ودعمهم وتفانيهم في العمل.

وتسلمت لتوها وندي اشتون مسؤولية مدير شؤون منطقة موقت الى ان تتمكن الشركة من الاعلان عن تعيين مدير عام اقليمي جديد في خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

وفي اعتقادي الراسخ ان «نوفيل الشرق الأوسط» تنعم بوضع جيد وحضور دائم في السوق لكي تحسن علاقاتها مع عملائها وتطورها، كما تنعم بالشركاء الملائمين في القنوات، فضلاً عن ان منتجاتها ابتكارية. وبالاضافة الى هذا كله تسير الشركة أياد ماهرة ما يؤهلها لتوسيع انشطتها في المستقبل.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/١٣	٣/١٢	٣/١١	٣/١٠	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٠٦٠,١٤	١٦٥٧٥,٢٢	١٦٧٥٦,١٤	١٦٩٨٢,٨٢	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٦٦٨,٠٣	٨٦٥٩,٥٦	٨٦٧٥,٧٥	٨٦٤٣,١٢	٨٦٧٥,٧٥	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٧٨٢,٣٠	٥٧٩٤,٨٠	٥٨٢٩,٨٠	٥٨٢٩,٩٠	٥٨٢٩,٩٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٨٨٩,٦٥	٤٨٣٩,٦٠	٤٨٣٢,٧٦	٤٨٣٤,٤٣	٤٨٨٩,٦٥	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٥٤٠,٣٣	٣٥٢٦,٥٧	٣٥٢٩,٤٣	٣٥٢١,٥١	٣٥٤٠,٣٣	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٥٦٦,٨٦	٤٥٢٩,٧٩	٤٥٢٩,٠٧	٤٥٠٣,٥٧	٤٥٦٦,٨٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٠٥٧,٠٣	١٠٩٠٢,٤٧	١١١١٨,٨٥	١٠٨٩٨,٥٧	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٥٩٨,٦٣	١٥٨٠,٨٤	١٥٧٧,٨٤	١٥٤٦,٠٥	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٧٣١,٦٠	٢٧١٩,٥٠	٢٧١٤,٨٠	٢٦٩٢,٩٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1166	6	1320	714.5
AIRTOURS	499.5	-10.5	510	302.83
ALLIANCE & LEICESTER	918	5.5	964	533
ALLIANCE UNICHEM	394.5	4.5	399.5	248
ALLIED COLLOIDS	203.5	0	203.5	101.5
ALLIED DOMECQ	577	7	585.5	414
AMVESCAP	593	-4.25	620	313
ANGLIAN WATER	840	-10	926.5	628.5
ARCADIA GROUP	493.5	-12.5	508	304.05
ARGOS	607	-5	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	192.5	7.5	207.5	146
ARRIVA	445.5	0.5	445.5	329.5
ASDA GROUP	194	4	206	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	639	-25.5	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	373.5	9.5	373.5	247.5
AVIS EUROPE	211.5	0	216	124
BAA	596	9.5	607	451
BANK OF SCOTLAND	659	-12	710	313
BARCLAYS	1755	-44	1948	990.5
BASS	1081	33	1081	727.47
BAT INDS.	635	5	654	489
BBA GROUP	428	2	444	315
BERKELEY GROUP	742.5	11	742.5	583.5
BG	301	-1.5	331.5	158.92
BILLITON	168	2	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	362	17	448.5	293.75
BOC GROUP	951.5	0.5	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1047.5	0	1047.5	630.94
BOOTS	910	-22	932	661
BOWTHORPE	415.5	-0.5	430.5	293
BPB	360	4	400	297
BRIT.AEROSPACE	1951	16	1951	1207.5
BRIT.PETROLEUM	820	-13	956.5	670.5
BRIT.SKY BCAST.	436	0	637.5	342
BRITANNIC ASR.	1272.5	32.5	1272.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	574	-25.5	760	499.5
BRITISH ENERGY	493	11.75	494	224.5
BRITISH LAND	759.5	8	768	531.5
BRITISH STEEL	139.5	-4.75	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	618	-2	624	379.5
BTR	195.75	3.75	278.5	152
BUNZL	273.5	3.5	273.5	188.5
BURMAH CASTROL	1085	-7	1134	950
CABLE & WIRELESS	700	25	700	465
CABLE & WIRELESS COM	372.5	2.5	372.5	210
CADBURY SCHWEPPES	817	-9	828.5	513.5
CAP.SHOP.CENTS.	452.5	1	456.5	357
CARADON	208	4.5	258.87	159
CARLTON COMMS.	464	19	548	410
CENTRICA	106.5	0.5	113	56.25
CHELSFIELD	408	-4	417	319
CMG	2442.5	67.5	2442.5	1090
COBHAM	898.5	0	898.5	551.5
COLT TELECOM	1502.5	72.5	1502.5	271.5
COMMERCIAL UNION	1100	5	1130	631.5
COMPASS GROUP	964.5	6.5	964.5	582.5
COOKSON GROUP	240	-3.5	262.5	167.5
COURTAULDS	362.5	0.5	374	238.5
DAILY MAIL'A'	2445	0	2480	1535
DALGETY	351	5	353.5	222.5
DEBENHAMS	380.5	-18.5	426.5	378.5
DIAGEO	675	-23	698	486.19
DIAGEO 'B' SHARES	515.5	0	520	510
DIXONS GP.	479	-10	720	465
ELECTROCOMP.	487	-9	505	387.5
ELEMENTIS	124.5	8.5	136.5	96.2
EMAP	1076.5	17	1106	718.5
EMI GROUP	529	-6.5	647.82	430
ENERGY GROUP	837	-0.5	840	466.5
ENG.CHINA CLAYS	262.5	0	290.5	187
ENTERPRISE OIL	546	6	729.5	514
FIRST GROUP	315.5	4	316	191.5
FKI	205.5	8.5	213	147
GALLAHER GROUP	354	-9	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1376	8	1455	785
GENERAL ELEC.	423.75	-0.25	427	331.5
GKN	1535	42	1584	911
GLAXO WELLCOME	1647	-1	1983	1059.5
GRANADA GROUP	976	19	990	738
GREENALLS GP.	470	28.5	551.5	315
GT.PORTLAND EST.	282	0	295	193
GT.UNVL.STORES	773.5	-11.5	805	590
GUARDIAN RYL.EX.	455.5	-2.5	475	258.5
HALIFAX	910	-22	977	663
HAMMERSON	502.5	-4	527.5	427.5
HANSON	351.5	2.5	351.5	250
HAYS	970	20	970	518.5
HILLSDOWN HDG.	172	2.5	197.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1858	39	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1747	38	2252.5	1296
HYDER	939	-2.5	1048.5	770.5
IMI	454	3	458.5	285
IMP.CHM.INDS.	1109	9	1145	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	412	0	453	363.5
INCHCAPE	226	-1.5	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	537.5	-2.5	694	461.5
KINGFISHER	1050	-10	1072	652.5
LADBROKE GROUP	321.5	4	325	221.5
LAND SECURITIES	1087	-3	1155	758
LAPORTE	754	-2	774.5	594.5
LASMO	274	-1	292	218.5
LEGAL & GENERAL	667	14.5	720	381.5
LIBERTY INTL.	602.5	-3.5	606	448
LLOYDS TSB GP.	915	1	948	454
LOGICA	1600	35	1600	674.43
LONRHO	100	2.25	157.5	79.5
LUCASVARITY	237.5	1.5	243.5	182
M&G GROUP(HDG.)	1622.5	31	1625	1117.5
MARKS & SPENCER	570	-6.5	664.5	459
MEPC	570	-11	604.5	453
MERCURY ASSET MAN. D	1693	0	1695	1205
MIRROR GP.	210	7	220.5	170
MISYS	2780	52.5	2780	1110.86
MORGAN CRUCIBLE	456.5	-4	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	242	0	261	147
NAT.WSTM.BANK	1053	-20	1190	670
NATIONAL EXPRESS	781.5	6.5	792.5	436.5
NATIONAL GRID	338	-6	347.25	206.5
NATIONAL POWER	581	10	694	472
NEXT	734	-13	835	585
NFC	178.5	1.5	178.5	123.5
NORTHERN FOODS	291	0	293.5	191
NORTHERN ROCK	628.5	10	668.5	463
NORWICH UNION	463.75	-6.25	523	290
NYCOMED AMERSHAM	2280	-10	2530	1205
OCEAN GROUP	700.5	0	720	506
ORANGE	381	21	381	194
PEARSON	966	-14	992	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	869	4	869	592.5
PERPETUAL	3402.5	30	3402.5	2157.5
PILKINGTON	121	0.5	167.5	104.5
POWERGEN	844	18	893	584
PREMIER FARNELL	410	0	560	275
PROVIDENT FINL.	988.5	0	991.5	543.5
PRUDENTIAL CORP.	882	-10.5	934	540
RAILTRACK GP.	971	31	1094	605.5
RANK GROUP	345	5	452	297
RECKITT & COLMAN	1098	14	1124.5	785
REED INTL.	599	-11.5	716	507
RENTOKIL INITIAL	318.5	0.5	320.5	199.5
REUTERS GP.	635	-3	764.02	511.97
REXAM	290	7	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	826	2	1109	697.5
RMC GROUP	961	-22	1125	760
ROLLS-ROYCE	275	6.5	275	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	765	-20	808	430
RYL.BK.OF SCTL.	912	-3	987	515.5
SAFEWAY	368	-2	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1357.5	77.5	1375	632.5
SAINSBURY (J)	490.5	3.5	520	321
SCHRODERS	2250	-95	2395	1517.5
SCHRODERS NV.	1930	-30	2150	1315
SCOT.& NEWCASTLE	870	20	903	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	553	12	576.5	354
SCOTTISH POWER	485	-23	545	333.5
SEARS	51	0	81	46.5
SECURICOR	389	1.5	389	250
SEDGWICK GROUP	156.5	-7	163.5	116
SEMA GROUP	2155	35	2155	1173.5
SEVERN TRENT	935	-12	1072	682.32
SHELL TRANSPORT & TR	426	2	484.5	342
SIEBE	1239	6	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	398	-3.5	404	261
SMITH & NEPHEW	181.5	-3.5	191.75	163
SMITH(WH)GROUP	541	31.5	541	333.5
SMITHKLINE BHM.	754	-4	845	424
SMITHS INDS.	865	-9	975.5	709
SOMERFIELD	297	-2	301.5	175.5
SOUTH WEST WATER	891.5	5	991.5	647.5
SOUTHERN ELEC.	536	-12	572	384.5
ST. JAMES'S PLACE CA	224.5	12	224.5	123.5
STAGECOACH HDG.	864	0	866	594.5
STAKIS	119.5	3.5	119.5	91
STD.CHARTERED	900	1	1081.5	543
STOREHOUSE	251.5	0.5	270.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	560	-5.5	585.5	276.5
T & N	257.5	0	257.5	123
TARMAC	107.5	-0.25	133.5	94
TATE & LYLE	514	-6	563	401
TESCO	531	0	543	333.5
THAMES WATER	886	-3.5	960	655.5
THISTLE HOTELS	178.5	-8.5	190.5	121
TI GROUP	505	3	690.5	430.25
TOMKINS	369	-3.5	372.5	256
UNIGATE	677	7.5	677	449.5
UNILEVER (UK)	558	-19	583.5	379.12
UNITED ASSURANCE GRO	591.5	1	614.5	424.5
UNITED BISCUITS	260	-3	278	199
UNITED UTILITIES	810	11	875	607.5
UTD.NEWS & MEDIA	779	-1	804.5	669.5
VENDOME LUXURY U	491.5	0	535.5	325.5
VODAFONE GP.	555	2	555	264.5
WESSEX WATER	479	1.5	548.5	351
WHITBREAD	1055	23	1055	695
WILLIAMS	422.5	2.5	422.5	303
WOLSELEY	529	2	556	425.5
WOOLWICH	370	-5.5	395.25	284.5
WPP GROUP	326.5	-6.5	338	237.5
YORKSHIRE WATER	506.5	-7.5	541	331
ZENECA	2699	-26	2743	1717

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	1410	-20	1430	782
AGF-ASR.GL.DE FRN.	331.4	0.1	336	167.9
AIR LIQUIDE	1091	27	1091	831
ALCATEL ALSTHOM	882	33	882	613
AXA-UAP	606	0	606	339.5
BANCAIRE (CIE.)	990	-2	1052	622.51
BIC	452.6	-19.4	532	373.5
BNP	439	21	439	222
BOUYGUES	907	0	916	473.2
CANAL +	1258	3	1377	958
CAP GEMINI	660	30	709	304
CARREFOUR	3610	-31	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	399.9	-3.7	403.6	242
CASTORAMA DUBOIS	1035	-15	1050	536
CCF	461.2	1.1	470.9	234.8
CETELEM	721	4	886	560
CGIP	2550	90	2620	1594
CHRISTIAN DIOR	728	10	1042	550
CIMENTS FRANCAIS	316	8	320	177
COMM UNION FRANCE LI	806	0	890	538
COMPT. MODERNES	3248	-8	3499	2350
DANONE	1260	-18	1300	809
DASSAULT AVIATION	1600	41	1600	981
DASSAULT SYSTEMES	237.3	-6.7	245	152.5
DEXIA FRANCE	775	-4	793	515
EAUX (GENERALE DES)	964	-6	1015	648
ELF AQUITAINE	680	-6	814	525
ERIDANIA BEGHIN SAY	1126	10	1128	770
ESSILOR INTL.	2137	75	2137	1435
EURO DISNEY SCA	9.65	0	10.25	6.9
FINAXA	499	21	499	292
FRANCE TELECOM	318	-2.1	326.2	187
GAN	169.9	0	169.9	103.66
HAVAS	507	0	510	365.5
HERMES INTL.	480	2	583	353
L'OREAL	2730	-10	2758	1533
LAFARGE	496	7.5	496	339.7
LAGARDERE GROUPE	231	0.9	237.9	156.1
LEGRAND	1522	-9	1553	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2449	0	2970	1865
LVMH	1219	16	1638	894
MICHELIN	392	2.5	399.3	273.8
MOULINEX	160	1	167	120
NAVIGATION MIXTE	1015	-45	1100	757
PARIBAS 'A'	565	-1	595	356.6
PECHINEY 'A'	273.1	2.6	306	196.9
PERNOD-RICARD	404.1	-1.9	414	251
PEUGEOT SA	893	33	893	546
PINAULT PRINTEMPS	4325	32	4325	2121
POLIET	518	0	518	480
PROMODES	2528	-107	2850	1800
RENAULT	248.5	22.5	248.5	122.8
REXEL	2270	-6	2285	1445
RHONE POULENC 'A'	286	-3	303.5	174.1
SAGEM	3710	-2	3985	2517
SAINT GOBAIN	897	9	940	745
SANOFI	683	-25	733	479
SCHNEIDER	391	-11	402	277.3
SEB	954	14	1125	659
SEITA	265.5	-4.1	271	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	428.3	11.4	605	316.5
SIDEL	435	3	459.9	324
SOCIETE GENERALE	1060	29	1080	590
SODEXHO ALLIANCE	3840	-24	3925	2575.3
SOLLAC LIMITED DATA	91	0	139	54.05
SUEZ (CIE.)	19.55	-0.05	22.35	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	839	5	845	516
SYNTHELABO	857	17	865	561
TF1 (TV.FSE.1)	745	13	764	487
THOMSON-CSF	226	3.2	232	145.9
TOTAL	651	-7	702	455.5
UAP (CIE.)	237.6	-5.4	243	150
USINOR	95.85	3.85	125	75.4
VALEO	520	4	539	335
WORMS ET CIE R	370.5	-8.5	519	320.7

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS-SALOMON	299	9	299.85	174.7
ALLIANZ HLDG.	569.5	21.3	586.5	307.5
ALLIANZ LEBENS.	1900	-40	2070	984.84
ALTANA	153	2.9	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	202	0	206	133
AXA COLONIA KONZERN	229.5	7.5	234	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	39.8	0.4	51.9	22.05
BASF	71.95	0.4	73.55	54.9
BAYER	79.2	-0.4	82.15	57.1
BAYER.HYPBK.	85.68	0.38	91.2	50.35
BAYERISCHE VBK.	113.7	0.55	119	60.72
BEIERSDORF	92.1	5.1	96.5	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	74	0	80	37.75
BHF-BANK	54	0.3	60.25	41
BHW HOLDING	30.8	0.2	34	28
BMW	1900	52	1954	1125
COMMERZBANK	68.1	0.5	74.8	44.37
CONTINENTAL	47.4	0.3	50.5	35.4
DAIMLER-BENZ	160.6	-1.6	164.4	109.75
DEGUSSA	105.5	2	106.5	66.75
DEPFA-BANK	142	5.5	142	82
DEUTSCHE BANK	132.1	2.5	132.1	87
DEUTSCHE TELEKOM	38.85	2.6	44.55	29.9
DRESDNER BANK	89.55	1.45	89.55	53.59
ERGO VERSICHERUNG	320	15.5	356	140
FFUR.HYB.CENTRALBODE	86.9	-0.6	92	67.5
FORD-WERKE	810	0	880	760
FPB HOLDING	319	2	328	298
FRESEN MEDICAL CARE	133.5	-1.6	166	110.5
FRESENIUS PREF.	354.5	4.5	409.05	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	327	-4	400	272
GEHE	106.8	0.05	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	144.5	1.5	162	123
HENKEL	113	0.5	114	79.5
HENKEL PREF.	121.5	-0.5	123	84.6
HEW	500	19	500	440
HOCHTIEF	76	0.7	95	60.6
HOECHST	68.8	-1.3	88	58.8
IKB DT.INDSTRBK.	35.7	0.5	40.35	31.2
ISAR-AMPERWERKE	595	0	620	545
KARSTADT	720.5	11	720.5	505.5
LAHMEYER	85.4	3.4	105.5	56.25
LEIFHEIT	59.5	0.9	77	50.6
LINDE	1284	-21	1430	990
LUFTHANSA	39.6	-0.45	40.05	21.7
MAN	577	2.5	582.5	444
MANNESMANN	1320	57	1320	610.5
MERCK KGAA	74	1.98	77.4	53.1
METALLGESELLSCHAFT	40.32	0.42	43.18	30.85
METRO	84.8	-1.2	99.6	63.65
MUNCH.RUCK.REGD.	808	20	854	389
NECKARWERKE STUTTGAR	495	0	560	365
NESTLE DEUTSCHLAND	486	1	545	454.5
PREUSSAG	649	-3.5	652.5	430
RWE	97.7	-0.4	103.85	65.05
RWE PREF.	81.1	-0.4	85.8	53.4
RWE-DEA	440.5	0.5	450	400
SAP	704.5	11.5	704.5	263
SAP PREF.	755	9.5	760.2	265
SCHERING	215	0.35	216.75	152
SCHWARZ PHARMA	152	1	153.5	115
SGL CARBON	230.5	6	250	199.5
SIEMENS	114.5	-0.3	130	84.65
SKW TROSTBERG	62.7	-0.8	64.95	52.05
SPRINGER (AXEL) R	1510	-10	1695	1190
SUEDZUCKER	900	-5	960	801
THYSSEN	410	-1.5	447.3	346.8
THYSSEN INDUSTRIE	425	5	450	169
VEBA	125.9	-0.2	129.1	88.5
VEW 'B'	612	-13	625	497
VIAG	969	-6	1089	736
VICTORIA VERS.	2050	0	2495	1060
VOLKSWAGEN	1301.1	-21.9	1485	867
VOLKSWAGEN PREF.	965	-10	1100	677.5
WUERTT.VERS.BET.	2730	0	2920	1085

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R (ATEL)	931	-24	998	765
ABB AG 'B'	2197	3	2427	1630.31
ABB AG R	432.5	3.5	485	312.64
ADECCO 'B'	536	17	620	349
ALUSUISSE 'B'	1795	14	1795	1132
ALUSUISSE R	1794	-3	1797	1160
ARES-SERONO 'B'	2440	20	2900	1670
BALOISE R	3238	18	3297	1396.03
BCV 'B'	612	-1	613	346
BK VISION 'B'	1704	8	1704	820
CIBA SPECIALTY CHEMS	191	4.5	191	112.25
CLARIANT	1536	32	1538	676
CREDIT SUISSE R	270	4	270.5	158.75
ELEKTROWATT 'B'	560	0	561	513
EMS-CHEMIE 'B'	7655	70	7655	5725
HELVETIA PATRIA R	1920	0	2120	560
HOLDERBANK 'B'	1455	27	1469	1052
HOLDERBANK R	295	10	295	212
JULIUS BAER 'B'	3520	10	3520	1680
KUONI REISEN R	6650	80	6650	3750
LLB 'B'	760	9	760	470
MOTOR-COLUMBUS 'B'	3000	0	3040	2200
NESTLE R	2597	7	2636	1554
NOVARTIS 'B'	2716	38	2751	1707
NOVARTIS R	2720	29	2749	1703
OERLIKON-BUEHRLE R	255	-0.5	255.5	134.75
PARGESA 'B'	2150	-4	2154	1620
PHARMA VISION 'B'	1070	0	1074	694
PIRELLI INTL. 'B'	361.5	5.5	361.5	200
RICHEMONT B 'A'	1946	31	2340	1450
RIETER HOLDING R	898	-1	899	420
ROCHE HOLDING 'B'	27000	100	27000	16750
ROCHE HOLDING GSH.	17655	115	17655	11505
SAIRGROUP R	2070	0	2117	1229
SAURER AG.ARBON R	1539	-15	1554	671.07
SCHINDLER R	2210	10	2210	1510
SMH 'B'	994	-1	995	715
SMH R	220	-1.25	221.25	174.5
STILLHALTER VIS.	910	6	910	620.17
SULZER MEDICA	384	4	440	302
SULZER R	1215	15	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2700	-48	3430	2405
SURVEILLANCE R	505	-9	635	465.5
SWISS BANK CO R	501	-1	507	283.18
SWISS LIFE B	1293	16	1293	443.5
SWISS RE R	3199	44	3199	1449
UNION BANK SWITZ. 'B	2323	-5	2364	1239
UNION BANK SWITZ. R	464.5	0.5	471	248
WINTERTHUR IN. R DEA	1650	0	1800	966
ZURICH IN. R	833	16	833	434

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	6800	60	8000	4590
ADVANTEST	9100	0	13600	5736.37
AIFUL	9000	-30	10100	7800
AISIN SEIKI	1320	10	1930	1240
AJINOMOTO	1270	40	1450	953
ALL NIPPON AIRWAYS	762	27	819	471
AMWAY JAPAN	2380	30	4740	2070
ASAHI BANK	667	12	1020	405
ASAHI BREWERIES	1770	90	2100	1160
ASAHI CHEMICAL IND.	564	21	740	406
ASAHI GLASS	790	18	1200	480
BANK OF FUKUOKA	465	0	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1750	50	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	396	5	667	274
BANYU PHARMS.	1680	30	2210	1220
BRIDGESTONE	2930	10	3340	2160
CANON	2870	90	3780	2510
CANON SALES	1870	40	2510	1320
CENTRAL JAPAN RAILWA	430000	5000	450000	383000
CHIBA BANK	489	21	710	399
CHUBU ELEC.POWER	2050	50	2200	1960
CHUGOKU BANK	1660	20	1860	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1920	60	2200	1820
CREDIT SAISON	2950	0	3640	2104.35
DAI NIPPON PRINTING	2190	-20	2770	1970
DAI-ICHI KANGYO BK.	1060	40	1560	620
DAIEI	540	0	910	500
DAIICHI PHARM.	1800	50	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	415	22	529	230
DAIWA BANK	357	17	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1050	40	1490	624
DAIWA SECURITIES	665	18	952	405
DDI	339000	10000	909000	289000
DENSO	2590	90	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	629000	5000	629000	500000
EBARA	1450	0	1790	1240
EISAI	1910	60	2630	1610
FAMILYMART	4890	10	6120	4080
FANUC	4410	-40	5540	3590
FUJI BANK	1040	30	1790	458
FUJI HEAVY INDS.	490	20	643	313
FUJI PHOTO FILM	4790	100	5500	4020
FUJI TELEVISION NETW	562000	10000	730000	503000
FUJIKURA	875	4	1150	810
FUJISAWA PHARM.	1210	30	1320	960
FUJITSU	1540	10	1760	1200
FURUKAWA ELECTRIC	546	13	800	435
FUTABA	4810	50	6000	4690
GUNMA BANK	996	28	1070	840
HACHIJUNI BANK	965	26	1230	950
HANKYU	614	17	636	554
HIROSE ELECTRIC	6040	80	9810	5860
HITACHI	950	15	1360	858
HITACHI CABLE	810	29	1090	745
HITACHI CREDIT	2200	40	2680	1680
HITACHI MAXELL	2500	120	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1880	50	2130	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1900	60	2130	1810
HONDA MOTOR	4370	70	4960	3210
HOYA	3780	90	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1050	30	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	298	-2	512	189
ISUZU MOTORS	285	20	525	175
ITO YOKADO	6980	300	7450	5250
ITOCHU	394	19	653	192
JAPAN AIRLINES	500	3	546	337
JAPAN ASSD.FINANCE	4950	-250	9500	3710
JAPAN TELECOM	1140000	-10000	2400000	1070000
JAPAN TOBACCO	965000	4000	1000000	790000
JOYO BANK	553	23	695	445
JUSCO	2120	50	4430	1450
KAJIMA	522	1	704	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2250	40	2500	2010
KAO	1680	50	1930	1270
KAWASAKI HEAVY IND.	322	7	545	195
KAWASAKI STEEL	239	4	389	145
KDD	5050	70	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	549	19	605	476
KEYENCE	17800	300	20300	13500
KINDEN	1730	30	1730	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	702	11	752	660
KIRIN BREWERY	1130	10	1230	909
KOBE STEEL	126	3	239	95
KOKUYO	2380	10	3110	1770
KOMATSU	619	24	970	499
KUBOTA	364	14	605	284
KURARAY	1150	20	1170	989
KYOCERA	6500	110	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1910	50	2280	1850
LONG-TERM CR.BK.OF J	318	-3	620	173
MABUCHI MOTOR	7200	220	7650	5700
MARUBENI	375	10	520	193
MARUI	2130	80	2540	1690
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3390	110	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	3960	-40	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL.	1950	-20	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1230	-10	1490	1000
MAZDA MOTOR	358	-1	472	244
MINEBEA	1410	50	1500	966
MITSUBISHI	1010	29	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	253	7	428	137
MITSUBISHI ELECTRIC	357	0	750	288
MITSUBISHI ESTATE	1490	30	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	520	-5	879	463
MITSUBISHI MATERIALS	304	17	485	170
MITSUBISHI MOTORS	392	9	936	365
MITSUBISHI TST.& BKG	1410	20	1900	1030
MITSUI & COMPANY	843	13	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1430	30	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	690	16	845	555
MITSUI TST.BANKING	429	15	910	165
MURATA MANUFACTURING	3560	-40	5800	3300
MYCAL	975	-3	1790	760
NAGOYA RAILROAD	451	11	473	425
NEC	1370	20	1720	1240
NGK INSULATORS	1230	20	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	749	4	840	600
NICHIEI	12800	300	15400	8790
NIKKO SECURITIES	527	5	759	324
NIKON	1210	20	2560	1180
NINTENDO	10800	400	13600	8540
NIPPON CREDIT BANK	164	4	302	93
NIPPON EXPRESS	847	32	974	585
NIPPON LSI CARD	180000	0	295000	120000
NIPPON MEAT PACKERS	1660	20	1780	1210
NIPPON OIL	501	23	651	327
NIPPON PAPER INDS.	668	30	703	380
NIPPON STEEL	241	7	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	37500	0	49400	32500
NIPPON YUSEN KK	445	17	515	327
NISSAN MOTOR	496	10	889	486
NISSHO IWAI	398	3	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2680	60	3000	1950
NITTO DENKO	1850	60	2440	1590
NKK	148	2	286	95
NOMURA SECURITIES	1670	10	1800	1120
NPN.TELG. & TEL.	1150000	-10000	1220000	842000
NTT DATA	6240000	160000	7180000	3160000
OBAYASHI	739	14	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	540	5	688	533
OJI PAPER CO.	687	24	769	403
OMRON	2120	120	2860	1800
ONO PHARM.	2840	30	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1660	30	2010	1320
ORIENTAL LAND	6440	90	8450	5000
ORIX	8810	-120	10100	5350
OSAKA GAS	294	12	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2070	20	3120	1850
PROMISE	6710	110	7850	4563.63
RICOH	1280	-60	1870	1280
ROHM	11800	100	14800	8510
SAKURA BANK	552	17	922	331
SANKYO (1ST)	3580	80	4370	2870
SANWA BANK	1280	50	1720	995
SANYO ELECTRIC	377	16	527	296
SECOM	7950	70	9000	6560
SEGA ENTERPRISES	2310	-80	4190	2050
SEIBU RAILWAY	4900	360	6310	4050
SEKISUI CHEMICAL	804	-12	1260	633
SEKISUI HOUSE	995	-1	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8700	-10	9460	7150
SEVENTY SEVEN BANK	1080	50	1290	880
SHARP	979	-3	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1920	80	2120	1810
SHIMANO	2700	-20	2910	1940
SHIMIZU	552	30	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2500	80	3550	2240
SHISEIDO	1490	10	2220	1480
SHIZUOKA BANK	1420	10	1500	988
SHOHKOH FUND & CO.	41900	1700	46100	25400
SHOWA SHELL SEKIYU	870	5	1130	602
SMC	10400	-100	12000	8260
SOFTBANK	4890	40	8400	2000
SONY	10700	200	12400	8300
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4810	-10	5650	3700
SUMITOMO	889	34	1150	630
SUMITOMO BANK	1400	10	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	403	12	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1710	30	2000	1590
SUMITOMO MAR.&FIRE I	792	12	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	226	4	335	139
SUMITOMO METAL MININ	544	26	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	863	40	1040	686
SUMITOMO TRUST & BAN	950	35	1260	576
SUZUKI MOTOR	1290	70	1510	1040
TAISEI	421	15	531	171
TAISHO PHARM.	*2970	70	3430	2740
TAKASHIMAYA	1020	0	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3390	10	3830	2500
TAKEFUJI	6500	300	6980	4470
TDK	9450	-80	11700	8000
TEIJIN	395	6	551	220
TERUMO	1760	0	2470	1650
TOBU RAILWAY	453	13	569	400
TOHO	15400	800	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1970	50	2130	1800
TOKAI BANK	949	18	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1500	100	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1480	30	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2420	40	2430	2100
TOKYO ELECTRON	3990	10	8670	3699.99
TOKYO GAS	276	4	320	261
TOKYU	565	27	719	472
TONEN	900	35	1480	630
TOPPAN PRINTING	1520	30	1910	1370
TORAY INDS.	705	25	840	514
TOSHIBA	560	10	770	504
TOSTEM CORPORATION	1410	-50	3280	1110
TOTO	1010	10	1550	760
TOYO SEIKAN	2190	150	2609.09	1680
TOYO TRUST & BANKING	892	37	1010	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2260	40	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3400	90	4030	3050
UNICHARM	4310	170	4700	3230
UNY	2010	50	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1110	40	1720	1010
WEST JAPAN RAILWAY	447000	10000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1590	50	1780	1500
YAMAHA	1390	80	2560	1310
YAMAICHI SECURITIES	2	-1	407	1
YAMANOUCHI PHARMS.	3050	-20	3260	2360
YAMATO TRANSPORT	1550	10	1800	1180
YAMAZAKI BAKING	1460	60	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	703	10	782	401
YASUDA TST.&BKG.	260	10	480	79

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	6	0	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	14.85	0	32.9	12.9
BEIJING ENTERPRISE	18.6	0.2	63	10.15
CATHAY PACIFIC	6.45	0.1	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	52	0.5	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	22.85	0.55	27.6	14.75
CHINA OS.LAND & INV.	2.07	0.03	6.45	1.28
CHINA RES.ENTREP.	15.25	0	38.8	9.4
CITIC PACIFIC	28.25	0.25	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	38.2	0.5	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	6.3	-0.1	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	20.25	0.25	47.3	10.9
FIRST PACIFIC	3.75	0.13	10.9	2.13
HANG LUNG DEV.	10.45	-0.05	15.8	8.95
HANG SENG BANK	70.25	0.75	117	58.75
HENDERSON INV.	6	0.05	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	36.6	0.6	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	13.45	0.15	16.9	11.55
HK.TELECOM.	15.9	0.2	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	27.5	0.6	33.1	22
HSBC HDG.	224	5	279	155
HUTCHISON WHAMP.	54	1.25	81.5	36
HYSAN DEV.	12.65	0.15	27.3	10.55
KA WAH BANK	7	0.05	23.2	2.82
KERRY PROPERTIES	9.4	0.1	21.2	7.1
NAT.MUTUAL ASIA	7	-0.05	9.25	6
NEW WORLD DEV.	26	0.1	58.75	17
SINO LAND	3.35	0.02	9.2	1.91
SUN HUNG KAI PROPS.	53	0	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	40.1	-0.9	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	7.25	-0.2	12.7	6
WHARF HDG.	15.05	0	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	8.1	0.05	19.9	6.5

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CEREBOS PACIFIC	4.3	0.12	10.4	3.18
CITY DEVELOPMENTS	7.85	0.2	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	37	-0.1	46	13.1
CYCLE & CARRIAGE	6.65	-0.1	15.5	4.06
DBS LAND	2.31	0.05	5.35	1.52
DEV.BANK OF SING.	9.2	0	10.6	7.3
FRASER & NEAVE	6.55	0.1	12.4	6
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	11.5	0	24.1	8
KEPPEL BANK OF SING.	2.15	0.02	4.08	1.58
KEPPEL CORPORATION	4.2	-0.02	7.68	3.14
KEPPEL LAND	1.77	0.09	4.66	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	7	0.05	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.92	0.1	6	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.06	0	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	9.25	0.25	9.25	6.75
SINGAPORE AIRLINES	9.25	0.25	9.25	6.65
SINGAPORE LAND	4.52	0.08	7.9	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	19.8	0.3	19.8	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.36	0.08	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	3.26	-0.02	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	3.26	-0.02	3.48	2.05
TAT LEE BANK	1.91	0.01	3.25	1.42
UNITED OVERSEAS BANK	6.7	0	9.8	5
WING TAI HOLDINGS	1.35	0.02	4.42	0.75

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
BERJAYA SPORTS TOTO	10.6	0	13.9	6.95
GENTING	11.6	-0.1	17.6	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.8	0.08	4.94	3.72
HICOM HOLDINGS	2.15	0.03	6.65	1.39
KUALA LUMPUR KEPONG	8.6	0	9.95	5.4
MAGNUM CORPORATION	2.98	0.13	4.88	2.12
MALAYAN BANKING	13	0.4	29	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.4	0.2	7.2	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	20.1	0	21.4	16.6
OMEGA HOLDINGS	1.51	0.05	11.7	1.3
ORIENTAL HOLDINGS	7.1	0	14.88	2.97
PERLIS PLANTATIONS	5.3	-0.05	7.8	4.44
PETRONAS GAS	10.1	0	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	6.05	0.1	16.2	2.02
PUBLIC BANK	1.76	0	3.09	0.95
RESORTS WORLD	7.4	0.05	11.4	4.1
RHB CAPITAL SUSP - S	3.2	0	9.85	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	32	0.25	35	22
SIME DARBY SUSP - SU	4.2	0	9.35	3.34
TELEKOM MALAYSIA	12.3	0.3	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	9.5	0.3	12.5	5.85
THE NORTH BORNEO COR	8.85	0.25	54	2.96
UNITED ENGINEERS (MA	3.84	0.02	23	1.87
YTL CORP.	6.4	0	9.02	2.9
YTL POWER	3.36	0	3.74	2.14

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	6.8	0.06	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.31	0.01	11.45	7.7
BORAL	3.68	0.06	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	32	0.3	32	19.88
BROKEN HILL PTY.	15.65	0.09	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	17.8	0	18.7	12.34
COCA-COLA AMATIL	11.3	-0.19	17.2	9.98
COLES MYER	7.88	0.11	7.94	5.8
CSR	4.86	0.01	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.34	0.02	3.34	2.45
LEND LEASE CORP.	35.8	0.15	36.95	21.15
NAT.AUS.BANK	21.05	0.26	22.58	15.51
NAT.MUT.HOLDINGS	3.09	0.08	3.15	1.82
NEWS CORP.	9.91	-0.24	10.15	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.3	-0.19	8.49	4.67
PBL.AND BCAST.	7.37	0.03	7.6	5.11
RIO TINTO	19.47	0.01	23.23	16.05
SANTOS	5.61	0.08	7.43	4.64
ST.GEORGE BANK	8.84	0.08	9.28	7.33
TELSTRA CORPORATION	3.85	0.06	3.91	2.53
WESTFIELD TRUST	3.17	0.02	3.19	2.34
WESTPAC BANK	10.51	0.11	10.51	6.55
WMC	5.11	-0.02	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.1	0	13.35	8.93
WOOLWORTHS	6.07	0.03	6.1	3.32

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	78.06	0.44	78.06	53.75
AETNA	83.88	1	117	67
AIRTOUCH COMMUNICATI	43.69	-0.25	45.5	22.38
ALLIED SIGNAL	41.63	-0.5	46.84	33.63
ALLSTATE CORP.	97	1	97	59.38
AMER.EXPRESS	92.94	-0.69	93.63	58.13
AMER.GENERAL	62.63	0.69	62.63	36.5
AMER.HOME PRDS.	93	-3	97.63	57.25
AMER.INTL.GP.	122.25	-0.38	122.81	76
AMERICA ONLINE DEL.	124.25	0.31	124.25	38.88
AMERITECH	43.56	-0.69	44.94	28.31
AMGEN	58.38	3.38	68.38	45.94
AMOCO	83.88	0.19	98.38	79.13
ANHEUSER-BUSCH	46.88	0	47.88	39.5
APPLIED MATS.	32.94	-0.19	54	22.81
ARCHER-DANLS.-MIDL.	23.56	0.19	24.19	16.43
AT&T CORP.	64.25	0.06	65.63	30.75
ATLANTIC RICHFIELD	76.88	-0.44	86.69	62.94
AUTOMATIC DATA PROC.	63.31	-0.94	64.25	41.5
BANC ONE	59.19	0	60.25	35.91
BANK MONTREAL QUE.	55.94	0.19	55.94	32.63
BANK OF NEW YORK	60.75	0.94	60.75	33.88
BANKAMERICA	81.88	0.81	81.88	50.06
BANKBOSTON	104.44	-0.5	105.13	63.63
BAXTER INTL.	57.69	-0.44	60.06	42.38
BELL ATLANTIC	95	-0.63	95.63	57.63
BELLSOUTH	60.5	-0.44	62.25	39.75
BERKSHIRE HATHAWAY	61200	-700	61900	36000
BEST FOODS	110	0	111	79.13
BOEING	51.5	-0.69	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	107.25	0.25	107.25	56.38
BURLINGTON NTHN.SANT	101.56	0.06	103.5	70.88
CAMPBELL SOUP	59.31	0.81	59.38	44.68
CARNIVAL CORP.A	61.5	0.75	62.88	34.5
CATERPILLAR	56	1.94	60.94	38.44
CBS	31.38	-0.31	32.13	16.36
CENDANT	40.94	1.25	40.94	20
CHASE MANHATTAN	125.25	0.56	126.38	85.38
CHEVRON	82.75	-1.25	88.69	62.25
CHRYSLER	42.25	0.31	42.25	28.63
CHUBB	80.69	0.19	81.44	51.25
CIGNA	194.69	2.31	199.5	139.88
CISCO SYSTEMS	63.94	1.31	66.75	30.92
CITICORP	135	1.19	144.19	102.5
COCA COLA	71.63	-0.81	72.63	53.56
COCA COLA ENTS.	33.06	0.96	36.38	18.46
COLGATE-PALM.	85.44	-2.38	87.81	49.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	31.44	1.94	43.38	24.38
COMPAQ COMPUTERS	25.25	-0.31	39.13	14.4
COMPUTER ASSOCS.INTL	51.63	1.13	58.06	25.33
CONAGRA	31.94	0.25	38.19	25.94
CORESTATES FINL.	88.88	1	88.88	47.5
CSX	56.19	-0.25	61.75	44.25
CVS	74.38	-0.5	76.75	44.75
DAYTON-HUDSON	83.94	1.44	83.94	40.75
DEERE & CO.	57.13	-0.5	59.88	42
DELL COMPUTER	63	-1	69.94	15.7
DISNEY (WALT)	105.94	1.13	114.58	71
DOW CHEMICALS	92.94	-1.13	101.5	[illegible]
DU PONT E I DE NEMOU	63.06	-0.63	69	[illegible]
DUKE ENERGY	57.38	0.06	57.44	41
EASTMAN KODAK	62.81	-0.19	88.33	54
ELECTRONIC DATA SYST	45.38	1	46.25	32.5
EMC CORP.MASS.	37	0.38	38.69	16.06
EMERSON ELECTRIC	64.5	-0.5	66.13	45
EMMIS BROADCASTING	47.5	-0.19	49.81	34.38
ENRON CORP	47.63	0.13	47.75	35.63
EXXON	63.88	-0.06	66.81	50.44
FANNIE MAE	65.38	1.13	65.88	36.13
FIFTH THIRD BANCORP.	78.91	-0.99	82.75	46.83
FIRST CHICAGO NBD	82.44	0.5	85.36	51.38
FIRST DATA	33.06	-0.38	45.44	25.69
FIRST UNION	55.81	0.63	55.81	39.12
FLEET FINL.GP	81.31	0.56	81.31	55.5
FORD MOTOR	57.38	-1.69	60.13	30.75
FRANK.RES	52.75	0	52.75	25.5
FREDDIE MAC	49.81	0.31	49.94	27.13
GANNETT	64.31	-1.06	66.13	40.5
GAP	47.13	0	47.13	19.92
GEN.ELEC.	79.19	0.19	79.19	46.87
GEN.RE	219	2.5	219.38	154
GENERAL MOTORS	72	-5.13	74.25	50
GILLETTE	114.5	0	114.5	72.63
GTE	56.38	0.44	56.38	41.63
HEINZ HJ	58.81	1.06	59.31	33.75
HEWLETT-PACKARD	61.88	1.25	71.56	49
HOME DEPOT	69.5	0	69.5	35.25
HOUSEHOLD INTL.	138.13	1.13	141.25	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	61.75	0.19	62.75	40.44
INTEL	76.38	6.5	100.5	65.25
INTL.BUS.MACH	100.25	1.13	112.88	64.62
INTL.PAPER	51.63	-0.25	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	76	0.06	76	52.25
KELLOGG	43.25	0.38	50.31	32.19
KEYCORP	35.38	-0.38	36.44	24.19
KIMBERLY-CLARK	57.13	-1.81	58.94	44.63
LILLY ELI	65.56	-0.81	71.94	39.06
LOCKHEED MARTIN CORP	114.69	-1.44	116.69	79.25
LUCENT TECHNOLOGIES	115.25	3.69	115.25	49.38
MARSH & MCLENNAN	91.44	1.13	91.44	56.62
MATTEL	43.94	0.25	44.38	24
MAY DEPT.STORES	64.5	-0.81	65.31	44
MBNA CORP.	34.56	-0.94	37.5	18.55
MCDONALDS	55.94	0.06	55.94	44.06
MCI COMMS	46.06	0.19	48.31	27.31
MEDTRONIC	51.94	-0.5	57.75	29.19
MELLON BANK	63.56	-0.19	63.75	36.31
MERCK	129.06	-0.69	130.81	81.5
MERRILL LYNCH	75.56	1	77.81	42.94
MGST.DN.WITTER DSY.	74.56	0.19	74.19	34.5
MICROSOFT	81.88	1.19	85.5	45.06
MINNESOTA MNG.& MNFG	90.19	-0.38	103.5	80.56
MOBIL	72	-0.38	77.44	60.5
MONSANTO	51.25	0.19	52.75	31.25
MORGAN (JP)	123.88	6.19	125.44	93.5
MOTOROLA	55.13	1.13	89.94	52.94
NAT.CITY	69.25	0.06	69.25	45.5
NATIONSBANK	70.38	0.19	71.19	55.38
NORFOLK SOUTHERN	36.56	0.19	37.57	28.41
NORWEST	43.19	-0.13	43.25	22.37
ORACLE CORP.	27.69	-0.25	41.13	18.06
P G & E	30.63	-0.31	30.94	22.5
PENNEY (J.C.)	73.81	-1.13	74.94	45.25
PEPSICO	43	2.75	43	28.48
PFIZER	86.19	-1.31	90.25	41.69
PHARMACIA UPJOHN	43.38	-0.69	44.06	28.63
PHILIP MORRIS	42.5	-1.06	47.88	37.17
PITNEY-BOWES	49.63	-0.25	51.19	28.25
PNC BANK	58.63	0.38	58.63	38
PROCTER & GAMBLE	84.19	-2.38	86.56	57.37
RAYTHEON 'B'	60.06	0	60.56	42.75
SAFEWAY	35.38	-0.31	35.83	21.44
SARA LEE CORP.	58.5	0.06	59.94	39.13
SBC COMMUNICATIONS	79.38	0.88	79.38	49.38
SCHERING-PLOUGH	79.88	0.63	79.88	35.25
SCHLUMBERGER	70.88	-0.63	94.19	51.25
SEARS ROEBUCK	57.38	0.06	64.69	39.88
SOUTHERN	26	0.31	26.06	20
SPRINT	68.25	-0.75	69.5	42.38
SUN MICROSYSTEMS	43.81	0.56	53.31	26.63
SUNTRUST BANKS	74.5	-0.25	74.94	44.5
TELE COMMUNICATIONS	30	-0.69	31.31	11
TEXACO	57.19	-0.25	63.13	50.25
TEXAS INSTS.	54.38	0.19	70.5	37.38
TIME WARNER	70.31	-0.38	71.19	40.75
TORO.DOMINION BK.NEW	45.69	1	45.69	25
TRAVELERS GP.	60	1	60	30.92
TYCO INTL.	53.63	0.88	53.63	22.59
UNION PACIFIC	51.25	-0.69	72.44	49.44
UNITED TECHNOLOGIES	89.88	-0.56	90.63	68.5
US BANCORP DEL.	118.25	-0.81	119.56	71
US WEST MEDIA GP.	34.31	0.13	34.31	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	54	-0.5	54.5	31.38
VIACOM 'B'	48.44	-0.38	49.44	25.38
WACHOVIA CORP.	81.63	0.56	83.38	54.13
WAL MART STORES	51.31	0.38	51.31	27.13
WALGREEN	36.25	0.06	37.13	20.56
WARNER LAMBERT	161	2	163.44	85
WASH.FED.COM.	27.5	0.13	30.28	20.45
WASHINGTON MUTUAL	70.78	-0.94	72.38	45.38
WELLS FARGO	324.38	-0.25	339.44	246
WORLDCOM INC.GA.	38.75	0.75	39.06	21.88
XEROX	95	0.25	96	55.25

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



الأزمة الاقتصادية وغيرها من الأزمات

محاولة تعويض النقص في تمثيل المؤسسات...

سليمان تقي الدين *

■ ما كاد مجلس النواب اللبناني ينهي إقرار الموازنة العامة (١٩٩٨)، في ظل نقاش صاخب حول سياسة الحكومة المالية والاقتصادية والمخاطر الناجمة عن ازدياد عجز الموازنة وتضخم كتلة الدين العام الداخلي والخارجي وتراجع نسبة النمو وتعاظم الاحتياجات الملحّة لتلبية المطالب الاجتماعية خصوصاً سلسلة الرتب والرواتب للموظفين ومساعدة المناطق المحرومة وتمويل صندوق المهجرين... حتى بدأت الاستحقاقات تتوالى، وفي مقدمتها مطالبة اساتذة التعليم الثانوي والجامعي إقرار السلسلة وتنفيذها بعد موافقة الحكومة عليها ابتداء من ١٩٩٦/١/١، واستيفاء ضريبة على صفيحة البنزين آنذاك تغطية لها. ولأن النسبة المقدرة لعجز الموازنة عام ١٩٩٧ (٣٧ في المئة) بلغت فعلياً (٥٦ في المئة)، ونسبة النمو تراجعت الى ٢ في المئة، فقد تبنّت الحكومة سياسة تقشف كانت اقرتها الورقة الاصلاحية باتفاق الرؤساء الثلاثة (الهراوي وبري والحريري). ومن ثم جرى خفض نسبة ١٥ في المئة من بنود الإنفاق الجاري لدى اعداد الموازنة.

وأكدت الحكومة انها لن تقرّ بعد اليوم أي انفاق، مهما كان نوعه، ما لم تتأمن له موارد خاصة. وكان رئيس الحكومة اقترح العام الماضي سلسلة اجراءات لزيادة الواردات الضريبية اصطدمت بمعارضة حكومية ونيابية ونقابية. فعاد الى طرح مشروع استدانة جديد تمت الموافقة عليه بحدود البليوني دولار اميركي لتغطية مستحقات فوائد الدين، والمطالب الاجتماعية، وحماية سعر صرف الليرة، واعادة هيكلة الدين العام بتخفيف كتلة الدين الداخلي ذات الكلفة العالية (٢١ في المئة).

وفي هذا السياق تحرك رئيس الحكومة للحصول على قروض بصيغة الودائع دعماً للوضع النقدي. وحصل على وديعة سعودية بقيمة ستمئة مليون دولار اميركي. الا ان هذه الاجراءات الايجابية لم تحدث التحول المطلوب لوقف دولرة الاقتصاد، والضغط على الليرة. ولم تظهر نتائج سريعة على صعيد الجباية المالية. كما برزت مشكلة جديدة تتمثل بانسحاب بعض الاستثمارات العربية في ظل اجواء القلق من الوضعين المالي - الاقتصادي والسياسي.

فالمشكلات السياسية المتلاحقة تضغط على المناخ النفسي، وتعاكس أجواء التفاؤل التي يحاول رئيس الحكومة وفريقه إشاعتها في ظروف الضائقة المعيشية والخضات والتشنجات، إما بسبب نزاعات اهل الحكم، او بسبب الاوضاع السائدة في جنوب لبنان، أو في غياب الثقة بنهج الحكم على صعيد الادارة بشكل عام، وعلى صعيد الوفاق الوطني بشكل خاص.

ويبدو واضحاً ان الحكومة لا تملك قراراً في هذه المسائل. فلدى مناقشة الموازنة تكررت الدعوة الى وقف الهدر، وتفعيل الرقابة والمحاسبة، الأمر الذي لم تتخذ الحكومة حياله أية اجراءات. ولم تؤد فضائح الاختلاسات المالية حتى الآن الى محاسبة أي مسؤول عنها. والمصالح الكبرى التي تقتطع جزءاً من موارد الدولة في قطاع النفط أو في استثمار الاملاك البحرية من دون مقابل؛ وموضوع الوفاق الوطني الذي يلقي بثقله على كل المستويات، من خلال العزوف عن المشاركة السياسية والاقتصادية من فئات واسعة من اللبنانيين؛ والتعديل الحكومي تحقيقاً لتفعيل دورها، وتعزيز صفتها التمثيلية، يظل محكوماً باعتبارات عدة، فلا هو مقبول من الاطراف السياسية على نحو ما يشتهي رئيس الحكومة، ولا إبعاد رئيس الحكومة من الامور الممكن المغامرة بها اليوم.

وبذلك تتعقد أزمة الحكم وتتقاطع مع استعدادات الافرقاء المحليين لاستقبال وتمهيد معركة رئاسة الجمهورية في الخريف المقبل، مع ما في هذا الاستحقاق من دلالات على مستقبل لبنان، ومدى ما يعكسه من توازنات اقليمية ودولية. واذا ما أخذنا في الاعتبار الهجوم السياسي الديبلوماسي الاسرائيلي، تحت عنوان تطبيق القرار ٤٢٥، فإن الواقع اللبناني يخضع لضغوط هائلة متعددة الاتجاهات، وتعقيدات يصعب النفاذ منها.

وفي هذا الاطار كانت حركة رئيس الحكومة لاجراء مشاورات واسعة مع جميع القوى والفاعليات الرسمية والشعبية، ومنها المرجعيات الروحية، تحت عنوان معالجة الاوضاع المالية والاقتصادية. وفي هذه المشاورات يحاول رئيس الحكومة رفع المسؤولية المباشرة عن نهجه الاقتصادي، وإشراك جميع فاعليات المجتمع في هذه المسؤولية، مردداً انه لم يكن حراً في تأليف الحكومات، ولا في معالجة المشكلات.

ويحرص رئيس الحكومة على تحميل قطبين من التحالف الحاكم مسؤولية مباشرة عن الاوضاع، ما أدى الى انتقادات حادة انفجرت تلاسناً متوتراً مع رئيس المجلس النيابي. ولا تنفصل هذه التناقضات بالتأكيد عن مناخات اجتماعية تعتبر خطة الاعمار التي اطلقها رئيس الحكومة مخالفة للانماء الوطني الشامل والمتوازن الذي وعد به اتفاق الطائف. وان مضاعفات هذه الخطة تمركز الخدمات، وتغذي الشعور المناطقي والمذهبي بالحرمان. ولا يبتعد الصراع في السلطة عن معطى اقليمي ينسب لرئيس الحكومة تمثيلاً عربياً ودولياً تضغط مصالحه في اتجاه غير متطابق مع السياسة السورية، ومع مصالح حلفائها في لبنان.

وفي هذا الاتجاه يمكن رصد حركة رئيس الحكومة، واللقاء المميز الطويل مع المرجعية المسيحية المارونية الاولى في بكركي، بهدف تجميع الاوراق الداخلية في هذا الصراع. وقد تسلم رئيس الحكومة مذكرة شاملة بالمطالب المارونية، وأبدى تفهماً لها متحفظاً عن إمكان تنفيذها في المدة القصيرة الباقية من عمر العهد.

وسواء كانت هذه المشاورات مدخلاً لمعالجة الشأن المالي والاقتصادي وبالذات الحصول على تأييد لسياسة الحكومة في الاقتراض والانفاق، او كانت ذات وظيفة سياسية تهدف الى استقطاب التأييد لموقع رئيس الحكومة، فإنها تكشف عن عجز المؤسسات التمثيلي، وعدم قدرتها على انتاج القرار الوطني. فالتحفظ عن المشاورات الذي أبداه رئيس الحكومة السابق سليم الحص هو تحفظ جوهري، لان اشراك المجلس النيابي في قرارات الحكومة التنفيذية عطل سابقاً، ويعطل، دور المجلس في المراقبة والمحاسبة ويزيد الحدود بين المسؤوليات الدستورية والسياسية عن الأزمات القائمة.

وقد سمع رئيس الحكومة الكلام نفسه في بكركي. فقيل له ان المشاركة يجب ان تتم داخل المؤسسات، وعبر حكومة الوفاق الوطني بشكل أساسي. ورغم المناخات الضاغطة داخلياً وخارجياً لم تبلغ قوى الحكم حد الاقتناع بفتح حوار حقيقي حول تنفيذ ميثاق الوفاق الوطني، وتدعيمه بميثاق اقتصادي اجتماعي، فضلاً عن خطة واضحة لمواجهة الضغوط الاسرائيلية في الجنوب. ولأن مذكرة بكركي حملت مطالب واضحة، وبنبرة متصاعدة ناقدة للاوضاع القائمة، فإن تأجيل المعالجات الوطنية ينذر بأجواء غير صحية لمسيرة السلم الاهلي وبناء الدولة.

* كاتب سياسي لبناني.

تدخل نتانياهو يشل أجهزة الاستخبارات الاسرائيلية

أين يضرب رامبو موساد: في الضفة، جنوب لبنان أم شمال العراق؟

سليم نصّار *

■ بعد تعيين أفرايم هاليفي خلفاً لرئيس «موساد» داني ياتوم، أعرب بنيامين نتانياهو عن ارتياحه الى قرار قال انه سيوقف الانهيارات التي تعرض لها أهم الأجهزة الخمسة المعنية بسلامة أمن اسرائيل.

ووجد زعماء «حزب العمل» في هذا التصريح مادة للانتقاد بحجة ان توقيت قرار عزل ياتوم كان يجب أن يُتخذ فور فشل عملية اغتيال خالد مشعل في عمان (ايلول/ سبتمبر ١٩٩٧). خصوصاً ان الأردن لم يكتف باطلاق سراح الشيخ أحمد ياسين، بل طالب بإقالة رئيس «موساد» كعقاب لاستغلال وجود السفارة الاسرائيلية في عمان وتحويلها الى وكر للتآمر ضد الفلسطينيين. ويستدل من مراجعة تلك المرحلة الحرجة ان رئيس «موساد» الجديد السفير افرايم هاليفي هو الذي بلور فكرة الافراج عن الشيخ احمد ياسين كثمن لإرضاء السلطة الأردنية التي توسطت دائماً لإطلاق زعيم «حماس». ويبدو أن نتانياهو استدعاه على عجل من بروكسيل (سفير الاتحاد الأوروبي) لمرافقة وفد الاعتذار المؤلف من: رئيس الوزراء والوزيرين شارون وموردخاي، وسكرتير الحكومة داني نافيه، واللواء ديفيد عيري. ونجح افرايم في مهمته مع السلطات الأردنية نظراً للدور الذي قام به سابقاً كرجل اتصال اختاره صديقه اسحق رابين لشق الطريق نحو معاهدة السلام مع عمان. لذلك أطلقت عليه الصحافة الاسرائيلية لقباً جديداً اضافة الى لقبه المعروف «القناة السرية»، فوصفته بـ «الرجل الذي أنقذ داني ياتوم من الوحل». والملاحظ ان الأردن استقبل قرار اقصاء ياتوم بتجديد علاقاته المجمدة مع حكومة ليكود، وذلك من خلال الزيارة التي قام بها هذا الاسبوع لاسرائيل ولي العهد الأمير الحسن، واجتماعه بكبار قادة أجهزة الاستخبارات. واعتبر نتانياهو أن الزيارة كانت بمثابة مؤشر سياسي لتنظيف العلاقات بين البلدين من آثار عملية خالد مشعل، رئيس مكتب «حماس» في عمان.

السؤال الذي يطرحه التغيير في قيادة «موساد» يشدد على ضرورة كشف الأسباب الحقيقية التي فرضت تأجيل استقالة داني ياتوم الى اليوم، وهي أسباب غير معلنة ادعى نتانياهو أنها فنية تتعلق بأهمية انتقاء شخصية قادرة على منع الضرر المعنوي الذي تعرض له أكثر من ١٧٠٠ عميل تقتطع لهم الحكومة كل عام عشرة في المئة من موازنة وزارة الدفاع (بليون ومئة مليون دولار). وتوقع المعلقون أن تتم الاستقالة عقب صدور تقرير «لجنة شاحنوبر» واتهام ياتوم بارتجال عملية كان مقدراً لها ان تفشل على الصعيد التنفيذي. لكن استقالته تأخرت بضعة أشهر مُني خلالها جهازه بسلسلة نكسات كان آخرها في «برن»، أي العملية التي اكتشفتها الشرطة السويسرية عندما ضبطت خمسة من رجال الاستخبارات الاسرائيلية كانوا يحاولون زرع أجهزة تنصت على اتصالات ناشط من «حزب الله». اضافة الى محاكمة عميل «موساد» ايهود جيل، المتهم بافساد أمانة واجبه الوظيفي لأنه اختلق تقارير وهمية كادت تشعل حرباً بين سورية واسرائيل.

رشحت أخيراً من الصحف الاميركية معلومات تؤكد ان نتانياهو رفض قبول استقالة ياتوم بعدما وعده بامتصاص النقمة ضده في حال استمرت مخاصمة الأجهزة الأخرى له خصوصاً «شاباك». والدافع الى هذا الدعم المستهجن سببان، أولهما شخصي... وثانيهما وظيفي. السبب الشخصي يرجع الى إعجاب نتانياهو برئيسه الضابط السابق الذي نفذ تحت إمرته عمليات عسكرية بينها تفجير طائرات الـ «ميدل إيست»، وعملية اقتحام طائرة مخطوفة تابعة لشركة «العال». أما السبب الوظيفي فيعود الى إلحاح نتانياهو واصراره على ضرورة الانتقام السريع لضحايا عملية انتحارية في القدس نفذت في ٣٠ تموز (يوليو). وواضح من مضمون التقرير الرسمي ان رئيس الوزراء هو الذي أعفى جهاز «شاباك» من الاشتراك في خطة رفض تنفيذها بسبب السرعة المطلوبة، كما رفض اطلاع وزير الخارجية ديفيد ليفي على تفاصيلها، علماً بأنه عضو في المجلس الوزاري المصغر، وادعى انه استشار عوضاً عنه الوزير شارون الذي صادق على محاولة اغتيال مشعل فوراً.

غولدا مائير هي التي اسست اللجنة الوزارية المصغرة عام ١٩٧٢ يوم قررت تصفية قادة «أيلول الأسود»، وهي لجنة تدعى «ايكس» تضم رئيس الحكومة ووزراء الدفاع والخارجية والعدل. ومن المفروض ان يجتمع اعضاء هذه اللجنة مرة في الاسبوع مع رئيس «موساد» ومفتش الشرطة ورئيس «شاباك» ومدير شعبة الاستخبارات العسكرية. وبناء على التقارير تلقى المهمة على عاتق أحد الاجهزة شرط موافقة الوزراء المعنيين بهدف تحمل المسؤولية. ومن حق الوزير ان يتحفظ عن عملية معينة كما حدث مع عزرا وايزمان واسحق نافون اللذين ابديا تحفظهما على اغتيال «أبو جهاد» سنة ١٩٨٨. لكن العملية نُفذت بسبب موافقة مختلف الاجهزة على ضرورة تنفيذها، تماماً كما حدث اثناء اغتيال عباس موسوي أو «المهندس» يحيى عياش في غزة. وعلى قاعدة المشاركة كانت تتم أخطر العمليات بما فيها عملية «ربيع الصبا»، التي تعاون على تحقيقها جهازا «موساد» و«شاباك»، اثناء تصفية قادة «فتح». وتشير صحيفة هارتس الى ان جميع رؤساء الوزراء بمن فيهم اسحق شامير، كانوا يتبعون شروط خطة المشاركة والتشاور باستثناء نتانياهو الذي تفرد بالقرار لاقتناعه بأن وقف جنون الارهاب يحتاج الى عقل ارهابي. لذلك تحاشى العوائق المرتبطة بالمجلس الوزاري المصغر و«شاباك»، واعطى داني ياتوم الضوء الاخضر لتنفيذ عملية اغتيال خالد مشعل. وتردد في الصحف الاسرائيلية ان ياتوم تعرض لتآمر الاجهزة الأربعة الاخرى، وان عملية «برن» كُشفت بسبب عدم ابلاغ رئيس «شاباك» عنها. والمعروف ان جهاز «شاباك» يشترك دائماً مع «موساد» في تنفيذ العمليات الخارجية. وعندما أعلن فشلها لم يعد باستطاعة نتانياهو حماية رئيسه السابق فاضطر الى قبول استقالته وتعيين أفرايم هاليفي مكانه. وبسبب الشكوك التي ساورته حول تسريب معلومات للصحافيين، أوكل نتانياهو الى جهاز أمن الدولة «شين بيت» اجراء تحقيقات لكشف الجهة المسؤولة عن نشر اخبار تتعلق بفشل عملية «موساد» في سويسرا.

كتب أفرايم هاليفي عن مهمته الجديدة في صحيفة «يديعوت أحرونوت» اعترف بوجود خلل تنظيمي وعد باصلاحه. وذكر في مقاله ان التوراة تحدثت عن الاثني عشر جاسوساً الذين أرسلوا الى أرض كنعان بهدف استكشافها، وقال ان فكرة جمع المعلومات بدأت في التاريخ اليهودي قبل الفين وخمسمئة سنة. واعتمد مؤسس جهاز «موساد» أيسر هاريل عام ١٩٥١ على «الوكالة اليهودية» التي كانت توفر المعلومات لزعماء الصهيونية قبل انشاء دولة اسرائيل عام ١٩٤٧.

وبسبب محدودية الطاقة البشرية في الدولة العبرية، شكلت الاستخبارات الخارجية الجدار الواقي الذي يردم هوة العدد بين الجيش الاسرائيلي وجيوش الدول العربية. وهكذا نشطت اجهزة الاستخبارات الخمسة كدعامة أساسية لوجود الدولة العبرية وللحفاظ على مناعتها السياسية والاقتصادية. وأوكلت الى جهاز «موساد» مطلع الخمسينات مهمات مختلفة بدءاً بعمليات ترويع اليهود في الدول العربية وتأمين سبل الفرار لهم... وانتهاء بالتآمر على الاحزاب القومية والحركة الناصرية في كل من مصر والعراق وسورية. ولمع في ذلك الحين اسم رؤوبين شيلوح كواحد من أهم الآباء المؤسسين للاستخبارات والتجسس في اسرائيل. وهو صاحب منهجية استراتيجية تؤمن بضرورة بناء تحالفات مع الدول المحيطة بالعالم العربي، بهدف تطويقه ومحاصرته ولجم تطوره. وانسجاماً مع هذا التصور نشط جهاز «موساد» لإنشاء هذه الدائرة في ايران وتركيا واثيوبيا بقصد إرباك سورية والعراق والاردن ومصر. كما حاول التودد للأقليات العرقية داخل الدول العربية فغازل الاكراد في شمال العراق، والمسيحيين في لبنان وجنوب السودان. وعندما تولى إيسار هارئيل رئاسة «موساد» منتصف الخمسينات اعتمد نظرية التطويق التي عرفت بـ «سياسة الضواحي» وأقام مثلثين: الجنوبي، ويتشكل من ايران وتركيا واسرائيل... والشمالي، ويتألف من جنوب السودان واثيوبيا واسرائيل. وادعت غولدا مائير في تلك الفترة انها التقت رئيس حكومة السودان عبدالله خليل في فندق «اثينه» في باريس (صيف ١٩٥٧)، واتفقت معه على ارسال خبراء زراعيين ومستشارين مدنيين وعسكريين.

ومع وصول الفريق ابراهيم عبود الى الحكم (١٩٥٨) انحسر النشاط الاسرائيلي عن السودان فترة طويلة ولم يلبث ان عاد مع المتمردين الذين اعلنوا العصيان عام ١٩٦٦. وتولى جهاز «موساد» تدريبهم وتزويدهم أسلحة عن طريق أديس أبابا واوغندا. ثم استؤنفت الروابط مع الخرطوم إثر اعلان اتفاقي «كمب ديفيد»، الامر الذي أدى الى نقل «الفلاشا» - يهود اثيوبيا - الى اسرائيل بمساعدة رئيس الاستخبارات السودانية الجنرال طيب.

الحرب اللبنانية شجعت جهاز «موساد» على التسلل الى الساحة السياسية على أمل جمع أكبر كمية من المعلومات عن المنطقة، والعمل لإرباك منظمة التحرير. وطور ديفيد كيمحي، نائب رئيس «موساد»، عمليات التسلل على نحو يخدم فكرة تقوية العلاقة مع الأحزاب المسيحية المعارضة لتوسيع نفوذ المنظمة. واستغل كيمحي وجود شارون في وزارة الدفاع ليؤمن امدادات السلاح، وينشئ بعثة ثابتة للجهاز في جونيه. وكان من الطبيعي ان يستغل كيمحي فوز ليكود عام ١٩٧٧ ليحصن موقعه عند مناحيم بيغن، الذي اراد تتويج نشاطه السياسي بايجاد نظام يسمح بأن يكون لبنان الدولة العربية الثانية التي توقع اتفاق سلام مع اسرائيل. واختار لتنفيذ هذه المهمة شموئيل أبيتار، رئيس القسم المسيحي في «موساد»، الذي طالبه بيغن بمساعدة الموارنة لإظهار تميز اليهود عن الكاثوليك الأوروبيين الذين اطلقوا عنان كراهيتهم للساميين. ولما فشلت هذه الاستراتيجية، قام رئيس «موساد» اسحق حوفي بمحاكمة كيمحي واعلان طرده مع ابيتار الذي عين أخيراً مستشاراً لشؤون الطوائف المسيحية في بلدية القدس.

السؤال الكبير الذي يرافق تعيين افرايم هاليفي يتعلق باستراتيجية جهاز الاستخبارات خلال المرحلة المقبلة، وهل سيسمح الرئيس الجديد لـ «موساد» لنتانياهو باستغلال هذا الجهاز لتحقيق طموحاته الشخصية؟

واضح ان اختياره حرك العلاقات المجمدة مع الأردن، وأعطى السلطة الفلسطينية بعض الاطمئنان نظراً تمسكه بالخط السياسي الذي دشنه صديقه اسحق رابين. ومع ان الأجهزة الأمنية الأخرى مثل «شاباك» حذرت من اندلاع انتفاضة ثانية في الضفة الغربية، إلا ان هاليفي يستبعد مثل هذا التدهور الامني بسبب الضوابط التي يضعها ياسر عرفات، والخوف من فقدان السيطرة على الشارع إذا تجددت المواجهة. لكنه يتوقع ازدياد نشاط «حماس» و«الجهاد الاسلامي» داخل الضفة... اضافة الى تزايد عمليات «حزب الله» في الجنوب إذا فشل مشروع الانسحاب. ومعنى هذا ان عملاء «موساد» سينشطون في هذين المجالين لتدمير البنى التحتية والخلايا التي اقامتها القوى المسلحة. ويراهن المراقبون على تجديد حركة الاستقلال في شمال العراق على ان يغذي جهاز «موساد» ظروف الانفصال كمظهر من مظاهر الإرباك للعراق وسورية وايران.

«حزب الله» يترجم تهديدات قائد المنطقة الشمالية عميرام ليفين، بلغة المجابهة، ويعتبر ان هاليفي سيختبر قدرة عناصر «اكاديمية رامبو» بعد الفشل الذي منيت به في الجنوب. وكان نتانياهو امر قبل سنة بإنشاء فرقة قتالية مستقلة تتولى التدريب على «مقاومة عمليات الارهاب»، ثم اوكلت الى الضابط المتقاعد دورون ابروزكي مهمة مكافحة أعمال الخطف والتفجير، شرط ان تكون أكاديمية رامبو (نسبة الى دور المغامر رامبو) تابعة لـ «موساد». وفي آخر مواجهة مع عناصر هذه الفرقة استطاع الجيش اللبناني و«حزب الله» ان يفجرا الألغام بصدور حامليها.

وصف هاليفي مهمته بانها محاولة لإصلاح صورة الجهاز الذي شوهته الفضائح. ومثل هذا الاصلاح او الترميم يحتاج الى تنفيذ عمليات ناجحة يمكن ان تعيد لـ «موساد» دوره السابق ونشاطه المؤثر على الصعيدين السياسي والعسكري. وكما ساهمت تدخلات نتانياهو في فشل عمليتي عمان وبرن، فإن تفرده بالقرارات الخطيرة يمكن ان يدفع هاليفي الى الاستقالة كما استقال داني ياتوم!

* كاتب وصحافي لبناني.

المعادلة

■ عندما يتحدث الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان عن العراق بالطريقة التي يعتمدها حالياً، فإن ذلك يشكل منتهى الصدق في التعاطي مع بغداد. وأكبر خطأ يمكن ان ترتكبه القيادة العراقية هو الاعتقاد بأن انان يسعى الى استفزازها على الطريقة الأميركية.

كل ما في الأمر ان الأمين العام ادرك مجدداً بعد لقائه الرئيس كلينتون كم ان الموقف الأميركي متشدد، وبناء على ذلك يرى ان لا بد من استمرار الضغوط على الرئيس صدام حسين لتنفيذ اتفاق بغداد الذي توصل اليه انان مع الرئيس العراقي.

واضح ان الولايات المتحدة تسعى الى ابقاء العقوبات على العراق، وأن الضربة العسكرية لم تكن أولوية بالنسبة اليها، بقدر ما ان المهم هو استمرار النظام العراقي، ولكن في اطار شروط معينة ليس في استطاعة صدام حسين القبول بها الى ما لا نهاية. لكن السياسة الأميركية بدأت تفتقد عناصر قوتها لأسباب عديدة في مقدمها ان مجلس الأمن لم يعد موحداً في موقفه من العراق وكيفية التعاطي معه. ثم ان الأجواء في المنطقة باتت مختلفة كلياً عما كانت عليه في ١٩٩٠ عندما اجتاح العراق الكويت. أضف الى ذلك ان ليس في استطاعة اي طرف في المنطقة، باستثناء ايران، وهذا ليس أكيداً، التعايش مع عراق مقسم.

إذا التزم العراق تنفيذ اتفاق بغداد، سيكون هناك بالفعل نور في نهاية النفق. والمهم ألا يقع العراق في فخ أي نوع من الاستفزازات حتى ولو تحدث الأمين العام للامم المتحدة عن ممارسة ضغوط على صدام وحتى ولو صوت مجلس الشيوخ الاميركي مع قرار يدعو الى محاكمة الرئيس العراقي بصفته مجرم حرب. والأهم من ذلك كله هو اظهار ان العراق ليس لديه ما يخفيه، لأن ذلك سيكون العنصر الحاسم على صعيد سحب البساط من تحت السياسة الأميركية.

بعد ثلاثة أسابيع على التوصل الى اتفاق بغداد، تبدو المعادلة واضحة وهي تتلخص بأن الادارة الأميركية ستبذل كل ما تستطيع لابقاء نظام العقوبات على العراق متكلة على ان النظام في بغداد لا بد ان يقع في فخ الاستفزاز عاجلاً ام آجلاً. في المقابل ليس أمام النظام سوى طريق واحد لاعادة تأهيل نفسه، هو التعاطي بانفتاح تام مع لجان التفتيش من جهة والسعي الى تحسين علاقاته مع جيرانه من جهة أخرى، بعيداً عن أي نوع من التعالي مع الاعتراف بأن العودة عن الخطأ فضيلة.

خيرالله خيرالله

الصحراء و«الحل السحري»

■ تبدو الطبعة الثانية لاجتماعات هيوستن التي رعاها الوسيط الدولي جيمس بيكر بين المغرب وجبهة بوليساريو العام الماضي، أقرب الى الضرورة. فالمأزق الذي تشهده عمليات تحديد الهوية يفرض البحث جدياً عن مخرج يجنب اتفاقات هيوستن خطر الانهيار، ليس فقط بسبب الخلافات على عمليات تحديد الهوية بل ايضاً لأن كل الاجراءات ذات الصلة بالاستفتاء ترتبط بإنجاز احصاء السكان المتحدرين من أصول صحراوية، المسموح لهم بالمشاركة في الاقتراع. فمعاودة توطين اللاجئين تتطلب معرفة الصحراويين المؤهلين للعودة طوعاً، ومدونة السلوك التي تحدد مسؤوليات بعثة الامم المتحدة والمغرب وبوليساريو في الفترة الانتقالية تفرض ايضاً الاتفاق على قوائم الاقتراع، وكذلك الحال بالنسبة الى اطلاق الأسرى وخفض قوات الطرفين.

بيكر الذي ادار الاتصالات المباشرة بين المغرب وبوليساريو في عواصم أوروبية، أصر منذ اليوم الأول على ان الاتفاق لا يكتمل الا من خلال شموله كل جوانب التسوية، لكن الخلافات الآن تطاول الاتفاقات المبرمة التي تعهد الجانبان التزامها كاملة من دون أي تحريف، ما يعني ان على الامم المتحدة حسم الأمر. فالثابت الآن ان هناك تجاوزات تشوب عمليات تحديد الهوية، ويقدر ما يرى الرعايا المعنيون انها تمس هويتهم، بقدر ما تراهن بوليساريو على استخدام هذه الورقة للتشكيك في انتساب أعداد كبيرة من الصحراويين الى بلادهم، وهي حال تبدو مناقضة لأي فكر تتبناه حركات التحرير. فالأصل ان هذه الحركات تعمل لحشد التأييد الشعبي لها بأي ثمن، في حين ان بوليساريو ترى العكس من خلال محاولات التأثير في ضبط خريطة الهيئة الناخبة على مقاس طموحاتها.

ولأن من الصعب الانتقال الى تنفيذ أي من الاجراءات ذات الصلة بعملية الاستفتاء من دون الاتفاق على قوائم تحديد الهوية، يكون من صلاحيات الامم المتحدة وحدها ان تضغط في اتجاه الزام الطرفين بتنفيذ مضمون الاتفاقات المبرمة، وبالتحديد ما يتعلق بالمعايير المتفق عليها لتحديد الهوية.

المشكلة ان الاتفاق على القوائم النهائية يحدد آفاق التسوية، ومسؤولية الامم المتحدة تكمن في استباق هذه الفرضيات، لسبب اساسي ان رهانها يركز على اعادة الأمن والسلم الى منطقة شمال افريقيا، بصرف النظر عن المعطيات التي ترجح موقف هذا الطرف أو ذاك. وكما ان مساعي المنظمة الدولية نجحت في تكريس وقف النار منذ سنوات يكون الامتداد الطبيعي لذلك ان تضمن تنظيم استفتاء حر ونزيه لتمكين سكان المنطقة من التعبير عن إرادتهم.

من المنطلق نفسه يبدو ان جولة جديدة من الاتصالات المباشرة باتت ضرورية، اذ بإمكان بيكر ان يتأكد أن ابرام الاتفاق، ولو كان شاملاً لا يملك مواصفات الحل السحري في حال عدم توافر ارادة حقيقية للتجاوب مع مساعي الامم المتحدة.

ونزاع الصحراء الغربية يتجاوز مواصفات الحلول المتعارف عليها، ويرجح انه قضية داخلية ذات امتدادات اقليمية، وكم يصعب على الامم المتحدة التعاطي مع نزاع من هذا النوع، كان ممكناً تجاوزه بأقل قدر من الجهود وضياع الوقت.

محمد الأشهب


AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠/ ٣٧١٤٢٢٥ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٣٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠.
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثنى التجاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٢
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨، ٩٧٣ - الفاكس: ٧٢٨٥٩٤، ٩٧٣ -
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص.ب ١٩٧٣٦ .
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥ .
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٢٣٠٠ - ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

أجواء اسرائيل الداخلية خلال الأزمة

أبلغت تل أبيب واشنطن فكرة ضرب العراق بسلاح شمولي

جعفر هادي حسن *

■ على رغم ان اسرائيل لم تكن طرفاً مباشراً في الأزمة بين العراق وأميركا الا انها كانت على ما يبدو الطرف الأكثر تضرراً. وكانت ردود الفعل لدى الدولة والسكان قائمة على افتراض رئيسي وهو امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل. ومع ان المسؤولين بنوا ذلك على قرائن خارجية مثل تقارير الأمم المتحدة وليس على معلومات استخباراتية - كما ذكر بعض المسؤولين - الا انهم مع ذلك كانوا يؤكدون هذا الافتراض. فرئيس الاركان أمنون شاحاك قال ان العراق مازال يملك كمية من اسلحة الدمار الشامل وان كانت اقل بكثير مما كانت عليه عام ١٩٩١. كما ان داني شالوم (عقيد احتياط في الاستخبارات العسكرية وخبير في مركز بيغن - السادات في جامعة تل أبيب) أكد ان العراق لديه اسلحة بيولوجية وكيماوية وانه يملك صواريخ تحمل هذه الاسلحة. وكان هذا ايضاً رأي البرفسور افرايم انبار من مركز (BESA) للدراسات الاستراتيجية اذ قال «ان العراق، على الرغم من القيود المفروضة عليه، نجح في تطوير قدرته الكيماوية والبيولوجية». وذكر بعض هؤلاء انواع هذه الاسلحة وعددوا منها الـ (VX) وغاز السارين وغاز المستر، وقالوا ان هناك انواعاً اخرى، وأكدوا على امتلاك العراق للاسلحة البيولوجية أهمها (Anthrax).

ورغم تأكيدهم على امتلاك العراق هذه الاسلحة اعترفوا بأنهم لا يعرفون كميتها ولا أماكن تخزينها. فرئيس أركان الجيش الاسرائيلي قال بأن هذه الاسلحة خبئت في اماكن بعيدة عن الانظار لأن العراق بلد واسع. ويقول الجنرال المتقاعد بن نون افيهو - رئيس القوة الجوية سابقاً - انه ليس هناك معلومات مؤكدة عن هذه الاسلحة ولا عن كميتها ولا عن أماكن تخزينها كما ان اسرائيل نفسها ليس عندها معلومات عن هذه القضية وانه لا يمكن معرفة هذه عن طريق الاستخبارات التقنية بل يحتاج كشفها الى استخبارات بشرية. واختلفوا ايضاً في عدد الصواريخ التي بحوزة العراق فمنهم من قال ان العراق يملك ٢٥ رأساً بيولوجياً و٥٠ رأساً كيماوياً بينما يقول الجنرال المتقاعد بن نون افيهو، بأن بحوزة العراق ٤٥ صاروخاً وعدداً قليلاً من المنصات لاطلاقها. بينما رأت (هآرتس) ان العراق يملك ٧٥ صاروخاً أرض أرض يمكنها حمل رؤوس بيولوجية وكيماوية ويمكنها ان تضرب اسرائيل.

لكن مع تأكيدهم بامتلاك العراق لهذه الاسلحة اخذ المسؤولون يطلقون التصريحات لتطمين السكان بأن احتمال ضرب اسرائيل بهذه الاسلحة ضعيف. وأعلن نتانياهو بأن احتمال ضرب العراق لاسرائيل هو احتمال ضعيف جداً واذا حدث فان اسرائيل عندها الاستعداد الكامل للرد على ذلك وأضاف «لا أعرف بلداً أفضل من اسرائيل في هذا المجال». وردد رئيس الجيش القول نفسه «اننا مستعدون لأي احتمال كما اننا نملك الرد المعقول على أي هجوم وليس هناك سبب للخوف».

وأعلن وزير الدفاع مردخاي غور أكثر من مرة بأن ضرب العراق لاسرائيل بهذه الاسلحة هو احتمال ضعيف. كذلك قال شاي فيلدمان رئيس مركز يافي للدراسات الاستراتيجية بأن احتمال ضرب العراق لاسرائيل باسلحة شمولية هو احتمال يصل الى الصفر. ووافق اكثر الخبراء وضباط الاستخبارات والدفاع على ذلك وهم يبنون هذا الرأي على أربعة أسس:

أولاً، ان قدرة العراق العسكرية هي اقل مما كانت عليه عام ١٩٩١ وان عدد المنصات والصواريخ التي بحوزته قليلة وهي منتشرة في أطراف متباعدة من البلد. اما الرؤوس البيولوجية والكيماوية فهي قليلة ايضاً.

ثانياً، لا يهدف العراق في الازمة ان يكسر تحالفاً موجوداً اذ كان هدف العراق، في حرب الخليج الثانية هو تفتيت التحالف.

ثالثاً، في عام ١٩٩١ هدد العراق بانه سيضرب اسرائيل بينما لم يقم بذلك هذه المرة بل انه قال ليس عنده سلاح لضرب اسرائيل.

رابعاً، هدف العراق اليوم هو رفع الحصار عنه وضربه اسرائيل حتى ولو بصاروخ واحد من اسلحة الدمار الشامل يظهر كذب العراق ويبقى الحصار لوقت أطول.

مع اعتقادهم هذا فإنهم قالوا ان الرئيس العراقي ربما يوجه ضربة الى اسرائيل باسلحة الدمار الشامل اذا اعتقد بانه على وشك الانهيار. وكان هذا رأي رئيس قسم الاستخبارات العسكرية الجنرال عاموس غلعاد، اذ قال «ان الرئيس العراقي اذا اعتقد بانه على وشك الانهيار الكامل في حالة الضربة العسكرية فانه في هذه الحالة يستعمل ما عنده من اسلحة دمار شامل على طريقة عليّ وعلى اعدائي». واعتقد هذا الجنرال بأن وصول النظام الى مثل هذا الوضع يحتاج الى وقت طويل وهذا ايضاً هو رأي باحث متقدم في أحد المراكز الاستراتيجية مارك هيلر. وذكر البعض بأن لدى العراق بعض الطائرات التي يمكنها ان تقوم بهجمات انتحارية.

ومع ان المسؤولين استبعدوا الضربة بالاسلحة الشمولية الا ان الحكومة قامت باجراءات دفاعية. فهي قد وضعت خطة دفاع اسمتها سناكس. وقاد المسؤولون عن هذه الخطة بتدريبات مع وزارة الصحة ودعي بعض ضباط الدفاع المدني للتدريب لفترة قصيرة. ويفترض هذه الخطة الدفاعية ان اسرائيل ستواجه اسلحة شمولية. وأعطي الجنود ملابس واقية ضد هذه الاسلحة اذ يقومون في حالة الهجوم بتوزيع المضادات الحيوية على الناس بعد ان يرتدوا الملابس الواقية. وأعطت تعليمات للناس عن كيفية احكام غلق الأبواب والشبابيك، ووزعت الاقنعة وكان الناس يقفون في طوابير طويلة لفترة غير قصيرة من الزمن. واستوردت الدولة الكثير منها وفتحت ٦٠ مركزاً لتوزيعها مع ايصال ونشرت عناوين هذه المراكز تلفونياً.

ومع ان وزير الدفاع أعلن بأن احتمال الهجوم ضعيف إلا انه طلب من الناس ان يشتروا الاشرطة اللاصقة وغيرها، وأعلن ايضاً «بانه سيكون هناك وقت كاف للناس للدخول الى الملاجئ لأن الحكومة طورت نظام التحذير وأصبح افضل مما كان عليه في حرب الخليج. وذكر بأن نظام التحذير كان في حرب الخليج يعطي دقيقتين تحذير. وقامت الحكومة بنصب صواريخ «باتريوت» في صحراء النقب ووعدت الحكومة الاميركية اسرائيل بارسال المزيد منها، وقال الجنرال بن نون «ان هذه الصواريخ الآن تعمل افضل مما كانت عليه في السابق».

وشدد العسكريون الاستراتيجيون على ضرب العراق بقوة في حال تعرض اسرائيل لهجوم من قبله. فقال جيرالد شتاينبرغ - وهو باحث متقدم في مركز بيغن - السادات للدراسات الاستراتيجية يجب على اسرائيل ان ترد على العراق بشكل قوي ومؤثر حتى لو اطلق العراق صواريخ سكود باسلحة غير شمولية. فالرد القوي مهم ليس فقط لاسرائيل بل للولايات المتحدة ايضاً. وقال اننا يجب ان نأخذ المبادرة اذا لم يبادر الآخرون بذلك كما فعلنا عام ١٩٨١ عندما ضربنا المفاعل النري العراقي.

وقال مارك هيلر - وهو باحث في مركز يافي للدراسات الاستراتيجية - بأن افضل شيء لنا هو الرد الحاسم والقوي على العراق وان على اسرائيل ان توصل هذه الرسالة اليه بواسطة اصدقائها. وقال الجنرال بن نون افيهو «حتى لو أطلق العراق صاروخاً واحداً فلا بد من ضربه ليس لتحطيم منصات الصواريخ فقط لكن يجب ضربه بشكل مؤذ في الاماكن الاستراتيجية والمهمة مثل مراكز القيادة والطاقة وآبار النفط وغير ذلك بل حتى القصور. وشكك هذا الجنرال في قدرة أميركا على التخلص من الاسلحة الشاملة. وذكر ان بامكان اسرائيل ان تقوم بعمل افضل. وقال بعض هؤلاء ان الهجوم على العراق سينحر كل شيء حتى القصور وملاعب التنس وحانات الخمور في هذه القصور. وأكد وزير الدفاع وقائد القوة الجوية الجنرال ايتان في تصريحات متعددة ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو اعطى اوامره بالرد السريع على العراق في حال مهاجمته اسرائيل. واقترح بعض المسؤولين ان على اسرائيل ان تبادر بضرب العراق من دون انتظار ضربه لها وقال هؤلاء انه ليس في حوزة اسرائيل في الوقت الحاضر سوى صواريخ «باتريوت»، لذلك يكون من الأفضل ان تبادر بالهجوم. وقال الجنرال المتقاعد شموئيل - قائد الدفاع المدني سابقاً - ان اسرائيل على استعداد جيد لكن فكرة الدفاع عندنا مبنية على الهجوم الرادع وستعتمد في هذه الحالة على القوة الجوية والصواريخ والقوات الخاصة. وعلى رغم ان بعض المسؤولين مثل وزير الدفاع نفى احتمال استعمال السلاح النووي الا ان اشارات صدرت من هؤلاء باحتمال استعماله. فرئيس الجيش قال «ان على العراق ان يفكر جيداً وهو يعرف ما بحوزة اسرائيل وآمل ان لا نضطر الى مثل هذا الرد» بينما أكد وزير الدفاع «اننا سنرد بكل الوسائل التي بحوزتنا».

اما المدير العام في وزارة الدفاع إلان بيران - وهو جنرال ايضاً - فقال ان الردع هو هدفنا وان جيراننا القريبين والبعيدين يعرفون قدرتنا. وقال ان تهديد شامير في حرب الخليج الثانية بهذا السلاح بشكل غير مباشر هو الذي منع العراق من استعمال الاسلحة الشاملة. وطبقاً لما ذكره يوئيل ماركوس في صحيفة (هآرتس) في ١٩٩٨/٢/٢٧ بأن خيار ضرب اسرائيل للعراق باسلحة شمولية ناقشه المسؤولون في اسرائيل وطرحت فكرة ضرب العراق بهذه الاسلحة في منطقة غير مأهولة بالسكان كي يكون ذلك رادعاً للعراق حتى لا يهاجم اسرائيل. واخبرت اسرائيل الولايات المتحدة بان قرارها في مهاجمة العراق ستتخذه وحدها. وقال زعيم المعارضة باراك للسفير الاميركي «ان هذا شيء نقرره وحدنا وليس لأحد الحق في ان يملي علينا في ما يخص هذه القضية». واحيت هذه الازمة فكرة اغتيال صدام حسين وكانت خطة الاغتيال وضعت بعد انتهاء حرب الخليج الثانية مباشرة وأجريت عليها تدريبات قتل اثناءها خمسة جنود فاوقفت الخطة وغض النظر عنها. وكانت وقتها من ايحاء وزير الدفاع آنذاك موشيه ارنز واشرف عليها ايهود باراك الذي كان قائداً للجيش.

وقال أرنز هذه المرة ان هذه العملية يجب ان تنفذ حتى لو لم يعرف من الذي يخلف صدام. وقال ان تقسيم العراق هو افضل كثيراً من وجود صدام. وذكرت «الجروسلم بوست» في ٩٨/٣/٥ بان نتانياهو وباراك اتفقا على ذلك. وكانت فكرة الخطة السابقة قامت على ارسال قوات خاصة الى العراق وتنفيذ العملية هناك بينما قامت الخطة الثانية على القاء قنابل خاصة من الجو ذات قدرة عالية وتستطيع اختراق الخرسانات المسلحة والاصابة بدقة بعد تحديد مكان صدام حسين. وذكر بن نون افيهو - رئيس القوة الجوية السابق - ان العملية صعبة لكنها ممكنة التحقيق. وكانت اسرائيل حثت الولايات المتحدة خلال الازمة على التخلص من صدام حسين في حال حصلت المواجهة العسكرية.

وانتشرت خلال الأزمة ظاهرة الخوف وكانت واضحة على الاسرائيليين وتمثل هذا في الطوابير الطويلة وتدافع الناس للحصول على الأقنعة الواقية والتهافت على شراء المواد المانعة لتسرب المواد الكيماوية والبيولوجية وشراء المضادات الحيوية والمواد الغذائية. وقام بعض الناس بمغادرة تل أبيب الى اماكن اخرى في اسرائيل أو الى خارجها.

وشكا يوسي هاليفي في «الجروسلم ريبورت» في ٩٨/٣/٩، بأن الاسرائيليين كانت تسودهم في السابق - عندما تحدث أزمة - روح التضامن والتعاون والقدوم من خارج البلد للالتحاق بالوحدات العسكرية على الجبهة لكن في هذه المرة اصبحت الصورة مختلفة حين هرب بعض الناس الى خارج اسرائيل في «اجازة مفاجئة»، واكتظت الفنادق في الاماكن البعيدة مثل ايلات بالزبائن وأخذ الناس يتدافعون للحصول على الأقنعة الواقية والبحث عن الاشرطة اللاصقة والمواد البلاستيكية (التي هي غير مضمونة التأثير) وتضاعفت مبيعات الصيادلة للمضادات الحيوية وتضاعف الطلب على المواد الغذائية ٣٠٠ في المئة.

وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» في احد اعدادها ان خوف الناس لم يشاهد مثله الا قبيل حرب عام ١٩٦٧ حين غادر آلاف الناس تل أبيب الى داخل اسرائيل وخارجها ووصفت هؤلاء بالجبن والاصابة بالهستيريا.

وقال روبين بن يشاي وهو محلل عسكري في «يديعوت احرونوت» كنا في السابق «نعرف - كمواطنين - كيف نتحمل المسؤولية ونتخذ القرار الحكيم. وتمثلت ثقتنا بأنفسنا في المشاركة بالمسؤولية. فقبل حرب عام ١٩٦٧ كان الخطر أعظم وعملنا كل شيء من اجل ان نحفظ انفسنا. اما اليوم فانا اشعر بالخجل بأنني اسرائيلي». وقال رئيس بلدية القدس ايهود المرت «اننا نتصرف وكأننا فقدنا عقولنا واننا قد هزمنا في حرب لم تبدأ بعد». وأجري استطلاع بين الناس تبين ان اكثر السكان تملكهم الخوف واصابهم الفزع.

وذكرت الصحافة الاسرائيلية بعض القصص التي تعبر عن هذا الفزع. ومنها ان احدى السكرتيرات في لجنة التربية في الكنيست كانت تطبع تقريراً يتعلق بالمدارس كان منه الجملة الآتية: «الغاء الرحلات والنشاطات خارج المدارس». فابدلت كلمة «رحلات»، التي هي بالعبرية «طيوليم» بكلمة «صواريخ» التي هي بالعبرية «طيليم»، فأصبحت العبارة «الغاء الصواريخ والنشاطات خارج المدارس». ووضع الصحافي العنوان الآتي لهذا الخبر «السكرتيرة التي تنبأت بالمستقبل» بإلغاء الصواريخ. وقال في تعليقه «يبدو ان هذه الموظفة المسكينة كانت في الليلة السابقة مشغولة بالبحث عن قناع واق واشرطة لاصقة ومادة بلاستيكية» (فوقعت فيما وقعت فيه).

ومن القصص ان أحد طلاب المدارس سمع منبه سيارة يصفر فظن ان صفارة انذار تحذر من صاروخ فحقن نفسه بمضاد حيوي. وجاء طلب اميركا من ديبلوماسييها مغادرة اسرائيل بهدف الضغط على العراق ليزيد من خوف الناس ورعبهم. وبدا المسؤولون عاجزين عن السيطرة على ظاهرة الخوف. وعندما قيل لوزير الدفاع ان الناس في تل أبيب هم اكثر خوفاً من الناس في بغداد لم يجب الا بقوله «اننا نخبر الناس بالحقائق ونقدم لهم المعلومات الضرورية وسوف نخبرهم بما يحدث في وقت مبكر». كما ان تصريحات هؤلاء التي بدت غير متناسقة لم تخفف من خوف الناس. وبادر لكوبيون سابقون للمشاركة في تهدئة الوضع. فانتقد وزير الدفاع السابق آرنز حكومة نتانياهو على ادارتها للأزمة وقال: «بانه لم يضع قناعاً واقياً عند سقوط صواريخ سكود على اسرائيل اثناء حرب الخليج الثانية».

ويبدو ان الحكومة هي التي شجعت مجموعة من الحاخامين على التحليق بطائرة في سماء اسرائيل للصلاة من أجل حفظ الدولة وسكانها. واتهمت الصحف المسؤولين بالتصريحات المتناقضة التي اثارت رعب الناس وطالبت رئيس الوزراء ووزير الدفاع ان يطمئنا الناس ولا يصرحا كثيراً حتى لا يفقد الناس صوابهم اكثر. وكشفت عن تناقضات اسحق مردخاي فهو صرح ان احتمال ضرب اسرائيل ضعيف ويطلب في الوقت نفسه من الناس ان يحصلوا على ما يحتاجونه من مواد واقية. وذكرت (هآرتس) ان السياسي داخل مردخاي انتصر على القائد العسكري وكان مردخاي يخاف نتانياهو اكثر مما يخاف صدام حسين.

وقال دانيال دور في صحيفة (معاريف) ان المسؤولين يعطون تصريحات متناقضة وكان تصريحاتهم هي من اجل تبرئة انفسهم في المستقبل. واتهمت الحكومة بالتصريحات المتناقضة والمتهافتة في ما يتعلق بالخطوات التي يجب ان تتخذ في حال هجوم عراقي.

وقال رئيس مركز يافي للدراسات الاستراتيجية شاي فيلدمان «انني منزعج من التصريحات التي صدرت من السياسيين والعسكريين لأنها كانت توحي بأن الضربة بالاسلحة الشمولية هي واقع. وأثارت بعض *القرارات الرعب عند الناس* وكان منها *اجراءات الدفاع المدني لأن هذه* توصي دائماً باحتمال الهجوم وقال ناحوم نرينا احد كتاب صحيفة (يديعوت أحرونوت) ان سكان اسرائيل «اضطروا في وقت الازمة بأن يتقبلوا ليس فكرة الضربة بالصواريخ فحسب لكن ايضاً ان الحكومة لا تتحمل مسؤوليتها».

قال البروفسور يحزقيل درور من الجامعة العبرية ان تأثير تصريحات المسؤولين على المدى البعيد هو اشد من الخطر الذي يحدث على المدى القصير. وانتقد نتانياهو على عدم وضوحه وشبهه بليفي اشكول قبيل حرب عام ١٩٦٧ عندما كان يعطي اشارات غير واضحة في تصريحاته كما كان يحاول ان يبعد نفسه عن أي تصريح يمكن ان يرتبط بفشله في الازمة.

وقال أرنز «ان ما عرضه التلفزيون من صور للطائرات وهي تنقل المعدات الضرورية الوقائية وصور الرسميين الذين يسافرون الى دول العالم لشراء الاقنعة الواقية والاجهزة الأخرى أعطى فكرة عن الاسرائيليين بانهم فقدوا صوابهم وكان لهذا ضرر كبير ليس على الاقتصاد حسب - وان كانت قيمة المشتريات بلغت عدة مئات من الملايين - ولا لصناعة السياحة وكان الضرر أكبر على صورتنا امام العالم ونحن نرتعد خوفاً». واضاف ان «اثارة خوف الناس كما حدث سيكون له نتائج سيئة في المستقبل اضافة الى انه خلف انطباعاً عنا بأن أي حاكم عربي يصفّر لنا يجعلنا نركض فزعاً لوضع اقنعتنا الواقية». وانتقد نتانياهو الذي كان برر سياسته بالقول انه لا يريد ان يؤخذ على حين غرّة كما حدث في حرب عام ١٩٧٣. ورفض ارنز المقارنة وقال انها غير واردة لأن الجيوش المصرية والسورية كانت في ذلك الوقت في حال استعداد واستقدمت الى الجبهة والسادات وقتها يهدد بالحرب كل اليوم. وكان من اخطاء الحكومة آنذاك انها لم تتخذ الخطوات للتهيئة للحرب، بينما اختلف الحال في الازمة العراقية. وذكرت الصحف بأن ما حدث للاسرائيليين سيجعل العرب ينظرون الى الاسرائيليين نظرة مختلفة وسيكون لهذا عواقب استراتيجية وخيمة. بينما قال عضو الكنيست بنيامين بن اليعازر بأن الاعداء عرفوا الآن السلاح الذي يركع اسرائيل. لكن آخرين مثل يارون ازراحي الذي أصدر كتاباً قبل فترة حول تفكك الروح الجماعية لدى الاسرائيليين ينظر الى الازمة من منظار آخر ويقول بأنها على المدى البعيد ستؤكد فكرة ان الحل السياسي هو وحده الذي يحقق الأمن لاسرائيل وستجعل الاسرائيليين يركزون على الدفاع المدني اكثر من الهجوم العسكري وقدرتهم عليه كما ان التهديد بالاسلحة الشاملة سيخلق شعوراً بمحاولة السيطرة على التهديد في المستقبل بهذه الاسلحة بل وربما لا يكون سلاحنا النووي كافياً لضمان امننا.

ورأى ايهود يعيري، احد الصحافيين المعروفين، في مقالة له عنوانها «في مدح صدام»، بأن الوضع كاد يمكن ان يكون اسوأ مما حدث. وكان يمكن للعراق خلال العقدين الماضيين ان يعمل بهدوء وتعقل ويحصل على السلاح النووي وغيره من اسلحة الدمار الشامل الأخرى والصواريخ البعيدة المدى لما لديه من مال وعلماء ويصبح قوة عظمى في الشرق الأوسط يخشى خطره ويهاب جانبه لكن التهور وفقدان الرؤية جعله يقوم بمغامراته العسكرية لاحتلال بلدين جارين فوصل الى ما وصل اليه من ضعف.

مهما يكن من أمر فان ما حدث للاسرائيليين في هذه الأزمة سيبقى لفترة موضوع نقاش بينهم.

* باحث عراقي مقيم في بريطانيا.

في ندوة عقدت في المغرب

التحولات السياسية في الشرق الأوسط بعد الأزمة العراقية

□ *الرباط - «الحياة»*

■ أملت الأزمة العراقية - الأميركية الأخيرة ضرورة النظر في ما يحصل في المنطقة العربية والخليج من تحولات على الصعيد الجيو - سياسية، سواء بفعل تدخلات قوى خارجية أو فاعلين اقليميين ومحليين، وكشفت المواجهة الأخيرة مواقف مختلفة تؤشر على تصورات جديدة في المنطقة وتتحرك قوى متضاربة المصالح قصد تنفيذ مخططات وترتيب الشروط العسكرية أو التفاوضية لفرضها. وسعياً وراء فهم ما جرى وما يجري نظمت «مؤسسة عبدالرحيم بوعبيد للعلوم والثقافة»، في ٧ آذار (مارس) ندوة شارك فيها باحثون عرب وأجانب بعنوان «التحولات الجيو - السياسية الجديدة في الشرق الأوسط والخليج العربي» وركز المتدخلون فيها على دور الفاعليات الدولية مثل اميركا والاتحاد الأوروبي وروسيا، والقوى الاقليمية كايران وتركيا واسرائيل. وتوقفوا كثيراً عند ردود فعل بعض البلدان العربية اما لانشاء بعض المحاور لاسماع صوتها، وان بشكل محتشم، أو بالدعوة الى مصالحة عربية واعادة احياء التضامن العربي.

ورأت الباحثة الايرانية في «المؤسسة الوطنية للعلوم السياسية» في باريس فاريبا ايليخاد: «ان ايران، وان بقيت هامشية مدة طويلة بسبب الحرب مع العراق أو بارتباطها لخطاب متشدد، فإنها تسعى الى لعب دور وازن في المرحلة الحالية. فقد خف نزوع الميل الى تصدير الثورة، كما تعبر عن نيات واضحة لاعادة تنشيط علاقاتها العربية، سواء كان عنوانها النفط كما هو الشأن مع المملكة العربية السعودية أو ايجاد مخرج للجزر الاماراتية أو التنسيق مع بلدان المنطقة في شأن الحفاظ على وحدة العراق من دون السماح له بان يسترجع قواه، اما من الناحية الداخلية تشهد ايران تحولات كبرى، يؤشر على ذلك انتخاب السيد محمد خاتمي والنزوع نحو التحديث والتفتح، وسن سياسة اللامركزية وتشجيع العلاقات مع الجهات وترتيب العلاقة مع الأقليات. هناك صراع قوي يعتمل داخل ايران، لكن وعياً جديداً بدأ يفرض نفسه على النخب السياسية في اتجاه تأهيل ايران كفاعل مهم في توازنات المنطقة وكعامل مهم في استقرارها».

وركز باحث في «مركز الأبحاث والدراسات الدولية في باريس سامح فانير في مداخلته على دور الاسلام في السياسة التركية والاعتبارات الاستراتيجية والاقتصادية الجديدة التي تحركها في علاقاتها مع اميركا واسرائيل، ومضاعفات المسألة الكردية على روابطها بالدول العربية المجاورة. وذكر الباحث ان تركيا هي البلد الاسلامي الأول الذي اعترف بدولة اسرائيل. وان شهدت علاقتهما مداً وجزراً، لكن العلاقات استمرت، فالاختيار العلماني الكمالي (الأتاتوركي) جعل تركيا أكثر تفاعلاً مع دعوات التحديث في المنطقة من دون اغفال التجذر الاسلامي للبلاد الذي يفرض على النظام مساومات وتشكلات لجعل العامل الاسلامي أساسي في المجال السياسي وفي اللعبة الديموقراطية التعددية.

لكن البراغماتية الجديدة التي دخلت فيها الدولة التركية املتها ضرورات التكيف مع عالم ما بعد الاتحاد السوفياتي، واحتلال موقع يسمح لها بالتفاوض على مصالحها في شروط أفضل. فهي تدرك انها عامل استقرار اساسي في المنطقة سواء بالعلاقة مع الشرق الأوسط أو منطقة القوقاز.

واعتبرت باحثة في «المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية»، بسمة قدماني درويش «ان هناك سوء تفاهم حول دور تركيا وعلاقتها بالعالم العربي، والمشكلة تتمثل في الأول والأخير، في عجز دول المنطقة على سلوك سياسة عقلانية تراعي التوازنات الدولية والاقليمية.

فحرب الخليج الثانية غيرت تماماً الوضع في المنطقة، وتدخل اميركا جاء للتحكم في مصيرها وتعبئة الفراغ والتفرد بالقرار على كل الأصعدة. ولم يعد دور الدول يتحدد انطلاقاً من محيطها الطبيعي، وانما من خلال التدخل الأميركي المباشر، الأمر الذي أسفر عن اقامة ما أسميته بـ «نظام أمني ذي جهاز تنفسي مصطنع»، فسياسة عزل البلدان وتطبيق الحظر عليها تعتبرها اميركا سياسة عادية. غير ان الأزمة الأخيرة دقت ناقوس الخطر ووعت بعض البلدان العربية هول ما يترتب على ضربة عسكرية ضد العراق من اعادة ترتيب للمنطقة برمتها، هذا ما أدى بالبعض الى التحرك لتكسير الانسداد الحاصل والمطالبة باعادة تأهيل العراق في المنطقة. واعتبرت الباحثة ان سنة ١٩٩٨ ستكون حاسمة على هذا الصعيد، سيما وان مسلسل السلام يشهد انهياراً، ولا يمكن التعويل على الدور الأميركي الداعم للسياسة الاسرائيلية، فعدم ضرب العراق لم يوفر لأميركا امكان فرض بعض التنازلات على اسرائيل، والسلوك الأميركي عزز فقدان الصدقية حتى في نظر بعض الحكومات العربية».

ورأى كلوفيس مقصود ان هناك مؤشرات على هذا التبرم العربي بدأ من موقف الدول العربية من مؤتمر الدوحة والمشاركة في مؤتمر القمة الاسلامية في طهران، ورفض استعمال القوة ضد العراق، مركزاً على ضرورة اعادة النظر في العلاقة بين القومية العربية والاسلام، واقامة علاقات جديدة مع ايران وتركيا، ذلك انه اذا لم تعالج هذه العلاقات من منظار جديد فإن الأمة العربية مهددة بتطويق حقيقي من طرف اثيوبيا وتركيا بسبب الماء، وذلك ما يخول لاسرائيل امكان تطويق أي تنسيق عربي لحماية الهوية العربية. فالعالم العربي يعيش مجابهة مصيرية مع المشروع الصهيوني، ولم نكف من الاعلان عن ذلك من دون الوصول الى صيغ عملية لابراز هذا الوعي.

لا شك في ان الوحدة العربية غير ممكنة في الظرف الراهن، لكن يتعين تنشيط الروابط العربية من دون مزجها بخطاب قومي ارتبط بالفشل لحد الآن. فلا مفر من معالجة مسألة الهوية والمرجعية، وهنا يفترض تأهيل الانسان العربي بتوفير شروط سياسية جديدة تسمح باطلاق الطاقات وتمكين المرأة من المشاركة في صنع القرار والاعتراف بحقوق الانسان وتشجيع نهوض المجتمع المدني واقرار ديموقراطية فعلية وتوجيه الثروة لمحاربة الفقر والمحافظة على البيئة واستعادة الهوية الحضارية، اذ لا الخطاب الاسلامي المتزمت ولا الخطابات الطائفية المتقوقعة يمكنها مواجهة المشاكل العربية الراهنة.

وطرح برهان غليون خمسة أسئلة عن الوضع الجيو - استراتيجي في الشرق الأوسط محاولاً الاقتراب من بعض عناصر الجواب عنها، مبتدئاً بالقواعد التي تنظم العلاقات بين بلدان المنطقة وسلوكاتها، وعن الفاعلين فيها والأهداف التي تحركهم وموقع العالم العربي في التشكل الجديد الذي يظهر في الأفق وعن طبيعة النظام الاقليمي الممكن في ضوء التفاهم والتفاوض العسير الذي يجري بصعوبة، بين أطراف عدة، واعتبر ان أول قاعدة تنظم العلاقات بين بلدان المنطقة هو غياب القاعدة لأن الصراع مفتوح على كل أشكال التنافس قصد لاحتلال موقع متحكم فيه من طرف الخارج. سيما وان العالم العربي يشهد ثلاثة أنواع من الفشل: الفشل في تحقيق السلام، والفشل في تحقيق الديموقراطية لضمان الاستقرار الداخلي، والفشل في التفاهم مع القوى الدولية للاندماج في العولمة.

كان اللقاء فرصة لتبادل الآراء بين خبراء وباحثين حول التحديات التي يشهدها العالم العربي في الوقت الحاضر وتبين، بجلاء، كم تستقطب المنطقة من مخططات ومصالح متصارعة عملت الأزمة الأخيرة على ابرازها وتعريتها.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

كيف؟

■ السيد رئيس التحرير،
تحية طيبة،

شاهدتك في الندوة المفتوحة على قناة MBC وانت تطالب صدام حسين الالتزام باتفاق بغداد مع الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان وتقول له رحمة بالشعب العراقي.

عجيب غريب!

تطالب «فارس الامة» باتفاق لم يوقعه كيف ذلك؟ الاتفاق وقعه طارق عزيز وليس صدام حسين: فكيف تطالب صدام الالتزام.

طلبك يذكرني بطلب مماثل من احد المثقفين العرب وعتابه على صدام عند احتلاله الكويت بان حكومة حزب البعث عام ١٩٦٣ اعترفت بالكويت ووقعت معها اتفاقية.

لماذا لا يلتزم صدام بها؟ اجاب «فارس الامة» حينها ان الاتفاق وقعه احمد حسن البكر وليس صدام على رغم ان البكر هو امين سر حزب البعث.

انن اليوم صدام ليس مسؤولاً على الاتفاق الذي لم يوقعه، فكيف تطالب صدام بالتزام لاتفاق وقعه طارق عزيز؟

الله يكون في عون صدام حسين عليكم ايها المثقفون العرب على مواقفكم هذه. وانا لله وانا اليه راجعون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المواطن العراقي المقيم بالدانمارك
بطيحان الدوسري
كوبنهاغن

العولمة: إتجاه نحو تنوع ثقافي أم نحو سيطرة على المعرفة؟

أحمد ثابت*

■ من المهم ان يُثار نقاش عربي موسع حول معرفة وتحليل المرحلة الحالية التي تسم «العولمة» الراهنة. فقد تحولت من تجاوز الحدود ونطاق السيادة الوطنية إلى إختراق وإزالة النطاقات الوطنية والهويات القومية والاقتصادات والاسواق المحلية في ما يسمى بـ «ما فوق الإطار الوطني» او «الترابي» Supraterritoriality. ومعنى هذا المفهوم أن الرأسمالية الغربية الكبرى تمكنت من الهيمنة على اقتصادات العالم تحت مسمى «محايد» هو «الاقتصاد العالمي» من خلال منظمات عالمية قوية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية ونادي باريس، وعن طريق الشركات الكبرى التي تتعدى الآن الجنسيات ولا ترتبط حتى بما كان يعرف بـ «دولة المقر» Trans Nationals وتسيطر على تدفقات رؤوس الأموال والاستثمارات والاعلام والمعلومات في إطار ثورة الاتصال والاتمتة، او الثورة الصناعية الثالثة، وعند هذه الحدود البالغة التطور في الإدارة والتسويق والمبيعات والإعلان والدعاية والتي حققت لها التحكم في المعرفة.

إذاً، فإن من اهم ملامح «العولمة» السيطرة على المعرفة والمعلومات وتجاوز الصناعات الالكترونية الدقيقة التي استنفدت اموالاً طائلة في بناء شبكات الاتصال الأرضية الى صناعات بالغة التعقيد والتقدم تعتمد على التحكم في الفضاء وإدارة الاتصالات وبث الصور والافلام من خلال اقمار اصطناعية. ومن اهم سماتها انها تقلل الى حد كبير تكاليف الانتاج والعمل حتى تقلص تدريجياً من القوة التفاوضية الجماعية للعمال ولنقابات العمال والاتحادات التجارية بل اتحادات المنتجين. فقد صار التكنوقراط والمديرون والفنيون مسيطرين على الصناعات القائمة على الاتصال والمعلومات على حساب المنتجين والعمال الفنيين المهرة انفسهم.

ولكن السؤال الأساسي الذي يشكل الهم الرئيسي هو ماذا عن التاثيرات الثقافية البالغة للعولمة؟ ماذا عن اختيارات الشعوب الاجتماعية الاقتصادية وعن مصير هوياتها الوطنية والقومية؟ هل تشي العولمة باحترام التنوع الثقافي والتعدد الحضاري وتقدير الخصوصيات الوطنية بما يفيد تاسيسها على خلق تفاعل خلّاق بين العالمية والخصوصية، ام تتجه إلى تكريس وتسييد سيطرة واحدية لثقافة محددة هي الثقافة الغربية ولاسلوب حياة محدد هو أسلوب الحياة الأميركية؟

وفي حين يبدو للوهلة الأولى أن العولمة المسيطرة الآن تنزع إلى تداخل الثقافات والافراد والمجموعات الاجتماعية والشعوب والإعلام والاقتصادات وعدم التقيد بالنطاقات الوطنية وبسيادة الدول في سبيل إنفاذ تدفقات السلع والمنتجات والخدمات المعلوماتية والإعلامية والثقافية، فإنها تحاول باستمرار الإحلال بين الصور النمطية للاعداد القائمين والمحتملين ومصادر التهديد او الإيحاء بان ابنية ثقافية معينة تقف عقبة في سبيل نفاذ وسريان «عالمية» التفكير والذوق والاستهلاك. ولا نحتاج إلى جهد مرهق للبحث عن الروابط الوثيقة بين توجهات وتحركات الاحتكارات المتعدية الجنسيات الخارجية للحكومات المدافعة عن المصالح الاستراتيجية الواسعة النطاق للقوى الرئيسية المسيطرة على ثورة الاتصال وتكنولوجيا صناعة المعلومات وتشكيل العقول وانماط التفكير والسلوك. فوليام هايلاند محرر مجلة «الشؤون الخارجية»، أوضح أحد مظاهر هذه العلاقة على النحو التالي: السياسة الخارجية الاميركية في الخمسين سنة الماضية (اي حتى ١٩٩٠) تكونت استجابة للتهديد الذي يطرحه خصوم هذه البلاد واعداؤها. ففي كل عام منذ بيريل هاربر، كانت الولايات المتحدة مشتبكة إما في حرب او في مواجهة. والآن وللمرة الأولى منذ نصف قرن، تحظى الولايات المتحدة بالفرصة لإعادة تركيب سياستها الخارجية متحررة من قيود الحرب الباردة وضغوطها (...) كانت الولايات المتحدة منذ ١٩٤١ في حال تورط تام. والآن، ونحن على اعتاب عصر جديد، ثمة توق الى حال من اللا تورط بمختلف الاشكال، فهل تستطيع اميركا أن تؤوب اخيراً إلى مواطنها؟

إن الولايات المتحدة تتمتع في واقع الامر ببعض الخيارات الحقيقية للمرة الاولى منذ ١٩٤٥، كما انها وحلفاءها كسبوا «الحرب الباردة». وفي ما يبدو ان احد الدلالات المهمة التي ابرزتها سياسة حصار التوسع السوفياتي ومواجهة «الخطط الشريرة للكرملين، للسيطرة على المؤسسات والدول الحرة في العالم»، هو النظر في ما مضى إلى وجود الاتحاد السوفياتي نفسه على انه يؤلف عدواناً تحت اعتقاد مفاده أن «طبيعة الدولة السوفياتية هي احد اهم الاسباب للحرب الباردة في الاربعينات». ويعبر الكاتب الاميركي الاشهر نعوم تشومسكي عن مال المواجهة إبان الحرب الباردة بقوله: «إن الفرضية الضمنية هي أن النظام الاميركي الخاص بالتنظيم الاجتماعي والسلطة، والعقيدة التي تصاحبه، يجب أن يكون عاماً. إن اي شيء اقل من هذا لا يعتبر مقبولاً. ولكن لا يمكن التسامح مع أي تحد (...) إن كل عمل، والحال هذه، تتخذه الولايات المتحدة لنشر نظامها وعقيدتها، هو عمل دفاعي».

ويبدو ان منطق صناعة السياسة الخارجية الاميركية تعوّد على أهمية إيجاد «تهديد معين» ولو اضطر الأمر إلى خلق هذا التهديد من لا شيء او من مصدر صغير الاهمية او قليل الكفاءة. مثال ذلك ما تقوله إلين سيولينو: «في ظل غياب التهديدات الملحة الأخرى ضد الولايات المتحدة، فإن الراديكالية الاسلامية نجحت في التحكم في خيال عدد من أعضاء الكونغرس. ويستنتج من هذه الفكرة ان الخط الاساسي في التغطية الاعلامية الاميركية لأخبار الإسلام والمسلمين – وهي تتميز بالسلبية – يحدد إلى درجة ملحوظة الموقف العام من المجتمعات الإسلامية. وفي ذلك يشير عدد من المراقبين الناقدين إلى ان «رموز التيار المسيطر في وسائل الإعلام هم انفسهم اعضاء مشاركون في مؤسسة النخبة السياسية الرسمية».

ويحدد خبراء مستقلون عوامل كثيرة مثل اعتماد وسائل الإعلام على المصادر الحكومية لتزويدها بالأخبار الجديدة وغياب مناقشة قطاعات الرأي العام للحملات الإعلامية التي تقوم بها الحكومة، وكذا استخدام الأخيرة في خطابها السياسي أسلحة أيديولوجية من نوع «معاد للشيوعية» و«العدو الشيطان» او المخاطر المحتملة التي تهدد الأمن القومي، مثل هذه العوامل تجعل الحكومة الاميركية قادرة على الاحتفاظ بولاء أجهزة الإعلام وهدوئها، ومع أن دور هذه الأجهزة في المجتمعات الديموقراطية هو إتاحة مصدر بديل للمصادر الرسمية للمعلومات وللثقافة في مجال السياسة الخارجية، إلا أن وسائل الإعلام الاميركية تساند مصالح هذه السياسة لمتطلبات مرحلة ما بعد الحرب الباردة تحت شعار «الحفاظ على الأمن القومي».

ونجم عن الاخفاق المزدوج لطموحات المنظومة المسماة بالإشتراكية في الإتحاد السوفياتي السابق ودول شرق أوروبا والنظم الحاكمة التي سعت إلى الاستقلال الوطني سياسياً واقتصادياً بفعل عوامل خارجية وإنقلابات داخلية، نشأة عهد جديد يطلق عليه سمير أمين «عهد السوق»، والذي سيصبح محاولة جديدة لتوحيد العالم (أي العولمة). ومعنى ذلك بزوغ مفاهيم وأفكار وانساق جديدة على حساب مصطلحات وظواهر ومضامين عدة مثل: «شرق – غرب»، «شمال – جنوب»، «العالم الثالث»، «الشيوعية»، «البلدان الاشتراكية»، «الحياد الايجابي»، «عدم الانحياز»، «التاميم».

وحيث تصبح مفاهيم القرن العشرين بالية وفي حال اقتراب حقيقي لمصلحة ولادة مفاهيم ومضامين جديدة تتخذ لها صوراً واشكالاً مختلفة لأنها ستعبر عن ترتيبات سياسية أو مقومات ايديولوجية مختلفة لا يكون لبلدان الاطراف التابعة دور ذو بال أو إسهام ذو شأن في صناعة التحولات العالمية العاصفة، في ظل استمرار نظم الحكم السلطوية وسياسات اقتصادية تقوم على مجرد تكريس أجهزة الدولة لإدارة برامج الخصخصة والتكييف الهيكلي التي يفرضها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومتطلبات «تحرير» الأسواق للإندماج التابع في العولمة.

ويلاحظ ان مشروع العولمة كما يريده صانعوه الرئيسيون من دوائر سياسية وشركات متعددة الجنسية واحتكارات إعلامية وفضائية وثقافية، يتجه إلى تجاهل القواعد الدولية التي استقر عليها العالم بعد الحرب العالمية الأولى وبعد الحرب العالمية الثانية والتي نجمت عن مناخ التوازن في القوى ووجود فرص متعددة لبلدان العالم الثالث تتيح الاستفادة بالمساعدات الثقافية والاقتصادية ومنظمات الأمم المتحدة ومن الكتلتين الشرقية والغربية، إذ يحاول – بدلاً من ذلك – تأسيس قواعد لعب دولية جديدة تقوم على ضرورة تماسك العالم الغربي ومؤسسات العولمة في مواجهة الأطراف الضعيفة، فضلاً عن أن أساليب الهيمنة قصيرة الأمد تشعل حروباً صغيرة مستغلة التناقضات والتناحرات، ومفجرة للصراعات السياسية والايديولوجية والمذهبية والدينية.

وعلى حد تعبير سمير أمين، فإن جوهر التحدي «يكمن في ضرورة التوفيق بين الارتباط المتبادل الذي تفرضه العولمة من جانب، وعدم تكافؤ الفاعلين في الساحة (أي طبقات العمال المستخدمين في القطاعات ذات القدرة التنافسية غير المتكافئة، واقتصادات وطنية تحتل مواقع متباينة في هرم المنظومة العالمية)، في مواجهة مقتضيات العولمة من الجانب الآخر (..) علماً بان المصدر الأساسي للتباين ليس هو إختلاف الثقافات. فالتركيز على هذا الجانب من الواقع يستر مصدره الحقيقي الأساسي، وهو اختلاف الموقع في هرم الرأسمالية العولمة».

ويمكن القول إن العولمة التي يريدها الخطاب الليبرالي الجديد ذو المنحى المحافظ تتجه إلى الضغط من أجل إفساح حرية نفاذ التدفقات العالمية لرؤوس الأموال والسلع والمواد الإعلامية والثقافية والترفيهية، في حين تتجاهل أن هذا المنطق ينبغي، إذا أريد له أن يكون متجانساً او متناغماً، أن يشتمل على إتاحة حرية عنصر العمل في التنقل بين أسواق واقتصادات العالم من دون عوائق وألا تقام الحواجز والقيود أمام الهجرات الدولية». ولكن ما يحدث فعلاً هو أن اتجاهات العولمة المحافظة تستثني عنصر العمل وإنتقال الأيدي العاملة من مكان إلى آخر بحرية. «فالخطاب الليبرالي الجديد لا يرد على تحدي تعميم العولمة إلا إذا حقق هذا التعميم انفتاحاً متوازناً لجميع المعابر، وذلك أمام التجارة ورؤوس الأموال وهجرات العمال، وإذا شمل أيضاً مشروع بناء دولة عالمية تؤمن الديموقراطية العالمية وتشرف على عملية الانفتاح هذه. ولكن هذا الخطاب يبدو ناقصاً باقتراحه فتح المعابر أمام رؤوس الأموال فقط وبالتالي إغلاقها أمام العناصر البشرية، وتمسكه بإضعاف الدول من دون أن يؤمن لها وسائل بديلة ومن دون أن يتطرق الى تقويم الخلل العسكري المخيف. إن المعادلة المطروحة تزيد من الاستقطاب العالمي ما يؤدي إلى ثورات عنيفة رافضة النتائج ومتجاهلة الأسباب.

وإذا كانت هذه هي حال عنصر العمل عموماً مع آليات ومظاهر العولمة من الاستبعاد والتقييد، فما هي الشروط الواجب توافرها في العناصر البشرية والكفاءات المهنية والتقنية الراغبة في الاستفادة بفرص عمل مربحة في الأسواق التي توفر هذه الفرص؟

* كاتب وجامعي مصري.

بؤس التشوّف السياسي

محمد خالد الأزعر*

■ الولع بمحاولة معرفة الآتي بعد الحال وكشف الحجب والنظر في زوايا الغرف المغلقة من الزمن، هي من اقدم الظواهر المصاحبة لعمل العقل الإنساني. بدأت هذه الصناعة بالسحر والعرافة والكهانة، والمغامرة بتاويل الاحداث الطبيعية كمقدمات لوقائع معينة، وانتهت منذ بضعة عقود بصك مفهوم علم المستقبل. وطبقاً لواحد من تعريفاته يعني هذا العلم بإسقاط التاريخ على بعد زمني مقبل. وهو بالنسبة لتعريف أكثر بساطة، يهتم باستقراء الأحداث المقبلة في مدى زمني معين، إنطلاقاً من القاعدة التي تقول إن «من يعرف من اين، يعرف إلى أين».

في ما يتعلق بمجالاتها، يفترض أن الدراسات المستقبلية تغطي كل ما يتصل بالمستقبل من معارف. وبذلك فإن من المتفق عليه هو احقية هذه الدراسات في التطرق الى معظم مناحي الحياة الإنسانية وانشطتها. وقد استعصم علماء الاجتماع والباحثون في الإنسانيات عموماً بهذه الخاصة، واتخذوا منها حجة للتوغل بعيداً في المستقبل، حتى عرفنا الآن، متخصصين واصحاب رؤى ونظريات، واحياناً تنبوءات، إنقطعوا للتامل البحثي في شؤون السياسة الدولية (او الداخلية او الإقليمية) بمعناها الشامل، ومنهم من يخرج على فترات متباينة، ليبث نتاج جهده، راسماً تصوراته ومشاهده المستقبلية حول هذا الشأن او ذاك.

والحق أن الشغف المتاصل بالتشوف يؤدي إلى الاحتفاء بهذه العملية، فما أن يبرز تصور ما، حتى ينشأ لغط شديد بين من هم مع ومن هم ضد، بين المتشككين في إتساق المقدمات والمعطيات مع الخواتيم المتوقعة والمصدقين بذلك، وغالباً ما تتجدد في غمرة هذا الجدل، لا سيما على جبهة المرتابين، الانتقادات التقليدية الموجهة للمستقبليات في حقل العلوم الإجتماعية، التي مؤداها عدم ملاءمة أدوات البحث وصعوبة ضبط المتغيرات (او المحددات او المدخلات او التفاعلات، كونها تعبر عن جوانب غير كمية. هذا علاوة على الإتهام المعقول والمقبول احياناً بغلبة الاهواء والتحيزات المسبقة في إطار البحث في هذا الحقل.

مع ذلك، لم تصرف هذه المآخذ وغيرها النظر عن المعالجات المستقبلية، بحيث انها تحقق مكاسب ويتوسع أنصارها. لقد صارت لها مراكز أكاديمية وفكرية تؤخذ اعمالها بجدية حتى لدى صناع القرار واصحاب الرأي، غير انه في ضوء التجارب العيانية،

تبدو الحاجة ماسة إلى وقفة مراجعة وتامل في حصاد هذه المعالجات. مثل هذه الوقفة قد تصدم المعنيين بعد التيقن من ثبوت هشاشة المستقبليات في حقل الظواهر السياسية بخاصة. وداخل هذا الحقل، ربما بدا مجال العلاقات الدولية الأكثر مدعاة للحذر كونه يقع بين الحقول الأكثر عصياناً على الرؤى المستقبلية.

لقد تواترت خلال العقد المنصرم عشرات الأمثلة خارج نسق التصورات المعملية الرائجة، وجرت مشاهد لم تقع في حسابات المستقبليين، بل لم يطف بعضها بخاطرهم منها مثلاً إندلاع الانتفاضة في الأرض الفلسطينية المحتلة، سقوط جدار برلين، إنهيار النظم الاشتراكية في أوروبا الشرقية، تفكك الاتحاد السوفياتي، وأزمة إجتياح العراق للكويت ١٩٩٠، المواقف العربية من معاقبة العراق اثناء الأزمة الأولى ومواقفهم في الأزمات العراقية -الاميركية المتوالية، وأزمة الجزائر.

ويبدو حال المستقبليات أكثر تفاقماً، إن تعلق الأمر بظواهر تندرج تحت باب القضايا المنمنة (على المستوى الميكرو..) كصعود حزب الرفاه وهبوطه، أو مصير النظام العراقي، أو مستقبل آلية مدريد – أوسلو، أو حتى مستقبل نتانياهو وحكم ليكود ونتائج نمو قوة المعسكر الديني في إسرائيل، أو مآل التقارب التركي – الاسرائيلي أو الإيراني – العربي، أو كيف ستنتهي أزمة لوكربي، بل الى اين تقود الأزمة العراقية – الاميركية الراهنة. وبالطبع، بوسع المتابع أن يسخر من كل التصورات التي طرحت حول آيلولة النظام الدولي. وهو يرى تأرجح المستقبليين بين عدد من المشاهد المتصورة من دون أن يقر لهم قرار حول واحد منها.

والملاحظ انه حتى في حال صدقية بعض التصورات المستقبلية التي تتعامل مع حقل سياسي، داخلي أو خارجي، وهذا من النوادر، فإن هذه الصدقية لا تتعدى الحدود الزمنية قصيرة الأجل جداً، إذ ليس لدى أصحابها قدرات على ضبط التفاعلات المحتملة في الآجال الممتدة. لقد توقع البعض مثلاً نجاح مهمة كوفي أنان السلمية قبيل سفره الى بغداد، لكن أحداً لم يغامر بتوقع مصير المهمة ونتاجها بشكل محدد بعد شهر واحد فقط.

ما يزال إذن لغير المنظور وغير المتوقع دوره في الفعل السياسي – والإنساني عموماً – وذلك على رغم إكتساب العقلانية والحسابات الجافة لأرضية متزايدة في هذا الفعل. والمتوقع، أن عصيان، السلوك السياسي على التحليل المعملي الكامل، هو من أبرز منغصات المستقبليين واجتهاداتهم. وهم يدرأون عن انفسهم شبهة احتمالات الفشل وكسر التصورات، باللجوء إلى عمليات الترجيح وعدم الحسم وطرح أكثر من بديل وتصور للظاهرة الواحدة، ومن شأن هذه الآلية أن تجعلهم بمنأى نسبي عن دائرة الإتهام بالتضليل لانها تتيح لهم هامشاً للمناورة والتراجع. لكنها في التحليل النهائي، تنزع عن أعمالهم صفة العلم المتقن. إننا والحال كذلك، قد نكون بصدد تفكير في المستقبل بطريقة منظمة بعيدة إلى حد كبير عن العشوائية والرجم بالغيب. بيد أننا لسنا أمام صناعة لها مواصفات العلم الكامل. وقد ننتسب الى أن الذي يعلم من أين لا يعلم يوماً وعلى سبيل اليقين الى اين؟

لا يعني ذلك، الدعوة الى نبذ المستقبليات ومشاهدها من حقل السياسة، فليس هذا هو المقصود او المطلوب إطلاقاً. فالمعالجات المستقبلية تؤدي وظيفة حقيقية في إثارة الخيال وتحري البدائل ومحاولة ضبط إيقاع الحركة، عوضاً عن الإنفلات والعشوائية التي هي وصفة للإتيان بالكوارث. نحتاج فقط إلى الحذر والتربص من نتاج هذه المعالجات، على اعتبار أن بيننا وبين الايمان بحرفيتها وتقعيدها مقاعد العلم الراسخ، مسافة لا يجزم أحد متى نقطعها.

* كاتب فلسطيني مقيم في مصر

الخوف البالغ من تقسيم العراق علامة مرَضية لا تني تستفحل!

نزار أغري *

■ كلما نشأت ازمة ديبلوماسية او هبت عاصفة عسكرية في الشرق الاوسط، بعيداً بعض الشيء من دائرة الشأن الفلسطيني وفضاء التسوية العربية – الاسرائيلية، ارتفعت الاصوات تعلن تعطل عملية السلام ونسيان الحق الفلسطيني. فإذا ما اقتربت الضجة، قليلاً او كثيراً، من العراق انشقت الحناجر عن صرخة تنذر بالويلات وتحذر من تفكك هذا البلد وانقسامه وانحلاله. كأنه، أي العراق، جسد محنط في تابوت زجاجي فإذا ما تعرض للهواء ونور الشمس تحلل الجسد وتبعثرت اوصاله.

يمكن فهم هذه الحالة باعتبارها جزءاً من الذهنية السياسية التقليدية الناشئة، في كثير من مخزونها النفسي والفكري على التحسيب ورد الأشياء إلى قوى ظلامية خفية تنهمك ابداً في نصب الافخاخ وزرع المكائد ونشر الدسائس. وهذا التقليد درج على اعتبار «الامة العربية» كذات معنوية، و«الوطن العربي» كجغرافيا، طعماً ابدياً لعناصر الشر تلك التي لا تهدأ ولا تستريح.

ولكن إذ يمضي الكثير من الساسة والديبلوماسيين والمثقفين على هذا النهج ويحذرون، خصوصاً، من أمر تفكك العراق فهم لا ينتبهون في الغالب، إلى الواقعة باعتبارها فضيحة وليست مناورة سياسية وتدبيراً حانقاً لشؤون البيت القومي. فأن يخشى المرء في كل لحظة من «خطر» التقسيم والتفكك يعني، من جملة ما يعنيه، أن أحوال الجسم المعني ليست بخير وأن الخلل إنما يقوم فيه. وهو يعني أيضاً أن ما يضم أطراف الجسم (نستعمل المصطلح السياسي: الوطن) بعضها إلى بعض، بعد مرور عقود طويلة من الزمن ليس مانعاً من الانفراط والعناصر تتكاثف وتلتصق بعضها ببعض تبعاً لقوانين معروفة في الحياة والمجتمع. وهي تتنابذ وتسعى في الابتعاد عن بعضها بعضاً حين تدفعها الى الإلتقاء عصاً غليظة تدقّ الرؤوس من فوق.

ولماذا حقاً يدق جرس الانذار، وبشكل بارانوي، في كل مرة يمرّ أحدهم بمحاذاة العراق؟ لماذا يبدو البلد هشّاً إلى هذا الحد المخيف الذي يبعث القشعريرة في أبدان الجميع؟ (رغم مظاهر القبضة البعثية والصدامية المخيفة). لماذا حقاً تظل وحدة العراق «أرضاً وشعباً» مطروحة للمساءلة والتشكيك على الدوام بعد كل ما «أنجز» لجعل تلك الوحدة إسمنتية راسخة؟

إذا حمل تعدد اقسام المجتمع وتنوع أطيافه على محمل الداعي إلى التفكيك والانقسام كان للخوف ما يبرره. ولكن إذا أخذنا الأمر على هذا النحو امكن القول ان دول العالم ومجتمعاتها مؤهلة كلها، او معظمها، للانقسام. فهي، ايضاً، تقوم على التعدد والاختلاف والتنوع. والحال ان العالم يشهد على الدوام صيرورات متتالية من الاتحاد او الانقسام في فترات زمنية محددة. فتتحد دول هنا وتنقسم دول هناك في عملية مستمرة وإن كانت متباعدة زمنياً. وشهد القرن العشرون ظهور دول وكيانات جديدة بشكل لم يسبق له مثيل. وتحققت ظواهر الانقسام في الكثير من المجتمعات واتخذت اشكالاً سلمية او عنيفة تبعاً لأماكن حدوثها.

ولا يتأثر المناخ السياسي، وكذلك الاجتماعي والفكري والثقافي، بهبوب عواصف او اندلاع ازمات. ذلك ان العواصف والأزمات تزيل التراب عن المشكلات المخفية والمطمورة وحدها. وإذ تبقى المشكلات مدفونة بسبب القائمين على الأحوال والماسكين بزمام الأمور وكذلك المغسولة دماغهم بماء المؤامرة الذعر، إذ تهب عاصفة من هنا او تقوم ازمة هناك فتهتز الأشياء وتكاد القيامة ان تقوم.

ليست وحدة البلاد مقدسة. الوحدة ليست مفهوماً مطلقاً معلقاً في فضاء التجريد. إنها، شأن الانقسام والانتخابات والحياة البرلمانية: مفهوم سياسي في متناول الجميع وفي وسع أي كان طرحه والنقاش فيه وتداوله ومن ثم تأييده أو رفضه. والامة نفسها ليست مقدسة ولا تُرفع إلى سماوات السؤدد. هي ليست محصنة في وجه المساءلة والنقد والمراجعة. والحديث عن انقسام المجتمع وتنوع مكوناته ليس عيباً او تجاوزاً لمحظور.

وفي خضم الأزمة العراقية الأخيرة انطلقت الصيحات، ككل مرة، تحذر من التقسيم واحتمال قيام دولة كردية فيترك ذلك «آثاراً خطيرة على المنطقة برمتها». وبدا ان هناك شبه إجماع على وجود مؤامرة تبغي تقسيم العراق انجازاً لمخطط إسرائيلي يتوخى تفتيت المنطقة إلى دويلات صغيرة من أجل الإمساك بخناقها، (أي بخناق المنطقة). ولم يقدر مسؤول عربي ان يخفي امتعاضه حين سألته مذيعة تلفزيونية عن التركيبة القومية للعراق، فاعتبر الأمر إهانة للعراق (والأمة العربية جمعاء). وقال في لهجة خطيرة ان العراق دولة عريقة تضرب جذورها عميقاً في التاريخ وهي ذات حضارة عملاقة صمدت للأزمان والقرون. فبدا ذلك وكأن القول بتعددية المجتمع العراقي وتنوع مكوناته امارة على الضعف والتهافت وغياب العراقة والحضارة.

يوضّح هذا الى اي درجة تفتقد السياسة العربية، في منحاها التقليدي إلى التماسك والثقة بالنفس. وهو يظهر سياسة مرتجلة غير فاعلة وناقصة المبادرة، فتنهض على ردود الأفعال والتأثر بالأحداث والانفعال بها.

والقول بان قيام دولة كردية يصبّ في خدمة اسرائيل لانه يساعد في تفتيت المنطقة، هو من تلك السلسلة من المحاججات العجيبة التي تجعل من اسرائيل شماعة لكل الأخطاء وأحوال الفشل الضاربة اطنابها في المنطقة. إنّ هذا قرين القول بضرورة عدم وجود معارضة داخلية ناقدة لأنّ ذلك يخدم اسرائيل إذ يرفع النقاب عن وجه مكامن الخلل والاستبداد. ولكن السير على هدي هذا المنطق يؤدي الى الاستنتاج بان الكيانات العربية القائمة تؤدي خدمات لإسرائيل، إذ لماذا تقوم كيانات عربية من كل حجم وقياس ولا ينبغي أن يقوم كيان كردي؟

* كاتب كردي

ذاكرة القرن العشرين

١٤ آذار/مارس ١٩٣٨

اعدام بوخارين وآخرين من رفاق لينين



■ الرجل الذي أعدم في موسكو صبيحة يوم ١٤ آذار (مارس) ١٩٣٨ كان حتى فترة قصيرة من الزمن، من رفاق ستالين ومن ألمع الشخصيات وسياسيي الحزب الشيوعي السوفياتي. وهو، حتى اعتقاله وبداية محاكمته، كان الكثيرون يتوقعون له مستقبلاً سياسياً كبيراً قد يوصله ذات يوم الى اعلى المراكز في الدولة السوفياتية الناهضة. لكن نيقولاي بوخارين أعدم في صبيحة ذلك اليوم مع الكسي ريكوف وغريغ ياغودا وسبعة عشر آخرين من كبار كوادر الحزب الشيوعي السوفياتي بتهمة الخيانة والتآمر.

صحيح ان ستالين كان، في تلك السنوات الدموية، قد اعتاد على التخلص من خصومه بنفيهم او ابعادهم او اعدامهم، او ارسال من يقتلهم غيلة، بحيث انه خلال فترة قصيرة من الزمن أجهز على كل من كان يمت بصلة الى لينين او الى ثورة العام ١٩١٧، غير ان اعدام بوخارين كانت له نكهة اخرى. دفعت الكثير من الشيوعيين في الاتحاد السوفياتي وفي العالم كله الى الاحساس بكثير من المرارة. فبوخارين كان ينظر اليه على انه «فتى الحزب الشيوعي الاغر»، وكان مقرباً جداً من ستالين، حيث كان يمضي معه عطل نهاية الاسبوع في «الداتشا» المخصصة له. وكان ستالين قد سمح له بان يلقي في احد المؤتمرات العالمية في فيينا، محاضرة جريئة ومفاجئة حول «الاتنيات في الاتحاد السوفياتي»، ناهيك عن ان نيقولاي بوخارين كان هو الذي صاغ الدستور السوفياتي الذي كان ستالين لا يكف عن ابداء افتخاره به باعتباره واحداً من اهم الانجازات الفكرية للحزب وللدولة.

غير ان ذلك كله لم يشفع لبوخارين، الذي كان يومها قد بلغ الخمسين من عمره، فإذا به متهم بالخيانة وبالتآمر. ويقاد الى السجن مع رفاقه بعد ان تعتقله قوات وزارة الداخلية (الشرطة السرية) مخفوراً محطماً (كما نشاهد في الصورة المرفقة). والحقيقة ان محاكمة بوخارين كانت المحاكمة التي تابعتها اجهزة الاعلام اكثر من غيرها، من هنا كانت الاشهر بين جميع المحاكمات الستالينية التي طالت رفاق لينين. ولا سيما منهم الذين اتهموا بكونهم مؤيدين لتروتسكي، وكانت تهمة بوخارين الاساسية انه مناصر لتروتسكي، وهو ما لم يكن صحيحاً على اي حال.

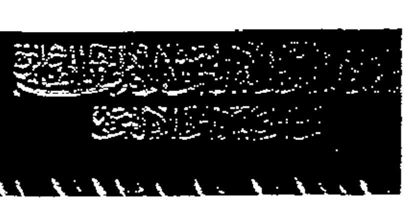
بالنسبة الى السلطة، لان محاكمة بوخارين كانت محاكمة شديدة الاهمية، كان من الضروري ان معيار يصار الى توفير اخراج جيد لها، وهكذا كان، حيث قام جيجوف، رئيس الشرطة السرية بتنظيم المحاكمة بنفسه، وكان اولريخ رئيساً للمحكمة، اما دور النائب العام فقام به فيشينسكي، الذي سيحل بعد سنوات محل مولوتوف كوزير للخارجية. ولقد اثر ستالين ان يحضر المحاكمة بنفسه لاهميتها، ولكن من دون ان يعلن عن حضوره، فهو الذي كان قد سبق له ان حضر المحاكمات السابقة من غرفة مكتبه سماعياً، وقد مدت اليها ميكروفونات ومكبرات صوت. شاء بالنسبة لمحاكمة بوخارين ان يحضرها من غرفة صغيرة مجاورة لقاعة المحكمة، فتحت عليها عبر جدار زجاجي صقيل وملون بحيث يتيح لستالين الجالس في الظلام ان يشاهد ما يحدث داخل قاعة المحكمة من دون ان يشاهده احد، ويروي الديبلوماسي فيتزروي ماكلين الذي كان يحضر جلسات المحاكمة، انه تعرف على ستالين وادرك وجوده من خلال سيجاره الذي كان يكشف عن شاربيه في الظلام في كل مرة اشتعل فيها.

المهم ان المحاكمة دارت كما كان متوقعاً لها، وخلال اسبوع بكامله اخضع بوخارين ورفاقه لسلسلة من التحقيقات العنيفة والقاسية التي مكنت المحققين من ان يحصلوا على اعترافات وصفت يومها بانها مذهلة. ويروى أن بوخارين قد حافظ على رباطة جأشه طوال فترتي التحقيق والمحاكمة. وهو لم ينهر الا في اللحظة التي راح فيها رجال الشرطة يسيئون معاملة زوجته الحسناء آنا (٢٤ سنة) وابنه الوليد. اما بالنسبة للمتهم الثاني بعد بوخارين، نيقولاي كريستنسكي، الذي كان قد عرف بصداقته للينين وبكونه واحد من خمسة اعضاء في اول مكتب سياسي للحزب الشيوعي، فانه فاجأ المحكمة بنكرانه كل الاعترافات التي كانت قد سجلت بخطه. هنا أوقفت المحاكمة ريثما اعيد كريستنسكي الى عهدة رجال الشرطة السرية الذين «اقنعوه» بالعودة عن النكران فامتثل (!) وقدم في اليوم التالي اعتذاراته مقراً بالجرائم المنسوبة اليه. اما بوخارين فقد اختار استراتيجية اخرى: لقد بدأ بالاعتراف بكل ما نسب اليه، لكنه كان سرعان ما يحول كل جملة من الجمل المنسوبة اليه الى وسيلة للسخرية منكراً في نهاية الامر ان يكون ما فعله اجراماً. وهذا ما اغضب فيشنسكي واخرجه عن صوابه. في نهاية الامر كان لا بد من ان يصدر الحكم بالاعدام على بوخارين ورفاقه، فصدر الحكم. وهنا اخذ بوخارين ورقة صغيرة جعل منها رسالة بعث بها الى ستالين وحملت جملة واحدة فقط هي: «كوبا... ما الذي يجعلك بحاجة الى موتي؟». ولكن هذا كله كان دون جدوى، حيث اعدم بوخارين ورفاقه صبيحة يوم ١٩٣٨/٣/١٤ وانتقل ستالين بعد ذلك باحثاً عن ضحايا أخرى.

ابراهيم العريس

مؤتمر القاهرة الأول للابداع الروائي (٢ من٢)

البدايات والنهايات في اسئلة الرواية العربية



فاطمة المحسن

■ الهامش والمتن ومواضيع اخرى

الهامش في تعريف عبدالله الغذامي يتمثل بالجماعات المقصية التي تبحث لها عن موضوع في الخطاب السردي، السود والحركة النسوية على سبيل المثال. ويشتغل في بحثه الذي قدمه الى المؤتمر على اعمال النساء الروائية التي تحاول ان تجد لها ضمن النص الذكوري المسيطر او نص الرجل الابيض المتفوق - كما يسميه - مكانة ضدية تستطيع ان تجاهر فيها بضديتها هذه. ويأخذ القصاصة السعودية رجاء عالم نموذجاً لسعي المرأة نحو تهشيم الوحدات السردية وتعرية عجزها ونقصها، كما فعلت نازك الملائكة حين اقدمت على تحطيم عمود الفحولة بواسطة تكسير عمود الشعر. فرجاء عالم، كما يقول، تقوم ايضاً باخلال نظام الترقيم ونظام الوحدات اللغوية ومن ثم تتجاوز نموذج الحبكة (الذكورية). وهنا نجد في مشروع رجاء عالم ما يمكن ان نسميه الحالة التطبيقية لطرح الغذامي للفعل الضدي في الكتابة النسائية الذي اصبح في الآخر ممتنعاً عن القراءة وبالتالي مصاباً بخرس الاحتجاج المتطرف. وهو في جانبه الاجتماعي ربما يشكل قيمة تطبيقية مهمة، ولكنه في مقصده الادبي متقوقع في تجريبية عصية على الفهم والتجاوب. ولعلنا في هذا الصدد نجد، كما تقول فرجينيا وولف، ان الصيغة الروائية الحديثة من حبكة حديثة وبناء وطريقة تعامل مع مسرى الحساسية الانسانية في الرواية كانت من ابتكار الروائيات الانكليزيات الرائدات، او ان المرأة في اقل اعتبار كانت مشاركة فاعلة في استكمال هذا الجنس الادبي، بل في توليد ملامحه الاوضح. فلماذا تتخلى عن هذا المنجز بحجة انه من صنع الرجل وحده، او في الاقل لماذا تصبح تجربتها الجديدة مجرد نقض غير قادر على توليد بدائله؟

وفي مدخل مختلف يكتب محمد البحري في السيرة الذاتية النسائية ما يخرج منه باستنتاج يؤكد على ان المرأة الروائية لا تبني حدثاً بقدر ما تراكم العواطف، ولا تحدد الظاهرة بقدر ما تستوعبها عبر ذاتها. الرواية النسائية العربية، كما يراها، عبارة عن انتشار ذات الروائية في ثنايا السرد والظواهر والشخصيات والمفاهيم. في حين تقدم فاطمة موسى موضوعاً عن لقاء النسوة ككتلة في المخيلة الروائية التي توحدهن مثلما يتوحد الحريم العربي في رسوم الرحالة الغربيين الى الشرق.

وما بين تمثيلات الجسد في الرواية العربية الحديثة الذي قدمه معجب زهراني وجدلية العنف في المسكوت عنه الورقة التي قدمتها عالية ممدوح ثمة رابط واضح يتمثل في ان زهراني يرى ان البعد التراجيدي يهيمن على تمثلات الجسد في هذه الرواية سواء كان ذا مرجعية اسطورية او بمرجعيات فكرية وجمالية حديثة وبنيوية. فهو جسد جريح مشوه معذب كثيراً ما يبدو وكأنه هو ذاته ضحية او قربان كل تحول. وفي النموذج التطبيقي يمكن تحويله الى متن جمالي وسط مشاهد العنف والخراب. وفي طرح عالية ممدوح «جدلية العنف في المسكوت عنه في الرواية العربية» نجدها تتحدث عن الروايات التي قد يسميها بعضهم الروايات المشبوهة لما تثيره من التباس وصدمة، والمسكوت عنه كما تقول لا يحصر بالايروسية ولا هو قلق الافكار الكبرى، بل هو العنف كمصير لا تحسد عليه الجماعات البشرية. وهي ترى في اعمال غالب هلسا ما يرفع العنف الداخلي الى مصاف الحب والاثارة الجنسية وتكريس النقص والفشل، وهذا ما تلمسه ايضا في بعض اجزاء روايتها «الولع». وفي موضوع السيرة الذاتية والرواية، وهو موضوع يشغل المباحث الادبية الغربية هذه السنوات، لم تطرح في المؤتمر سوى اوراق قليلة. محمد الباردي قدم بحثاً في اشكالية الجنس الادبي للسيرة الذاتية كرواية وكنص مستقل، يخرج منه باستنتاج يقول ان تداخل اسلوب السيرة الذاتية مع السرد الروائي يجعلنا نتصور ان نص السيرة الذاتية لدى الروائيين العرب انبثق من خضم تجربتهم الابداعية وهو نص يتدخل فيه الخيال وتختلط فيه حدود الاجناس الادبية. ويعرض حسونة المصباحي تجربة «جماعة تحت السور» التي تعتبر مؤسسة للمدرسة الادبية التونسية، وابرزهم علي الدوعاجي الذي ترك عملاً صغيراً ولكن مهماً كما يقول المصباحي، يحمل عنوان «جولة في حانات البحر المتوسط» روى فيه رحلته عبر مدن متوسطية.

الكثير من البحوث والاوراق طرح في هذا الملتقى وقسم منها تناول رواية واحدة كنموذج تطبيقي. وكانت روايات ابراهيم عبدالمجيد وبهاء طاهر وحيدر حيدر اضافة الى محفوظ والرعيل الاول من الروائيين العرب موضع دراسات مستقلة.

النص وكاتبه: شهادات الروائيين

تحدث ابراهيم عبدالمجيد ارتجالا عن نفسه وعن مدينته الاسكندرية بما يشبه الطرف والموالح والقفشات التي مرت بها رحلته مع الكتابة. وكانت الشهادات الاخرى تتراوح ما بين النص الادبي الوجداني والآخر النظري الذي يتحدث عن التجربة الروائية اما كتقنية او كدوافع ومسببات وضرورات تمليها الظروف على الكاتب، وهي مجتمعة تطل على مشهد من السيرة الذاتية للكاتب او سيرة الكتابة في حياة الكاتب. ادوار خراط يكتب في نصه «ليست المسألة ولعاً قصدياً متعمداً متدبراً بتقديم شيء جديد فقط. المادة من ناحية وطريقة الكتابة، المضمون والصياغة هي نفسها التي تخلق وتوجد في هذا النوع من الكتابة، فاذا كان جديداً فليس ذلك ذنبي، ولا قصدي، وليس في هذا اعتذار لهذا النوع». ولعل النساء اكثر من الرجال في هذه الشهادات، قرباً من ذواتهن. النص - الوثيقة يتخذ صيغة حميمية حتى وان تجاوز الخاص الى العام كما في شهادة احلام مستغانمي فالرواية لديها «مفتاح الاوطان المغلقة في وجهنا. هناك حيث ينتظر العشرات من المبدعين موتهم، حالمين ان يثاروا لغربتهم يوماً بالعودة في صناديق مفخخة بالكتب، فيحدثوا اخيراً ذلك الدوي الذي عاشوا دون ان يسمعوه: دوي ارتطامهم بالوطن».

سهيل ادريس يقول في شهادته التي يعنونها «لم اعط في الرواية كثيراً» انه كتب ثلاث روايات وصمت منشغلا بامر الثقافة والمثقفين العرب. وصاحب «الآداب» الدار والمجلة التي اسهمت في التعريف بمجموعة مهمة من الادباء العرب، يحق له ان يشعر ببعض حسد لمن صرفوه عن مهمته الابداعية، ولكن تلك مهمة لا تقل ابداعاً عن الرواية، فنشاط سهيل ادريس الخمسيني والستيني اثمر تياراً او اتجاهاً وجودياً خفف من غلواء الاتجاه الماركسي وتمثلاته الادبية انذاك. وكانت الرواية التي كتبها من بين الاختيارات الجمالية لهذا التيار عربياً. ويقدم ابراهيم نصر الله مطالعة عن علاقة تجربته بالفنون الاخرى: الفن التشكيلي، الفوتوغراف، السينما. ويهتم فؤاد التكرلي باللغة القصصية التي يشرح من خلالها تكنيك قصة، موضحاً الاختلاف بين لغة الرواية ولغة الاقصوصة، ففي الاولى تتوسع طاقة اللغة التأثيرية في حين تنحو القصة القصيرة الى التركيز والشفافية والبساطة. اهداف سويف تكتب نصاً بالعربية لتجيب على السؤال الذي يلاحقها: لماذا لا تكتب بلغتها؟ تقول: «ان اللغة الاخرى كانت مطواعة وسلسة بين يدي وهي بعد ان تعبر ذاتي تصبح اداة ووسيلة للوصول الى الآخر». ولكن اسماعيل فهد اسماعيل يقول ان الكتابة دوران في الفلك الابعد، فهو لا يعرف ان كان شاهد عصره ام مجرد متفرج مندهش. ليانة بدر تحدثت عن اشكالات التلقي التي واجهتها كروائية كتبت في المنفى ووجدت جمهوراً جديداً في الوطن، هذا الجمهور يتارجح بين قبول ورفض لاتجاه نسوي تستشعره خلال كتابتها ولغربة توزعتها بين المنفى والوطن وقضيتها كامرأة. وتتحدث هدى بركات عن تقنيتين في روايتها تسمى الاولى تقنية الاستعادة والثانية تقنية التأليف، وتتحدث عن علاقة الشخصية الروائية بمؤلفها او ما تسميه الانا الدفينة للكاتب التي تجدها دائماً في الشخصيات الرئيسية للرواية. وفي شهادة خليل النعيمي اشارة الى المكان الذي يغدو لدى الروائي المغترب طريقة وعي جديد بذاته «نحن لا نستبدل مكاناً باخر، وانما وعياً بوعي اخر».

كلمة حسن داوود كانت تتميز بتنافذ العلاقة فيها بين الذاتي والعام عبر موشور وجداني يشف عن فيض من الاحاسيس الجميلة العميقة. فهو يتتبع شخصية روائية مفترضة منذ وقوفها في شارع بيروتي حتى استواء وضعها في مشروع روائي، تختلط فيه ملامحها بحقيقتها المجردة وتخيلها بحمولة الافكار التي تحف بها، وبما يشابهها في ابداع اخر.

هل استمع الجمهور الى اخر السطور في شهادة نجوى بركات؟ في عبارة مبتسرة تقفل توقعاتها عن نفسها ككاتبة بما يشبه الحيرة الواثقة: «كي تسقط عني الالقاب والتسميات، لاني اكثر مما يظنون، واقل مما يفترض بي ان اكون. ضدهم حين يكونون معي وينحازون اليّ. ضدهن حين لا اشبههن فلا يعترف بي ويسقطني من الحسبان، وضدي لاني اكثر عداوة لنفسي من كل الاخرين».

«بيريرا يدعي» روح البطل في الفيلم والكتاب

نجم والي

■ مرة اخرى رأيته يصعد مدرجات لشبونة العالية بصوت مسموع ويزفر حنقاً شديداً بالنسبة الى رجل سمين بقلب ضعيف. التقيته من جديد في الحي العالي في المكتب الصغير، يختنق من شدة الحر البغيض، وهو يحضر وحيداً الصفحة الثقافية في صحيفته «لسبوا». سمعته يتحدث مع بورتريه زوجته المتوفية، ويتحاور بموضوعة «الفكرة والثورية»، حيث كان يستجم في منتجع الحمامات المعدنية التي أمره الطبيب بها مع الدكتور الشاب الذي درس في فرنسا، الدكتور كاردوزو، على رغم انشغال البال بانه ليس في داخل كل واحد منا روح واحدة فحسب انما تحالف من ارواح متعددة، وكل شيء له علاقة بحياة الروح التي تسيطر على الاخريات وهي التي سترسم اتجاه افكارنا وسلوكنا.

لم أر وجهه ابداً، لأن التخيل لا يستطيع اختراع ملامح دقيقة، لكن على الضد من ذلك كنت اعرف تكوينه الجسدي وطريقته في المشي، الياقة القديمة وبعض لباسه المغبر، مظلته، نظارتيه، شنطته تحت الابطين، والحقيبة القديمة التي كان يحتفظ فيها بترجماته للقصص الفرنسية وببعض الرسائل التي لا تحمل اسم مرسل فوقها، امر قد يسمح بتعريضه للخطر اكثر مما كان يفكر به.

مر زمن على قراءتي لرواية «بيريرا يدعي». ولكن قبل ايام في احدى سينمات مدينة لشبونة وفي زمن معين تكون مقاعد السينما فارغة تقريباً، عدت لألتقي مع الصديق «بيريرا». بيريرا كما يدعي ويؤكد، والذي يقدم نفسه دائماً اليك، مثلما يقول الكاتب نصف الايطالي ونصف البرتغالي انتونيو تابوكي - الذي قدم نفسه اليه ذات مرة - منعزلاً مع نفسه وبشوشاً على الطريقة البرتغالية. وما ان تُظلم القاعة وينقطع سماع وقع اقدام الرواد القليلين لهذه السينمات نصف الفارغة، حتى اسمع رنين صوت كنت اعرفه مسبقاً من الكتاب «بيريرا يدعي». صوت احفظه، برتابة وعدم ثبات، يعيد رتابة محبوبة، مثل آلة لف غزل، حتى تبرز القصة من نفسها من دون تدخل مصطنع لاحد، مثلما يبدو لنا في بعض المناسبات عندما تبدأ الموسيقى: «يؤكد بيريرا بانه تعرف عليه في يوم من ايام الصيف...».

ان تحالف الارواح الذي يتحدث عنه بيريرا في الرواية هو تحالف الوجوه والاصوات في الفيلم ايضاً: تحالف كل ما يؤكده ويحكيه بيريرا، وما يحكيه لنا حكواتي بلا اسم عما قصة بيريرا عليه. بالاضافة الى تحالف الاصوات البرتغالية المتخيلة، والاصوات الايطالية للفيلم وللكتاب، مع الوجوه المتعددة التي هي في النهاية تشكل وجه بيريرا الذي لم اره ابداً. لكنني اتعرف مباشرة على وجه مارسيلو ماستيرياني مثلما تعرف على هومبيرت هومبيرت في جيمس ماسون وعلى انفتش مانيغريه في جان غابان، ومثلما اتعرف عليه في كل واحدة من شخصيات الاموات والتي قام بأدائها الممثلون والبائعون والصارمون الذين اختارهم جون هيستون في فيلمه الاخير المأخوذ عن قصة «الدبلنيون» لجيمس جويس، والذي كان نوعاً من الوداع المباغت للحياة وللسينما.

ومثل فيلم الاموات، فان فيلم «بيريرا يدعي» هو مثال تطبيقي ونموذجي ايضاً، يرينا كيف ان الادب الجيد يستطيع ان يظهر في السينما بصورة احسن على رغم وصايا وتعاليم السينما الصارمة.

«بيريرا يدعي» الرواية والفيلم يحملاني على التفكير بالسلوك الغريب الذي ما زال شائعاً بين الادباء العرب تجاه الرواية والذي يُخفي نفسه في مناسبات معينة اكثر داخل احباطات وحسد، ان لم يكن ببساطة يعبر عن فكرة تنمّ عن جهل لا اكثر ولا اقل: الفكرة تزعم ان الروايات جيدة الى حد كبير ومعقدة بشكل لا يوصف بحيث لا تسمح بتبنيها للسينما، التي تتطلب ضمن ما تتطلبه دائماً اكبر قدر من التبسيط والسلاسة. لقد سمعت احد الكتّاب العرب يتحدث عن فيلم اعتمد على احدى رواياته بغرور كاف كما لو كان ليون تولستوي وهو يشتكي لتبنيّ احدى رواياته من مخرج «ناجح»!!

الكاتب يبسّط التفكير، ويُبعد بطريقة ماهرة كل شك يتعلق بالصورة التي صنعت عنه وعن ادبه، حجته فكرة ساذجة تقول ان فيلماً ما يكون سيئاً لانه غير مخلص للرواية التي استند اليها! في الحقيقة ليس من غير النادر ان تكون الحالة معكوسة: وهي ان فيلماً ما يكون سيئاً ليس بسبب خيانته للنص الذي استند عليه، انما بالذات لإخلاصه غير المشروط للرواية التي اعتقد بأن امين على نقلها الى السينما. ليس المهم الوسيلة، انما الاهم الموهبة فقط. فمخرج سينمائي سيئ لن تنفعه اية رواية مهما كانت عظيمة، بينما المخرج الجيد هو الذي يمكن ان يضيف الى عالم الرواية الكثير من الجديد. هذا ما قاله يوم المخرج الياباني كوروسوا لغارسيا ماركيز: «بعض الكتّاب عندما يرون افلاماً تتأسس على روايات يقولون: ان هذا الافق لا يتفق مع روايتي جيداً». ولكنهم في الحقيقة يشيرون الى ذلك الافق الذي اضافه المخرج الى رواياتهم من دون ان يدروا، اذ من المحتمل انهم يرون على الشاشة ما كانوا يعتقدون بأنهم كتبوه، بينما لم يكونوا بالوضع الذي يسمح لهم بعمل ذلك» (الكرمل - العدد ٤٣، ١٩٩٢). وهذا ما فعله مخرج فيلم «بيريرا يدعي» ومخرج فيلم «ساعي البريد» الانكليزي الذي نقل قصة عن شاعر تشيلي مثل بابلو نيرودا للكاتب التشيلي «انتونيو ساماكرا» الذي كان يعيش في منفاه البرليني، وتدور احداث الفيلم في جزيرة ايطالية صغيرة، وفي النهاية ليس المهم جنسية الرواية او جنسية المخرج، بل لا تهم حتى جنسية الممثلين.

«بيريرا يدعي» الفيلم والكتاب يسمحان لي بالقول، وبقوة، انني لا اعتقد بأن هناك كتباً افضل من بعضها يمكن تبنيها للسينما، واقل من ذلك الادعاء بانه ينقص الذكاء لكتابة رواية او لصنع فيلم. يقولون ان العبقري الروسي ايزنشتاين كان يحلم بتحقيق مشروع نقل كتاب «الرأسمال» لكارل ماركس الى السينما. وليس عندي اي قدر من الشك بأنه في حال صنعه للفيلم كان سيكون بالتأكيد قد توصل الى صناعة فيلم عظيم وساحر (لا يهم بأي مغزى اراد الاشتغال على الكتاب!).

السينما مثلها مثل الادب، تستطيع ان تُصنع من اية قضية يصر المرء على معالجتها: مطاردة لحيوانات مختلفة او رحلة في الزمن، قضية تعالج حياة مكتبي او حياة «الرجل الذئب»، بل بامكانها حتى ان تحكي عن اللاشيء الخالص، عن تبعات الافعال اليومية، الازمان والاماكن التي تكون تقريباً دائماً فارغة. سينما مثل هذه هي سينما هوارد واكس وفكتور اريك والان رودولف ويم جيرميش.

«يؤكد بيريرا»... ربما ليس الفيلم الكبير. لكنه مصنوع بصدق وتماسك بكياسة وصنعة جيدة، ويملك في داخله فضائل لا يمكن نسيانها، وفوق كل شيء الحضور القوي لشخص بيريرا وللضوء الجلي والظلال الداخلية لمدينة لشبونة، والقيم الاخلاقية والسياسية الرائعة الواضحة لرواية ما، وقوة انفعالها اللطيف. في ظهيرة ما بعد ستين عاماً، يثير للشاعر سماع رثاء عاطفي للاندلسي فيديريكو غارسيا لوركا في السينما. قبل ان يبدأ عرض الفيلم، رأيت امرأة وحيدة، راحت تتلهى بالانتظار وهي تقرأ «بيريرا يؤكد» في مقعدها.

هل تحاول المرأة التعرف على وجه «بيريرا» الذي رأته على ملصق الفيلم مع «بيريرا» الذي يتحرك في الرواية؟ وهل تعرف تلك الجملة المبتذلة التي تدعي بانه عندما يُجسد الممثل شخصية احدى الروايات فانه يفقرها بشكل ما، لانه يحصر الخيال المحتفي به من قبل القارئ، ويفرض عليه بذلك وجهاً معيناً ليس بمقدوره الفكاك منه؟

لا ادري، ولكني اعترف بأنني افتقد الخيال الكافي لاختراع بيريرا اكثر حقيقية او اكثر اخلاصاً لانتونيو تابوكي من ذلك الذي يظهر في الفيلم. واذا ما شككت لحظة بأن زيادة اعجابي بالرواية والتحمس لقراءتها هذه المرة بترجمتها العربية (بيريرا يدعي - رواية انتونيو تابوكي - ترجمة روز مخلوف. دار ورد - سورية ١٩٩٧)، ربما يأتي بسبب مشاهدتي الفيلم وتعلّقي بشخصية ماستيرياني التي اغنت شخصية الرواية بأدائها، فانني اسأل نفسي: إن لم يكن تابوكي نفسه فعل مثلي عندما بدأ باستقبال الاحاديث والزيارات البشوشة للصديق بيريرا؟ يقيناً رآه مثلي متجسداً هذه الساعة بوجه مارسيلو ماستيرياني، كهلاً وسميناً ومتعباً ومريضاً بالقلب، ومتعصباً لأكل العجة بالاعشاب ولشراب الليمون الحلو... ويجاهد وهو يصعد شوارع لشبونة، في صيف العام ١٩٣٨ المليء بالنذر والشؤم، من دون ان يعرف بعد بأن واحدة من الارواح التي تشكّل تحالف الارواح هي في روح البطل، وذلك هو الامر الوحيد الذي لم يعرفه ونسي ان يدعيه الصديق بيريرا في الفيلم والكتاب!

التجربة المسرحية المغربية في كتاب بالفرنسية

■ صدر للمسرحي المغربي عبدالله شقرون كتاب جديد باللغة الفرنسية يحمل عنوان «لقاء مع المسرح في المغرب» يحكي فيه عن مختلف جوانب المسرح المغربي والعربي، تأريخه وواقعه، من خلال تجربته الفنية المتميزة. ويحلل المؤلف النضال المستمر لممارسي المسرح منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي وحتى اليوم في مواجهة مستمرة مع مشاكل التأليف المسرحي وكتابة نصوص الدراما العربية.

ويسرد من جهة اخرى ذكرياته المسرحية من خلال قيامه بتنظيم اولى الحلقات والدروس في الرباط والدار البيضاء لتأهيل الممثلين والممثلات في المغرب.

مؤتمر الحوار الوطني

● صدر عن المركز اللبناني للدراسات كتاب «مؤتمر الحوار الوطني حول جدول اعمال ١٩٩٦ - ٢٠٠٠».

ويأتي صدور هذا الكتاب بعد مرور سنوات عدة على ابرام اتفاق الطائف، وعلى انتهاء الحرب، وبعد انتخاب مجلس نيابي جديد. وكان لا بد من اجراء وقفة تجمع مختلف الاطراف السياسيين الرسميين وغير الرسميين فضلاً عن جهات اكاديمية وعلمية وفكرية لتقويم تجربة الحكم في لبنان في مرحلة ما بعد الطائف على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والادارية والبيئية ... ولمناقشة ابرز التحديات والقضايا التي تواجه لبنان خلال ما تبقى من سنوات القرن العشرين.

يتضمن الكتاب وقائع المؤتمر الذي عقده المركز اللبناني للدراسات بالتعاون مع مؤسسة كونراد اديناور، والذي شارك فيه نحو مئة شخص من الجامعيين والباحثين والعاملين الميدانيين والسياسيين الموالين والمعارضين. وهو يمثل اطاراً مرجعياً للبحث والتحليل في مجموعة ملفات اساسية يواجه لبنان تحدياتها، ومقاربة متعددة الاختصاصات في مختلف مجالات العلوم الانسانية لرسم صورة مستقبلية وتحديد عناصر الحلول للمشكلات التي تواجه المجتمع المدني.

«المستقبل العربي»: ملف عن العولمة

صدر عن «مركز دراسات الوحدة العربية» العدد ٢٢٩ من مجلة «المستقبل العربي»، وفيه ملف جديد عن العولمة يتضمن ثلاث دراسات هي: «الولايات المتحدة والعولمة: معالم الهيمنة في مطلع القرن الحادي والعشرين» لبول سالم، و«العولمة والهوية الثقافية: عولمة الثقافة ام ثقافة العولمة؟» لعبد الإله بلقزيز، و«العرب والعولمة: ما العمل؟» لمحمد الأطرش. ويذكر أن هذه الدراسات الثلاث كانت قدمت الى ندوة «العرب والعولمة» التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت بتاريخ ١٨ - ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧، نظراً الى ما تحتله هذه الظاهرة من اهمية تستدعي معالجات جادة لظاهرها كافة. ويتضمن العدد ايضاً ست دراسات هي: «العلاقات الخليجية - العراقية ومستقبل الأمن في الخليج» لعبد الجليل مرهون وهي مقاربة لتحليل نسق التكوين الاستراتيجي للبيئة الخليجية، و«التقانة الاجتماعية وبيئة الحرب» لرفعة الجادرجي، و«المؤسسات والتنمية السياسية العربية: حالة الكويت» لشفيق الغبرا، و«قانون الايجارات الزراعية الجديد ومؤشرات التحول في المجتمع المصري» لثناء فؤاد عبد الله، و«المرأة والتنمية المستدامة في ظروف لبنان» لفهمية شرف الدين.

وفي باب آراء ومناقشات: «نقد العقل ام عقل التوافق؟ حول مواءمة الجابري بين التراث والحداثة» لكمال عبد اللطيف.

وفي باب كتب وقراءات عرض ونقد لكتب عدة في قضايا في الفكر المعاصر: العولمة - صراع الحضارات - العودة الى الاخلاق - التسامح - الديموقراطية ونظام القيم - الفلسفة والمدينة (محمد عابد الجابري) راجعه محمد عبد الشفيع عيسى، وفصل المقال في تقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال او وجوب النظر العقلي وحدود التأويل لإبن رشد «الدين والمجتمع» (مع مدخل ومقدمة تحليلية للمشرف على المشروع محمد عابد الجابري) عرضه كمال عبد اللطيف، والاتجاه القومي في الرواية: ملاحظات عامة وقراءة نقدية (مصطفى عبد الغني) عرضه هاني لبيب، وعن موضوع الفقر في دول غربي آسيا عرض سليمان رياشي مادة تتضمنها خمسة كراريس تعالج هذه القضية.

علاقات مصر العربية

● صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «علاقات مصر العربية ١٩٧٠ - ١٩٨١ (مرحلة السادات)» للدكتور حسن ابو طالب ضمن سلسلة اطروحات الدكتوراه (٣٢).

يعمد الكتاب الى دراسة التعاملات المصرية - العربية في الفترة المذكورة من منظور شامل يكشف عن درجات مختلفة من قوة العلاقات المصرية مع الدول العربية، كما يكشف عن درجات مختلفة من الضعف والمحدودية في هذه العلاقات قد يصل حد التعامل الصراعي الذي يأخذ اشكالاً وتطورات مختلفة تتراوح بين تبادل الاتهامات والمواجهة العسكرية.

وتتم هذه الدراسة من خلال رسم خريطة تفاعلات كلية للعلاقات تكشف سمات تطورها على المدى الزمني افقياً ورأسياً، وتسهم في الكشف عن العوامل المؤثرة في العلاقات، والقضايا والمجالات محل التفاعلات. كما تستخدم قياس التعاون الذي تصنف بموجبه علاقات مصر مع الدول العربية وفقاً لدرجات التعاون. ومحاولة القياس هذه هي الاولى من نوعها باللغة العربية. وقد استلزم تصميم قياس التعاون التفرقة بين مستويات التعاون بين الدول وهي المستويات الرسمية العليا، والمختلطة الوسيطة، والشعبية التحتية ما ادى الى اكتشاف ابعاد غير منظورة في العلاقات المصرية - العربية لم تستقطب اهتمام الباحثين من قبل.

يتضمن الكتاب خمسة فصول وخاتمة، الاول: «مصر والعروبة والنظام العربي»، والثاني: «التعاملات الرسمية المصرية مع الدول العربية ١٩٧٠ - ١٩٨١»، والثالث: «التعاملات المختلطة بين مصر والدول العربية ١٩٧٠ - ١٩٨١»، والرابع: «التعاملات الشعبية بين مصر والدول العربية ١٩٧٠ - ١٩٨١»، والخامس: «التعاون والصراع في علاقات مصر مع الدول العربية».

قصيدة آمال موسى الأنثوية النرسيسية

□ بيروت - شربل داغر

■ تفاجئنا المجموعة الأولى للشاعرة التونسية آمال موسى، «أنثى الماء» الصادرة أخيراً عن «دار سراس للنشر» في تونس، في غير صعيد: تفاجئنا في تناولها الغنائي العالي لعالمها الشعري في وقت نتحقق في غير مجموعة شعرية، هنا وهناك، من خفوت الغنائية أو انصرافها الى تمتمات خفيضة تحيد بها عن إعلاء الصوت بما يشجينا ويؤنسنا ويبكينا. تفاجئنا في نبرتها التوكيدية التي لا ترضى عن التعريف الأكيد والواثق سبيلاً الى تعيين حمولات الشعر، فيما نرى قصائد غيرها تمعن في التشكيك، وتنصرف الى الانكفاء في زوايا المعاني، وتتردد بين اليقينيات. وتفاجئنا في نزعتها «النسوية» التي قلما عرفناها مشبوبة ومتوقدة على هذا المنوال في شعر السنوات الأخيرة.

وأول ما يبادرنا في جملها الشعرية إمساكها المباشر، بل إعلانها لأحقيتها في قول الشعر، في قول ذاتها، وعلى نحو مبرم في توكيده العالي، بل النرسيسي:

«ما أشدّ اكتمالي
ما أعمق عشقي
بلوري نفيس...».

إذ ننتبه منذ ابياتها الأولى الى أن المتكلم فيها يصرف القول على نفسه، في ما يشبه مديح الذات وإغداق الصفات عليها. لا بل نتحقق في غير قصيدة من أن المتكلمة في قصائدها تطلق القول على أخرى فيها، تستحق أجمل النعوت و«اشعرها»، إذا جاز القول. كما لو أن بإمكان المتكلمة أن تجد الوقت والمكان والمقام المناسب لكي ترى الى غيرها فيها، فتتحقق من جمال ما ترى في لعبة المرايا. كما لو أننا أمام كائنين، واحد شعري وآخر جسدي أحياناً، فيتحقق الأول من جمال الثاني، أو أننا أمام كائنين فعليين في بعض الأحوال، يعشق الواحد الآخر في لعبة «حلولية»، تظهر فيها أحوال التساكن والتوحد:

«احملني فوق انامل
احملني على صهوة أحداقي
ألتف بجلدي قماطاً
أعانقني شوقاً إليّ
أباركُ تنفقي، تلاطمي
احضنني في صدري
الثم هاتين اليدين المخضوبتين
بشعري».

ولا تتوانى المتكلمة في ابيات أخرى عن النظر الى جسد الأخرى فيها، الى جماله، فتعرض لكتفيه، لخصره، لنهديه، ليديه، لساقيه: كيف لا وهي تتحدث في قصيدة عن «أناي الجميلة»، وعن «أناي الكثيرة»؟ لا بل نراها تتساءل، وهي تعي أحوالها المخالفة لغيرها، ما إذا كان هذا أو ذاك من البشر قادراً على «تحملها»، وتلك عن «الاستئناس برفقتها»، طالما أنها «غير قابلة للاختزال».

غير اننا لا نحتاج الى طي الصفحات وتقليب القصائد واحدة تلو الأخرى، والوقوع على العبارة التالية «انثى في أنثى أنا»، لكي تتأكد من أن المتكلمة جعلت من «الأنثى» موضوعاً لهذا الشعر. وهو ما تصرح به حتى عند عشقها لغيرها، سواء كان الرجل أم الشعر:

«لي شاعر
من أجله استفقتُ ليلاً،
لأنسج بيت قصيد
لي
ولستُ لأحد».

ومع ذلك فنحن لا نتوانى عن الانتباه، في قصيدة تلو قصيدة، من أنها تسعى الى تعريف نفسها، هويتها، الشعرية والانسانية. ذلك أن الإكثار من تتالي الصفات القيمية على أوجه النفس وانفعالها، ومن إرجاع كائنات الطبيعة وأعمالها، اليها، مرة تلو مرة، قصيدة بعد قصيدة، لا يخفيان أبداً (الإكثار والإرجاع) مسعى لاهثاً (لاهثاً) الى التسمية، الى التعيين، وإن كان يأتي مبرماً، منزلاً، واثقاً في لصوقه على ما يقع عليه، بل في كونه طبيعته التي كانت تائهة واستقرت أخيراً.

هكذا تقيم القصائد في تنازع قلما يميل الى التباين والتخالف بل الى التعايش التكاملي، إذا جاز القول، بين أنثى وأنثى، بين دورين فوق خشبة القصيدة الواحدة، بين كونها سيدة القصر وكونها جاريته كذلك، بين المتكلمة الشعرية وبين الأنثى، موضوع الشعر. ذلك أن المعنى لا يتيه، بل يبتعد فحسب، ثم يعود فيلتئم ويكتمل في ما سعى خارجه أو خالفه. كذلك فإن المعنى واحد، أكيد، متحقق في اسم علم، في قيم معنونة بأل التعريف، فلا يزيغ المعنى، ولا يقبل الكثرة أو التباين. وإذا ما نادى المتكلمة طارىء من خارجها، أو هددها عامل مفاجىء، أو عاشق، تتنبه دوماً الى أن بإمكانها إجراء فعل أخير:

«دعني
أتذوقني قبل أن ألتهم».

هكذا تمضي المتكلمة في جادات المعاني الى طلب الألفة والتود والقران مع «الانثى» (وهي هوس المعاني والدلالات العابر للقصائد كلها)، ومع «الجنون» («كاهنة الجنون أنا»، «انثى الجنون أنا»، «ذات الجنون أنا...»)، ومع الشعر («للشعر أتودد»، «يا أيها الشعر/هذه قصائدي/ تطرق مملكتك/ تطلبك/لباساً...»)، ومع «التيه» («التيه شيمتي»...) وغيرها مما يحلو التعويل عليه والنسج على منواله في بعض الشعر العربي الحديث.

تفاجئنا مجموعة آمال موسى، إذ أنها تقبل على الشعر بثقة عالية ونبرة «استبدادية» (بالمعنى الجمالي)، هي التي تقول في عنوان إحدى قصائدها: «العاجزة من لا تستبد». وهي، الى ذلك، تتجنب أو تتمنع عن قول «نسوي» سردي أو شعري متداول ومكرور، يقوم على الشكوى، وعلى ندب الحظ المنكود، وعلى جعل الأدب عريضة اتهامية ليس إلا، وتنصرف بدل ذلك الى قول يبهج فيه شيء ولو شفيف أو خفيف من الشهوة المقتصدة والعامرة في آن.

هذه المجموعة مترعة بنشوة الشعر، في ذاته في فعله، في ممارسته، في قدرته على المصادرة، على التعيين، على الاحتفاء بنفسه في القصيدة، في الكون بين البشر والموجودات، وعامراً بها في آن. وهي نشوة احتفالية غنائية، عالية، تعيدنا الى مناخات «أغاني مهيار الدمشقي» لادونيس، في إقبال الشاعر على الكون إقبالاً حلولياً، على أنه هو الذي يمحض الكائنات والموجودات وجودها وصفاتها، فيما هو يستقيها منها.

وهذه المجموعة متغاوية في قولها الذي يلتف حول نفسه في هوس نرسيسي، نتحقق فيه من أن الحب واقع في ما يغدقه المتكلم على غيره، لا في الحبيب. واقع في صورة المتكلمة المنعكسة في المرآة، طالما اننا قلما نرى وجهاً غيرها، ونسمع صوتاً غير نشيدها. وفي هذا الشعر بعض ما خبره نزار قباني في بعض شعره.

مجموعة آمال موسى تفصح عن نبرة «نسوية» جديدة قد تصدم الكثيرين من «الذكوريين» العرب في الشعر وغيره، ولا سيما في إعلانها الإفتتاني بكل ما يصدر عنها وما تفعله. ذلك انه في حساب بعضهم لا نصيب للمرأة إلا ما كتب الرجل لها، في أي شأن من شؤونها، بخلاف ما هو عليه حساب آمال موسى لنفسها، ولغيرها معها.

تعلن موسى نرسيسيتها في الشعر وبالشعر، وهي في ذلك تؤكد حق المرأة في ان يكون لها خطابها كما يحلو لها ان يكون، وبمنأى عن الرجل حين تشاء أو يطيب لها ذلك.

ندوة تونس: عن «ابن رشد والحداثة» (١ من ٢)

دور الترجمة والنقل في إطلاق النهضة الأوروبية

□ تونس - وليد نويهض

■ الى اي مدى ساهمت الحضارة الاسلامية - العربية في بعث النهضة الاوروبية خصوصاً في مجالات الفلسفة والعلوم؟

سؤال لا يزال مدار نقاش وتراوح الاجابات بين متجاهل يعتمد نهج الاقصاء الكامل، وقائل بتأثير محدود وبسيط ومعترف بوجود صلة بين نهضة اوروبا والعامل الاسلامي المتعدد الوجوه خصوصاً في اطار حضارات البحر المتوسط.

تناول هذه المسألة بالشرح والتوضيح العديد من المشاركين في «ندوة تونس» (١٦ - ٢١ شباط/ فبراير) عن ابن رشد. وقرأ كل باحث المسألة من زاوية مختلفة.

فالمدير السابق لمعهد الدراسات والبحوث الاجتماعية في طهران احسان نراقي تعرض الى حركة الترجمة وانتقال المعارف الانسانية من مدينة الى اخرى ودور الحضارة الاسلامية في حفظ التراث وحمايته من التلاشي والتجاهل. وتعرض الاستاذ في كلية التربية في جامعة الموصل عبدالواحد ذنون طه للمسألة من ناحية مواقف الجامعات الاوروبية من فلسفة ابن رشد في العصور الوسطى ونشوء تيارات متعارضة في قراءة كتابات فيلسوف الاندلس. وركز الاستاذ الجامعي التونسي علي الشنوفي بحثه على مدى صدى نظريات ابن رشد في اوروبا الغربية الوسطى وتاثيرها في نخبة من المثقفين لفترة زمنية طويلة. بينما اقتصر بحث استاذ الفلسفة ماجد فخري على تناول مسألة قدم العالم واختلاف توما الاكويني عن ابن رشد في تناولها.

حاول احسان نراقي في بحثه عن «السند الاسلامي للانبعاث الغربي» ان يجيب عن سؤال: لماذا يتجاهل الاوروبيون دور الحضارة الاسلامية في تكوين الوعي الاوروبي المعاصر عبر المساهمة في حفظ التراث الفكري الانساني وحفظه من خلال الترجمة؟ وللاجابة قام بقراءة تاريخية لانتقال المعارف الانسانية من خلال الترجمة وصلة حلقات الحضارات وتواصلها وتاثيرها المتبادل منذ مئات السنين.

وبدأ نراقي دراسته التاريخية من مكتبة دمشق التي اسسها الخليفة الاموي الاول معاوية بن ابي سفيان وضمت مصنفات الاحاديث والكتب، ثم تطورت المكتبة باشراف حفيده خالد بن يزيد «الذي كرس حياته لدراسة علوم الاغريق وأمر بترجمة مؤلفات الكيمياء والطب».

وتطور الاهتمام في العهد العباسي بالمكتبات وتنوعت مصادر الترجمة فلم تعد تقتصر على السريانية بل شملت اليونانية والبيزنطية والفارسية والهندية. ولعب الاسلام دوره في «ضمان الوحدة الثقافية للبلدان الاسلامية». وتحولت العربية الى «لغة جميع الشعوب من بغداد الى قرطبة».

ويشرح نراقي تطور مفهوم الترجمة وتصنيف الكتب وانشاء المكتبات فيذكر «خزانة الحكمة» في عهد هارون الرشيد ثم «بيت الحكمة» في عهد المأمون وتشجيع الدولة واشرافها على حركة الترجمة وبروز دور الطبيب جبرائيل بن بختشوع، وحنين بن اسحق، وابنه اسحق بن حنين.

وفي فضاء الترجمات برز ابو يوسف الكندي (تولى مهمة تربية الخليفة المعتصم) الذي درس علم البصريات وانتشار الضوء وانجز اعمالاً في الجغرافيا والجيولوجيا والارصاد الجوية وعلم الفلك وفن التنجيم. وكان لتعاليمه «اثر كبير في اوروبا الغربية في العصر الوسيط». ويأتي نراقي على دور الرياضي محمد بن موسى الخوارزمي في عهد المأمون، وعلي بن سهل الطبري الذي خدم في بلاط بغداد في عهد كثير من الخلفاء وانجز كتابه «فردوس الحكمة»، ومحمد بن جابر الذي اشتهر بكتابه حول الازياج الفلكية وتحول الى مرجع في اوروبا الغربية بين القرنين الخامس عشر والسابع عشر الميلاديين.

وينتقل نراقي الى مصر وتطور المكتبات هناك من العهدين الاموي والعباسي وصولاً الى قيام حكم المقاطعات كالفترة الطولونية ثم الاخشيدية ثم الفاطمية وتأسيس الحاكم «دار الحكمة» في القاهرة، ثم الفترة الايوبية حين ازدهرت مستشفيات الطب والمؤسسات التعليمية. وخلال فترة تعاقب حكم العائلات برز في العراق والشام وفارس ومصر عشرات الاعلام في الطب والفلسفة والهندسة والفلك امثال ابن الهيثم، ونصير الدين الطوسي، وابن يونس، وعلي بن عباس المجوسي، والفارابي، والرازي (ابو بكر بن زكريا)، وابن سينا، والبيروني، وعمر الخيام، وجلال الدين الرومي، وابن النفيس الذي اكتشف الدورة الدموية الصغرى. واستمر الاهتمام باقامة المدارس والمستشفيات ومراكز الرصد الفلكية في عهد المماليك في مصر وبلاد الشام، كذلك في عهد المغول بعد تحولهم الى الاسلام اذ برزت في فترتهم مكتبات ضخمة في تبريز وسمرقند وطشقند.

وينتقل نراقي الى المغرب والاندلس والحكم العربي في صقلية واختلاف الحكومات الاسلامية وتعدد الاسر الحاكمة وبروز الطبيب ابن الجزار صاحب «زاد المسافر» وهو الكتاب «الذي ادخل في الاندلس ونقل الى اليونانية واللاتينية والعبرية». وتأسيس امير الموحدين المنصور مستشفى مراكش وتشجيعه الطب والفلسفة اذ عاش في بلاطه ابن طفيل وابن رشد وابن زهر الحفيد. ويرى نراقي ان الاندلس كانت «رأس جسر نحو العالم المسيحي» كذلك لعبت صقلية التي استولى عليها ملوك النورمان دورها «في نقل علوم الشرق الى الغرب».

ويؤرخ لفترات الحكم العربي الاسلامي ابتداء من تأسيس الامارة الاموية في قرطبة واهتمام عبدالرحمن الثاني بالترجمات وتأسيس المدارس والمكتبات، وتطورت في عهد عبدالرحمن الثالث. واحتوت مكتبة قرطبة على اكثر من ٤٠٠ الف كتاب تم نهبها وتدميرها في فترات متقطعة خلال سقوط الاندلس.

وقبل سقوط الحكم الاسلامي العربي في الاندلس توالى على حكمها المرابطون ثم جاءت دولة الموحدين التي عرفت كيف ترعى وتحضن الفكر والفلسفة ومنها انتشر الطب والعلم والفلسفة الى اوروبا الغربية. إذ كان لنظريات ابن رشد «الاثر البالغ في الفكر الغربي في القرون الوسطى»، ولم يقتصر تأثير الفلسفة الاسلامية على ابن رشد بل وصل «الجزء الكبير من الميراث العلمي الى اوروبا عن طريق ايطاليا (صقلية) واسبانيا» من خلال الترجمة والنقل من العربية الى العبرية واللاتينية. ويشير نراقي الى دور قسطنطين الافريقي «المولود في قرطاج بتونس» في ترجمة كتب الطب والفلسفة بسبب اجادته اللغات العربية والعبرية والسريانية والكلدانية واليونانية والاثيوبية والهندية. واهتم قسطنطين باعادة ترجمة ما توافر من كتب حنين بن اسحق، وعلي بن عباس المجوسي، واسحق الاسرائيلي وابن الجزار. وبعده جاء الادريسي الذي ولد في سبتة في المغرب ودرس في قرطبة وعاش في صقلية في عهد الملك النورماندي روجر الثاني. وتطورت الترجمة والنقل عن العربية في عهد فريدريك الثاني الذي كان يلم بتسع لغات منها العربية واستعان بالمترجم يعقوب اناطولي لنقل مؤلفات بطليموس وابن رشد. كذلك اعتمد على المترجم الاسكوتلندي ميكال سكوت الذي درس في اسبانيا ونقل العديد من المؤلفات العربية من مكتبة طليطلة (توليدو). وقام ليوناردو فيبوناشي، وكان والده مكلفاً بالشؤون القنصلية في الجزائر، بترجمة العديد من المؤلفات عن العربية، خصوصاً تلك المتعلقة بالرياضيات والتقنيات التجارية.

الى هؤلاء هناك سلسلة من الحلقات ونقل وترجمة العلوم والفلسفة الاسلامية من العربية الى اللاتينية خصوصاً بعد سقوط طليطلة. برز منها جيرار دي كريمون الذي انتقل الى طليطلة وتعلم العربية واصبح راعي الكاتدرائية، وقام بنقل كتب الفلسفة والرياضيات والعلوم والطب واهتم بترجمة ارسطو وجالينوس واقليدس من العربية كما ترجم رسائل الكندي والخوارزمي والفارابي والرازي وابن سينا الى اللاتينية. واحدثت الترجمات حركة فكرية شاملة اثارت نشاط الرهبانيات الفرنسية خصوصاً الدومينيكان (الاخوة الواعظون) فاشتهر من بينهم البرت الكبير وهو استاذ توما الاكويني. كذلك برز ابيلار الباثي كأحد كبار النقلة وتولى تربية ملك انكلترا هنري الثاني، والفرد دي ساريشال الذي نقل علم الحيوان. وبرز ايضاً ريمون لول الذي اتقن العربية واقنع البابا بضرورة انشاء مدارس باللغات العربية والارامية والعبرية في روما وبولونيا وباريس واوكسفورد وسلامنكا وتصنيف المؤلفات بغرض تنصير المسلمين.

ويرى نراقي ان هناك ظلماً لحق بالمسلمين والعرب حين نهضت اوروبا وتنكرت لدور الحضارة الاسلامية في حفظ وحماية وتطوير التراث الانساني. ويلوم التيار الاقصائي الاوروبي الذي يحصر التطور المعاصر في حدود ثلاث مدن هي اثينا وروما والقسطنطينية ويطمس دور المدن الاسلامية والعربية وتاثيرها في عناصر التحول الاوروبي الحديث. ويطالب في النهاية باعادة ابراز دور المدن الاندلسية كطليطلة واشبيلية وقرطبة وغرناطة اضافة الى بالرمو (صقلية) في لعب دور خاص ومميز في نقل المعارف الانسانية العقلية والعلمية والرياضية والطبية والهندسية من الشرق الى الغرب.

وحول دور المدن الاسلامية والعربية في الاندلس وصقلية في التأثير على النهضة الاوروبية المعاصرة يشير عبدالواحد ذنون طه في دراسته الى مكانة طليطلة في نقل العلوم الاسلامية الى اوروبا بعد سقوطها في يد الفرنجة في سنة ٤٧٨ هجرية (١٠٨٥ م) اذ تحولت الى مركز للترجمة من العربية الى اللاتينية حين شجع كبير اساقفتها دون ريموندو (توفي سنة ٥٤٦ هجرية/ ١١٥١م) الباحثين «على السفر اليها والعمل لنقل الكتب العربية الى اللاتينية». ويرى ذنون طه ان العصر الذهبي للنقل والترجمة الى اللاتينية كان في القرنين الثاني عشر والثالث عشر على رغم استمرار النقل والترجمة في القرون اللاحقة. لكن تأثير الترجمات الاولى كان له الوقع الكبير على الحياة الفكرية والجامعات في اوروبا حين اصبحت العلوم والفلسفة في شتى فروعها ومدارسها متوافرة للمرة الاولى في اوروبا التي عرفت آنذاك ما يمكن تسميته بعصر «الاستعراب».

ويركز ذنون طه في دراسته على دور مايكل سكوت (توفي ٦٣١ هجرية /١٢٣٦م) حين نقل العديد من كتب ابن رشد الى اللاتينية. ويقال ان المترجم اندراوس اليهودي قام بمعاونته في النقل والترجمة. والى جانب سكوت واندراوس اشتهر هرمان الالماني بنقل مؤلفات ابن رشد الى اللاتينية.

وساهمت هذه الترجمات في نشر «المذهب الرشدي» في جامعة باريس وجامعات شمال ايطاليا فاصبحت مسرحاً للافكار الحرة وانتشرت منها الى الكنائس، فاشتهر فلاسفة ورجال دين منهم اسكندر دي هالس، وبونا فنتورا، والبرت الكبير، وتوما الاكويني، وروجر بيكون، وجيل دي روم، وسيجر دي برابانت، وريمون لول.

وقاد سيجر دي برابانت التيار الرشدي في جامعة باريس واشتهر كاستاذ في كلية الآداب في حدود سنة ٦٥٩ هجرية (١٢٦٠م) ووجدت افكاره صدى لدى غيره من الاساتذة مثل جيرو الابغيلي. كذلك نسبت آراء الى ابن رشد قام بترجمتها رجل مجهول يدعى موريس الاسباني.

وبسبب انتشار الرشدية نشب صراع بين الكنيسة والجامعة انتهى بمنع تدريس كتب ابن رشد او تلك المنسوبة اليه من المترجم موريس الاسباني. وجدد البابا غريغوري التاسع في سنة ٦٢٩ هجرية (١٢٣١م) في رسالة الى اساتذة كلية اللاهوت هذا المنع. الا ان قرار المنع فشل في تحقيق غاياته فتراجعت الجامعة عنه الى سنة ٦٥٣ هجرية (١٢٥٥م). وما لبث ان نشبت خلافات بين الاساتذة انقسمت الى رشدية وغير رشدية فاضطر اسقف باريس اتين تومبيه الى التدخل في سنة ٦٦٨ هجرية (١٢٦٩م) والاتفاق مع الاساتذة على تحريم تدريس ١٣ مسألة من افكار ابن رشد.

وبرز في جامعة باريس اكثر من اتجاه فهناك تيار البرت الكبير وتلميذه توما الاكويني اذ درسا بالتتابع في جامعة باريس بين ١٢٣٤ و١٢٧٢م وقاما بالرد على افكار ابن رشد ومناقشتها من موقع «ايماني مسيحي» تناول تحديداً مقولة وحدة العقل. وانضم اليهما جيل دي روم الذي وضع العديد من الرسائل ضد «الاضاليل» الرشدية.

مقابل التيار اللارشدي نهض تيار رشدي مضاد قاده سيجر دي برابانت بمعاونة صديقه جيرو الابفيكي عمل على نشر افكار ابن رشد والتشجيع على دراستها. وتطور الصراع بين التيارين فتدخلت الكنيسة وحرمت تدريس ابن رشد في جامعة باريس بين ٦٧٠ و٦٧٦ هجرية (١٢٧١ - ١٢٧٧م) وانتهى بطرد دي برابانت وصديقه جيرو من كلية الآداب ثم احيلا الى ديوان التفتيش وتدخل البابا نقولا الثالث لمنع قتلهما. ووضع دي برابانت تحت الاقامة الجبرية وقتل في حادث غامض على يد سكرتيره.

لم يضمحل التيار الرشدي في اوروبا بمقتل دي برابانت بل استمر يثير الجدل في الاوساط الاكاديمية والدينية في وقت شارفت حروب الفرنجة في بلاد الشام على نهايتها وعجزت اوروبا عن اعادة تجديدها. وانقسم التيار الرشدي الى مدرستين: واحدة تفند افكاره وترد عليها، واخرى تدافع عنه وتحاول نشرها وتدريسها. وقاد التيار المضاد الذي اسسه توما الاكويني شخصية عرفت بمعارضتها للرشدية هو رامون لول الذي جاء من جزيرة ميورقا الاندلسية.

درس لول سنة ٦٨٧ هجرية (١٢٨٨م) في جامعة باريس واخذ بالتنقل بين باريس وفيينا ومونبلييه وجنوى ونابولي وبيزا ساعياً الى تفنيد آراء ابن رشد في سنتي ٧١١ و٧١٢ هجرية (١٣١٠ - ١٣١٢م). واقترح على البابا كليمونت الخامس تأسيس كليات لدراسة اللغة العربية بهدف محاربة الاسلام والدعوة الى تنصير المسلمين في المناطق التي خضعت لحكم الافرنج. وقام لول بتأليف ١٨ كتاباً في الرد على ابن رشد والرشدية واستمر في نشاطه المضاد الى ان


إحسان نراقي (الحياة)

توفي في سنة ٧١٥ هجرية (١٣١٥م)، بينما واصل خصمه جان دي جاندان دفاعه عن ابن رشد ونقده لآراء توما الاكويني. وقام جاندان بتدريس الرشدية في كلية الآداب في جامعة باريس وكذلك في كلية اللاهوت وانتقل الى جامعة بادو التي تأسست في شمال شرقي ايطاليا في سنة ٦١٩ هجرية (١٢٢٢م) ورد على انتقادات توما الاكويني لفلسفة ابن رشد واستمر على نشاطه الى ان توفي في سنة ٧٢٩ هجرية (١٣٢٨م).

وبقي التجاذب بين التيارين الى ان تراجعت جامعة باريس عن قرارها في تدريس ابن رشد في عهد الملك لويس الحادي عشر حين سمح بتدريسه بمرسوم اصدره في سنة ٨٨٨ هجرية (١٤٧٣م). آنذاك انتشرت الرشدية في اوساط المثقفين والاكاديميين ورجال الدين واخذت بترسيخ اقدامها انطلاقاً من جامعات شمال شرقي ايطاليا (بادو والبندقية). وبرز تيار قوي يقوم بتدريسه والدفاع عنه ونشر افكاره والتأليف عنه قاده سرفيت اربانو (من بولونيا) واوغسطين بول (من البندقية) توفي سنة ٨٣٣ هجرية (١٤٢٩م) وغايتانو دي تين توفي في ٨٧٠ هجرية (١٤٦٥م)، ونيكو ليتي فرينانس الذي درس في جامعة بادو في سنوات ٨٧٦ - ٩٠٥ هجرية (١٤٧١ - ١٤٩٩م). وانتشر ايضاً التيار الرشدي في اوكسفورد في القرن الخامس عشر فبرز من انصاره يوحنا البكنتروبي ووالتر بورلي.

وعلى رغم صدور مرسوم بابوي في سنة ٩١٨ هجرية (١٥١٢م) بتحريم الرشدية بعد عقد مجمع لاتران، حصل تحول لمصلحة ابن رشد في القرن السادس عشر، كما يذكر ذنون طه، بفضل مجموعة اساتذة الجامعات الايطالية منهم اوغسطين نيفوس، ومارك انطوان زيمارا، اذ قاما بترجمة كتبه وشرحها بين ٩٠١ هجرية (١٤٩٥م) و٩٨٨ هجرية (١٥٨٩م). ويعتبر سيزار كريمونيني آخر ممثل صريح للرشدية في اوروبا حين درس افكاره لمدة ١٧ سنة في جامعة فرار و٤٠ سنة في بادو. وبوفاته سنة ١٠٤١ هجرية (١٦٣١م) انتهى نفوذ الفلسفة الرشدية في ايطاليا واوروبا بعد مقاومة دامت اكثر من ثلاثة قرون.

آنذاك بدأ عصر الفيلسوف الفرنسي ديكارت الذي شاعت افكاره في اوروبا قبل وفاته في سنة ١٠٦١ هجرية (١٦٥٠م). ولولا التيار اللاهوتي الفلسفي الذي انتعش بتأثير افكار ابن رشد سلباً أم ايجاباً لما عرفت اوروبا تلك النهضة الفكرية التي بدأت بترجمات وتعليقات وشروح البرت الكبير، وتوما الاكويني، وبونا فانتور، وسيجر دي برابانت، وروجر بيكون، وريمون لول على افكار فيلسوف الاندلس في نهاية القرن الثالث عشر ومطلع القرن الرابع عشر الميلادي.

ويرى علي الشنوفي ان كتب ارسطو مرت الى العالم اللاتيني في مرحلتين: الاولى (دامت سبعة قرون) تمتد من مطلع القرن السادس وتتواصل الى منتصف القرن الثاني عشر الميلادي ولم يتم فيها الاطلاع الا على كتابات ارسطو في المنطق. والثانية بدأت في نهاية القرن الثاني عشر وامتدت الى مطلع القرن الرابع عشر الميلادي حين ظهرت كل كتابات ارسطو مترجمة من اليونانية الى اللاتينية او منقولة عن العربية والعبرية.

ويرى علي الشنوفي ان التأثير الفلسفي الاسلامي لم يقتصر على ابن رشد بل تأثرت مدارس اوروبا في حركتها الادبية بالصوفية والتصوف الاسلامي، كذلك تأثر دانتي اليغياري بالآداب العربية واستقى افكاره من «رسالة الغفران» للمعري و«التوابع والزوابع» لابن شهيد، و«رسائل النقد الادبي» لابن شرف. كذلك اثرت كتابات الإمام الغزالي ورسائله في الحركتين الادبية والفلسفية حين اخذ عنه الكاتب الاسباني غراسيان (توفي ١٦٥٨م) قصة الانسان والحيوان، واخذ ديكارت عنه فكرته الفلسفية (الشك اول مراتب اليقين) من كتابه «المنقذ من الضلال».

من الحياة

«النمور الآسيوية»

■ صديق يحمل شهادة الدكتوراه في الاقتصاد ويعمل في البنك الدولي في واشنطن التقيته في مناسبة اجتماعية حرص على توضيح بعض النقاط المتعلقة بالانهيارات المتلاحقة التي لحقت بـ «النمور» الآسيوية، والأزمات الاقتصادية التي تعرضت لها اندونيسيا وماليزيا وتايلاند وكوريا الجنوبية وقبلها هونغ كونغ وصولاً الى اليابان... على ما أشرت اليه عن وجود مؤامرة دولية لتحجيم دور... سيما الدول الاسلامية منها.

قال الصديق: انني قد أتفق معك من بعيد في قضية خطة التحجيم من حيث الشكوك والمصادفات غير الطبيعية والخلفيات التاريخية للقوى الاقتصادية العظمى، ولكنني لا أعتقد بأن نظرية المؤامرة مطابقة مئة في المئة لما جرى أخيراً في الأسواق الأسيوية من انهيارات في أسعار الأسهم والعملات الوطنية وافلاس الشركات العملاقة. لأن المناخ الذي كان سائداً فيها كان ملائماً للازمات لاسباب كثيرة قد يكون منها رغبة بعض الجهات في التخفيف من اندفاع الدول الآسيوية ومنافستها بشكل خطير للمنتجات الغربية بسبب رخص أسعارها وتكاليفها وتوافر اليد العاملة الماهرة والرخيصة وغياب التعقيدات الضريبية والقانونية، من دون ان ننسى أن الشركات الغربية، ولا سيما الاميركية الكبرى، تستثمر عشرات البلايين من الدولارات في هذه الأسواق وليس من مصلحتها انهيارها لأنه سينعكس على الداخل. وهذا ما بدا واضحاً عندما تأثرت أسواق نيويورك ولندن وغيرهما بشكل مباشر بانهيار الأسواق الآسيوية.

ويقول الصديق الخبير انه عند عزل العوامل الخارجية يمكن رصد عوامل داخلية سلبية عدة توفر الأسباب والأجواء الملائمة للانهيار من بينها:

● تعفن الانظمة واستمرارها في ممارسة الحكم الفردي والديكتاتورية في بعض الاحيان في غياب الديموقراطية الحقة ما يعرض البلاد لهزات وخضات اجتماعية وسياسية متلاحقة تشيع أجواء عدم الاستقرار وبالتالي انعدام الثقة.

● شيوع حالات الفساد على المستويات كافة، ومن القمة الى القاعدة. وأضرب مثالاً في اندونيسيا حين تبين ان الرئيس سوهارتو وأفراد عائلته يسيطرون على معظم مشاريع البلاد، وقد اضطروا للتخلي عنها في اطار الاتفاق المعقود مع البنك الدولي لوضع خطة انقاذ اقتصادية.

● ازدياد الهوة بين الطبقات واتساع رقعة الطبقة الفقيرة الى حدود ما تحت خط الفقر، في وجه طبقة ثرية تمارس البذخ بشكل مثير للاشمئزاز والنقمة.

● غياب التخطيط المدروس والعاقل، وعدم وجود خطة اقتصادية متكاملة للتنمية واقامة المشاريع المنتجة التي تتيح فرص العمل وتقضي على البطالة وتؤمن الاستقرار الاقتصادي.

● اللجوء الى الاقتراض بإسراف من دون التفكير بطريقة التسديد وطرق تأمين خدمة الدين.

● عدم توفير الكوادر الادارية المؤهلة واستمرار الروتين الحكومي وغياب القوانين المتماشية مع الفورة الاقتصادية التي شهدتها هذه البلاد، وعدم البناء على أسس سليمة ولا سيما بالنسبة الى الأنظمة المالية والمصرفية.

شكرت الصديق الخبير على معلوماته من دون ان نختلف على النقطة الأساسية حول خطة «التحجيم»، وأكبر دليل على ذلك تكبيل الدول المعنية بديون جديدة من البنك الدولي بعشرات البلايين ما يعني رهن مستقبلها لعشرات السنين. فصحيح أن البنك الدولي قام أساساً لمساعدة الدول المحتاجة ولكنه انحرف من وجهته ليصبح أداة بيد السياسة الاميركية كما انه يركز على مشاريع الحجر أكثر من مشاريع البشر، وهذا خطأ يقع في شراكه الكثير من الدول النامية.

●●●

● **لقطة**

النفس الكبيرة عبء على قلب صاحبها... ولكنها تاج على رأسه.

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

نظرة جديدة الى الفن الاسلامي وفق منهجية مغايرة

□ باريس - اوراس مخلوف

■ منذ سنوات قليلة اصدرت دار فلاماريون Flammarion الباريسية، وهي من كبرى دور النشر الفرنسية، سلسلة جديدة تحمل اسم «الفن كله»، وتعنى بتاريخ الفنون والحضارات ويشرف عليها بحاثة معروفون بدراساتهم الجدية ذات الطابع الرصين. واخيراً صدر عن هذه السلسلة كتاب جديد عنوانه «العالم الإسلامي» للباحث الإنكليزي روبرت ارفين المتخصص في فنون وآداب العالم الإسلامي وعضو مجمع آسيا الملكي، وقام بنقل الكتاب الى الفرنسية دونيس - ارمان كنال، أما العنوان الأصلي للنص الانكليزي فهو «الفن الإسلامي».

يتميز هذا الكتاب بشموليته فهو لا يدرس فقط الفن الاسلامي حسب تسلسله التاريخي او حسب أنواعه الشهيرة بل يتوقف كذلك عند مجموعة من المواضيع المهمة وينطلق منها ليناقش قضايا اساسية قليلاً ما توقف ...

المؤلف ارفين انه سعى الى دراسة الفن الاسلامي في اطاره الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، معتبراً ان الدراسات الغربية لهذا الفن ما زالت في بداياتها إذا ما قورنت بالدراسات المخصصة للفنون الغربية. من جهة اخرى، يشير الى ان احدى العقبات التي تواجه المتخصصين في الفن الاسلامي هي غياب النصوص العربية والإسلامية التي تتحدث عن موقف المسلمين من الفن والجمال، خصوصاً ان عدداً كبيراً من المخطوطات المنمنمة خلال مرحلة القرون الاولى من الاسلام وخلال المرحلة الوسيطة ضاع بسبب الحروب واحراق المكتبات واعمال المتعصبين. هذا بالإضافة الى الكوارث الطبيعية التي ضربت العديد من المناطق ما ادى الى تدمير عدد مهم من الصروح العمرانية كما في ايران وآسيا الوسطى. جميع هذه العوامل تزيد من صعوبة عمل الباحث الغربي خصوصاً ان الفن الاسلامي لم يخضع تاريخياً للتقسيمات التي خضعت لها الفنون الاوروبية ومنها «الفنون ...



قصص تعوم على موجة «تيتانيك»: لبنانيون يعيشون وإن غرقوا!



□ بيروت - لينا خوري

■ غرقت باخرة تيتانيك مرة واحدة في التاريخ قبل ٨٦ عاماً. لكن ركابها الـ٢٢٢٣، الناجون منهم (٧٠٠) والغرقى (١٥٠٠) على السواء، لا يزالون يعومون حتى أيامنا هذه على صفحات الجرائد والشاشات. واليوم اكثر من اي وقت مضى، ومع تحطيم فيلم جيمس كاميرون الارقام القياسية بكلفة الانتاج (٢٥٠ مليون دولار) وعلى شباك التذاكر (تجاوز رقم ايراداته بليون دولار) وبترشيحاته الى جوائز الاوسكار (١٤ ترشيحاً)، عاد اللبنانيون يتذكرون ضحاياهم على الباخرة بالتدفق سيولاً لمشاهدة الفيلم الذي سجل ١١٠ آلاف مشاهد في الاسبوعين الأولين، وينبش غرقاهم من الامواج... والتراب.

والصحافة شاركت في شكل واسع في عملية الاحياء هذه خصوصاً ان من السهل البحث عن جذور واقرباء للركاب اللبنانيين الـ١٢٥ الذين كانوا على متن «تيتانيك» في بقعة جغرافية صغيرة مثل لبنان. وبالاخص ان تلك البقعة كانت اصغر العام ١٩١٢، تاريخ غرق الباخرة، وكانت قبل اعلان دولة لبنان الكبير العام ١٩٢٠ اسمها جبل لبنان المتاخم لسورية الكبرى... وربما لهذا السبب لا يزال يرد في الصحف الاجنبية والمراجع كلمة «سوريين» عند الاشارة الى الركاب العرب من دون ذكر اللبنانيين. علماً ان هؤلاء شكلوا اكثر من خمسة في المئة من مجمل ركاب الباخرة، وهو رقم كبير مقارنة بعدد سكان الدول المشاركة في الرحلة «التاريخية».

ولو ان كاميرون انجز فيلمه قبل سبعة اعوام لكان ربما عثر على لبنانيين ناجين لا يزالون احياء، واقله على واحد هو جورج توماس من تبنين، كان في الرابعة عندما نجا من حادث الغرق مع أمه واخيه وعاش في ميتشيغن الاميركية الى ان توفي العام ١٩٩١ عن عمر يناهز الـ٨٦. ومع هذا، استطاعت الصحافة اللبنانية انتشال اسماء كثيرة من النسيان فاعادتها الى ذاكرة الحدث والحاضر.

ومن الـ١٢٥ راكباً لبنانياً المتحدرين من ١٥ ضيعة ومدينة لبنانية لم ينج الا ٢٣ محظوظاً: أربعة رجال والباقون نساء وأطفال. فمن المعلوم ان النساء كنّ اكثر حظاً لأولوية انزالهن مع الاطفال على قوارب النجاة خصوصاً ان اللبنانيين كانوا جميعاً من ركاب الدرجة الثالثة الذين منعوا في الساعات الاولى من الصعود الى الزوارق... والجميع كان يقصد «العالم الجديد» هرباً من الضيقة الاقتصادية في ظلّ حكم العثمانيين وشبح الجوع المهيمن، طامحين الى جمع الثروة وإعالة العائلة، بعدما بلغتهم رسائل ممن سبقوهم في أواخر القرن التاسع عشر: «إحضروا الينا لقد هيأنا لكم مكاناً للنوم وآخر للعمل»، كما ورد على لسان اهل ضيعة حردين في شمال لبنان، وهي وحدها فقدت ١١ شاباً من مسافريها العشرين ونجا شاب وحيد منها هو مبارك عاصي استطاع ان يختبىء تحت فستان فضفاض لامرأة أجنبية أشفقت عليه فانضم بهذا الى قافلة النساء والاطفال الناجين من بلدته وعددهم سبعة.

ومن مبارك هذا الذي لم يعد قط الى لبنان، وصلت اخبار الشباب الضحايا الحردينيين على انهم بقوا حتى الدقيقة الاخيرة يدبكون على انغام المجوز في صف واحد متماسكي الايدي، متراصين شامخين... ولا تزال بيوت حردين المائلة الى الخراب اليوم تشهد على حلم ازدهار تكسر مع امواج الغربة جارفاً سقوف قرميد لم ترتفع.

وحدها لبنانية من زغرتا عادت واكملت الحلم الذي كانت بدأته مع زوجها قبل ان تودعه أمام باخرة «تيتانيك»، لأن السلطات الفرنسية رفضت السماح لأولادها المصابين بمرض الجدري بالصعود على متن الباخرة «السليمة والصحية». وقتها قال بطرس لكعوة لزوجته منّة: «أسبقكم الى الولايات المتحدة وانتم تعودون الى لبنان وحين يتعافى الاولاد تلحقون بي». فكان ان غرق بعد اربع ساعات، وكان ان خسرت بعده منّة ابنتها الوحيدة بسبب المرض فوضعت ولديها في عهدة عمتها في زغرتا وعادت الى الولايات المتحدة لتحقق حلم زوجها. وبعد عذاب كبير وفقر مدقع عاشته في بداية الغربة عادت بعد ٣٩ عاماً الى بلدها لتشهد عمادة احد احفادها وتورث ولديها ثروة مكنتهم من بناء بيوت لسائر اولادهم... واستقرت منّة نهائياً في لبنان منذ تاريخ عودتها وحتى مماتها العام ١٩٧٩.

والاخبار عن لبنانيي «تيتانيك» كثيرة واحياناً ملتبسة ومتضاربة لغياب التاريخ ولشحّة المعلومات «العائدة» من الولايات المتحدة. فالرسائل لم تكن «تطير»، والزمن بلع معظم التفاصيل ولم يتسنّ للناس توارثها كما ينبغي لأن طبول الحرب العالمية كانت تقرع واستحوذت على كل الاهتمام، والجوع كان مخيّماً على البلاد وتأمين الرغيف كان الهاجس، خصوصاً لأن قلة من الناجين رجعوا الى لبنان او رغبوا في ذلك.

فمثلاً حنّا ماما من زغرتا، أمضى حياته في الغربة قائلاً «عندما يبلّطون البحر ارجع الى لبنان». وهو لم يكن يمزح فقد سبح في مياه المحيط الاطلسي منتظراً الباخرة «كارباتيا» لتنتشله، وهو بهذا يكون أمضى في المياه الجليدية صعقي الساعات الاربع التي أمضاها على متن «تيتانيك». وكأنه ذهب سباحة الى الولايات المتحدة. وهو أمضى حياته هناك مريضاً وغير مستعد للقيام بالرحلة نفسها إياباً!

ومن اللبنانيين الناجين القلائل الذين عادوا الى وطنهم سلطانة رزق من سرعل، لكنها عادت اليه مجنونة بعدما فقدت ابنها فعاد ابنها الآخر من المهجر واصطحبها معه. وهناك ناجية اخرى اسمها أمينة اضطرت بعد إنقاذها الى العودة الى لبنان وفق نصيحة الاطباء لاصابتها بمرض السلّ الخبيث فماتت فيه عن ٣٣ عاماً. اما الناجية اللبنانية الثالثة التي عادت (وربما الاخيرة) فكانت من كفرمشكي واسمها زاد نصرالله، ماتت في موطنها لبنان لكن ابناءها لم يعودوا.

ومن القصص اللبنانية الغريبة المرتبطة باسم «تيتانيك» قصة ضاهر شديد ابي شديد من شمال لبنان الذي هرب من ضيعته بعدما قتل صبية من دون قصد، فاقلته «فلوكة» من سلعاتا الى قبرص فشاربورغ الفرنسية ليقضي غرقاً في المحيط الأطلسي على بعد نحو ٦٠ كيلومتراً من «العالم الجديد» الذي وعد نفسه به...

ويروي المعمّر نعمة الله طنّوس الخوري من كفرصغاب قصة غريبة اخرى هي قصته مع ٣٤ شاباً من الضيعة نفسها نجوا بضربة حظ من الانضمام الى لائحة ضحايا الباخرة المشؤومة التي كادوا ان يصعدوا الى متنها لولا مرض احدهم بطرس القسيس فقرروا جميعاً تأجيل الرحلة ريثما يشفى. الا ان هذا لم يمنع اهل القرية من تشييع ابنائها الـ٣٥ على اثر سماعها بخبر غرق «تيتانيك»، قبل ان يعودوا ليبتهجوا في الايام التالية.

تلك بعض من قصص طواها الزمن اللبناني في مذكرات غرق أفخم وأضخم باخرة شهدها التاريخ. ربما لم تكن اهمّ القصص على الاطلاق لكنها كل ما بقي. والقصة الاكبر تروي حكاية شعب تعود منذ عهد اجداده الفينيقيين ركوب البحر للبحث عن الحظ بعيداً عن شاطئه. غرق باخرة «تيتانيك» لم يثنِ تلك البحار الأبدي عن حبّه للمغامرة.



لقطة من فيلم «تيتانيك».

عازفة كمان في «كونشرتو درب سعادة»

نجلاء فتحي مهتمة بقضايا المرأة المصرية المكافحة

□ القاهرة - فاطمة حسن

■ الفنانة نجلاء فتحي امضت ثلاثة اشهر في تدريبات شاقة للعزف على آلة «الكمان» الموسيقية تحت اشراف مدرسي معهد الكونسرفتوار، وذلك من اجل فيلمها الجديد «كونشرتو درب سعادة» إخراج اسماء البكري.

«الحياة» التقتها لتعرف منها قصة الكمان، ونوعية أدوارها السينمائية، وارتباطها بالمخرجة ايناس الدغيدي، وتجربة الانتاج والمسرح في حياتها.

● اين كنت خلال الاشهر الثلاثة الماضية؟

– كنت تلميذة مجتهدة، اذ عقدت جلسات مكثفة مع عدد من اساتذة الكونسرفتوار، وتعلمت العزف على الكمان، كما شاهدت افلام فيديو لأشهر عازفي الكمان في العالم لأتعرف الى اسلوب العزف وتحية الجمهور.

واستفدت كذلك من خبرة الفنان حسن كامي في عالم الاوبرا والغناء، وهو يشاركني بطولة الفيلم الجديد «كونشرتو درب سعادة». الفيلم ترجم الى الانكليزية والفرنسية وارسل الى مهرجان «كان»، واتمنى ان ننجح في المشاركة هذا العام ليكون لمصر مقعد في هذا المهرجان للعام الثاني بعد «المصير» العام الماضي.

● هل خاصمت ادوار «البنت الدلوعة» بالصدفة ام بحكم الزمن؟

– بالتأكيد مع سبق الاصرار، فانا في الفترة الأخيرة اتجهت فعلا الى معالجة القضايا الانسانية والاجتماعية في اعمالي وبصورة اكثر جدية وعمقاً. والعامل المشترك في هذه الاعمال هو قضية المرأة المصرية المكافحة البسيطة التي تغامر وتقاوم بصلابة الانكسار والفقر وقلة الحيلة. وهذا الموضوع كان واضحاً في افلامي «سوبر ماركت» و«احلام هند وكاميليا» و«ديسكو» و«الجراج»، لأن وضع المرأة المطحونة يشغلني بشدة، واشعر بها وبمعاناتها. واعتقد بانني لن اكون جديرة بلقب فنانة اذا لم انقل ابعاد هذه المعاناة الى الشاشة.

● ما سر ارتباطك بأعمال المخرجة ايناس الدغيدي؟

– انا وايناس صديقتان جدا منذ زمن، وقد عاصرت مراحل تطورها منذ كانت مساعدة ثانية للمخرج ثم مساعدة اولى. لكنني فوجئت بها تريد ان تخرج فيلماً، وعلمت انها جادة في هذا القرار. كنت وقتها في فرنسا، اتصلت بي والدتي واخبرتني ان ايناس احضرت لي سيناريو من اخراجها، فضحكت بشدة ولم اصدق في بادئ الامر. ولدى عودتي قرأت السيناريو من باب حب الاستطلاع، لكنني فوجئت باختيارها لموضوع جيد جدا، كان غريباً وجريئاً وجديداً في ان واحد. هنا ادركت انها جادة في قرارها فاتصلت بها لأخبرها بموافقتي.

ويرجع ارتباطي بأعمالها الى ان معظم هذه الاعمال يعكس قضايا المرأة المصرية البسيطة المكافحة.

● بصراحة، هل اسم نجلاء فتحي ما يزال اسماً مطلوباً في سوق الانتاج السينمائي؟

– اعتقد بانني ما زلت مطلوبة، اذ يعرض علي كل شهر ما يزيد على خمسة افلام. هناك افلام اقرأها واخرى لا اقترب منها. يكفيني ان اعرف اسم المخرج، واسم الشركة المنتجة، وقبلها اسم المؤلف.

وبالنسبة الى جيلي فهو ما زال مطلوباً. فمثلا ميرفت امين مطلوبة هي الاخرى وبشدة، ويعرض عليها الكثير من الاعمال وترفض معظمها، كذلك هناك بين الرجال نور الشريف وحسين فهمي ومحمود يس.

● لماذا نشاهد احياناً افلاماً متواضعة المستوى تحمل اسم نجلاء فتحي؟

– حين اقبل هذه الاعمال تكون الافكار على الورق جيدة، ولكن في الاستوديو وبعد التوقيع، يتبدل الوضع. ولا انكر انه في احيان كثيرة يسهل خداعي.

● اختيارك ضمن لجان التحكيم في المهرجانات العربية والدولية، ماذا يعني لك؟

– إنه شرف كبير ومسؤولية. فهي خطوة الى الامام في تاريخي الفني، وكان صاحب الفضل فيها الكاتب الراحل سعد الدين وهبة الذي اختارني عضو لجنة تحكيم مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته قبل الاخيرة... واعتبر هذا المهرجان صورة مشرفة للفن في مصر.

ترددت كثيراً عندما عرضت علي العضوية واحسست بخوف شديد لانها كما قلت مسؤولية، لدرجة انني اتصلت بالفنانة مديحة يسري، وسالتها لانها مرت بالتجربة نفسها من قبل، فطمأنتني وشجعتني.

● لماذا خضت تجربة الانتاج؟

– الفن كله متصل ببعضه، واحلامي تتحول كل فترة الى مجال جديد. كنت احلم بالإشراف على المونتاج ثم تحولت الى الانتاج وتحمل مسؤولية فيلم باكمله. والفنان الحقيقي هو الذي يضع مستقبله في خدمة فنه. وغير معقول ان ابني عمارة او اشتري محل ازياء ولا اعمل في مجال السينما. وانا شخصياً احاول ان ارد الجميل الى صناعة السينما، والمسألة كلها عبارة عن حلقة متصلة، واحلامي القادمة بالإخراج.

● كنت مرشحة لدور جيهان السادات في فيلم «مينة من مصر» الذي ينتجه ويقوم ببطولته الفنان احمد زكي فماذا حدث؟

– هذا المشروع عمره ثماني سنوات، لكنني اعتذرت عنه بسبب تعارض مواعيد التصوير مع مواعيد امتحانات ابنتي ياسمين. وشخصية السيدة جيهان السادات تتمنى اية نجمة القيام بها، لانها شخصية ثرية وذكية جدا وفيها كل تناقضات المرأة الجميلة والعصرية. والحقيقة ان السيدة جيهان السادات هي التي رشحتني للدور عندما عرضت فكرة الفيلم عليها.

● لماذا أنت بعيدة عن المسرح؟

– كل ما يشاع وينتشر عني من ان الجمهور سيراني قريباً على خشبة المسرح غير حقيقي بالمرة. وليس هذا قلة تقدير مني للمسرح بل العكس، فانا احترم واقدس العمل المسرحي وكل من يعمل به لانه يحتاج الى تفرغ كامل، ويفرض على الفنان حياة اشبه بالحياة العسكرية، وهذا لا يناسبني. ثم انني اولاً وآخراً نجمة سينمائية، واعشق السينما.

● هل لديك نشاط اجتماعي؟

– انا عضو في مجلس ادارة جمعية «ابنتي» وهي جمعية تحت التأسيس تهتم باليتيمات واللقيطات ومقرها في مدينة ٦ اكتوبر.

● وما أحدث اخبارك الفنية؟

– انا في انتظار عرض مسلسلي «زي القمر» وفيه اجسد شخصيات عدة. وحلقاته تحمل عناوين منفصلة منها «الغاز حريمي» و«لو» و«افديك بروحي» و«الحاسة السادسة»، واتمنى ان يحظى المسلسل بإعجاب المشاهد المصري والعربي.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): الوقت ملائم للقيام بخطوة حاسمة حيال شخص عاملته بلا مبالاة وبرود.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): قم بواجباتك الاجتماعية ولا تعزل نفسك عن الآخرين.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): السرعة مفيدة في انجاز الأعمال لكن التسرع يوقعك في الاخطاء.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): نوع نشاطاتك الترفيهية ذات الطابع الثقافي المفيد.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا باس في كذبة بيضاء اذا كانت لغاية نبيلة وقصد شريف.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): غامر ولكن لا تتهور، لئلا تجد نفسك في ورطة كبيرة.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): خبرتك في الحياة يجب ان تتوسع فلا يجوز ان تبقى على براءة لم يعد لها مكان.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا ترمِ نفسك وسط النار ثم تصبح مستنجداً.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الموقف لا يزال غامضاً والاستحقاقات المبهمة اتية بلا تأخر.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): انتفض على ظالميك وقل كلمة الحق بصوت عال من دون خوف.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): النار لا تحرق في موضعيا... انه كلام يجب ان تسمعه الى منتقديك.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): الغاية لا تبرر الوسيلة الا لدى الذين لا يملكون مبادئ خلقية حميدة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المبعثرة في الشبكة أفقياً او عمودياً او قطرياً، صعوداً او نزولاً. الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المشتركة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: قاصة ارجنتينية.

ج: جم، جنتي، جيور، جادة، جبر، جثم، جحر
ر: ربطة، ربيع، رجاء، رحيق، رجم، رفعة، رقاقات، ركوة، رواسب
غ: غلب، غبراء، غمر، غراب، غزة، غستاق، غفلوة، غضب، غلاء
ف: فتوحات، فجاة، فرعون، فستقيا، فلز، فيتنا
ك: كتلة، كس، كركورة، كومبرغ، كوكة، كولوتيا

حل العدد السابق: موتسيرات.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- دولة افريقية
٢- يصنف - جزيرة آسيوية
٣- من الشاي - امثلاً للكان
٤- القائل
٥- عند الاستياء - مخيف
٦- ضد قلة - جلباب
٧- ضد رشد - ترقى - تفقي
٨- ظريف لين الاخلاق - ضد احسن
٩- لعبة البنت الصغيرة

عمودياً
١- نادي كرة قدم مولندي
٢- صوب - ضد خفيف
٣- سجن - مطر
٤- ملكي - مرض
٥- هواء عليل - كثير
٦- متشابهان - من الزواحف
٧- العيب الجسدي
٨- اركض - ضد عاش
٩- عمر - من الطيور

حل العدد السابق
افقياً: ١- اليحمور ٢- طبق - وقع ٣- مصر - ليمان ٤- خلق - وسادة ٥- لص - ممر ٦- بارجة - جون ٧- لون - علنت ٨- تواصل ٩- سرقن - رسول.
عمودياً: ١- القطب - حسر ٢- مسلمان ٣- بطرق - رونق ٤- حب - مسجنون ٥- مقاومة ٦- يسر - عصر ٧- روما - جلس ٨- قانمون ٩- سحنة - تتكل.



٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ جوائز على الهواء (اعادة)، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «سور مجرى العيون»، ١١,٠٠ رسوم متحركة، ١١,٣٠ كرتون، ١٢,٣٠ نشرة الاخبار، ١٣,٠٠ برنامج هذا هو، ١٣,٣٠ برنامج وثائقي، ١٤,٠٥ المسلسل الخليجي «الحلم الذهبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي «بين القصرين»، ١٦,٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «الانتقام»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ مسلسل أجنبي قصير، ٢٢,٣٠ برنامج كوميدي، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٠٠ المسلسل الخليجي (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

• توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٠٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ احلام العصافير، ٠١,٠٠ برنامج اخباري، ٠١,٣٠ زوجة رجل مهم، ٠٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٠٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٠٣,١٥ الفيلم العربي دائماً حرة، ٠٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٠٥,١٥ نجم على الهواء، ٠٦,١٥ المسلسل العربي، ٠٧,٠٠ نجم على الهواء، ٠٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٠٨,٣٠ برنامج جول، ٠٩,١٥ الفيلم العربي «الرجل الذي فقد ظله»، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ مسرحية السهرة، ٠١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٠٢,٤٥ الفيلم العربي، ٠٤,٣٠ لوحة وفنان، ٠٥,٠٠ المسلسل الديني، ٠٥,٤٥ شباب دائم، ٠٦,١٥ اقوال الصحف، ٠٦,٣٠ لعب عيال.

• توقيت القاهرة

Orbit

٠٠,٢٤ فيلم سر طاقة الاخفاء (برلنتي عبدالحميد، عبدالمنعم ابراهيم)، ٠٢,٠٠ فيلم سارق السيارات (حاتم ذوالفقار، دلال عبدالعزيز)، ٠٤,٠٠ فيلم بريق عينيك (مديحة كامل، نور الشريف)، ٠٦,٠٠ فيلم ايام في لندن (سميرة توفيق، يوسف شعبان)، ٠٨,٠٠ فيلم اربعة في مهمة رسمية (أحمد زكي، نورا)، ١٠,٠٠ فيلم بائعة الجرائد (ماجدة، يوسف شعبان)، ١٢,٠٠ فيلم اجازة في جهنم (سامية جمال، عباس فارس)، ١٤,١٠ فيلم عبقري على ورقة دمغة (سمير غانم، سوسن بدر)، ١٦,٠٠ فيلم بياع الخواتم (فيروز، نصري شمس الدين)، ١٨,٠٠ فيلم ايام الرعب (محمود ياسين، ميرفت امين)، ٢٠,٠٠ فيلم بستان الدم (عادل ادهم، عزت العلايلي)، ٢٢,٠٠ فيلم دعوني اعيش (ماجدة، محسن سرحان).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٢٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج مقابلة شخصية، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ مسلسل «دلق سهيل»، ١٤,٠٠ برنامج وثائقي - نحن والبحر، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «سجينة الحب»، ١٥,٣٠ برنامج شخصيات في حياتي، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج محاكمة، ١٧,٣٠ مسلسل «حكايات المدن الثلاث»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء - بث مباشر، ٢٠,٠٠ برنامج كان زمان، ٢٢,٠٠ برنامج ابعاد، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ مسلسل «دلق سهيل»، ٢٤,١٥ برنامج محاكمة، ١,١٥ مسلسل «حكايات المدن الثلاث»، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٤٥ الختام.

• توقيت غرينيتش



٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ اوليمبك، ٥,٣٠ سينما ٩٨، ٦,٣٠ آخر صرعة، ٧,٠٠ كاميرا وين، ٧,٣٠ كيف وليش، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٠٥ من لبنان والف صحتين، ١١,٣٠ الفريتان، ١٢,٣٠ مونديال ٩٨، ١٣,٣٠ مسلسل أجنبي، ١٤,٣٠ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ سينما ٩٨، ١٧,٠٠ مسلسل مشكلتي رديئة، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ الوندرا، ١٩,٤٥ وقف تلك، ٢٠,١٥ فيلم أجنبي، ٢١,٤٥ ماريا مرسيدس، ٢٢,٤٥ دار الفنون، ٢٤,١٥ نهاركم سعيد.

٥,٠٠ Ducktales، ٥,٣٠ Bonkers، ٦,٠٠ Little Mermaid، ٦,١٥ Marsupilami، ٧,٠٠ Gummie Bears، ٧,٣٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «عطش السنين»، ١٢,٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «للعدالة وجه آخر»، ١٤,٠٠ Cartoons، ١٥,٠٠ فيلم اجنبي The Love Bug، ١٦,٣٠ Signe Future، ١٧,٠٠ برنامج رياضي، ١٧,٣٠ مسلسل عربي «بعد الرحيل»، ١٨,٣٠ سهرة فنية، ٢١,٠٠ فيلم عربي «العفاريت».

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٣٠ بانوراما (اعادة)، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ حول العالم، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ الحوار الصعب، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ مراسلون، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ حول العالم، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,٣٠ هذا الاسبوع، ١٣,٠٠ موجز الاخبار، ١٣,٠٥ الافق، ١٤,٠٠ موجز الاخبار، ١٤,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ حول العالم، ١٦,٠٠ موجز الاخبار، ١٦,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ الحوار الصعب، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ رحلات (اعادة)، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠ هذا الاسبوع، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ مراسلون (اعادة)، ٢١,٠٠ موجز الاخبار، ٢١,٠٥ الافق، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٣٠ حول العالم، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٣٠ الحوار الصعب، ٢٤,٠٠ الاخبار، ١,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٥ اميركا مباشرة، ١,٣٠ تقرير الارض، ٢,٠٠ موجز الاخبار، ٢,٠٥ الافق، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٣٠ اميركا مباشرة، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ الحوار الصعب، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ مراسلون.

• توقيت غرينيتش



١٢,٢٠ القرآن الكريم، ١٢,٣٠ الاخبار، ١٢,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ السينما في اسبوع، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ علم وعالم، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ برنامج وثائقي، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ الملف الاسبوعي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ مجلة واشنطن، ١٩,٣٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٠ موجز الاخبار، ٢١,٣٥ اكثر من رأي (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ مراسلو الجزيرة (اعادة)، ٢٣,٠٠ زينة، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ مجلة واشنطن، ٢,٣٠ الاخبار، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٠٠ برنامج وثائقي، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ علم وعالم (اعادة)، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الختام.

• توقيت غرينيتش

بعد فوزهم بكأس ولي العهد

الاهلاويون يواصلون أفراحهم وأعينهم على الهلال

□ الرياض - عائض الحربي

ظل عشرون الفاً من انصار فريق الأهلي الفائز بكاس ولي العهد السعودي مسمرين في صالة مطار الملك عبدالعزيز في جدة ينتظرون فريقهم على متن الطائرة الخاصة التي اقلته من الرياض الى جدة وفي حوزتهم الكاس الذهبية التي احرزوها بعد فوزهم على الرياض بالهدف الذهبي في نهائي كأس ولي العهد.

ولم تؤثر حرارة الشمس في الجموع الغفيرة المحتشدة فبريق الكاس تساهم كل المنغصات، وحق للاهلاويين ان يفرحوا كما لم يفرحوا من قبل بعد غياب طويل عن منصات التتويج استمر أربعة عشر عاماً.

ورافق الأمير عبدالله الفيصل عميد الاسرة الاهلاوية الفريق في رحلته من الرياض الى جدة، وينتظر ان يقدم الأمير عبدالله للاعبين مكافآت قيمة قد تتجاوز الخمسين الف ريال لكل لاعب.

وزفت الجماهير الاهلاوية فريقها الفائز زفة «العرسان» وسارت به الى مقر النادي في شارع التحلية، وبدا الأمير محمد العبدالله الفيصل اكثر الحاضرين سعادة لشعوره بأن جهوده طوال السنوات الثلاث الماضية لم تذهب ادراج الرياح. وعبر كل لاعب بطريقته الخاصة سواء بمشاركة الجماهير رقصة المزمار، او بالتفرغ لتلبية رغبات الجماهير بالتقاط الصور التذكارية.

وفي غمرة الاحتفالات بالكاس لم تنس الجماهير تذكير لاعبيها بالمباراة المقبلة امام الهلال في الجولة الأولى من المربع الذهبي وطالبتهم بالجمع بين البطولتين، وأبدى اللاعبون استعدادهم لمواجهة الهلال بمعنويات مرتفعة مؤكدين ان الافراح بالكاس لن تنسيهم المرحلة القادمة.

ومازال التحقيق مستمراً

على صعيد آخر، تواصل اللجنة المكلفة بالتحقيق في الأحداث التي شهدتها مباراة الأهلي والهلال الماضية ضمن الدور ربع النهائي في مسابقة كاس ولي العهد السعودي تحرياتها وتحقيقاتها للوقوف على مسببات الأحداث المؤسفة في اللقاء كما اسماها الأمير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب والتي تعتبر غريبة على المجتمع السعودي.

وسيمثل اليوم امام اللجنة سامي الجابر وخالد مسعد قائدا الفريقين في تلك المباراة ومديرا الكرة في الناديين عبدالله الجربوع وحسام ابو داود ومعهم حكم المباراة ناصر الحمدان.

الكرة المصرية

حكم قضائي بالغاء انتخابات الأهلي

□ القاهرة - علاء موسى

اشتعلت أزمة مفاجئة في الاهلي اثر صدور حكم قضائي بالغاء انتخابات رئاسة وعضوية مجلس ادارة النادي التي اجريت في نهاية العام ١٩٩٦ لثبوت اخطاء في العملية الانتخابية وكان مختار حسين المرشح للرئاسة طالب ببطلان الانتخابات التي خسرها امام صالح سليم بدعوى وجود اصوات لاعضاء غير موجودين في مصر اثناء الانتخابات وكلف مجلس ادارة الاهلي المستشارين عبد المجيد محمود ومحمود فهمي عضوي مجلس الادارة التقدم بمذكرة للطعن في الحكم امام محكمة الاستئناف وهو الامر الذي يبقي مجلس الادارة الحالي في موقعه حتى صدور حكم الاستئناف.

الغريب ان الاصوات التي شكك مختار حسين في صحتها لا تتعدى ٢٠ صوتاً وهو خسر سباق الرئاسة امام صالح سليم بفارق اكثر من الفي صوت.

وتلقى النادي الاهلي امس من الاتحاد العربي برنامج مباريات تصفيات المجموعة الثانية المؤهلة لنهائيات كاس الانية العربية البطلة التي تقام نهائياتها في السعودية وتقام التصفيات من ٢٨ تموز (يوليو) الى ٤ اب (اغسطس) المقبلين في القاهرة.

ويلعب الاهلي في الافتتاح مع الوحدة اليمني ويلتقي المريخ السوداني مع ممثل السعودية ويلتقي الاهلي مع ممثل السعودية والمريخ ضد الوحدة يوم ٣١ تموز وتختتم التصفيات بمباراتي المريخ ضد الاهلي والوحدة ضد ممثل السعودية يوم ٤ اب (اغسطس).

ويعقد مجلس ادارة اتحاد كرة القدم اجتماعا مهماً اليوم برئاسة سمير زاهر لمناقشة عروض الاحتراف الاوروبية المقدمة لنجوم منتخب مصر ابطال افريقيا.

واكد زاهر لـ «الحياة» ان كل العروض المقدمة من اندية الدرجة الثانية لن تلقى قبولا من الاتحاد وستتم دراسة العقود المقدمة من الانية الكبيرة لضمان مشاركة اللاعبين المصريين بصفة دائمة في المباريات ليعود ذلك بالنفع على اللاعبين والمنتخب ولن تكون العروض المالية عائقا امام الاحتراف وسيتدخل اتحاد الكرة لتعويض الانية عن المبالغ التي تطلبها لقاء احتراف لاعبيه.

وسيكون لمجلس ادارة الاتحاد الكلمة الاولى والاخيرة في قبول او رفض عقود الاحتراف دون اي تدخل من الانية.

واشار زاهر الى رفض اتحاد الكرة كل الطلبات الخارجية لاداء مباريات دولية ودية مع المنتخب المصري اذا تعارضت مواعيدها مع برنامج الدوري المصري الذي ينتهي في السابع من حزيران (يونيو) المقبل اي قبل ثلاثة ايام فقط من بدء كاس العالم ويمكن اقامة المباريات الدولية من ٤ الى ١٢ ايار (مايو) المقبل فقط.

على صعيد آخر قرر مجلس ادارة نادي المقاولين العرب في اجتماعه الاخير برئاسة المهندس صلاح حسب الله فتح المزاد بين ناديي الاهلي والزمالك لبيع لاعبه الدولي عبد الستار صبري، وارسل المقاولون الى الاتحاد الدولي برقية تفيد عدم قانونية انضمام صبري الى صقوق تيرول انسبروك النمسوي لعدم التزامه الشروط المالية.

وحدد المقاولون ٢٥٠ الف دولار اميركي حدا ادنى لبدء المزاد بين الناديين، ويعيش اللاعب حاليا في ازمة شديدة بعد عودته من بوركينا فاسو اثر مشاركته في الفوز بكاس الامم الافريقية لكرة القدم وانتظر اللاعب طويلا وصول مندوب من نادي تيرول لانهاء عملية احترافه دون جدوى وكان المقاولون اوقفه حتى نهاية الموسم وحرمه من المشاركة في المباريات او التدريبات مع الفريق.

ويبدو الزمالك الاقرب الى ضمه بعد ان وافق مجلس الادارة على بدء المفاوضات مع المقاولين العرب شرط ان يكون المبلغ ٢٠٠ الف دولار فقط خصوصا وان الاهلي لم يدخل طرفا حتى الان في المزاد.

الدورات الدولية في كرة المضرب

انسحاب غراف لإصابتها بشد عضلي

انديان ويلز (الولايات المتحدة)، كوبنهاغن - ا ف ب - انسحبت الالمانية شتيفي غراف المصنفة ثالثة خلال مباراتها امام الاميركية ليندساي ديفنبورت المصنفة ثانية لاصابتها بشد عضلي في اوتار الحالبين عندما كانت الاخيرة متقدمة ٦-٤ و٤-٦ و٤-٢ في نصف نهائي دورة انديان ويلز الاميركية الدولية لكرة المضرب في كاليفورنيا.

وتضاف الاصابة الجديدة الى مسلسل اصابات طويل عانت منه النجمة الالمانية منذ اكثر من عام وابتعدت بنتيجته عن الملاعب ٩ اشهر خصوصاً انها خضعت لجراحة في الركبة.

وشاركت غراف في دورتها الدولية الاولى بعد شفائها من الاصابات وكانت في هانوفر (المانيا) الاسبوع الماضي وقد خرجت من ربع النهائي امام البلجيكية سابين ابلمانز.

وباتت مشاركة غراف في دورة كي بيسكاين الاميركية الاسبوع المقبل، وهي من ابرز الدورات الدولية خارج نطاق البطولات الاربع الكبرى موضع شك.

وقالت غراف: «لقد خاب ظني بل انني حزينة، وبت اتساءل وماذا بعد كل هذا؟ وانني آمل في شفائي بسرعة». وحول دورة كي بيسكاين قالت «الامر يتوقف على مدى حجم الاصابة وقد تتوجب علي الراحة اسبوعا او اسبوعين».

وستلعب ديفنبورت في المباراة النهائية ضد هينغيس او الاميركية فينوس وليامس.

وحقق النمسوي توماس موستر المفاجأة بتخطيه الاميركي بيت سامبراس المصنف اول ٧-٥ و٦-٣ في المرحلة الثالثة من الدورة، وبلغ الدور ربع النهائي مع الاميركي الاخر اندريه اغاسي الذي واصل انتصاراته وهزم الاسترالي باتريك رافتر المصنف ثالثا ٦-٣ و٣-٦ و٦-٢. وثأر اغاسي بالتالي لخسارته امام رافتر في اربع مجموعات في الدور ثمن النهائي من بطولة الولايات المتحدة خلال ايلول (سبتمبر) الماضي في فلاشينغ ميدوز.

وقد صنف موستر اول في العالم لفترة قصيرة (٦ اسابيع عام ٩٦) وهو الان في المركز العشرين. وبالنسبة الى سامبراس فان هزيمته قد تمكن التشيكي بتر كوردا من انتزاع المركز الاول.

وصرح سامبراس «لا اعرف ما الذي يحدث لي هنا»، وهو الذي فاز ببطولة الدورة عامي ٩٤ و٩٥ قبل ان يخسر في ربع نهائي ٩٦ والدور الثاني ٩٧. واضاف «تبدو الكرة وكانها تطير ولا اقدر على اللعب بالطريقة التي اريدها وعندما احرزت اللقبين كانت تستعمل كرات اثقل».

وفي المباريات الاخرى فاز التشيكي بتر كوردا المصنف ثانيا على الالماني تومي هاس ٧-٦ (٨-٦) و٦-٢، والبريطاني غريغ روسيدسكي السادس على الاسباني كارلوس مويا ٦-٣ و٧-٥، والتشيلي مارتشيلو ريوس السابع على الالماني نيكولاس كيفر ٦-٤ و٦-٣، والسويدي توماس اينكفيست على التشيكي بوهدان اوليراخ ٦-٢ و٧-٦ (٧-٢)، والاميركي يان مايكل غامبل المغمور والمصنف ١٢٦ في العالم على مواطنه جيم كورير ٦-٢ و٦-٤، والاوكراني اندريه مدفيديف على الاكوادوري نيكولاس لابنتي ٦-١ و٦-٤.

وفي ربع النهائي، سيلعب موستر ضد مدفيديف، وكوردا ضد ريوس، وروسيدسكي ضد اينكفيست، واغاسي ضد غامبل.

دورة كوبنهاغن

خرج المغربي هشام ارازي المصنف ثالثاً والسويدي توماس يوهانسون المصنف اول من المرحلة الثانية لدورة كوبنهاغن الدولية في كرة المضرب البالغة جوائزها ٢٣٥ الف دولار.

وقد خسر ارازي امام الايطالي جانلوكا بوتزي ٥-٧ و٢-٦، ويوهانسون امام الالماني دافيد برينوزيل ٦-٣ و٤-٦ و٤-٦، والبلجيكي فيليب ديفولف المصنف خامساً امام الدنماركي كينيث كارلسن ٤-٦ و٦-٧ (٤-٧).

وفاز الهولندي يان سيميرينك المصنف رابعاً على الايطالي ديفو نارغيزو ٦-٤ و٤-٦ و٦-٤.

سلة أميركية

دالاس يهزم شيكاغو بعد تمديد الوقت

■ واشنطن - ا ف ب - الحق دالاس مافريكس بضيفه شيكاغو بولز هزيمته السابعة عشرة مقابل ٤٦ فوزا ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين بتغلبه عليه ١٠٤-٩٧ بعد التمديد في حضور ١٨٢٥٥ متفرجا.

ونجح الفائز في تعويض تاخره ١٩ نقطة (٦٠-٧٩) خلال الربع الرابع وتحديدا قبل ٨,٥٢ دقائق من نهاية الوقت الاصلي الى ان تمكن من التعادل ٩١-٩١ بعدما سجل له سدريك سيبالوس من رمية ثلاثية قبل النهاية بـ ٣.٩ ثوان. وفي الوقت الاضافي سجل دالاس ١٣ نقطة وشيكاغو ٦ نقاط.

وسجل مايكل فينلي ٣٢ نقطة وسيبالوس ٢٥ للفائز، واحرز مايكل جوردان ٢٦ نقطة والكرواتي طوني كوكوتش ٢٢ نقطة للخاسر.

وقاد شاكيل اونيل لوس انجليس ليكرز الى الفوز لوس انجليس كليبرز ١٠٨-٨٥ بعدما سجل ٣٢ نقطة وبقي متصدرا لائحة الهدافين امام جوردان.

لكن الرقم الاعلى من النقاط كان من نصيب كلايد دريكسلر الذي سجل ٣٣ نقطة لهيوستن روكتس الفائز على نيو جيرزي نتس ١١٥-١٠٤. وهيوستن هو الفريق الوحيد الذي يضم ثلاثة لاعبين خاض كل منهم اكثر من ١٠٠٠ مباراة وهم دريكسلر وحكيم عليوان وادي جونسون. وسجل سام كاسل ٣٢ نقطة للخاسر.

صقر الصحراء محمد بن سليم وملاحه الايرلندي رونان مورغان على منصة التتويج.

رالي الإمارات الدولي ١٩٩٨

بن سليم بطلاً للمرة الثالثة على التوالي

□ ابو ظبي - «الحياة»

جرت الرياح كما يشتهي النجم الإماراتي محمد بن سليم وفاز بلقب رالي بلاده الدولي للمرة الثالثة على التوالي بعد سيطرة مطلقة على جميع مراحل الرالي الذي اقيم بتوجيهات ورعاية العميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية رئيس مجلس إدارة نادي السيارات والسياحة للإمارات العربية المتحدة.

وجاء انتصار صقر الصحراء وملاحه الايرلندي رونان مورغان بسيارة فورد اسكورت كوزورث بفارق ١٢ دقيقة تقريباً عن اقرب منافسيه الشيخ عبدالله القاسمي وملاحه غابي خوري بسيارة المجموعة «ن» ميتسوبيشي لانسر ايفولوشن - ٣، وقد دافع القاسمي بضراوة لابعاد خطر النجم اللبناني المخضرم ميشيل صالح وسيارته التويوتا سيليكا جي تي - ٤ المصنفة ضمن المجموعة «أ» التي لفظ محركها انفاسه الاخيرة في نهاية المرحلة الـ ١٣ اي قبل مرحلتين فقط من نهاية السباق.

ويبدو ان صالح وقع بين المطرقة والسندان، فمن جهة دفعه طموحه للضغط على سيارته املاً باللحاق بالشيخ عبدالله القاسمي واحتلال مركز الوصيف، ومن جهة اخرى ضغط على سيارته للافلات من ضغط الاسترالي رون كريمين وسيارته الميتسوبيشي لانسر ايفولوشن - ٤ الجديدة كلياً والتي تعد احدث طراز من نوعها في المنطقة.

وبخروج ميشيل صالح من المنافسة تقدم الاسترالي رون كريمين ليحتل المركز الثالث، تلاه الايرلندي بريان ماكنغلي في المركز الرابع ثم الألماني كارلهاينز ليرخ بسيارة اودي في المركز الخامس.

على صعيد المجموعة «س» فقد تغيرت المراكز بعد تراجع مايكل زيغلر متصدر المجموعة وتقدم التنزاني صادق فضل ليقود الطليعة متقدماً بفارق ١٨ دقيقة و٧ ثوان على زيغلر، تلاهما في المركز الثالث توفيق مترى ثم المتسابق السوري يزن رجله وملاحه شقيقه ايهاب رجله.

وخرج من المجموعة «س» صباح اليوم المتسابق اللبناني المخضرم سامي محمود بسبب عطل في المحرك قبل نهاية المرحلة التاسعة، وشوهدت سيارته مهجورة على جانب الطريق. وانسحب ايضاً المتسابق الكويتي جاسم بن حاي بعد المرحلة ١١ بسبب عدم المرور عبر مركز مراقبة في المرحلة الخاصة الثامنة.

على صعيد بطولة الفورمولا - ٢ فقد فاز بلقبها في هذا الرالي المتسابق البريطاني هوارد باترسون تساعده زوجته روث باترسون بسيارة فولكسفاغن غولف.

وضمت مفاجآت نهاية القسم الأول مساء الخميس الماضي خروج بطل الكويت للراليات صباح العنزي من السباق بعد نهاية المرحلة الخاصة السادسة بسبب خطأ ملاحي ادى الى اصطدام سيارته بكثيب رملي لتطير في الهواء وتستقر بقوة على الأرض. مما تسبب باصابة ملاحه/ صهره عبدالرزاق خميس بآلام في ظهره استدعت نقله لمستشفى المفرق بابو ظبي للعلاج، وخرج في اليوم التالي سالماً.

وخرج ايضاً في اواخر القسم الأول من السباق المتسابق الكويتي مسعود الصالح وملاحه فؤاد ابو عرجة، كما انسحب النجم الإماراتي سالم بن شيبان بسبب عطل في توربو سيارته الفورد اسكورد كوزورث، بعد ان كان يحتل المركز السادس.

وقد انهى الرالي ١٢ متسابقاً من المجموعتين «أ» و«ن» من اصل ٢١ متسابقاً انطلقوا من خط البداية، بينما انهى الرالي ٤ من اصل ٥ سيارات من المجموعة «س».

يذكر ان مارلبورو رالي الإمارات الدولي ١٩٩٨ قد انطلق في التاسعة من صباح الخميس الماضي، واشترك في رالي هذا العام الذي نظمه نادي السيارات والسياحة للإمارات العربية المتحدة وجرى تحت اشراف الاتحاد الدولي لرياضة السيارات (FIA) ٣١ متسابقاً من الإمارات، استراليا، بريطانيا، الكويت، المانيا وجمهورية التشيك. وضم ١٥ مرحلة خاصة مسافتها ٢٨٣ كلم.

وعاد المتسابقون الى العاصمة في الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر امس، وعقد مؤتمر صحافي رسمي شارك فيه ابرز المتسابقين الفائزين. واقيم حفل توزيع الجوائز مساء وتخلله حفل عشاء. وبذلك اسدل الستار على رالي الإمارات الدولي ٩٨ - فاتحة جولات بطولة الشرق الاوسط للراليات لعام ١٩٩٨.

البطولات المحلية الاوروبية في كرة القدم

سيموني يقود سان جرمان الى نهائي كأس فرنسا



باريس، بارما، لاهاي - ا ف ب - قاد المهاجم الايطالي ماركو سيموني فريقه باريس سان جرمان الى المباراة النهائية من مسابقة كاس رابطة الاندية الفرنسية المحترفة في كرة القدم على حساب لنس ٢-١ على ملعب بارك دي برانس امام ٢٨٦٩٢ متفرجا.

وتقدم لنس بهدف سجله زياني في الدقيق الـ ٣٧ بتمريرة من التشيكي سميتشر قبل ان يرد سيموني مرتين في الدقيقة الـ ٥٢ بتمريرة من غافا والدقيقة الـ ٥٤ بتمريرة من لو غوين.

ويلتقي سان جرمان مع بوردو في المباراة النهائية في ٤ نيسان (بريل) المقبل على استاد فرنسا الجديد. وكان بوردو تاهل على حساب اوكسير.

كأس ايطاليا

بلغ ميلان الدور النهائي لكاس ايطاليا في كرة القدم حيث سيلعب ضد لاتسيو روما في ٨ و٢٩ نيسان/ابريل ذهابا وايابا.

وفي اياب الدور نصف النهائي في بارما، تعادل بارما وميلان ٢-٢ (الذهاب صفر-صفر)، ونجح ميلان في تخطي هذا الدور على اساس الاهداف المسجلة في الخارج.

ويذكر ان بارما تاهل على حساب يوفنتوس ١-صفر و٢-٢.

واهدر المدافع الالماني كريستيان تسيغة ركلة جزاء لميلان في الدقيقة الـ ٢٨ حيث اصابت كرته العارضة، بيد ان زميله الهولندي باتريك كلويفرت كفر عن ذنبه بتسجيله هدفا في الدقيقة الـ ٤٥ من ضربة راسية بعد تمريرة من الفرنسي ابراهيم با.

وفي الشوط الثاني ادرك بارما التعادل بواسطة انريكو كييزا في الدقيقة الـ ٤٨ واضاف زميله الكرواتي ماريو ستانيتش الهدف الثاني في الدقيقة الـ ٨٨ بضربة راس، فاعتقد الجميع ان بارما هو الطرف الآخر في الدور النهائي.

لكن كلويفرت خطف هدف التعادل في الدقيقة الـ ٩٠ ببطن قدمه اليمنى من مسافة ٦ امتار في شباك الحارس جانلويجي بوفون.

كأس هولندا

لحق ايندهوفن باياكس امستردام وتونتي انشكيده الى الدور نصف النهائي من مسابقة كاس هولندا لكرة القدم بفوزه الساحق على فيينورد روتردام ٤-صفر.

وفي المباراة الاخيرة من الدور ربع النهائي سيلعب هيرينفين ضد فورتونا سيتارد في نهاية الشهر الحالي.

الدوري اللبناني لكرة القدم

الانصار يفوز على شباب الساحل ويبتعد في الصدارة

□ بيروت - «الحياة»

ابتعد الانصار بفارق ٩ نقاط عن اقرب منافسيه النجمة في ختام المرحلة الـ١٩ من بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم، اثر فوزه على شباب الساحل الذي يصارع للبقاء في الدرجة الاولى، بنتيجة ٢-١، وهي الخسارة الاولى للساحليين في عهدة مدربهم العراقي عبد الامير احمد.

سيطر الانصار ميدانياً في الشوط الاول وسجّل له مالك حسون في الدقيقة الـ٢٣، ولحتج الساحليون على الاصابة بداعي التسلل.. ثم اضاف ليث حسين الاصابة الثانية في الدقيقة الـ٢٩، اذ اخذت كرته طريقها الى الشباك بعدما احدثت ارتباكاً بين الحارس عمر احمد والمدافع علي عيد.

وخرج الساحليون من تقوقعهم في اواخر الشوط الاول وسجلوا اصابة الغاها الحكم الدولي السوري بداعي التسلل.. ثم بدا الساحل الطرف الافضل في الشوط الثاني، وتمكن حسن نشابه من تقليص الفارق الى (١-٢) في الدقيقة الـ٦٧.

وبذلك بات رصيد الانصار ٥٣ نقطة، والنجمة ٤٤ نقطة والتضامن صور الثالث ٣٤ نقطة، والهومنمن الرابع ٢٧ نقطة، وقد فاجاء العهد واسقطه في الدقيقة الاخيرة ٢-١.

خاض العهد المباراة على ملعب الصفاء بروح قتالية لكن تقدم الهومنمن بفضل عبداللطيف الحلو في الدقيقة الـ٤٤. ومن هجمة مرتدة سجّل محمد مرتضى اصابة التعادل للعهد في الدقيقة الـ٤٨، واضاف وسام الحكيم هدف الفوز الغالي في الدقيقة الـ٩٠. وكان سجّل فوز الحكمة على الراسينغ ١-صفر، والصفاء على البرج ٢-صفر. وتعادل الرياضة والادب مع التضامن صور، والاهلي صيدا مع النجمة من دون اصابات، واهدر الاهلي ركلة جزاء بنالتي. كما تعادل الهومنتمن والاخاء الاهلي ١-١.

وبات الصفاء خامساً (٢٦ نقطة)، والحكمة سادساً (٢٥ نقطة) وهو الموقع الافضل له هذا الموسم، وبدأ يطرق باب مجموعة كاس النخبة. وتخلّف الاخاء الاهلي الى المركز السابع (٢٣ نقطة)، ويفارق نقطتين عن الاهلي صيدا والعهد. بينما لا يزال الهومنتمن يتخبط في دوامة العثرات (المركز العاشر بـ١٩ نقطة). ويتقدم على للساحل بفارق الاصابات. وعاود البرج الاقتراب الى منطقة الخطر (المركز الـ١٢ بـ١٨ نقطة)، وأبرز متقاسميها الرياضة والادب والراسينغ ولكل منهما ١٤ نقطة.

بطولة العالم لاختراق الضاحية
سكاح ينسحب لخلاف مع الداوودة

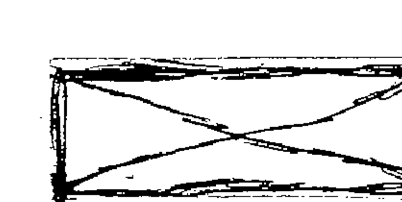
■ الرباط - ا ف ب - ادى انسحاب العداء المغربي خالد سكاح من بطولة العالم لاختراق الضاحية المقررة في مراكش (المغرب) يومي ٢١ و٢٢ من الشهر الحالي على الرغم من ادراجه على اللائحة الرسمية مشكلة بينه وبين الاتحاد المحلي.

وكان سكاح بطل العالم السابق في اختراق الضاحية الذي يحمل الجنسيتين المغربية والنروجية اعلن الشهر الماضي بشكل مفاجيء رفضه المشاركة في هذه البطولة، مشيراً الى خلاف مع المدير الفني للمنتخب المغربي عزيز الداوودة متهماً الاخير باستغلال منصبه ليفعل ما يشاء.

واعتبر رئيس الاتحاد المغربي محمد المديوري ان سكاح «اختلق اعذاراً لاسباب غامضة». واضاف «ليس لدينا ادنى مشكلة مع هذا البطل الكبير (سكاح) لكننا نحرب عن مرارتنا لرفضه الدفاع عن الوان وطنه».

واوضح «من حقه ان يرفض تمثيل بلاده بيد ان المغرب يملك فائضاً من الرياضيين القادرين على تمثيله بشرف خلال هذه البطولة».

وختم «اذا أراد سكاح الانضمام الى المنتخب النروجي فلا نرى مانعاً في ذلك. لقد اوجد مشكلة مع الاتحاد المغربي وهو يتحمل مسؤوليتها وهذا مؤسف».



AL HAYAT
الحياة
السبت ١٤ مارس (آذار) ١٩٩٨ الموافق ١٦ ذو القعدة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٩٤
AL HAYAT SATURDAY 14, MARCH, 1998 ISSUE NO 12794

الطقس اليوم

مكة المكرمة ٢٤ * الرياض ٢٥ * صنعاء ٢٢ * ابو ظبي ٢٥ * المنامة ٢٤ * الدوحة ٢٥ * الكويت ٢٥ * دمشق ١٨ * بيروت ١٩ * القاهرة ٢١ * القدس ١٨ * الرباط ١٧ * الجزائر ٩ * تونس ١٦ * مدريد ١٥ * فرانكفورت ٨ * لندن ١٢ * باريس ١٠ * روما ١٤ * جنيف ٩ * مالطا ١٧ * اسطنبول ٩ * مونتريال -٦ * موسكو ٥ * نيويورك ٥ * واشنطن ٧

حدث عالمي في مهرجان البستان الخامس

كارمن الروسية تفوز بقناعين ذهبيين في الليلة نفسها

□ بيروت - جاد الحاج

■ منذ قرابة مئة عام احدثت أوبرا «كارمن» ضجة كبيرة لدى عرضها للمرة الأولى في باريس. النقاد هاجموها كونها غير اخلاقية، والجمهور المتانق إستهول ظهور عامة القوم في عمل أوبرالي، ناهيك عن الموسيقى ذات الإيقاع السريع، نسبة الى ما كانت عليه الأوبرا في بواكيرها.

إلا أن كارمن عاشت الى يومنا الراهن ودخلت في سياق الأعمال الفنية الخالدة. وهي مأخوذة عن قصة قصيرة للكاتب الفرنسي ميريميه، حولها بيزيه الى اوبرا، وتحولت مع الزمن الى السينما والمسرح، وعرفت مئات الاداءات المختلفة، لما في حكايتها الأصلية من بوهيمية وحبّ عاصف.

إلا ان فرقة «هيليكون» الروسية المؤلفة من ٧٢ فرداً بين موسيقي ومنشد وتقني وضعت «كارمن» في واجهة الاعمال الأوبرالية المعاصرة، وعشية وصولها للمشاركة في فندق «البستان» ضمن مهرجانه الخامس، حازت على اثنتين من جوائز القناع الذهبي، الموازية روسياً لجوائز اوسكار. حاز القناع الذهبي مخرجها الشاب (٣١ سنة) ديمتري بيرتمان، ومنشدتها الأولى ناتاليا زاغورينسكايا التي لعبت دور كارمن.

المصادفة جعلت تقديم «كارمن» في «البستان» اللبناني حدثاً عالمياً. وتجاوب الجمهور المتعطش الى الفن الرفيع في إقبال حاشد بعدما قرأ في الصحف وسمع في الإذاعات ومحطات التلفزة عن وصول الفرقة الضخمة ومعها ١٥٤٠ كلغ من الحقائب والألبسة والأدوات، يرافقها وزير الثقافة الروسي إيغور بوغاييف، زائراً لبنان للمرة الأولى.

ولكن ماذا فعل ديمتري بيرتمان باوبرا كارمن كي تلقى مثل هذا النجاح الذي عرفته في أوروبا واميركا، ومع «البستان» في الشرق الأوسط؟

عكس بيرتمان واقع الشارع السفلي في روسيا ما بعد انهيار الشيوعية، وهو واقع متعولم، ينافس في عنفه ودمويته الواقع المافيوي في اميركا. الديكور نصف سيارة محطمة. عجلات. صندوق قمامة. راس ثور معلق على جدار. والملابس اسمال مما يرتديه افراد العصابات ورجال الشرطة واشباه النبلاء. بل إن الأزياء كلها قاربت ما يعتمده مخرجو الكوميديا ديل ارتي للهزء والسخرية. ورافق ذلك اداء متحلل، متهتك، ارعن، فوضوي، تخللته معارك بالسكاكين وكتابات «غرافيتي» على الجدران، ومجون في الشوارع.

غير أن نجاح «كارمن» كما تقدمها فرقة «هيليكون» يكمن اولاً وأخيراً في المستوى الفني الموسيقي والمستوى الحرفي العالي لمنشديها. زاغورينسكايا، تشبه نجمة من هوليوود، وتجعل المشاهد ينسى منشدات الأوبرا السمينات، قليلات الحركة. فهي زئبق يتطاير على المسرح، ولصوتها صفاء الينابيع الذائبة من اعالي الثلج. فاديم زابليشني في دور دون خوزيه وإيغور تاراسوف في دور إسكاميلو كانا صادحين ومناسبين في المظهر، بقدر ما كانت الأدوار الأخرى.

قال جاك تيبيري، عمدة باريس، لدى مشاهدته هذا العرض في موسكو «إنها أجمل كارمن رايتها في حياتي»، وجمهور «البستان» في اليومين الأخيرين، ضمّ تصفيقه الداوي الى قافلة المعجبين.


□ المصمم الألماني كارل ليغرفيلد استوحى من العشرينات أزياء من الصوف في مجموعته التي قدّمها أمس ضمن موضة شتاء ٩٨ - ٩٩ في باريس. (رويترز)

أبعد مجرة في الكون تبعد ٩٠ مليون سنة ضوئية عن الأرض

■ واشنطن - رويترز - اكتشف علماء الفلك أبعد جرم في الكون وهو مجرة صغيرة تبعد عن الأرض نحو ٩٠ مليون سنة ضوئية.

ويساعد اكتشاف هذه المجرة التي اطلق عليها اسم «ار دي ١» في الاجابة على تساؤلات مهمة تتعلق بزمن وكيفية نشأة المجرات الكونية وهما من الأسئلة الرئيسية التي تواجه علماء الفلك في الوقت الراهن.

وبسبب بعد هذه المجرة وثبات سرعة الضوء يراها علماء الفلك الآن كما كانت عندما كان عمر الكون نحو ستة في المئة من عمره الحالي أي بعد نحو ٨٢٠ مليون سنة من الانفجار العظيم.

وقال ارغون ديي الباحث في جامعة جون هوبكنز في أميركا «انه اكتشاف بالغ الأهمية نظراً الى قلة ما نعرفه عن هذه المرحلة من عمر الكون».

وسينشر ديي اكتشافه هذا في عدد مقبل من صحيفة «استرو فيزيكال جورنال ليترز».

وقال ديي في بيان: «اننا نحاول اكتشاف مجرات وليدة. وهي المجرات التي ستتحول في نهاية الأمر الى ما يشبه المجرة التي نعيش فيها ولكنها ستشهد المرحلة الأولى من تشكيل النجوم».

مصر: قتلى ومصابون بسبب سوء الاحوال الجوية

□ القاهرة - أحمد عبدالرحمن

■ وقعت حوادث عدة في مصر أمس بسبب سوء الاحوال الجوية اسفرت عن مقتل خمسة اشخاص واحتراق مصنعين وسقوط باص في قناة في المنيا. في صعيد مصر قتل خمسة اشخاص غرقاً ونجا ١٥ آخرون بسبب سقوط السيارة التي كانوا يستقلونها في نهر النيل من فوق مرسى معدية قرية البياضية القريبة من مدينة ملوي.

وفي القاهرة انقلب باص تابع لهيئة النقل العام في احد شوارع ضاحية المطرية ولم يسفر الحادث عن وقوع اصابات او ضحايا.

وقال مصدر امني ان الباص انقلب اثناء محاولة سائقه تفادي باص آخر. واضاف انه عقب انزال الركاب سقط الباص في قناة مائية وتولت النيابة التحقيق.

الى ذلك شب مساء اول من امس حريق في مصنعين في المنطقة الصناعية في مدينة برج العرب في الاسكندرية.

وقال مصدر امني ان الحريق شب في مصنعين احدهما للبلاستيك والآخر لأدوات النظافة. ولم يسفر عن وقوع ضحايا او مصابين وقدرت الخسائر المبدئية بـ ٢,٥ مليون جنيه (حوالى ٧٥٠ الف دولار).

استخدم ابنته رهينة وسرق المصرف

□ بون - «الحياة»

■ اعلنت الشرطة الالمانية امس ان لصاً تمكن من سرقة ربع مليون مارك من مصرف في مدينة ايميريش بعدما هدد أمين الصندوق فيه باطلاق النار على فتاة صغيرة كان يحملها. وبعد حصوله على المال اختفى الرجل مع الطفلة في سيارة كانت تنتظرهما وتقودها امرأة على الارجح. ولم يعلن أحد عن فقدان طفلة لذا تعتقد الشرطة ان السرقة حصلت بالتعاون بين رجل وامرأته وطفلته.

وكان لصوص آخرون اقتحموا مصرفاً في بلدة بيرمازينز الالمانية لسرقة صندوق المال الاوتوماتيكي لخدمة الزبائن الذين يريدون سحب مبالغ على عجل، خصوصاً خارج الدوام الرسمي أو في الليل.

وقال متحدث باسم الشرطة التي عاينت البنك ان اللصوص الذين دخلوا اليه في الليل بواسطة بطاقة رصيد تفتح الباب الى الغرفة التي فيها الصندوق الاوتوماتيكي ارتكبوا خطأ فادحاً. اذ انهم خلطوا بينه وبين جهاز آخر كان الى جانبه ويشبهه كثيراً، الا انه مخصص لاطلاع الزبائن على حساباتهم الجارية. وما حدث ان اللصوص الذين تمكنوا من ازاحة الكاميرا الموضوعة للتصوير كل من يدخل الى المصرف انتزعوا جهاز طبع لوائح الحسابات الجارية بالقوة من المكان الذي كان فيه وحملوه على رغم ثقله الكبير الى سيارتهم التي فروا بها الى جهة مجهولة وهم يعتقدون انهم حصلوا على «غنيمة كبيرة».

أحوال المدينة

● عادت الى القاهرة الدكتورة ميرفت التلاوي وزيرة الشؤون الاجتماعية المصرية آتية من بيروت بعد زيارة للبنان استمرت خمسة أيام.

● اقام السفير اليمني في القاهرة أحمد محمد بن لقمان حفلة عشاء مساء اول من أمس على شرف رئيس المجلس الاستشاري اليمني عبدالعزيز عبدالغني والوفد المرافق له حضرها الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى المصري والدكتور أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب (البرلمان) المصري والدكتور عاطف صدقي رئيس المجالس القومية المصرية المتخصصة.

● اقام سفير بريطانيا في المغرب وليام هيوفولرتن حفلة استقبال لمناسبة بدء أعمال الجمعية المغربية - البريطانية التي يرأسها عن الجانب المغربي حسن أبو أيوب وزير الزراعة السابق، ومن الجانب البريطاني فرانك لو. وحضر الحفلة مسؤولون مغاربة وديبلوماسيون أجانب.

● عاد الى جدة السيد سالم باتريق رئيس مجلس ادارة محلات «السعيد» بعد جولة عمل زار خلالها عدداً من الدول الأوروبية.

عيون وآذان

يوم الثلثاء الماضي أضاف مجلس الشيوخ الاميركي ٣٨ مليون دولار الى ميزانية وزارة الخارجية، ضمن اتفاق له مع مجلس النواب لدعم جهود المعارضة العراقية لاطاحة صدام حسين.

يوم الأربعاء نشرت الصحف الأميركية قراراً لقاضي هجرة فدرالي في لوس انجليس (اتخذ الاثنين) بترحيل ستة عراقيين تعاونوا مع وكالة الاستخبارات المركزية (سي. آي. ايه) لاطاحة صدام حسين.

يوم الخميس ذكرت الصحف الأميركية ان محامي العراقيين الستة قرروا تقديم استئناف ضد الحكم باعادتهم الى بلادهم، أي الحكم بقتلهم.

اليوم (الجمعة) جلست لكتابة هذه السطور، وأنا افكر في هذا الخيار المطروح علينا، عراقيين وكويتيين وعرباً، بين صدام حسين والادارة الأميركية (ما يذكرني بقصة عراقية قديمة عن المجرم الذي وضع سكيناً في رقبة ولد وخيره بين ان يقتله او يغتصبه. وقال الولد: الا يوجد حل وسط بين فوق وتحت؟).

وعودة الى تاريخ لم تمحه الذاكرة، فبعد الثورة الايرانية وطوال الثمانينات كانت ايران عدو أميركا والعراق حليفها غير المعلن. وما حصل العراق عليه من أسلحة دمار شامل في تلك الأيام، حصل عليه بمساعدة أميركا أو تواطؤها وسكوتها. ثم جاءت كارثة حلبجة، ففي ١٦ آذار (مارس) سنة ١٩٨٨ ضربت القوات العراقية هذه المدينة الكردية بـ «كوكتيل» من الأسلحة الكيماوية شمل غاز الخردل وعناصر غاز الأعصاب سارين وتابون وفي إكس، فقتل حوالى خمسة آلاف، ولا يزال سكان حلبجة وجوارها الى اليوم يعانون من أمراض في الجهاز التنفسي والأعصاب والجلد، مع تلوث مياه المنطقة وتربتها. واقتنع السناتور كليربورن بيل، بعد ان قرأ تقارير موظفي لجنة العلاقات الخارجية في حينه، بأن كارثة وقعت، وقدم في مجلس الشيوخ «مشروع قانون منع ابادة الجنس»، الا ان الادارة ضغطت على الأعضاء ومنعت اقرار مشروع القانون هذا.

وفي حين ان ادارة تالية قادت الحملة العالمية لاخراج العراقيين من الكويت، فإن الادارة نفسها لم تحاول اطاحة صدام عندما كانت قادرة، بل انها تركته يقمع الانتفاضة في الجنوب والشمال.

ووصلنا اليوم الى ادارة أخرى تخصص ملايين الدولارات لزعزعة نظام صدام حسين، فيما قاض أميركي يطرد عراقيين تعاونوا مع أجهزتها لاطاحته، ثم تطلب منا ان نصدق انها جادة في التصدي له.

مع صعود الولايات المتحدة كالدولة العظمى الوحيدة في العالم فإننا نجد انفسنا في وضع اننا لا نستطيع ان نعمل من دونها، ولا نستطيع ان نعمل معها. وهي لن تنجح في تغيير هذا الوضع الا اذا طمأنت الحليف قبل العدو ان التعامل معها طريق باتجاهين، وانها لن تتخلى عن الحليف أو تضحي به في أول فرصة.

ويبدو حتى الآن ان الادارة الأميركية وبعض أعضاء مجلس الكونغرس سمعوا الشكوى من خلل السياسة الاميركية في الشرق الأوسط ومن ان هذه السياسة لن تجد حلفاء كثيرين اذا ركزت على بلد، وأهملت بلداً آخر أو تجاهلته، وهو يملك أسلحة نووية مع وسائل ايصالها، ويرهب بها جيرانه كلهم.

اليوم، لا أجد مثلاً أفضل على هذا الخلل من قرار قاض فدرالي أميركي ان تدفع ايران ٢٤٧,٥ مليون دولار لاسرة الطالبة الأميركية اليزا فلاتو التي قتلت مع سبعة جنود اسرائيليين في عملية انتحارية في غزة سنة ١٩٩٥.

وأولاً، فالقاضي الاميركي لا تتجاوز سلطته المحكمة التي يعمل فيها ولا يستطيع أن يدين بلداً اجنبياً. وثانياً، فادانة ايران لا يمكن ان تقوم على أدلة حقيقية. وثالثاً، فالقتيلة ما كانت ماتت لو لم تدخل منطقة نزاع. ورابعاً، وهو أهم من هذا كله ان حكم القاضي نشر فيما الجنود الاسرائيليون يقتلون ثلاثة شبان فلسطينيين غير مسلحين خطأ وتعترف حكومتهم بالخطأ.

وسنطمئن أكثر الى السياسة الأميركية، من صدام حسين الى اسرائيل، الى أسعار النفط اذا حكم قاض فدرالي لأسرة كل من الضحايا الفلسطينيين بمبلغ ٢٤٧,٥ مليون دولار تدفعها الولايات المتحدة لأن مساعداتها العسكرية ودعمها السياسي غير المحدود يمكنان اسرائيل من قتل الناس.

طبعاً، هذا لن يحدث، وقضية عربية لا تصل الى المحاكم الاميركية، ناهيك ان يصدر حكم لصالح المدعي فيها.

جهاد الخازن

إيطالية شاهدت فيلم "تايتانيك" ٤٧ مرة حتى الآن

■ روما - أ ف ب - ذكرت وكالة الانباء الايطالية «انسا» مساء اول من امس الخميس ان التلميذة غلوريا (١٢ عاماً) شاهدت ٤٧ مرة فيلم «تايتانيك» للمخرج جيمس كاميرون ولم تكتف بذلك بل تريد مشاهدته مرات اخرى.

ومنذ بدأ عرض الفيلم الذي يروي قصة غرق السفينة الانكليزية العملاقة الشهيرة «تايتانيك» في العام ١٩١٢، في صالة كاستلفرانكو اميليا القريبة من مودين (شمال) حيث تسكن التلميذة قالت غلوريا انها لم تفوت يوماً من دون مشاهدته.

وبسبب هذا الشغف وهذه الحماسة قررت صاحبة الصالة السماح للتلميذة بالدخول مجاناً.

وصرحت غلوريا الى مجموعة من الصحافيين «اشاهد الفيلم لأن ليوناردو دي كابريو (نجم الفيلم) يعجبني كثيراً ولأن القصة جميلة ايضاً ولأني احب البحر كثيراً. وكل سنة امضي اجازتي على متن سفينة». وقطعت غلوريا على نفسها وعداً بالاستمرار في حضور الفيلم كل مساء حتى الثالث والعشرين من آذار (مارس) عندما سيتوقف عرض «تايتانيك» في هذه الصالة.

لكن ماذا ستفعل غلوريا عندما تنطفئ انوار فيلمها المفضل نهائياً على الشاشة؟

«سأنتظر صدور الفيلم على شريط فيديو» اجابت مبتسمة.

